السياحة في الأردن



الدكتور

محمد أحمد عقلة المومني

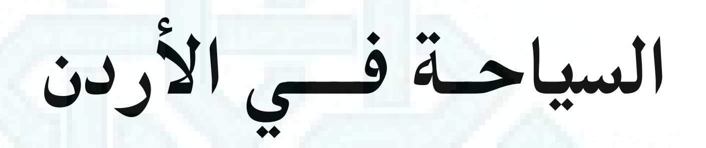
جامعة جدارا للدراسات العليا

2011



السياحـــة فـــي الأردن





الدكتور

محمد أحمد عقلة المومني

جامعة جدارا للدراسات العليا

٢٠١١

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(/١/٢٠٠٩)

مومني، محمد

السياحة في الأردن/ محمد أحمد عقلة المومني، اربد: مؤسسة روعة، ٢٠١١

(   ) ص.

ر. إ: (/١/٢٠١١)

الواصفات : /السياحة/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

- د. محمد احمد عقلة المومني
- السياحة في الأردن
- الطبعة الأولى: ٢٠١١
-

مؤسسة روعة للخدمات الطلابية

تلفاكس٧٢٤٤٣٢٣

ص. ب٣٨٩

اربد– الأردن

شارع الجامعة– مقابل البوابة الشمالية لجامعة اليرموك.

المقدمـــــــــــــــة

ان المرض ليس موضوعاً يستحب فيه الحديث، وكل إنسان يفضل ان يتمتع بصحة طيبة. أن الترويج لزيادة الحمامات المعدنية في الأردن مهمة يجب إلا يكتفي بالاتجاه بها إلى المصابين بمرض مزمن بل يجب أن يتجه أيضاً إلى من هم دون ذلك، ولكنهم ليسوا في صحة تامة، بل إلى جميع الأردنيين الأصحاء أيضا فإليهم أوجه القول بأنهم بعد سنوات قليلة قد يحل بهم المرض أن لم يذهبوا إلى الحمامات المعدنية بقصد الاستشفاء أو الاستجمام لاتخـــاذ الإجراءات الوقائية من المرض مستقبلاً وفي هذا النطاق نوجه نظر مـــريض الغد لهذه الحمامات كون عمر الإنسان الأردني يبلغ حالياً نحو ٧٠ عاماً.

أن فكرة بقاء الإنسان شاباً، ورفـــض فكـــرة التـــسليم بوجـــود الشيخوخة وما يصاحبها من تدهور في صحة الإنسان لا يتحقق من مبـــدأ المعلم من قبل شركات التامين على الحياة وهو " أمّن على نفسك لتظـــل شاباً، وترفع من كاهلك الهموم وتأمن مما تخبؤه لك حياة الشيخوخة" بـــل أن من يريد الاحتفاظ بشبابه عليه أن يؤمن بأن التفاؤل هـــو مـــن المبـــدأ الصحيح للحياة، وأن ما تستطيع المياه المعدنية تقديمه للإنسان من استشفاء أو استجمام هو الخطوة الأفضل من الانتظار للإصـــابة بـــالمرض وعيـــادة الطبيب.

ان مشكلات الحياة المعاصرة، وتزاحم الأخبار غير الـــسارة مـــن التلفاز والجرائد اليومية عن العـــراق وفلـــسطين والـــسودان والـــصومال وافغانستان وباكستان وكوسوفو وغيرها من بؤر العالم المؤثرة تزيـــد مـــن

تعرض الأردنيين للإرهاق الجسمي والذهني والنفسي، فهم بحاجة إلى غرس وتعزيز فكرة ذهابهم ولو مرة واحدة في الشهر أو الشهرين إلى زيارة منطقة جغرافية في أحدى محافظات الأردن أو حمام من الحمامات المعدنية الأردنية بقصد الاستجمام قد يكون من أسباب الاحتفاظ بالشباب والقوة وإبعاد الأردنيين عن سماع القتل والنهب والسلب من المحطات الفضائية عن بني جلدتهم، فالأردني بطبعه جاد ومتابع ومهتم في أمور أمته العربية من المحيط إلى الخليج وأمته الإسلامية في جميع قارات العالم، بل في جميع مراكز التوتر العالمي.

ليس هناك علاج يمكن أن يحل محل الإمكانيات المتاحة للمياه المعدنية على مستوى النواحي الوقائية من المرض إلا لاتجاه إلى الاهتمام بالتربية الصحية للإنسان الأردني فهو مطلب وطني في القرن الواحد والعشرين، وليتم إعطاء العلاج بالمياه المعدنية القدر الكافي في مناهج التربية الصحية. وأبعاد فكرة أن المياه المعدنية تصلح فقط لعلاج الأمراض الملازمة للشيخوخة مثل الاضمحلال البدني وأمراض المفاصل واضطراب الدورة الدموية وغيرها. يتحقق ذلك عن طريق اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية. بإدخال التربية الصحية والتربية السياحية في مناهجها المدرسية خصوصاً وزارة التربية والتعليم تتجهه في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى نية تغيير أو تعديل المناهج المدرسية كي تتمشى وثورة المعلومات التي يشهدها العالم.

تلعب صناعة السياحة في الأردن دوراً حيوياً في الاقتصاد الوطني يسهم في تحسين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية فتطوير صناعة السياحة

يعتبر أولوية بالنسبة للأردن إذ أن طاقتها الاقتصادية تفوق عملياً طاقة أي قطاع آخر من حيث توفيرها للنقد الأجنبي، وخلق فرص عمل جديدة، لذلك قامت الاستراتيجية الوطنية الأردنية للسياحة على تطوير اقتصاد سياحي مستدام من خلال الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني لزيادة فرص العمل وتشجيع المبادرات الفردية في إقامة المشاريع الخاصة وتحسين الوضع الاجتماعي وزيادة أرباح قطاع السياحة وإيرادات الدولة.

إن توقعات نمو قطاع السياحة في الأردن وأعدة حقاً، فجمال الطبيعة المتنوعة وتراث الأردن الثقافي العريق الذي توج في عام ٢٠٠٧ باعتبار البتراء من عجائب الدنيا السبع يمكننا من جذب أعداد متزايدة من سياح المنطقة محلياً وإقليميا وعالمياً.وجدير بالذكر أن الدخل السياحي بلغ عام ٢٠٠٨ نحو ملياري دينار اردني فهو قطاع جدير بالأهتام والتقدير .

والأردن حقق تقدماً جوهرياً في المجال السياحي، فقد ارتفع عدد القادمين إلى الأردن من ٥,٥ مليون شخص في عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٩,٥ مليون شخص في عام ٢٠٠٦ وإلى ١٠,١ مليون نسمة عام ٢٠٠٧ كما يبلغ عدد زوار المتاحف والأماكن الأثرية في الأردن نحو١,٣مليون شخص منهم نحو ٣٥٣ ألف شخص أردنيون بنسبة بلغت ٢٧% وحوالي ٩٦٠ ألف شخص من الأجانب بلغت بنسبة ٧٣%.

وقد أدت الزيادة في أعداد المرافق السياحية في الأردن إلى خلق فرص عمل جديدة في هذه القطاع، إذ بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة في الأردن عام ٢٠٠٧ نحو ٢٢ ألف عامل، منهم نحو ٦٣% يعملون في

الفنادق، ونحو ١٤% في مكاتب السياحة والسفر ونحو٦% في مكاتب تأجير السيارات ونحو ٥% في المطاعم السياحية.

وتشير نتائج مسح فرص العمل المستحدثة الذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة لأول مرة في الأردن إلى أن قطاع الفنادق والمطاعم العامة لأول مرة في الأردن إلى أن قطاع الفنادق والمطاعم قد خلق فرص عمل عام ٢٠٠٧ بلغت نحو ٣٥٠٠ وظيفة جديدة مقابل ٢٤٠٠وظيفة مفقودة، وبالتالي يكون هذا القطاع قد خلق فرص عمل بالصافي بحدود١١٠٠وظيفة.

ولعل أبرز النتائج التي أظهرها هذا المسح هي أن قطاع السياحة كان أهم القطاعات التي حصل فيها إحلال العمالة الأردنية بدل الأجنبية في عام ٢٠٠٧ وظيفة بالصافي مقابل ارتفاع وظائف الأردنيين بحدود١٥٠٠ وظيفة بالصافي.

ويتكون هذا الكتاب من الفصول الآتية :

الفصل الأول: مفاهيم خاصة بالسائح والسياحة.

الفصل الثاني:السياحة العكسية في الاردن

الفصل الثالث : العوامل الجغرافية الموجهه للسياحة في الأردن.

الفصل الرابع: المقومات الحضارية كعامل من عوامل السياحة في الأردن.

الفصل الخامس: موقع السياحة في الأردن محلياً واقليمياً ودولياً.

الفصل السادس: استراتيجيات تهدف إلى مضاعفة الدخل السياحي في الأردن ويتناول الفصل السابع المحميات الطبيعية .

كما يتناول الفصل الثامن السياحة العلاجية والفصل التاسع السياحة الدينية والفصل العاشر المواقع التاريخية والأثرية في الأردن.

أما الفصل الحادي عشر فيتناول تنمية السياحة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت وشاطئ خليج العقبة .

كما يتناول الفصل الثاني عشر تنمية السياحة في البادية الشمالية. وأخيرا يتناول الفصل الثالث عشر الريادية في القطاع السياحي في الأردن.

المؤلف

الدكتور : محمد احمد عقلة المومني

جامعة جدارا للدراسات العليا

اربد ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

تمهيد:

تقع الأردن في قارة آسيا بين دائرتي عرض ٢٩,٥ و ٣٢,٥ شمالاً، وخط طول ٣٣ و ٣٩,٥ شرقاً، وتبلغ مساحته نحو ٨٩٣٤٢ كم٢، منها ٨٨٨٠٢ كم٢ يابسة، و ٥٤٠كم٢ مساحة المياه الاقليمية.

وتتوزع مساحة اليابسة على النحو الآتي:

المرتفعات ٥٥٠ كم٢، والسهول ١٠٠٠٠ كم٢، الأخدود ٨٢٥٢ كم٢، والبادية ٧٠٠٠٠ كم٢. اما مساحة المياه الاقليمية فهي تتوزع على النحو الآتي: البحر الميت ٤٤٦ كم٢ وخليج العقبة ٩٤ كم٢ .

وتتوزع اليابسة على ١٢ محافظة، شكل (١) هي: العاصمة، الزرقاء، المفرق، اربد، جرش، عجلون، البلقاء، مادبا، الكرك، الطفيلة، معان، العقبة.

أعلى قمة في الأردن (جبل أم دامي) في جنوب الأردن، ويرتفع ١٨٥٤ متر فوق مستوى سطح البحر، واخفض بقعة في الأردن (٤١٨متر) تحت مستوى سطح البحر، وتقع في البحر الميت شكل (٢).

ويلعب الموقع الجغرافي للأدرن دوراً مهماً في جلب السياح من معظم قارات العالم القديم والجديد، اذ تقع الأردن في الركن الجنوبي الغربي من قارة آسيا، مما جعلها قريبة من دول آسيا وأوروبا وافريقيا.

شكل (١)

المحافظات في الأردن



شكل (٢)

موقع جبل أم دامي والبحر الميت في الأردن



الجيولوجيا والتضاريس:

وتكونت أرض الأردن في أربع حقبات جيولوجية هي: حقبة ما قبل الحياة القديمة وحقبة الحياة القديمة، وحقبة الحياة المتوسطة وحقبة الحياة الحديثة. ويغطي البازلت مساحات واسعة من شرق المفرق. شكل (٣).

تظهر صخور حقبة ما قبل الحياة القديمة في مساحة صغيرة جدا في المنطقة المحيطة بالعقبة، وفي ممر ضيق على الحافة الشرقية لوادي عربة وفي أقصى جنوب البحر الميت. وتتشكل الصخور النارية الغالبية العظمى من صخور هذه الحقبة.

وتنتشر صخور حقب الحياة القديمة في جنوب الأردن، في مناطق الحجر الرملي النوبي. أما صخور حقب الحياة المتوسطة فهي تغطي مساحة واسعة من الأردن وخاصة الأجزاء الغربية المحاذية للانهدام. وتأتي اهمية صخور هذه الحقبة لوجود كميات من الصخر الزيتي والفوسفات وحجارة البناء والرخام.

واهم ما يميز حقبة الحياة الحديثة تكون منخفض وادي الأردن والبحر الميت ووادي عربة.

شكل (٣)

جيولوجية أرض الأردن



تعتبر الأردن من المناطق المستقرة نسبيا اذا ما قيســت بالمنــاطق الموجودة في جبال طوروس وزاغروس في تركيا وايران والتي مــا زالــت مسرحاً لعمليات أرضية تكتونية قوية، فقد شهدت الفتــرة الواقعــة بــين ١٩٥٠ و ٢٠١١ عدد من الهزات الأرضية القوية المدمرة راح ضــحيتها آلاف القتلى والجرحى، وبالمقابل يشهد غور الأردن والبحر الميــت ووادي عربة حركة زلزالية خفيفة غير مدمرة، ولعل هذه الميزة شجعت كثير مــن رؤوس الأموال المحلية والأجنبية التوجه الى الاستثمار الــسياحي في العقبــة والبحر الميت ومنطقة المغطس خاصة بعد عام ١٩٩٤ عام توقيع معاهــدة السلام بين الأردن والكيان الصهيوني مما ساعد على شيوع الأمن في جميــع أنحاء الأردن وتنشيط حركة السياحة محلياً واقليمياً ودولياً، اذ يشهد الأردن حالة من الاستقرار السياسي والأمن والطمأنينة بالقياس لما حدث في تونس في شهر كانون الثاني ٢٠١١ ويحدث حاليا في مصر (الثــورة الــشعبية في ٢٠١١/١/٢٥ وما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور) من ثــورات شعبية وعصيان مدني، كان له أسوأ الأثر على الحركة الــسياحية في كــلا البلدين.

ومن العوامل الجغرافية التي ساعدت على تنوع المنتجات الزراعيــة وتوفرها طيلة ايام السنة، تنوع التربة اذ تغطي تربــة الــصخور البازلتيــة مساحات واسعة من البادية الأردنية، بالاضافة الى انتشار التــرب الرمليــة وترب البحر المتوسط الحمراء والصفراء، شكل (٤) رافقه تنوع في تــوفر الخضار والفواكه على مدار السنة، فيجد السائح الأجنبي طيلة فصول السنة

مناطق سياحية في الأردن يتوفر فيها المناخ المناسب والخضار والفواكه المتنوعة والملائمة لذوقه.

المناخ:

يسود الأردن مناخ شرقي البحر المتوسط الذي يتميز بأنه حار وجاف صيفاً وبارد ورطب شتاءً حيث تصل درجات الحرارة الى ما دون الصفر المئوي في بعض المناطق المرتفعة.

وقد سجلت أعلى كمية أمطار للموسم المطري ٢٠٠٨/٢٠٠٧ كانت في رأس منيف ٣٨٨ملم، وأدنى كمية أمطار مسجلة للموسم المطري ٢٠٠٨/٢٠٠٧ كانت في مطار العقبة ٦ ملم، إلا ان متوسط الهطول المطري في جبال عجلون وجرش يبلغ ٤٠٠ ملم سنويا وفي باقي مناطق الأردن يتراوح ما بين ٥٠ ملم- ٢٥٠ملم. شكل (٥).

أما درجات الحرارة في الأردن، فهي احدى العوامل الرئيسية في تنشيط الحركة السياحية المحلية والأجنبية، ففي فصل الصيف وفصل الربيع تكون درجات الحرارة معتدلة ومناسبة للسائح في مرتفعات عجلون وجرش والبلقاء، وتكون مقبولة في فصل الشتاء وفصل الخريف في العقبة والبحر الميت وغور الأردن والمغطس والمثلث السياحي الذهبي (البتراء – رم – العقبة) شكل (٦) و شكل (٧) وشكل (٨) .

شكل (٤)

الترب في الأردن



شكل (٥)

المعدل السنوي للأمطار في الأردن



هذا التنوع في درجات الحرارة كان له الأثر في تنـــشيط الحركـــة السياحية الفصلية في الأردن أي حركة سياحية على مدار العام، مما يساعد على توجه السياح في فصل الشتاء من المناطق الباردة في شمـــال روســـيا وأوروبا وكندا الى المناطق الدافئة في الأردن للتمتع بالشمس الساطعة معظم ساعات النهار، وفي الصيف تنشط حركة السياح الأجانب للمناطق الأثرية في الأردن مثل أم قيس (جدارا) والمدرج الروماني في عمان وآثار جـــرش وقلعة عجلون وغيرها.

وللضغط الجوي دور في أخذ السائح قسط من الراحة أثناء النـــوم في منطقة البحر الميت وغور الأردن والمغطس، فالأكسجين يتـــوفر في هـــذه المناطق السياحية بكميات كبيرة كونها مناطق منخفضة عن مستوى سطح البحر . شكل (٩) .

شكل (٦)

المعدل السنوي لدرجات الحرارة في الأردن



شكل (٧)

الحرارة العظمى والصغرى – كانون ثان (درجة مئوية)



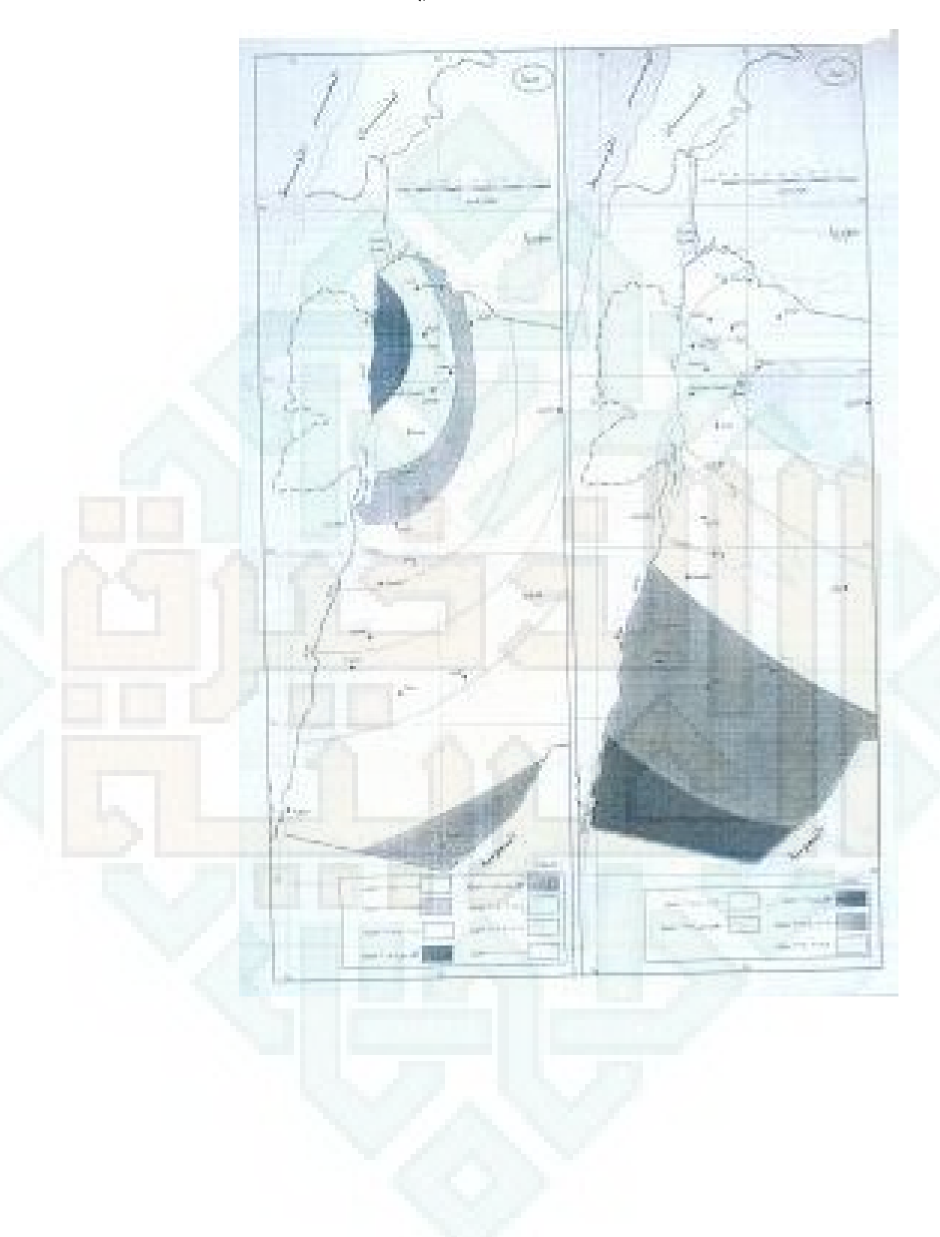
شكل (٨)

الحرارة العظمى والصغرى – تموز في الأردن (درجة مئوية)



شكل (٩)

الضغط الجوي صيفاً وشتاءً في الأردن



إلا أن توالي سنوات الجفاف على منطقة الشرق الأوسط ومنـــها الأردن في الفترة (١٩٩٠- ٢٠١١) أوقع الأردن في مشكلة توفير الميـــاه في المـــدن الأردنية والتي يأمها السياح طيلة أيام السنة وتحاول الجهات المعنية في الأردن الحد من تفاهم هذه المشكلة باقامة السدود والخزانـــات المائيـــة وتنفيـــذ برنـــامج الحصاد الـــمـــائي شكل (١٠)، وللتدليل على العجز المائي في الأردن، نجد أن الجهات المعنية في العالم بالمياه حددت حصة الفرد بالمياه بـــ ١٠٠٠ متر مكعب سنويا لجميع الاستعمالات، اذ اعتبرت خط الفقر المائي بـــ ١٠٠٠ متر مكعب سنويا وبالمقابل نجد ان حصة الفرد الـــسنوية مـــن المياه في الأردن لجميع الاستعمالات هي نحو ١٥٠ متر مكعب، وهذا مؤشر على العجز المائي مما دفع أصحاب الفنادق ذات الخمس نجوم الى رفع أسعار المبيت فيها، كون فاتورة استهلاكها للمياه كبيرة بالاضـــافة الى فـــاتورة استهلاك الكهرباء وغيرها من الضرائب مما اثر على الحركة السياحية سلباً.

فالأسعار المرتفعة للخدمات تعيق حركـــة الـــسياحة في الأردن، خصوصا السياحة المحلية، وأيضا الأجتنبية اذ يلجأ الـــسائح الأجـــنبي الى المبيت يوم أو يومين بدلا من المبيت ست أو سبع أيام كون أسعار المبيت في الفنادق والمنتجعات السياحية مرتفعة.

وأيضا ينعكس المناخ في الأردن بعناصره (الحرارة والمطار، والرياح والضغط الجوي) على الغطاء النباتي، فالأشجار الحرجية تنحصر بجمالها في مرتفعات عجلون وجرش، بينما يفتقر الجزء الأكبر من مساحة الأردن الى الغطاء النباتي. شكل (١١).

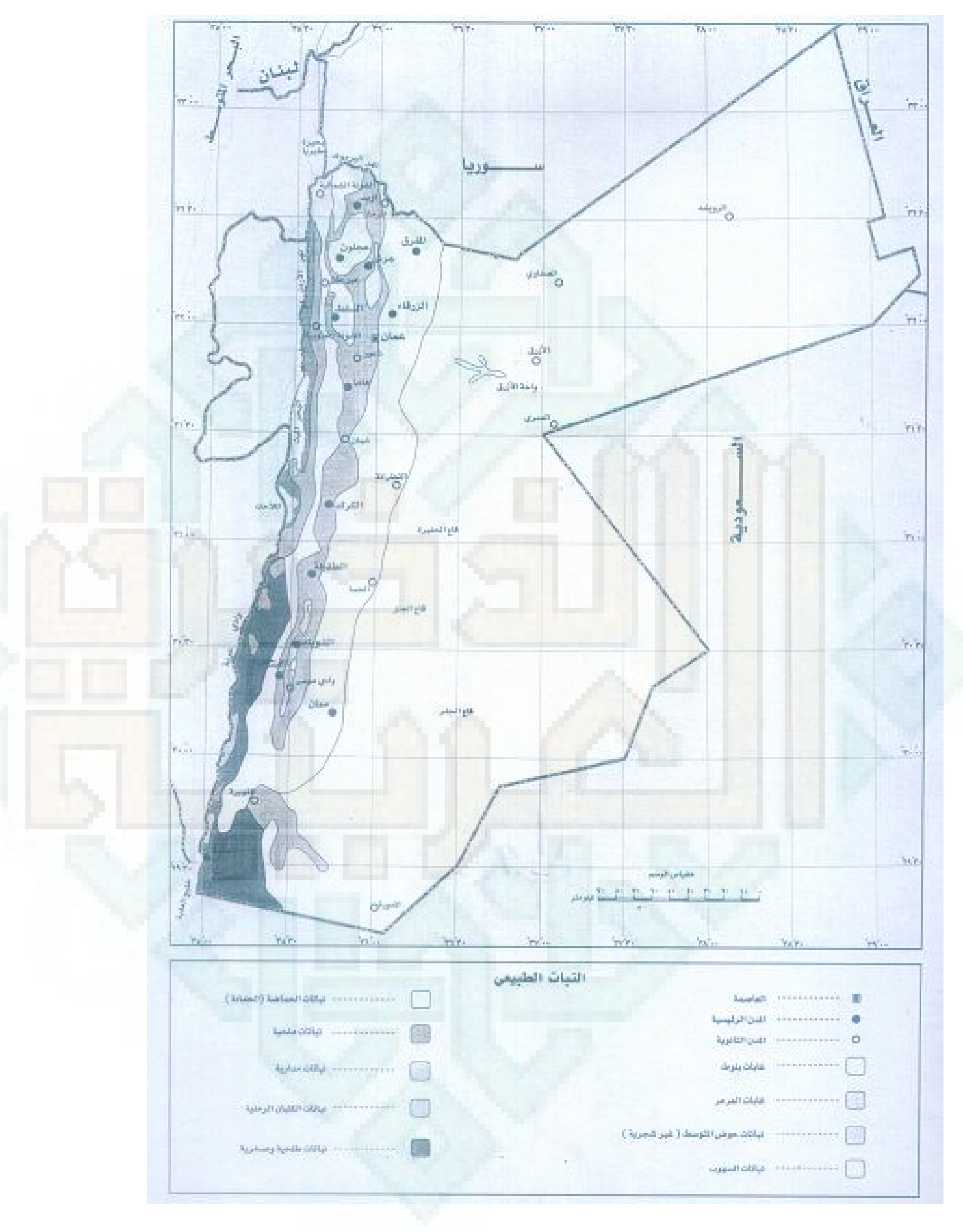
شكل (١٠)

السدود والخزانات المائية في الأردن



شكل (١١)

النبات الطبيعي في الأردن



المواصلات والآثار:

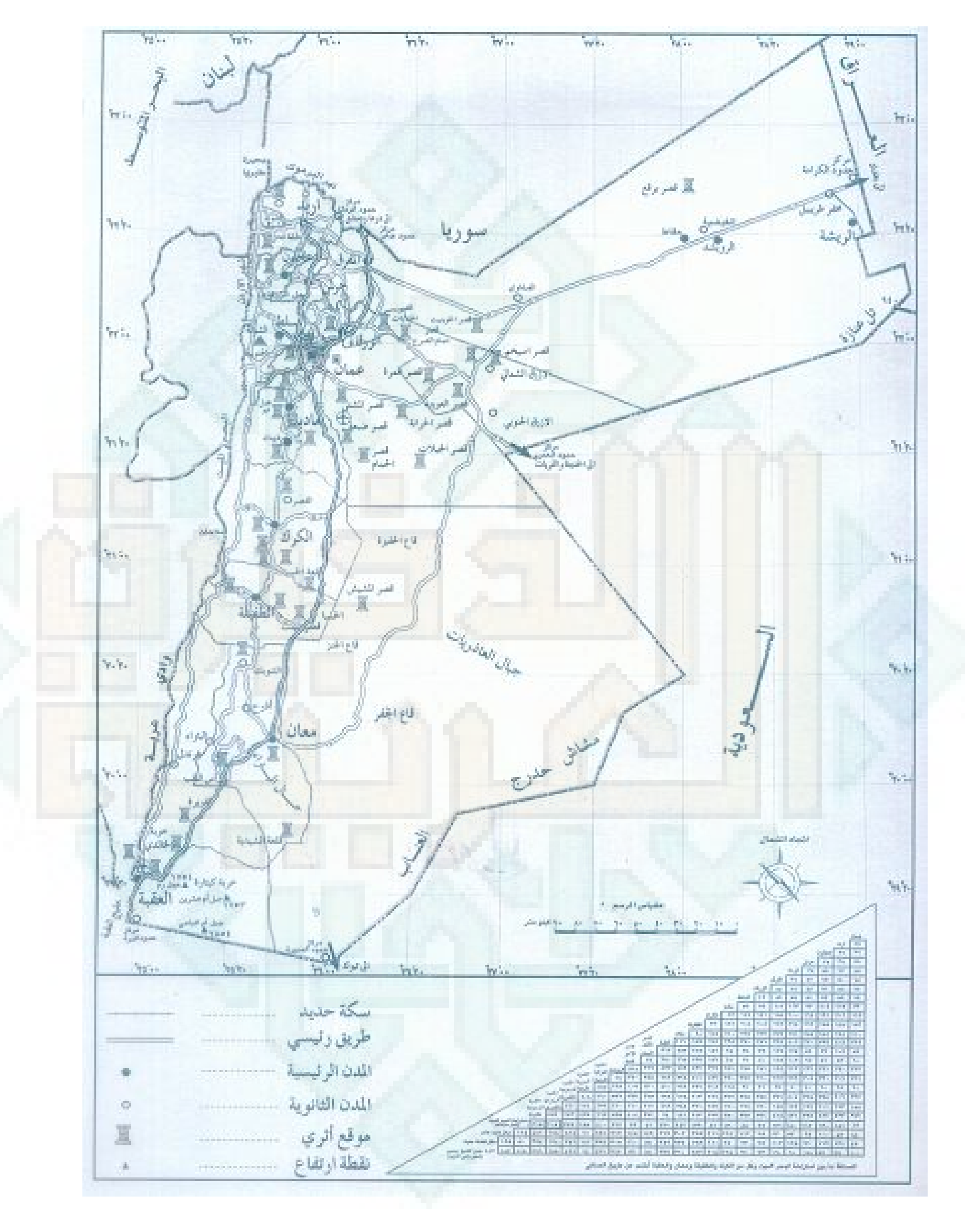
ترتبط الأردن مع دول الجوار الجغرافي بطرق دولية معبدة تسهل حركة قدوم السائح الأجنبي براً الى الأردن، فالأردن يرتبط مع السعودية بخط معبد نشط في جميع أشهر السنة (حج او عمرة)، ومع سوريا أيضا ومع العراق وفلسطين، وداخليا ترتبط جميع المدن الرئيسية بطرق مواصلات سهلة ونشطة طيلة أيام السنة كون المدن الأردنية غير متباعدة عن بعضها البعض كثيراً. شكل (١٢). كما يرتبط الأردن مع العالم بمواصلات جوية نشطة عن طريق مطار الملكة علياء الدولي، وهناك خط سكة حديد متواضع بين عمان او الزرقاء ودمشق.

لاشك أن توفر طرق المواصلات الآمنة بين المدن الأردنية، وبين جميع مناطق السياحة وبين المواقع الأثرية شجع على حركة سياحية محلية وأجنبية بين جميع المناطق الادارية . شكل (١٣) .

ومن العوامل التي زادت من دخل الفرد في الأردن في السنوات القليلة الماضية، قيام الجهات المعنية في الأردن باستغلال الثروة المعدنية في الأردن من بوتاس وفوسفات وتوفر خامات أخرى ما زالت بانتظار استغلالها مثل النحاس والمنغنيز والحديد والصخر الزيتي.

شكل (١٢)

المواصلات والآثار في الأردن



شكل (١٣)

التقسيمات الادارية في الأردن



ساعد ذلك على قيام مناطق صناعية في العاصمة عمـــان والـــسلط واربد والزرقاء والعقبة، وقريبا في عجلون وجرش والرمثا والمفرق ومعـــان والطفيلة والكرك، كل ذلك ساعد على زيادة دخل الفرد الأردني مما مكنه من التوجه الى رحلة سياحية واحدة أو أكثر الى داخل الأردن أو خارجه. شكل (١٤) وشكل (١٥).

وتجدر الاشارة الى ان قيام الجهات المعنية في الأردن في بداية عام ٢٠١١ بخفض أسعار المحروقات والمواد الغذائية وزيادة جميع رواتب الموظفين العاملين والمتقاعدين (عشرون دينار شهريا اعتباراً من ٢٠١١/١/١) كل ذلك ساعد على تنشيط الحركة السياحية داخلياً.

السكان:

بلغ عدد السكان في الأردن نحو ٦ مليون نسمة عام ٢٠١١، بلغت نسبة الذكور منهم ٥١,٥%، ونسبة سكان الحضر من مجموع السكان نحو ٨٣% والكثافة السكانية نحو ٦٦ فرد/كم^{٢}.

ارتفع عدد سكان الأردن من ٥٨٦ ألف نسمة عام ١٩٥٢ الى نحو ٤ مليون نسمة عام ١٩٩٤ والى نحو ٥,٥ مليون نسمة عـــام ٢٠٠٨ والى نحو ٦ مليون نسمة عام ٢٠١١.

ويعود سبب ارتفاع عدد سكان الأردن الى الزيادة الطبيعية البالغة نحو ٢,٦%، والى الزيادة غير الطبيعية المتمثلة بهجرة العرب من فلسطين في

عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ والى هجرة مئات الآلاف من العـــراقيين عـــام ٢٠٠٣ على أثر احتلال الولايات المتحدة بغداد .

اما توزيع السكان على المحافظات فهو على النحو الآتي:

محافظة العاصمة نحو ٢,٢٦٥,٠٠٠ نسمة

محافظة البلقاء نحو ٤٠٠,٠٠٠ نسمة

محافظة الزرقاء نحو ٧٨٢,٠٠٠ نسمة

محافظة مادبا نحو ١٤٧,٠٠٠ نسمة

محافظة اربد نحو مليون ومائة ألف نسمة

محافظة المفرق نحو ٢٧٥,٠٠٠ نسمة

محافظة جرش نحو ١٧٦,٠٠٠ نسمة

محافظة عجلون نحو ١٣٥,٠٠٠ نسمة

محافظة الكرك نحو ٢٢٨,٠٠٠ نسمة

محافظة الطفيلة نحو ٨٢,٠٠٠ نسمة

محافظة معان ١١١,٠٠٠ نسمة

محافظة العقبة نحو ١٢٨,٠٠٠ نسمة

لا شك أن حجم السياحة في الأردن مرتبط بعدة عوامـــل منـــها طبيعية ومنها بشرية، طبيعية تتمثل في امتلاك الأردن مناظر طبيعية جذابـــة وخلابة، فمثلا يتمتع السائح بالمظاهر الجغرافية والجيومورفولوجية المتنوعـــة وبالأشكال الصحراوية في البادية الأردنية وبالغابات في عجلون وجـــرش. وبشريا فالسياحة الداخلية تكون نشطة في العاصمة عمان بسبب تكـــدس نحو ٤٥% من سكان الأردن فيها، فمنها تنشط السياحة لمنطقة البحر الميت

لقربها من العاصمة، ولمنطقة العقبة في فصل الشتاء لكونها تتمتع بالـــشمس والدفء والحر، وكونها منطقة اقتصادية حرة يمكن للسائح الشراء بأســـعار منخفضة.

أما حركة السياحة الداخلية بين المحافظات فهي بصورة عامة ضعيفة وذلك لسببين هما:

أن الثقافة السياحية لدى المواطن الأردني ضعيفة وليست الـــسياحة من أولوياته، وثانيهما الدخل المحدود لمعظم سكان الأردن (بما لا يقل عن ٧٠ % من مجموع السكان في الأردن) والفقر لنحو ٢٠% مـــن المجتمـــع الأردني

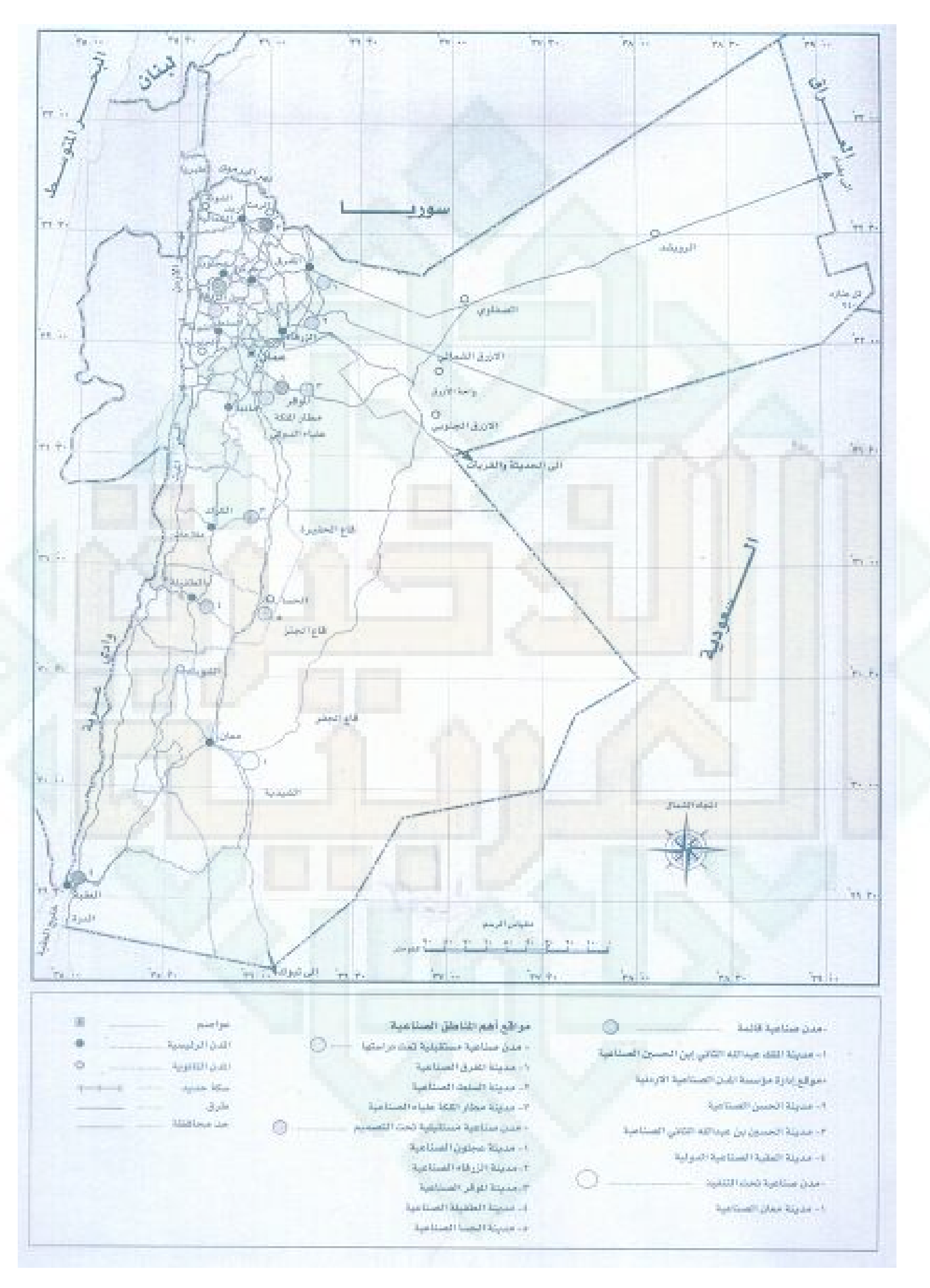
شكل (١٤)

الثروة المعدنية في الأردن



شكل (١٥)

المناطق الصناعية في الأردن



الفصـــل الأول

مفاهيم خاصة بالسائح والسياحية

مفاهيم خاصة بالسائح

هناك عدة مفاهيم متداولة بين الناس تشير معاً إلى السائح دون أن تكون مقتصرة على السائح وفق التحديدات العالمية. ففي مـؤتمر الأمـم المتحدة للسفر والسياحة الدولية المنعقدة في ايطاليا في مدينة رومـا عـام ١٩٦٣ حددت المفاهيم الأساسية لذلك المتضمنة ما ياتي:[1]:-

١- **الزائر** Visitor: - هو الشخص الذي يزور دولة غير الدولـة المقـيم فيها. ولا يهدف من الزيارة العمل أو الحصول على أجر. ويتضمن هـذا التعريف فئتين من الزوار هما:

أ- **السياح** Tourists، وهم عبارة عن زوار مؤقتون مدة لا تقل عن يـوم كامل (٢٤ساعة) ولا تزيد عن ٣٦٥ يوم بغرض قضاء وقت الفراغ مثـل الترويح عن النفس، قضاء إجازة، أسباب دراسية، أسباب صحية، زيـارة أماكن تاريخية، أو أثرية أو دينية، ممارسة رياضة.

ثانياً ممارسة أعمال تجارية، أو زيارة عائلية، حضور أو مشاركة، بمـؤتمر علمي، أو ندوة أو حضور اجتماع معين.

ب- **المتنـزهون** Excursionists وهم زوار مؤقتون مدة تقـل عـن ٢٤ ساعة، ويتضمنوا المسافرين على السفن البحرية أو النهرية، ويطلق علـى المتنزهين المستجمين وهم ما يمكن أن نعرفهم بالرحلات العارضة[٢].

---

(1) علي حسين موسى، المناخ والسياحة، دمشق، سوريا، ١٩٨. ص١٠-١٢.

(2) حابس سماوي، "واقع حركات التتره والاستجمام في الأردن"، مجلة دراسات، مجلد٢١ العدد ٣، عمان، الأردن،١٩٩٤، ٣٧٦.

٢- **المسافر** Traveler: هو الشخص الذي يغادر مكان أقامته سواء داخل حدود دولته أو خارجها، تحت أي دافع من الدوافع مستثنين مـــن ذلـــك رحلة العمل اليومية بغض النظر عن المسافة المقطوعة يومياً.

وهناك نموذجان رئيسيان من السائحين هما[1]:

أولا: السائح الدولي International Tourist، وهو الشخص الذي يسافر خارج الحدود السياسية لدولته لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة.

ثانياً: السائح الداخلي Domestic Tourist وهو الشخص يقتصر تنقلـــه داخل دولته، ويبقى خارج مكان أقامته الدائمة مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة.



(1) علي حسن موسى، مصدر سابق، ص١٣.

مفاهيم خاصة بالسياحة

من أهم السياحية[1]

وقت الفراغ Leisure : وهو الوقت الذي لا يقوم به الإنسان بأي عمل كان.

السياحة Tourism: هي شكل من أشكال قضاء وقت الفراغ بعيداً عن مكان الإقامة لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تتجاوز سنة.

الاستجمام Recreation: يعد الاستجمام أحد أشكال قضاء وقت فراغ الإنسان بالمتعة والراحة بعد العمل. والاستجمام مرادف للترويح. وتمثل السياحة الترويحية (الاستجمامية) نحو٧٥% من حركة السياحة العالمية. ونميز بين نوعان من الاستجمام هما:

أ-استجمام متزل أو داخلي Indoor Recreation

ويمثل الأنشطة الترويحية التي تتم في محيط السكن، لمدة عدة ساعات مثل مشاهدة برامج التلفزيون او الاستماع إلى صوت المذياع، أو ممارسة السباحة في بركة المتزل.

ب- استجمام خارجي Outdoor Recreation

ويمثل الأنشطة الترويحية، التي تتم خارج محيط المتزل في مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة. قبل الذهاب إلى السينما، أو المسرح، زيارة الحدائق العامة.

---

(1) علي موسى، مصدر سابق، ص١٣-١٥.

ويمكن تقسيم الاستجمام الخارجي إلى:

أ- استجمام خارجي قريب، ويتم هذا النوع ضمن المدينة التي يقطنها المستجم أو قريباً منها خلال مدة عدة ساعات دون أن يتجاوز نصف يوم.

ب- استجمام خارجي بعيد، وهو خارج حدود المدينة بحيث يتطلب من المستجم وسيلة انتقال، وتصل مدة الاستجمام إلى أقل من ٢٤ ساعة.

مركبات السياحة الأساسية Basic Components of Tourism

تتركب السياحة من ثلاثة عناصر أساسية هي: المكان ووسيلة الانتقال ولوازم الحياة Accommodation وهي جميعاً تشكل عناصر الجذب السياحي.

ولقد رتب بيترز Peters.M عناصر الجذب السياحي في خمس مجموعات هي[1]:

أولاً: الثقافية وتتضمن اماكن ومناطق أثرية ومباني تاريخية ومتاحف والاطلاع على ثقافات الغير والمؤسسات التعليمية والمنشآت الدينية.

ثانياً: التقاليد Traditions وتتضمن الأعياد القومية والحرف اليدوية والموسيقى والفلكور الشعبي والأزياء الشعبية.

---

(1) peters. M " International Tourism Hutchenson. London , 1969,pp 148-150

ثالثاً: مشاهد Scenic وتتضمن الحدائق العامة والحياة البرية (الحيوانية والنباتية) والمنتجعات الشاطئية والجبلية.

رابعاً: ترفيه Entertainment ويتضمن المشاركة في أنواع الرياضيات ومشاهدها ومنتزهات الاستجمام وحدائق الحيوانات ودور السينما والمسارح والاندية وأسلوب الطهي.

خامساً: وسائل جذب اخرى Cuisine وتتضمن المناخ والمنتجعات الصحية والمياه المعدنية Spas

عناصر الجذب السياحي كما يراه روبنسون :

رأى روبنسون أن عناصر الجذب السياحي التي هي الأساس في تطوير السياحة في ما ياتي[1]:

١-الطقس الجميل	Pleasing Weather
٢-المناطق الطبيعية الجذابة	Scenic Attractions
٣-العوامل التاريخية والثقافية	Historical and cultural Factors
٤-سهولة الوصول	Accessibility
٥-وسائل الترفيهه	Amenities
٦-توفير حاجبات الحياة الاساسية	Accommodation

اقامة، طعام، شراب...الخ وكل ما يحتاج له السائح.

---

(1) انظر Robinson. H. " AGeography of Tourism " London, 1976

Bhatia. A. k. Tourism Development : principles and practices, New Delhi, 1985.p 37.

- روبنسون هـــ. جغرافية السياحة، ترجمة محباب امام، القاهرة، ١٩٨٥، ٨٥.

أنواع السياحة:

١. أنواع السياحة على اساس الموقع و الحدود السياسية، نميز بين نوعين هما سياحة دولية أو خارجي وسياحة داخلية أو محلية.

٢. أنواع السياحة على اساس فترة أقامة وخصائص المنطقة الـــسياحية، ونميز بين نوعين للسياحة هما: سياحة دائمة أي على مدر الـــسنة، وسياحة موسمية أي فصلية.

٣. أنواع السياحة على أساس عامل الجذب السياحي، نميز بين ثلاثـــة أنواع من السياحة هي: سياحة ثقافية Cultural Tourism وســـياحة طبيعيةPhysical Tourism وسياحة اجتماعية Social Tourism

٤. أنواع السياحة على أساس الهدف من الرحلة الـــسياحية أو علـــى اساس المعيار السيي للسياحة، نميز سبقه أنواع هي : سياحة ترويحية Recreation Tourism وسياحة استـــشفائية Curative Tourism وسياحة وقائية Preventive Tourism وسياحة دينيـــة، وســـياحة رياضية، وسياحة المؤتمرات وسياحة، رجال الأعمال.Business. T

٥. أنواع السياحة على أساس المعيار التنظيمي أي شكل تنظيم الرحلة السياحية، ونميز بين ثلاثة أنواع :-سياحة جماعية، وسياحة عائليـــة وسياحة فردي[1].

---

(1) نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٨، ص٣٠.

٦. على أساس المستوى الاجتماعي والمادي للسياح، نميز ثلاثة أنواع: سياحة الأغنياء أو سياحة أصحاب الملايين، وسياحة الطبقة الوسطى، وسياحة شعبية جماهرية Public Tourism

٧. على أساس أعمار السياح، نميز بين ثلاثة أنواع : سياحة كبار السن (٦٠سنة فما فوق) وسياحة متوسط الاعمار (من ٣٠-٦٠سنة) وسياحة الشباب(من١٦-٣٠سنة).

٨. على أساس المعيار الزمني: نميز بين ثلاثة أنواع: سياحة قصيرة الأمد ومدتها دون ١٥ يوماً وسياحة متوسطة الأمد و تتروح مدتها عن ١٥-٩٠ يوماً. وسياحة طويلة الأمد وتزيد مدتها عن ٩٠ يوماً وتقل عن ٣٦٥ يوماً.

٩. على أساس المسافة، نميز بين ثلاثة أنواع من السياحة سياحة طويلة المدى وفيها يقطع السائح أكثر من الف كليومتر وسياحة متوسطة المدى، وفيها يقطع السائح مسافة تتروح ما بين ١٠٠-١٠٠٠ كليومتر. وأخيراً السياحة قصيرة المدى، وفيها تقل المسافة التي يقطعها السائح عن ١٠٠ كليومتر.

١٠. أنواع السياحة على أساس وسيلة الانتقال، ونميز بين ثلاثة أنواع هي السياحة الجوية والسياحة البرية والسياحة البحرية(النهرية).

وبذلك يكون المفهوم العام للسياحة هو انتقال الأفـراد خـارج الحدود السياسية للدولة مدة تزيد على ٢٤ ساعة، وتقل عن عام واحـد. على أن لا يكون هدفها الدارسة أو العمل أو الإقامة الدائمة[١]

أما مفهوم العام للسياحة الداخلية : - هي الحركة التي يقطع فيها الفرد الحدود الإدارية لمكان أقامته المعتاد، وقضاء ليلة واحدة على الأقل في مكان آخر على أن يحقق واحدة من الغايات الآتية: الاستجمام، ممارسة الرياضة، قضاء وقت الفراغ، قضاء الاجازة، أو يحقق بعض الدوافع الثقافية أو الدينية أو الصحية او بقصد التجارة، زيـارة الأهـل أو المـشاركة في مؤتمر[٢].

وفي الأردن تنشط حركة الـتتره اليوميـة day trippers لمنـاطق الاصطياف باتجاه مرتفعات عجلون واشتفينا وعبين وعبلين وعـين جنـا وغبره وصخرة ورأس منيف. ومناطق المشاتي لوادي الأردن ونهر اليرموك والبحر الميت والأرض المستعادة [٣]في الباقورة شمال الأردن.

---

(1) Robinson, A Geography of Tourism, Madland and Evans, Plymouth , 1976.53-54.

(2) كايد ابو صبحة ونسيم برهم، "بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والـتترة في الأردن"" مجلة دراسات، المجلد١٥ العدد الثاني، ١٩٨٨ ص٢٧٩-٢٩٩

(3) الأرض التي عادت إلى الأردن من الاحتلال الاسرائيلي تطبيقاً لمعاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤ في وادي عربة.

الفصـــــــل الثاني

السياحة الوافدة والسياحة العكسية

في الأردن

السياحة الوافدة والسياحة العكسية في الأردن:

بالمقارنة بين السياحة الدولية الوافدة من جهة وبين السياحة العكسية (سياحة الأردنيين في خارج الأردن)، فانه يلاحظ أن السياح القادمين إلى الأردن بلغت في عام ١٩٨٢ نحو ٦٢٦ ألف سائح انخفضت في عام ١٩٨٤ إلى نحو ٥١٥ ألف سائح، وهذا أدى إلى انخفاض نفقاتهم من نحو ١٨٣ مليون دينار أردني في عام ١٩٨٢ إلى نحو ١٧٣ مليون دينار أردني عام ١٩٨٤. وبالمقارنة تزايدت إعداد الأردنيين المسافرين إلى الخارج بقصد السياحة. حيث بلغت في عام١٩٨٤ نحو ٧٠٠ ألف سائح بلغ مجموع نفقاتهم نحو١٣٩ مليون دينار أردني[(١)]. ارتفع في عام ٢٠٠٨ إلى نحو ملياري دينار اردني مجموع نفقات السياح الأجانب.

واستمرت السياحة الوافدة والسياحة العكسية في الأردن على حالها في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩، ويعود السبب في توجه الأردنيين إلى السياحة الخارجية كونها ارخص تكلفة من السياحة إلى العقبة أو البتراء، وادي رم.

ينبغي تقليل إعداد الأردنيين المسافرين إلى الخارج بهدف السياحة، وذلك بتوفير البديل لهم، وذلك يتم بالطرق الآتية:

١. تشجيع السياحة الداخلية من خلال تطوير مقوماتها.

٢. التعرف على سلوك الأردنيين السياحية.

---

(1) وزارة السياحة الأردنية، الخطة التنموية الخمسية ١٩٨٦-١٩٩٠، عمان، ١٩٨٥، ص١.

٣. دراسة علمية للعرض والطلب السياحي.

٤. التفاهم مع أصحاب الفنادق في العقبة والبتراء وعمان على ضرورة الاكتفاء بالربح القليل.

٥. القيام بعمل خصومات سياحية للمجموعات واعفاءهم من رسوم الدخول للمناطق الأثرية، أو الاكتفاء برسوم جماعية مخفضة.

٦. فما يتعلق بالعرض السياحي يتم من خلال قيام الجهـــات المعنيـــة بالسياسة في الأردن بإبراز المزايا السياحية للمرتفعات الجبليـــة في عجلون وجرش والبلقاء والطفيلة والكرك، وقيام التلفزيون الأردني بعرض صور حقيقية للغابات وتضرس الجبال واوديتها، وهذا مـــا يتم من قبل التلفزيون اليمني لما يقوم به من نشاط من عرض صور للمرتفعات الجبلية وما تتضمنه من سهول وغابات واودية ومناظر طبيعية، فالتلفزيون الأردني عليه ابراز المناظر الطبيعية في البيئـــات الجغرافية المتنوعة من شمال الأردن الى جنوبه.

٧. ابراز المقومات الجغرافية لمناطق التتره الشتوي كما هو في البحـــر الميت وغور الأردن والحمامات المعدنية في حمة المخيبة وابو ذابلة والشونة الشمالية في محافظة اربد، وحمامات ماعين في مادبا وايضاً حمامات عفرا في محافظة الطفيلة والحمامات الاخرى في محافظات الكرك ومعان والمفرق. كما يتطلب ايضاً عرض صور للمقامات الدينية والاضرحة وقبور الصحابة في مختلـــف انحـــاء محافظـــات

الأردن(ضرار بن الازور وشرحبيل بن حسنه وابو عبيدة عامر بن الجراح وغيرها).

٨. اما بالنسبة لعامل الطلب، فقد أوضحت الدراسات العلمية أن نحو ٩٠% من المتنزهين الأردنيين للمصايف هم من سكان المدن الكبرى كل عمان العاصمة الأردنية واربد والزرقاء الـ١٠% المتبقية تتوزع بين سكان المدن والتجمعات السكانية مثل السلط وجرش وعجلون والكرك ومادبا والعقبة. اما بالنسبة لتنزة الأردنيين الشتوي فقد بلغت نسبة المشاركين فيه من سكان المدن بلغت نحو ٩١% لسكان عمان واربد والزرقاء ونحو ٩% لباقي المدن الأردنية علماً بأن عدد المتنزهين الأردنيين في فصل الشتاء يبلغ نحو ٧٥% من عمان واربد والزرقاء، ونحو٢٥% لباقي المدن والبلدان الأردنية[1]

تعتبر السياحة من أهم عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هذا ما أكدت عليه منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي من خلال الندوات والمؤتمرات السياحية. اذ أكدت على أن الدول التي تجتاز المراحل المتوسطة من التنمية الاقتصادية، التي تتميز بالنمو السريع والحاجة إلى العملات الأجنبية، تجد في السياحة فرصة لتحقيق هذا النمو، كما أكدت أن السياحة تشجع على الاستثمار وتهئي السبل لكسب العملات الأجنبية، كما تشكل مصدراً لإيجاد فرص عمل جديدة. والسياحة ايضاً حافز للتغير

---

(1) كايد ابو صبحة ونسيم برهم، بعض العوامل الموثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن، مصدر سابق ص٢٧٩.

الاجتماعي بصورة مباشرة من خلال تطوير التعليم والتدريب المهني لسد حاجات السياحة أو بصورة غير مباشرة، وذلك بإدخال عادات اجتماعية جديدة[١].

مميزات السياحة الداخلية في الأردن:

تمخضت عدة دراسات عن السياحة الداخلية في الأردن شملت حركة السياحة الداخلية لسكان مدن اردنية هي: العاصمة عمان، السلط، الزرقاء المفرق، الرصيفة، مادبا، العقبة، الطفيلة، عجلون، معان، الكرك، صويلح، عن عدة مميزات هي:

١. أن ظاهرة السياحة الداخلية والتتره في الأردن هي في الغالب ظاهرة أسرية جماعية، أي يقوم ا لأب باصطحاب اسرته في نزهه اليوم أو أكثر لمحافظة اخرى وفي العادة يكون التتره الشتوي الأسري إلى الأغوار والبحر الميت والعقبة. والتتره الصيفي الأسري يكون إلى مرتفعات عجلون وجرش والسلط والكرك.

٢. أن نسبة المستجمين من المدن الأردنية تتناسب طردياً مع حجم المدينة سكانياً[٢] بمعنى أن عدد المستجمين يكون اكبر ما يكون من العاصمة عمان.

---

(1) كايد ابو صبحة ونسيم برهم، بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتترة في الأردن مجلة دراسات، المجلد١٥ العدد الثاني، ١٩٨٨ ص٢٧٩-٢٩٩

(2)Jmair. R.paesler , Ruppert and f. Schaffer , Sozialgeographie, wastermann, Brannschweig ,2008 ,p.151.

٣. ان نسبة المستجمين في المدن الاردنية من المرتبة الثانية (الأصغر حجماً) تتفاوت من مدينة لأخرى.

٤. دلت دراسة الاستجمام الشتوي في غور الأردن على أن فئة الشباب بين ٣٠-٣٩ سنة كانت تمثل نحو ٣٥,٥% من مجموع المتترهين، في حين يتشكل حجمهم٩,٤% من مجموع السكان حسب إحصاءات عام١٩٧٩، كلا هذا الفئة تلك التي يتراوح عمرها ما بين ٢٠-٢٩ سنة، حيث بلغت ٢٨,٧%.[1]

٥. تعد الأردن من دول المشرق Orient من حيث السياحة، بمعنى يميل الأردنيين إلى قضاء معظم أوقات الفراغ في زيارات الأقارب والأصدقاء. بينما في الدول الغربية تمارس حركة السياحة والتتره بشكل منظم وهادف.

وإذا تناولنا حركة سياحة الأردنيين من حيث حجمها وتأثرها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية خصوصاً بعد تفاقم الأسعار وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية وتعويم أو تحرير أسعار النفط في بدايات عام ٢٠٠٨. وضياع اموال العديد من الناس في البورصة عام ٢٠٠٩. لكان بإمكاننا الخروج ببعض الملاحظات على سياحة الأردنيين والتي نجملها بالآتي:

(1) نسيم برهم، مصدر سابق، ص١٤.

١. ان حجم السياحة سيهبط عما كان عليه سابقاً والبالغ نحو ٢٥% من مجموع سكان المدن في الأردن.

٢. وسيكون للعامل الاقتصادي اثر واضح في حركة السائح الأردني داخل الأردن وخارجه، ورغم قيام الأردن لتنشيط الحركة بين الأردن وسوريا في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٨ با لاتفاق مع سوريا وعلى السوريين المفروضة من قبل الجانب الأردني كرسوم إضافية لعبور الحدود بين البلدين على الأفراد والسيارات. إلا أن هذا لن يكون له الأثر الكبير في تنشيط حركة السياحة والتنقل بين البلدين كون هناك ضريبة مغادرة تفرضها الأردن على رعاياها عند خروجهم من الأردن براً والبالغة ثمانية دنانير. بمعنى إن العائلة المكونة من خمسة أفراد وترغب في زيارة سوريا ستدفع ٤٠ ديناراً رسم خروج على الحدود.

٣. ترتبط السياحة الأردنية بدرجة لتحضر لسكان المدن فه....وإلى التباين في الوظيفي ومقدار دخل الأسرة وخصائصها الاقتصادية والاجتماعية وما تتبناه من عادات وتقاليد.

٤. لا يوجد أثر للمستوى العلمي والمهنة وعضوية الأندية الرياضية أو الجمعيات الثقافية في تنشيط حركة السياحة للأردنيين، فالعامل الأساسي في تنشيط الحركة السياحية للأردنيين هو العامل الاقتصادي اولاً والاجتماعي ثانياً.

التخطيط لإقامة مشروعات سياحية في الأردن:-

أصبح التخطيط لإقامة مشروعات سياحية في الأردن في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١١ في منطقة البحر الميت والأغوار الجنوبية والوسطى والشمالية والمرتفعات الجبلية في عجلون ودبين والبلقاء والكرك مطلب اقتصادي يهدف إلى تنمية الخدمات السياحية الداخلية لزيادة عناصر جذب السياح والمستجمين وتنوع مقومات العرض السياحي(١).وتفعيلاً لذلك فقد اعلن الملك عبد الله الثاني عن انشاء مطار في غور الأردن في شهر كانون الثاني من عام٢٠٠٧ اثناء زيارته للغور بغية تنشيط حركة السياحة والتجارة في غور الأردن.

ان أقامة حديقة للطيور المهاجرة في واحة الازرق، وانشأ الفنادق ذات الدرجات المتباينة والتي تناسب دخول الزوار ومجهزة بخدمات سياحية علاجية في مواقع الحمامات المعدنية في مختلف محافظات الأردن، واقامة حدائق عامة في الشونة الجنوبية واخرى في دير علا والشونة الشمالية، واقامة حدائق حيوانات في المناطق الشفا غورية ومنطقة البحر الميت، كلها تزيد من قوة جذب العناصر والمقومات السياحية في الأردن.

ومن اجل التخطيط لتنمية أي موقع سياحي في الأردن لا بد من اتباع الأسس العلمية والتي نجملها بالآتي(٢):

---

(1) زهدي حسني عبد الرحيم الزمر، السياحة الداخلية والتنزه في الأردن، رسالة ماجستير قدمت إلى الجامعة الأردنية ١٩٨٥، ١٤٩-١٦٠.

(2) زهدي الزمر، ص٤٩

١. اخذ في الاعتبار ان أي موقع سياحي أن عدد الزوار الذين يفدون إليه في البداية يكون بإعداد قليلة بسبب عـدم كفايـة الدعايـة الإعلانية ونقص الخدمات ونقص المعلومات الجغرافية عن الموقـع السياحي.

٢. ضرورة البدء بتسويق المواقع السياحية في الأردن والتـرويج لهـا داخلياً واقليماً مضارجياً بالدعاية الإعلانيـة والأعـلام القـوي والمستمر.

٣. ضرورة تجهيز المواقع السياحية في الأردن بالمنـشآت الـسياحية والخدمية المختلفة.

٤. ضرورة التعرف على طاقة المواقـع الـسياحية The Capacity of Sites من اجل التخطيط السليم لها سياحياً، فكل موقع سـياحي يتميز بأن له:-

أ- طاقة طبيعية Physical Capacity تتمثل بالحد الأدنى للسياح، وإمكانية إقامة منشآت سياحية فيه. فطاقة المواقع الـسياحية الصيفية في اشتفينا وعبين وعبلين وصخرة وعـين جنـا(في محافظة عجلون) ودبين في محافظة جرش مثلاً والـتي قـدرت المساحة المخصصة للأستجمام فيها بين الغابات نحـو ١٢,٤

كليومترا مربعاً[1] وبذلك يكون نصـــــيب الفرد من المساحة المرخصة للتتره ٤ امتار مربعة فقط. [2]

ب- طاقة اجتماعية Social Capacity .بمعنى أن لكل منطقة سياحية في الأردن قدرة تجعل السائح يدرك أنه حصل على قدراً مـــا من المتعة في تحقيق هدفه من الزيارة للمنطقة السياحية.

ت- طاقة بيئية Ecological Capacity وتتمثل بتعرف السائح على المنطقة السياحية من حيث مدى النشاط السياحي الذي اصبح له انعكاسات سلبية بيئة[3]كالحرائق أو تلوث المياه أو تلــوث الأرض، فكثير من السواح يتركون مخلفاهم في مواقع زياراهم، ففي عام ٢٠٠٧ شهدت غابات عبين وعــبلين واشــتفينا في محافظة عجلون في فصل الصيف حركة نشطة للسياحة إلا أهنا شهدت أيضاً اكوام من مخلفات الزوار تقوم بجمعها الجهات المعنية.

٥. يجب معرفة الطاقة الاستيعابية لجمع مراكز الــسياحية في الأردن إثناء مواسم التتره الشتوي والصيفي.

---

(1) Japan In terna tional co – o peration :p16.

(2) ١٢١٤٠متر مربع مساحة المنطقة الغابية المخصصة للتترة في عجلون ودبــين فكـــان المستجمين الأردنيين ٩٢ الف، وعدد الأردنيين المغتربين الذين يمارسون التتره الصيفي في عجلون ودبين ٢٠٥ الف سائح فيكون المجموع ٢٩٧ لاف سائح.

(3) John a , Dawson, "'Evaluating the Human Environment ".the pitman press, london , 1973,p.243.

٦. حساب فائدة السياحية والتنزه في المراكز السياحية على أساس عدد ساعات الزيارة Participation – hour .

عند الأخذ بالنقاط السابقة الذكر يمكن استخراج المعلومات الضرورية عن السياحة في جميع المواقع السياحية في الأردن قبل البدء بالتخطيط لتطوير المواقع السياحية.

ولحساب ساعة المشاركة في المواقع السياحية الأردن للسياح الذين يقضون فترة تمتد من الصباح إلى بعد الظهر، نطبق المعادلة الآتية: [1]

س= ن × ك × م.

س= ساعة المشاركة.

ن= عدد السياح خلال الفصل أو السنة.

ك= نسبة السياح الذين يقضون مدة التنزه بالساعة.

م= الوقت /ساعة.

فمنطقة الاستجمام الشتوي في غور الأردن الشمالي والأوسط ومنطقة البحر الميت تصل فيها قضاء السياح ساعات اطول من غيرها من مناطق السياحة في الأردن. تليها منطقة الاستجمام الصيفي في عجلون ودبين. ثم تليها منطقة العقبة. وتنخفض في منطقة الأزرق بسبب بعدها عن مراكز الكثافة السكانية في عمان واربد وضعف الأردنيين على السياحة الصحراوية.

---

(1) زهدي الزمر، ص١٥٢

وبعد عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ شهدت منطقة الاستجمام الصيفي في محافظتي عجلون وجرش اهتماماً من الجهات المعنية في السياحة بالأردن لتطوير وتنمية السياحة. وهذا ما أكد عليه رئيس وزراء الأردن إثناء زيارته للمحافظتين في يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٥/١. فكلتا المحافظتين تملكان مقومات سياحية دولية واقليمية ومحلية، فهناك إدراك لتطوير السياحة في عجلون وجرش كونها تحقق:-

١-تطوير منطقة جرش وعجلون يخدم إغراض السياحة الدولية لما فيهما من آثار وغابات وتضرس طبيعي متنوع ومهرجانات فنية.

ولأجل تطوير السياحة في محافظة عجلون ينبغي عمل الآتي:-

أ- توسيع وإنارة الطريق من وسط عجلون حتى قلعتها، حيث تشهد حركة سياحية نشطة.

ب- توسيع وإعادة هيكلة المخيم السياحي في عجلون، وعمل آخر عند مثلث اشتفينا.

ت- عمل برك مائية بقصد السباحة على طول وادي كفرنجة.

ث- تخصيص حدائق عامة ما بين عجلون وعنجرة وكفرنجة.

ج- إقامة محمية للحيوانات عند " بيادر المربعة" على الطريق ما بين عجلون – عين جنا – سوف.

ح- إقامة شاليهات على الطريق ما بين عبين – عين جنا.

خ- السماح باستخدام الخيل لأختراق الغابات وهذا يتطلب توفيرها.

د- ضرورة إقامة " تل فريك " ما بين الجبل الواقع شمال شرق قلعة عجلون والجبل الواقع شرق مدينة عجلون بشرط مرور التل فريك فوق مدينة عجلون.

ذ- الإسراع في تنفيذ سد وادي كفرنجة لإقامة مخيمات سياحية بالقرب منه، وتشجيع هواة صيد الأسماك في زيارة المنطقة.

٢- تطوير منطقة سوف – عبين – عجلون – دبين، يخدم أغراض التنمية السياحية المحلية. فهذه المناطق تشهد في فصل الصيف ازدحاماً كبيراً في السياحة الداخلية.

٣-تطوير منطقة اشتفينا – عبين يخدم أغراض التنمية الإقليمية، فهذه المنطقة تشهد سنوياً، توافد عدد كبير من السواح من دول شبه الجزيرة العربية إليها. لذا وفرت الجهات المعنية في السياحة بيوتاً لإيواء السياح في اشتفينا وعبين وعبلين وصخرة. بحيث قامت باستئجار وترميم وتأثيث عدد من البيوت في هذه البلدات بهدف تقديمها للسواح في فصل الصيف حيث يكون موسم الفواكة : العنب والتفاح والخوخ واللوز والكمثرى والدراق وغيرها من الفواكة.

ان التخطيط السياحي لمرتفعات عجلون لخدمة السياحة وتنشيطها يجب أن يشتمل على[1]:-

منطقة عجلون: بناء استراحات سياحية حول بلدات عبين واشتفينا وعرجان وباعون واوصره وحلاوة وخربة الوهادنه والهاشمية وصخرة

---

(1) Japan International co-operation Agency, vol. v , p82.

وعبلين وسافنا وعفنا وعين جنا بالاضافة إلى بنية تحتية خدمية توفرها الجهات المعنية بالسياحة كتوفير المطاعم والماء والحمامات وغيرها. وترميم قلعة عجلون.

منطقة جرش: ضرورة الاستمرار في صيانة آثار جرش والاستمرار في إقامة مهرجانها الفني الثقافي وإقامة فنادق سياحية وبناء شاليهات في دبين تكون مناسبة لدخول المواطنينهم.

أما التخطيط السياحي في جنوب الأردن فالأولى أن يبدأ في مدينة العقبة والبتراء ووادي رم، هذا المثلث سياحي اكثر زواره من خارج الأردن لذا يحتاج لتطويره سياحياً :-

١. الأخذ بالاعتبار بأن المثلث السياحي (العقبة- البتراء- وادي رم) آخذه بالنمو السياحي، وتشهد منذ عام ٢٠٠٠ بازدياد عدد السياح من خارج الأردن.

٢. استغلال المناطق الأثرية في جنوب الأردن وإبرازها إعلامياً مثل البتراء والقلاع والقصور الصحراوية.

٣. التوسع في إقامة المزيد من الفنادق الشعبية التي تناسب دخول المواطنين.

٤. إقامة عدة منتجعات سياحية تتبع القطاع العام ليتنسى لطلاب المدارس والجامعات والمعاهد المبيت فيها باسعار مناسبة بالاضافة الى تنشيط حركة السياحة في منطقتي الطفيلة والكرك كونهما محط

اهتمام السياح الاردنيين القادمين من شمال ووسط الأردن. وهذا ما اقترحته خطة تنمية السياحة في جنوب الأردن.

تنشيط السياحة الدولية في الأردن:-

تمثل السياحة الدولية القادمة للأردن هاجساً لـــدى المـــسؤولية في وزارة السياحة، كونها تبرز للأردن دولياً وتضعه في مصاف الدولة النشطة في العالم والتي يمكن أن تؤدي به إلى اخذ مكانه دولية مسؤولة.

أن السائح الأجنبي القادم إلى الأردن يتزود أولا بالحالة الأمنيـــة، ومن هذا الجانب دخل الأردن عام ٢٠٠٨ وهو ما زال يتمتـــع بـــالأمن والاستقرار التي تعد من عوامل الجذب السياحي الدولي.

كما يتزود السائح الأجنبي أيضاً بالأمكنة السياحية وأهميتها ومدى صعوبة أو سهولة الوصول إليها. لذا فالمسؤولية تقع هنا على عاتق الجهات المسؤولة عن السياحة في الأردن لتذليل عامل المواصلات وحداثة المركبات السياحية لتكون عامل جذب للسائح الأجنبي.

ويقصد السائح الأجنبي في الأردن الشواطئ في العقبة كونها تمثـــل الحد الفاصل بين المسطحات المائية واليابسة، فالمياه تبعد الملل عن الإنسان وتشعره بالراحة وتزيد من فترة إقامته. وتاثير خط الساحل يتزايد كلمـــا كان متعرجاً. وهذا ما أكد عليـــه روبـــرت ومـــيري Maier , Ruppert

وروبنسون H. Robinson في دراساتهم عن حدود التقاطع بـــين مظـــاهر سطح الأرض وأهميتها في اجتذاب السياح[١].

بالإضافة إلى أن المياه في العقبة توفر إمكانيـــة ممارســـة انـــشطة استجمام متعددة كالغطس والسباحة والتزلج والصيد وركوب القـــوارب كما أن الشواطئ تتلقى نصيباً أكثر من الاشعاع الشمسي مـــن المنـــاطق المجاورة وذلك لقدرة الماء الكبيرة على عكس الأشعة. وهذا عامل مهم في جذب السياح[٢]. وهذا يفسر وصول أعداد كبيرة من السياح الأجانب إلى العقبة معظمهم غربيون قادمون من مناطق باردة شمال دائرة عـــرض ٥٠ درجة من شمال وغرب أوروبا وروسيا وكندا والولايات المتحدة المتحدة. فالتعرض لأشعة الشمس لساعات طويلة هو هدفهم الأول. واكتـــسابهم اللون البرونزي يعوض عن مكان أقامتهم الأصلية والتي تكون في العـــادة باردة لا تتلقى كميات كبيرة من أشعة الشمس.

أن قرب الأردن من أوروبا وشمال وجنوب شرق اسيا يعد عامـــل جذب سياحي لسكان هذه المناطق، يجذبهم أيضاً توفر المقومات السياحية سواء الطبيعية منها أو الحضارية، ا بالإضافة إلى الأماكن المقدسة والآثـــار. لذا ستشهد الأردن خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٥ تطـــوير الأمـــاكن

---

(1) Maier, k rupppert, " zam standort der frendenverkekrs geographie in : muenchenep studien zut sozia/v. wirtschafts geograchie , p/o-20, 1970 Robinson, A Geograph of tourism, 2007, pp20-36.

(2) نسيم برهم " تقييم عامل العرض الطبيعي في الجغرافيا السياحية" مجلة دراسات، المجلد ١٢- العدد ٥، ١٩٨٥ ص١٣٧-١٥٠.

السياحية المتمثلة بالفنادق الحديثة وتكثيف الدعاية السياحية في الدول الفنية وقيام الجامعات في الأردن بالاهتمام بتخصص السياحة والخدمات السياحية.

ولكي لا يكون الاهتمام بالأماكن السياحية عشوائياً في الأردن فلا بد من تقسيم الأماكن السياحية بأنواعها تبعاً لطبيعة السياح أنفسهم فالسائح الأوروبي مثلاً تجذبه الشواطئ وتنميتها في العقبة والبحر الميت لجذب أكبر عدد ممكن من السياح، وإطالة فترة إقامتهم لتعظيم الدخل السياحي.

أما السائح القادم من اليابان والهند وباكستان وايران وافريقيا نجد أنه يقصد في الأردن الأماكن الدينية والاثرية والغابات والقلاع والحصون في الكرك وعمان وجرش وام قيس.

إلا أن النقص الواضح والتقصير لدى الجهات المعنية بالسياحة في الأردن، هو إبراز السياحة الصحراوية داخلياً وخارجياً فالأزرق والقلاع والحصون والمظاهر الجغرافية والجيوموفسولوجية الصحراوية تحتاج إلى إشهار ودعاية إعلامية نشطة يقوم بها أولا القطاع الخاص المتمثل بالمملكة الأردنية ومكاتب السياحة والسفر وأيضاً السفارات الأردنية في عواصم العالم المختلفة.

الفصــــــل الثالث

العوامل الجغرافية الموجهة للسياحة

في الأردن

ولتوضيح امكانات الأردن السياحية لابد من التركيز على عامل المناخ كعامل جغرافي جاذب لجميع أشكال السياحة الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى العوامل الجغرافية الأخرى قبل تنوع البيئات الجغرافية تضاريسياً ونباتياً وحيوانياً[1].

يتجاوز الأردن في أهميته وفي مغزاه الجغرافي نطاق مساحته الجغرافية البالغة نحو ٨٩,٢٨٧ كيلومتر مربع، ممتداً بين شمال شبه الجزيرة العربية على ملتقى الصحراء بالسهول ومعالم البحر المتوسط، تلتقي على أرضه البداوة في شرقه وجنوبه، والريف والحضر في شمال وغربه[2].

تتنوع التضاريس الجغرافية في رقعة الأردن، وتقل الموارد الطبيعية فيه فالأردن يضم أنماطاً من الأشكال الأرضية، إذ يقع منخفض غور الأردن والبحر الميت في غربه، يمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ٣٧٠كليومترا من نقطة التقاء نهر اليرموك بنهر الأردن شمالاً وحتى مدينة العقبة على البحر الأحمر جنوباً. وتعد مياه البحر الميت من أشد المياه ملوحة في العالم، إذا تصل نسبة المواد الملحية المذابة في مياهه نحو ٣٣%[3] ويتميز منخفض وادي الأردن بانفجار عدد من ينابيع المياه الحارة المعدنية والتي تستقطب الزوار من أجل العلاج. كما يأم البحر الميت سنوياً مئات

---

(1) حابس سماوي، " واقع حركات التتزه والاستجمام في الأردن: - دراسة استطلاعية "، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية ١٩٩٢، ص٢-١٠.

(2) صلاح الدين البحيري، جغرافية الأردن، مكتبة الجامع الحسيني، عمان ١٩٩١، ص١٣.

(3) المصدر السابق، ص١٠١.

الآلاف من السياح والمتزهين بقصد الاستجمام والعلاج بمياهه وطينته من بعض الأمراض الجلدية.

وترجع أسباب كثرة مياه الينابيع الحارة المعدنية على طول منخفض وادي الأردن من شماله إلى جنوبه، إلى الصدوع الرئيسية والتي هي أصلاً نشأت مع نشؤ حفرة الانهدام الآسيوي الإفريقي، هذه الصدوع منها الطويل ومنها القصير وهي متعددة الاتجاهات.

أظهرت التحليلات الكيماوية للمياه المعدنية في منخفض وادي الأردن أنها تحتوي على كميات كبيرة من الأملاح المعدنية، فهي غنية بأملاح المغنسيوم والصوديوم والكالسيوم والبيكربونات، وتتفاوت درجات حرارتها إذ تتراوح درجة حرارة مياه حمامات ماعين ما بين ٢٧-٦٢درجة مئوية، كما تتمتع بخصائص إشعاعية وقدرة على الاستشفاء لذا أقيم عليها مشروعات علاجية تعمل على تقديم الخدمات العلاجية للمتزهين والمستجمين[١].

أما خليج العقبة فهو جزء من حفرة الأنهدام الآسيوي الإفريقي، ويقع على الطرف الجنوبي للمنخفض الأردني، وأهم مميزاته السياحية شواطئه ذات المياه الهادئه المشمسة بالإضافة إلى نشاط الحياة المرجانية والبحرية المتنوعة مما وضعه في دائرة السياحة، حيث انشأت في الفترة الواقعة بين ١٩٩٤-٢٠٠٠ خدمات سياحية متكاملة وحديثة ذات أبعاد هندسية متنوعة وجميلة كالفنادق والمطاعم وشركات النقل السياحي. وتعد

---

[١] محمد أحمد عقلة المومني، ثروات البحر الميت الاقتصادية بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي، جامعة تشرين، ٢٠٠٨، ص٧-١٠.

مدينة العقبة الثانية بعد العاصمة عمان من حيث تركز الخدمات السياحية فيها.

أعطت الخصائص التضاريسية للمنخفض الأردني ميزة الدفء خلال فصل الشتاء، فاشهر كانون أول وكانون ثاني وشباط وأذار وهي أشهر البرودة في الأردن، تكون درجات الحرارة في هذه الأشهر مقبولة، حيث تصل درجات الحرارة في شهر كانون الثاني ما بين ١٥-١٧ درجة مئوية في حين بلغت في مرتفعات عجلون في نفس الشهر عام٢٠٠٨ إلى ما دون الصفر[1]. بينما تبلغ متوسط درجات حرارة شهر كانون الثاني في المرتفعات الجبلية نحو ٨ درجات مئوية.

وفي فصل الصيف (حزيران وتموز وآب وأيلول) تصل درجات الحرارة في شهر تموز في منخفض وادي الأردن والعقبة إلى ما يزيد على ٣٠ درجة مئوية، وفي المقابل تكون في معدلها نحو ٢٤ درجة مئوية، وفي المقابل تكون في معدلها نحو ٢٤ درجة مئوية في المرتفعات الجبلية. وقد أوضحت الدراسات التي تبين درجة إحساس المستجمين وشعورهم اتجاه المناخ أن منخفض وادي الأردن يتميز عموماً بالاعتدال في درجات الحرارة ما بين تشرين الثاني وآذار ومدينة العقبة تكون في أفضل حالاتها من حيث المناخ في الفترة الممتدة ما بين شهري تشرين الثاني ونيسان [2].

---

(1) كتبت هذه السطور في يوم الخميس ٢٠٠٨/١/١٠ حيث شهدت " المربعانية" والتي بدأت في ٢٠٠٧/١٢/١٠ لتنتهي ٢٠٠٨/١/٢٠ شهدت درجات حرارة باردة في معظم مناطق الأردن بما فيه منخفض وادي الأردن وكان له أكبر الأثر على انخفاض اعداد المتنزهين حتى في مناطق الدفء في غور الأردن والبحر الميت والعقبة.

(2) نعمان شحادة، مناخ الأردن، دار البشير، عمان، ١٩٩١، ص١٩-٢١.

لا شك أن الطبيعة الجغرافية والمناخية في منخفض وادي الأردن و العقبة والبحر الميت ووادي عربة توفر مزايا جاذبة للتتره والاستجمام، يعزز السمات الجغرافية والمناخية المياه المعدنية الحارة ذات الخصائص العلاجيـــة، بالإضافة إلى كسوة منخفض وادي الأردن بغطاء من أشجار الحمــضيات بأنواعها وبالخضار، مما جعله متنفس للأغنياء والفقراء في فصل الشتاء.

ويحاذي منخفض وادي الأردن من الشرق سلسلة من المرتفعـــات الجبلية متباينة الارتفاعات، ففي جبال الشراه يصل الارتفـــاع إلى ١٥٠٠ متر، وفي جبال عجلون يصل الارتفاع إلى نحو ١٢٠٠ متر. ففي الوقـــت الذي يعد فيه منخفض وادي الأردن هدفاً للمستجمين في الشتاء، تكـــون سلسلة المرتفعات الجبلية هدفاً للمستجمين في فصل الصيف. فهي جبـــال وتلال وسهول مكسوة بالغابات الطبيعية، لذا فيها مواقع تعد تحف مراكز للاستجمام مثل دبين في محافظة جرش، وعبين وعبلين واشتفينا في محافظـــة عجلون.

تعد مرتفعات شمال الأردن اكثر ازدحاماً بالمتزهين والمـــستجمين من المرتفعات في جنوب الأردن، لقرب المرتفعات الشمالية من مراكز المدن الرئيسة في الأردن مثل العاصمة عمان واربد.

وجدير بالذكر أن منطقة الشوبك التي تقع على ارتفـــاع ١٣٦٥ متراً فوق مستوى سطح البحر من أفضل مناطق الاستجمام والاصطياف

في الأردن[1].يليها في الجنوب الكرك والطفيلة ولكنها غير مستغلة بسبب بعدها عن

المدن الكبرى وهي أيضاً مناطق غير معروفة بجمالها لدى الأردنيين، علماً بأنها من المناطق الأولى التي تتلقى كميات كبيرة من الثلوج فهي إن لم تكن أكثر فهي تتساوى مرتفعات عجلون من حيث كميات الثلوج والأمطار وجمال الطبيعة.

وفي العادة تكون درجات الحرارة مقبولة في سلسلة المرتفعات الجبلية فهي مراكز الاصطياف من شهر حزيران إلى شهر تشرين أول، فبينما تكون درجة الحرارة في شهر تموز في مرتفعات الشوبك ٢٠,٥درجة مئوية، تكون في مرتفعات عجلون٢٢,١ درجة مئوية، إما في فصل الشتاء في عمان في شهر كانون الثاني إلى نحو ٦,٨ درجة مئوية، وفي عجلون ٥,٨ درجة مئوية وفي الشوبك ٤,١ درجة مئوية. لذا فهي من المناطق الطاردة للمتنزهين في فصل الشتاء وملاءمة للاصطياف بسبب اعتدال طقسها وجمال مرتفعاتها ونقاء هوائها.

إلى الشرق من المرتفعات الجبلية تمتد صحراء واسعة النطاق شرقاً حتى الحدود العراقية وجنوباً حتى الحدود السعودية، تغطى مساحة تزيد عن ٨٠% من مساحة الأردن الكلية. هذه الصحراء غنية بتنوع أشكال سطح الأرض، فالطفوح البازليته سوداء اللون تغطى البادية الأردنية الشمالية المحاذية للحدود السورية، وفيها أشكال لبراكين خامدة.

---

(1) حابس سماوي، واقع حركات التتره والاستجمام في الأردن مصدر سابق، ص٥.

أما تحفة وروعة الأشكال الصحراوية والتي يقصدها السياح من داخل وخارج الأردن، فهي الموجودة في منطقة وادي رم والتي صور فيها فلم لورنس العرب، حيث المظاهر الجغرافية المتنوعة والملونة.

أما الواحات الصحراوية فيه بؤر خضراء يتوفر فيها المياه الجوفية مثل واحة الأزرق ومحمية الشومري اما حوض الديسة المائي فهو حوض مائي مشترك بين السعودية والأردن. والمناخ في البادية الأردنية فهو خليط من مناخ المرتفعات ومنخفض وادي الأردن، فهي أدنى حرارة من منخفض وادي الأردن في فصل الصيف، وأعلى حرارة من المرتفعات الجبلية في فصل الشتاء.

نخلص إلى القول أن المناخ في الأردن وأشكال السطح في بيئاته الجغرافية المتنوعة يسمح بنشاط سياحي ملموس في الصيف والشتاء والربيع والخريف،حيث تستهوي منطقة منخفض وادي الأردن والبحر الميت والعقبة السياح في فصل الشتاء، بينما يتجه السياح والمتنزهين صيفاً إلى مناطق المرتفعات الجبلية في عجلون وجرش والبلقاء والكرك.

الأقاليم السياحية في الأردن

يتمتع الأردن بأقاليم مناخية متباينة جغرافياً ، مما سمح للسائح القادم من شمال أوروبا ومن الدول الاسكندنافية أو من شمال الولايات المتحدة الأمير كية وكندا ومن شمال روسيا الاستمتاع في أي فصل من فصول السنة، كون التباين في المناخ ومقدار أشعة الشمس هي الأساس في

التباين بين الأقاليم الجغرافية. ولتوضيح ذلك نتناول الأقاليم والمناطق الجغرافية الفرعية في الأردن والأوقات المناسبة للسياحة على ضوء المناخ وجمال الطبيعة والمميزات الجغرافية لكل منطقة سياحية في الأردن.

أولاً :– غور الأردن وادي عربة العقبة:

يمتد غور الأردن من ملتقى نهر اليرموك بنهر الأردن شمالاً حتى البحر الميت جنوباً مسافة تزيد عن كيلو متراً، وإذا اضفنا طول البحر الميت ٨٠كليومتراً فتصبح المسافة ١٩٠كليومترا إما إذا أضفنا وادي عربة البالغ نحو ١٧٠كليومتراً فتصبح المسافة ٣٦٠كليومتراً.

يعتبر نهر الأردن أهم معلم طبيعي في غور الأردن، فهو نهر دولي ينبع من لبنان وسوريا والأردن وفلسطين وله ثلاثة روافد رئيسية : نهر الحاصباني وينبع من لبنان ونهر بانياس ينبع من سوريه ونهر دان ينبع من فلسطين حيث يبلغ طول نهر الأردن من منبعه في جبل الشيخ إلى مصبة في البحر الميت نحو ٢٥٢ كليومتراً [1].

يتمتع غور الأردن بمناخ معتدل في فصل الشتاء فهو بحق بيئة جغرافية مناخية مشجعة للسياحة الداخلية والخارجية في فصل الشتاء كون المناخ مناسب ومعتدل الحرارة للتتزه من شهر تشرين أول وحتى نهاية شهر نسيان. وفي هذه الفترة يشهد غور الأردن حركة سياحة داخلية ملموسة،

---

(1) نعيم ظاهر، جغرافية الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٥٢.

ويمكن أن نحمل أهم المقومات الجغرافية التي تشجع السياحية الداخلية والخارجية بالآتي:

١. وجود البحر الميت عامل مشجع للسياحة الداخلية والخارجية فهو اخفض بقاع الأرض اذ يقع حالياً على ارتفاع (-٤١٨متر) تحت مستوى سطح البحر.

وقد اتخذ الأردن عدة إجراءات في منطقة البحر الميت لجعله أكثر استقطاباً للسياح من داخل وخارج المملكة مثل انشأ الفنادق من الدرجة الأولى، فبإمكان السائح المبيت لعدة أيام في فنادق البحر الميت الذي يعد من مناطق الجذب السياحي في الأردن. اذا تصل حرارة الطبقة السطحية لمياه البحر الميت في فصل الشتاء نحو ٢٠ درجة مئوية مما يشجع السياحة الشتوية.

٢. وجود قناة الملك عبد الله كمعلم سياحي، تمتد من شمال غور الأردن إلى جنوبه.

٣. المياه المعدنية في منطقة الشونة الشمالية، فهي تستعمل للسياحة العلاجية. ويوجد أيضاً حمة ابو ذابلة وحمة المخيبة.

٤. وجود عدة مقامات للصحابة يقصدها السياح في غور الأردن مثل مقام معاذ بن جبل وأبو عبيدة عامر بن الجراح.

٥. وجود المغطس (مغطس السيد المسيح) على نهر الأردن شمال البحر الميت بنحو ٨ كليو متر، فهو حاليا مقصد السياح الأجانب من

أوروبا والاويكتان واستراليا لزيارة مغطس السيد المسيح. ولأهميـــة المغطس فقد زاره البابا في شهر ايار عام ٢٠٠٩.

ثانياً: المرتفعات الجبلية في الأردن

تمتد المرتفعات الجبلية في الأردن من أم قيس شمالاً حتى رأس النقب جنوباً، تقطعها عدة أوديه تصب في نهر الأردن منها وادي العـــرب، ووادي الزرقاء، ووادي الموجب. وتتميز مناخياً بالاعتدال في فـــصل الـــصيف. فالسياح من داخل وهم خارج الأردن تكون المرتفعات الجبلية مقـــصدهم كونها تتمتع بدرجات حرارة تتراوح ما بين ١٥-٢٥ درجة مئوية في فصل الصيف.

ومن العوامل الجغرافية والتاريخية التي تساعد على جذب الـــسياح للمرتفعات الجبلية كونها تحتوي على عدة قلاع جبلية وحصون تـــستحق الزيارة مثل قلعة الشوبك وقلعة الطفيلة وقلعة الكرك في جنـــوب الأردن، بالإضافة إلى قلعة عجلون في شمال الأردن.

وتلعب منطقة صخرة وعبين وعبلين وهي جزء مـــن مرتفعـــات عجلون، دوراً في جذب السياح من خارج الأردن، فقد قام عـــدد مـــن العرب في الفترة من ١٩٠٠-٢٠٠ بالترد سنويا على هذه المناطق بقـــصد السياحة الصيفية في الفترة من شهر حزيران وحتى أيلول من كـــل عـــام معظمهم من السعودية ودول الجزيرة العربية. ولذلك تشكلت في محافظـــة عجلون جمعية أصدقاء السياحة ومقرها على مثلث عبين على خط عجلون

اربد، مهمتها استئجار المنازل من المواطنين في بلـــداهما عـــبين وعـــبلين وصخرة، وترميم هذه المنازل وفرشها وتأجيرها للسياح.

وتلعب الغابات الطبيعية المكونة من شـــجر البلـــوط والـــسنديان والعبهر والقيقب والزعرور دوراً أساسيا في جـــذب الـــسياح لمرتفعـــات عجلون. فيمكن مشاهدة الآف السياح أيام العطل في مناطق عبين وعبلين وصخرة وسافتا وعفنا واشتفينا.

ان ما ينطبق على مرتفعات عجلون ينطبق على مرتفعات الكـــرك والشوبك والبلقاء والشراة، فهي مناطق ذات جاذبية للسياح إلا أنها تحتاج إلى تسويق يبرز أهم آثارها وقلاعها وحصونها ومدنها الآثرية.

متتره دبين : يعتبر متتره دبين من مصايف الأردن المعروفة لـــدى ســـكان العاصمة عمان واربد وجرش ويبعد عنها نحو عشرين كليومترا". ويمكـــن الوصول إليه أما عن طريق عجلون – ريمون. أو جرش مباشرة من جـــرش أو من عمان – البقعة –دبين وطوله نحو ٤٠ كيلومتر او عمان – الرمـــان – دبين وطوله نحو ٦٠كيلو متر.

انشأت وزارة السياحة الأردنية متتره دبين في عام ١٩٧٢ علـــى مساحة تبلغ نحو ٦٠٠ دونم. وزود المنتزه ببنية تحتية سياحية اشتملت على عدة أبنية وشاليهات بلغت حتى عام ٢٠٠٨ نحو ٢٥ شاليها" بـــسعة ٥٥ سريرا" ، وملاعب للأطفال ومطعم. ومن الخدمات السياحية التي يمكـــن للزوار الإستفادة منها استعمال اماكن للشوي واعـــداد الطعـــام أعـــدت

خصيصا" لمن يريد إعداد مطعم ومطابخ وأدوات طبخ تكف لإعداد الغذاء لنحو مائة شخص دفعة واحدة.

مصايف منطقة عجلون: تقع منطقة عجلون شمال غرب الأردن، تعبتــر محط أنظار السياح من داخل الأردن في فصل الصيف لما تتمتع به من مناخ معتدل صيفاً. وقد عمل ارتفاع جبالها واعتدال مناخها صــيفاً، وكثافــة غاباتها وتوفر البنية التحتية للسياح مثل متتره اشتفينا وتوفر خدمات الطبخ فيه والمقاعد تحت أشجاره على جذب المصطافين من مدينة اربد خاصة.

ففي الصيف الذي تبلغ معدل حرارته نحو ٢٢ درجة مئوية تزدحم المنطقة الممتدة من مثلث بلدة صخرة مروراً ببلدة عبين ثم مثلث اشــتفينا بالزوار خصوصاً يوم العطل بقصد الترويح عن النفس والاستمتاع بمنــاظر الجبال التي تكسوها أشجار البلوط والصنوبر واللزاب والــسرو والعبــهر وغيرها. اما في فصل الشتاء فتجد أيضاً لمنطقة عجلون حصة من قبل هواة التمتع في مشاهدة الثلوج، فمنطقة عبين عبلين وصخرة ومثلث اشــتفينا لا تزاحمها أية منطقة في الأردن بكثافة الثلوج وجمالها كونها منطقة مكــسوه بالغابات ويمكن أن يصل ارتفاع الثلج فيها إلى نحو متر ويدوم لعدة أيام.

هذا ويمكن للزوار التمتع باستخدام متتره عجلون السياحي الواقع بين عنجرة وعجلون ومساحته ثمانية دونمات. وأيضاً استخدام متتره اشتفينا الواقع على مثلث اشتفينا عند طريق اربد عجلون، حيث انــشأت وزارة السياحة استراحة في هذا المتتره لخدمة الزوار.

منطقة زي: تعتبر منطقة زي من مناطق الاصطياف في محافظة البلقاء، وهي متنفس لأهالي السلط وعمان، فارتفاعها يبلغ نحو ١٣٥ متراً عن سطح البحر، ومعدل درجة الحرارة فيها في الصيف نحو ٢٤ درجة مئوية.

تغطى الغابات منطقة زي، أشجارها مكونة من البلوط والسرو والصنوبر، أنشأت فيها وزارة السياحة الأردنية متنزهاً سياحياً عام ١٩٧٤ واستراحة على مساحة تبلغ نحو ٤٠٠٠ دونم.

ثالثاً: البادية الأردنية والأزرق والبتراء ووادي رم (السياحة الصحراوية):

لا شك أن للمظاهر الجغرافية والجيومورفولوجية الخاصة بالبادية الأردنية مزايا فريدة تجذب السياح. فالصحراء تمتلك من صفاء الجو ما يؤهلها للتأمل.

إلا أن قمة الجذب الجغرافي في وادي رم تكمن في المظاهر الجغرافية الفريدة في العالم من حيث الأشكال الجيومورفولوجية الرائعة الجمال، والتنوع ارضية الصحراء بين مناطق مبلطة تبليطاً طبيعياً تصلح لهبوط الطائرات الصغيرة، وبين مناطق مغطاه بحبيبات من الرمل الناعم غاية في الجمال والدقة. فمنطقة وادي رم تشهد سنوياً عشرات الالاف من السياح من داخل وخارج الأردن.

وقد نشطت زيارة المجموعات السياحية القادمة من خارج الأردن لزيارة وادي رم في سنوات ٢٠٠٥ و٢٠٦ و٢٠٠٧ ففي نهاية الطريق

المعبد الذي يربط وادي رم بالطريق الرئيسي (عمان- العقبة) توجد محطة استراحة، فيها يستطيع السائح استئجار سيارة خاصة لمواصلة السير والتمتع داخل وادي رم في المناطق غير المعبدة، ليتجول بين التلال المنعزلة ويتمتع بأشكال صحراوية جذابة جبلية كانت أم تلية أم سهلية.

كما تضم البادية الأردنية مجموعة من القلاع والقصور الصحراوية التي تستحق الزيارة، فهي تاريخ يبرز الحضارات التي عاشت فترات طويلة في المنطقة.

لا شك أن مفهوم سياحة الصحراء ما زال في بداياته في المجتمع المحلي، فالفكرة السائدة أن الصحراء ارض قاحلة لاحياة فيها. ولا تمتلك مقومات الجمال والجذب السياحي إلا أن الواقع الجغرافي والجيومورفولوجي غير ذلك. فالصحراء الأردنية تستحق منا جمعياً إبراز مقوماها السياحية التي تتمثل بالآتي:-

١. جو هادئ بعيداً عن صخب المدينة وتلوثها.
٢. توفر للسائح متعة صيد بعض الحيوانات مثل الأرانب والعكس والغزال وبعض أنواع من الطيور الصحراوية.
٣. ركوب الأبل. والتمتع بمشاهدة أنواع مختلفة من الأبل والحيوانات الأليفة.
٤. يمكن مشاهدة القصور الصحراوية الآثرية والمحميات الطبيعية والمظاهر الجغرافية المتنوعة.

الأزرق: تعد منطقة الأزرق في الأردن من البيئـات الطبيعيـة الملائمـة لاستقرار وتكاثر الطيور المهاجرة. اذ يشاهد الزائر في فصلى الشتاء والربيع انواع من الطيور الجميلة مثل دجاجة الماء والبط البري والسنونو.

ففي واحة الأزرق نحو ٢٠٠ ألف من هذه الأنواع، تتشكل ٢٨٠ نوعاً من الطيور المهاجرة من قارتي أفريقيا وأوربا، فمنها يستقر في واحـة الأزرق ومنها يهاجر.

البتراء: وقعت الجمعية الوطنية [1] للمحافظة على البتراء ودائـرة الآثـار العامة والعكالة الاميركية للتنمية الدولية مذكرة تفاهم في شـهر كـانون الأول من عام ٢٠٠٧ لتنفيذ مشروع سياحي يتضمن تطوير وتنفيذ خطة إدارية من خلال تقسيم محمية البتراء الأثرية إلى مناطق أدارية بهدف المحافظة على قيم وتراث المحمية الأثرية.

ويهدف المشروع إلى تحقيق إدارة أفضل للسواح وموارد المحميـة ولمناطق المحيطة بها من أجل حماية التراث الأثري للبتراء والمحافظـة علـى التنوع البيولوجي والجيولوجي للمنطقة.

إن اختيار مدينة البتراء واحدة من عجائب الدنيا السبع الجديـدة بمثابة دعوة وحاجة ملحة للمحافظة على البتراء الأثرية التي أصبحت محط اهتمام العالم أجمع، وأن توقيع هذه المذكرة يؤكد على الحاجة إلى إيجـاد البنية التحتية وتحسين إدارة الموقع والخدمات المقدمة للسواح إذ إن نـسبة

---

(1) الجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء، معلومات غير منشورة، ٢٠٠٧، ص٣.

سياح البتراء زادت في شهر أيلول من عام ٢٠٠٧ إلى ١٢٦% عن الشهر ذاته من عام ٢٠٠٦.

ان تقسيم البتراء إلى مناطق إدارية يساعد على إقامة أنشطة مناسبة داخل المحمية، إضافة إلى تحديد مواقع خدمات السواح، وتقييم استخدام وسائل النقل التقليدية مثل الخيل والجمال في البتراء.

وادي رم: جغرافيا، يمتد وادي رم نحو ٢٥ كليومتر بعرض يترواح بين ١,٥-٢,٥كليومتر. ويتولى مركز البادية تنظيم الخدمات السياحية من امن وخدمات وإرشاد على حد سواء.

كما يشرف على تنظيم نقل السياح بواسطة الأبل والأحصنة من استراحة وادي رم إلى داخل الوادي غير المعبد وإلى منطقة " الخز علي" والتي لا يمكن الوصول إليها بالسيارات كونها ترتبط بمحطة الاستراحة بطرق رملية ناعمة غير صالحة لسير الحافلات.

وقد شهدت الفترة من عام ١٩٩٤-٢٠٠٧ نشاطاً سياحياً في وادي رم، حيث وفرت الجهات المعنية مستلزمات السياحة من مخيمات سياحية للمبيت إلى المطاعم والمقاهي ووسائل النقل المتنوعة.

الاهتمام بوادي رم:

وقد مول مشروع " سياحة " المدعوم من قبل الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي برنامجاً خاصاً بتطوير نشاط ركوب الجمال في منطقة وادي رم والذي يعتبر من أهم الأنشطة الموجودة في الأردن.

ويسعى مشروع سياحية إلى الاستمرار في تطوير النشاط السياحي وتوفير الدعم اللازم لرفع قدرات العاملين في هذا النشاط من ابناء المجتمع المحلي في منطقة وادي رم. ووفقاً للأهداف التي تم تحديدها في الاستراتيجية الوطنية للسياحة التي أطلقت بهدف تطوير اقتصاد سياحي مستدام بحلول عام ٢٠١٠ وإيجاد فرص عمل ومشروعات ريادية ضم قطاع السياحة، كما يسعى المشروع إلى ترويج قدرة الأردن وميزها التنافسية لمقصد سياحي عالمي وذلك عبر الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص للمحافظة على التراث والإرث الطبيعي والتاريخي للأردن.

وقد قدم برنامج سياحة منحاً للجمعيات السياحية التعاونية في منطقة وادي رم لبناء قدراهٔا ودعم المنتجات لتلك الجمعيات والعمل على تطوير منتجات جديدة تسهم في تطوير النشاط السياحي والتدريب العملي الذي يرفع من كفاءة أبناء المجتمع المحلي ويوفر الدعم اللازم للمشروعات الجديدة التي من شأنها تحسين المستوى الاقتصادي لابناء وادي رم.

الديسة: من الأماكن الصحراوية السياحية والتي تحتاج إلى دعاية وإعلام لإبراز المواقع السياحية في منطقة الديسة. التي تقع على بعد ٢٠ كليو متر عن رم. ويمكن الوصول إلى الديسة عن طريق معبده يشاهد الزائر على كلا جانبي الطريق مظاهر جغرافية متنوعة غريبة الإشكال والإحجام.

وفي منطقة الديسة مخزون مائي كبير، قامت ع ليه زراعة نحو سبعة الآف دونم، ومنها ستتزود العاصمة عمان بالمياه، إذ تكفي مياه الديسة ضخ نحو ١٠٠مليون متر مكعب سنوياً من مياهها إلى مياهها إلى العاصمة عمان لفترة لا تقل عن ٥٠ عاماً.

وتحتاج الديسة إلى خدمات سياحية، كونها صالحة لتكون منطقة تجمع للسياح القادمين من شبه الجزيرة العربية ومنها إلى وادي رم فالعقبة والبتراء والكرك.

رابعاً: سياحة الشواطئ:

لا شك أن سياحة الشواطئ في الأردن مطلب لمعظم الأردنيين فمعظم سكان الأردن يقطن في العاصمة عمان والزرقاء واربد وجرش وعجلون والمفرق والكرك ومعان والسلط. وهم جميعاً على مسافات متباينة من الشواطئ الأردنية. لا أن جميعهم ايضاً على مسافات زيارة البحر والتمتع بهذه البيئة الجغرافية التي تختلف عن مناطق سكناه في المدن الأردنية.

شاطئ العقبة: فشاطئ خليج العقبة يتمتع بامكان سياحية ترفيهية مميزة على مدار السنة. فمدينة العقبة الواقعة على شاطئ خليج العقبة تبعد عن مدينة اربد نحو ٤٥٠ كليومتر وعن العاصمة عمان ٣٣٥كليومتر. ولأهمية مدينة العقبة سياحياً ارتبطت مع المدن الأردنية بطريقتين هما:

١- الطريق الصحراوي وهو الأقدم، وهو طريق دولي يمتد من الحدود السورية شمالاً إلى مدينة العقبة جنوباً مروراً بالعاصمة عمان.

٢- طريق غور الصافي، ويمتد هذا الطريق من العقبة جنوباً إلى شمال الأردن، مروراً بوادي عربة وشاطئ البحر الميت حيث يتفرع إلى فرعين الأول إلى العاصمة عمان والثاني يمتمع نهر الأردن شمالاً حتى الشونة الشمالية ومنه إلى اربد فالحدود السورية.

ويمكن للسائح الوصول إلى العقبة بطرق ثلاث: بحرية عن طريــق البحر الأحمر، وجوية بواسطة مطار مدينة العقبة، وبرية بواسطة الطريــق الصحراوي أو طريق الغور الصافي.

وتقوم حالياً الجهات المعنية في الأردن بتطوير شاطئ مدينة العقبــة البالغ طوله ٢٢ كليومتراً (اذ أن مدينة العقبة المدينة الأردنية الأولى الــتي بنيت حسب مخطط هيكلي حديث مبنى على دراسات فنية وهندسية سابقة للمدينة.

ويأتي السياح من داخل مضارج الأردن إلى الشاطئ العقبة للتمتع بالشاطئ المرجاني وشعابه الجميلة وبمشاهدة أنواع مختلفة من أسماك البحــر الأحمر النادرة ذات الألوان المتنوعة.بالإضافة إلى ممارسة رياضة الــسباحة والتزلج بمياه خليج العقبة التي تتميز بهدوئها، و حرارتها المعتدلة، اذ يندر أن تهبط درجة الحرارة في فصل الشتاء دون الــ ١٤ درجة مئوية. مما يجعــل شاطئ العقبة هدفاً للسياحة الشتوية من داخل وخارج الأردن.

أما هواة البحر، فيجدون في مياه خليج العقبة مياه هادئة لا يتجاوز ارتفاع الموج المتر تقريباً، مما يجعلها مقصداً للسياحة المائية الترفيهية وممارسة الألعاب المائية مثل الغطس والسباحة والتزلج وركوب القوارب الزجاجيــة للتمتع بمشاهدة الأسماك والمرجان والأصداف البحرية.

تقوم وزارة السياحة بإقامة مهرجانات دولية للتزلج يشارك فيهــا فرق ونوادي وإفراد من داخل وخارج الأردن، بهدف جذب الــسياح إلى العقبة، حيث تنشط حركة إشغال الفنادق والمطاعم والشقق السكنية.

تساهم الشركة الملكية الأردنية للطيران في تسهيل وصول السياح للعقبة جواً من خارج وداخل الأردن، وبأسعار مقبولة، إذ يمكن في بعض الأوقات السفر من مطار عمان / ماركا إلى العقبة بـــ ١٠ دينـــار وهـــي أجور تشجيعية للسياحة الداخلية.

يشرف على الألعاب الرياضية المائية في العقبة فندق الأكوامارينا، فالبنية التحتية متوفرة لهذه الألعاب في الفندق مثل القـــوارب والـــزرواق ومعدات الغطس والسباحة.

وحسب احصاءات عام ٢٠٠٧ ما زالت العقبة بحاجة إلى المزيـــد من الفنادق والغرف الفندقية مختلفة المستوياتن والمطلوب في عـــام ٢٠٠٨ خمسة الاف غرفة وليس الفين غرفة كما هو الحال. ويبـــدو أن مـــشروع تالابي والذي انجز منه الكثير، إلا أنه يواجه المزيد من التحـــدي في تـــوفير الفنادق والغرف الفندقية. إذ بلغت الاستثمارات في العقبة حتى عام ٢٠٠٧ نحو ٨ مليارات[1].

أما واحة إيله في العقبة، فهو مشروع مدينة سياحية متكاملة ننتظر بزوغها على الشاطئ مباشرة وفي أجمل موقع متقدم على الحدود الغربيـــة حيث سمراهم شريان اقتصادي وحياتي للأردن وهو ناقل البحرين الأحمر – الميت.

---

(1) الرأي، الأربعاء، ٢٠٠٧/١٢/١٩، ص٢٤

وتعد ساحة الثورة العربية الكبرى في العقبة من المناطق التي تجذب السياح إليها، إذ يجد الزوار والسياح الفرصة لينعموا بجلسة هادئة، والتمتع بركوب الخيول والجمال والدراجات النارية داخل الساحة.

وتعد ساحة الثورة العربية الكبرى في العقبة المتنفس الرئيس للزوار المحليين بعد أن استولت الفنادق على شواطئ العقبة إلا أن أهم المشكلات التي تعاني منها السياحة أنها أصبحت فندقاً ومكانا لمبيت اسـر وشـباب قادمين لزيارة العقبة من محافظات الأردن المختلفة، فتراهم يفترشون أرضية الساحة، مما يعمل على تشويه الصورة السياحية والحضارية لمدينة وسكان العقبة.

أن الازدياد الكبير للزوار والسياح من داخـل الأردن وخارجـه القادمين إلى مدينة العقبة ساهم في الضغط على الخدمات المقدمة لهم بوضع الخطط الكفيلة لتكون الساحة مكاناً مريحاً للزوار والسياح ومنطقة جذب سياحي متميز في عام ٢٠٠٨.

شاطئ البحر الميت: يعد شاطئ الميت من الشواطئ العالمية التي يقـصدها الزوار ولشاطئ البحر الميت سياحياً مميزات لا تتوفر لأي شاطئ في العـالم وهي:

١. أنه يقع في اخفض بقعة في العالم، وضمن الاخـدود الآسـيوي الإفريقي الممتد من تركيا حتى وسط افريقيا.

٢. مياهه صالحة للسباحة طيلة أيام السنة، وهي المياه الوحيدة في العالم التي يمكن ممارسة السباحة فيها دون معرفة سابقة بالسباحة، إذ أن

مياه البحر الميت، أثقل من جسم الإنسان. وعلى السائح أن ينتبه إلى عدم السماح لمياه البحر الميت دخول عينيه أو فمه فهي مياه مالحة تؤدي إلى احمرار العينين وعدم الرؤيا كما تؤدي إلى التقيئ في حالة دخول الفم ومنها إلى البطن.

٣. توجد طينة في البحر الميت، صالحة للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية، وهي طينة تباع حالياً في الأسواق العالمية. فنسبة تركيز الأملاح في مياه البحر الميت تبلغ نحو٣١,٥% وتقدر أملاح مياهه نحو ٤٤٩٥٧ مليون طن من الأملاح المذابة.

٤. توفر جميع سبل الراحة والاستجمام على شاطئ البحر الميت، فهو يضم عشرات الفنادق والمنتجعات السياحة واسعارها تناسب جميع فئات السياح.

ويمكن للسائح الوصول إلى البحر الميت عن عدة طرق هي:

١. القادم من مدينة العقبة يمكنه الوصول إلى شاطئ البحر الميت عن طريق وادي عربة.

٢. القادم من عمان إلى البحر الميت، يمكنه الوصول بواسطة طريق ناعور البحر الميت أو طريق عمان- السلط- وادي شعيب فالبحر الميت. أو طريق عمان- السلط- العارضة- فالبحر الميت. أو طريق عمان- السلط- العارضة – فالبحر الميت.

ومن اربد يمكن الوصول عن طريق الشونة الشمالية- فالشونة الجنوبية – فالبحر الميت. أو عن طريق اربد- عجلون – الأغوار –فالبحر الميت.

تبلغ مساحة البحر الميت عن ١٠٠٠كليومتر، إلا أنه انحسر الآن وتبلغ مساحة حسب قياسات عام ٢٠٠٨ نحو ٦٥٠ كليو متر فقط. ويبلغ طول البحر الميت نحو ٨٠ كليومتر وعرض ١٨ كليومتر وانخفاضه عن مستوى البحر نحو ٤١٨ متر.

الفصـــــل الرابع

المقومات الحضارية

كعامل من عوامل السياحة في الأردن

المقومات الحضارية

كعامل من عوامل السياحة في الأردن

الأردن جزء من بلاد الشام، وتوالت على أرضه العديد من الأمم والحكومات والحضارات التي تركت مخلفات ما زالت تحافظ على روعتها فآثار الحضارة اليونانية في جرش شاهد على ذلك، وأم قيس وآثار طبقة فحل في غور الأردن وآثار عراق الأمير.

وفي الأردن الآثار النبطية في أم الجمال الواقعة في محافظة المفرق،وآثار مدينة البتراء الواقعة في وادي موسى بجنوب الأردن.

إما الآثار الرومانية فهي ما زالت موجودة في العاصمة عمان وفي مدينة جرش وأم قيس وطبقة فحل والبتراء اما الآثار البيزنطية فهي في ام قيس وطبقة فحل وجرش ومادبا وجبل نيبو والبتراء. اما الآثار الإسلامية فيمثلها قصر عمره وقصر طوبة وقصر الحلابات.

وعلى أرض الأردن آثار تعود للصليبين والأيوبيين والعثمانيين في عجلون والعقبة والشوبك والكرك.

ويمكن للزائر أن يشاهد في آثار الأردن ما يلي:

١. بعض آثار الحضارات القديمة ما زالت ماثلة بشكل جيد حتى الآن، يقصدها الزوار من داخل وخارج الأردن.

٢. تتوزع حضارات الأمم السابقة على جميع محافظـات الأردن شمالـه وجنوبه، منها آثار تعود للحضارات اليونانية والنبطية والرومانية والبيزنطية والإسلامية والعثمانية.

٣. الآثار في بعض المواقع في الأردن تراكمية. بمعنى أن الموقـع الواحـد يحتوي على آثار تعود لعدة حضارات. فعلى سبيل المثال تعود آثار البتـراء إلى الحضارات النبطية والرومانية والبيزنطية.وآثـار أم قـيس تعـود إلى الحضارات اليونانية والرمانية والبيزنطية والعربية.

آثار الأردن في عهد تأسيس المملكة.

الأردن بلد عريق في القدم، توالت عليه العديد مـن الحـضارات القديمة التي تركت مخلفات تعود لتلك الحضارات. إلا أن الأردن يحتـوي على آثار بدأت مع تأسيس المملكة الأردنية ا لهاشمية عام ١٩٢١ تطورت في عهد جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه وعهد جلالة الملـك عبـد الله الثاني بن الحسين والمتمثلة بالمنشآت الحضارية والاقتصادية والفنية والتعليمية والتي يمكن أن نبرزها على النحو التالي:-

أ- المتحف الوطني في العاصمة عمـان، والمتـاحف الأخـرى في المحافظات كما هو في اربد والكرك وغيرها.

ب- صرح الشهيد في العاصمة عمان الواقع ضمن حرم مدينة الحسين الرياضية.

ت- مدينة الحسين للشباب في عمان ومدينة الحسن الرياضية في اربد وغيرها.

ث- الجامعات الرسمية المتمثلة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، العلوم والتكنولوجيا، آل البيت، الهاشمية، البلقاء التطبيقية بفروعها في معظم محافظات المملكة مؤته، الحسين، الطفيلة، وجامعات اهلية هي: جامعة جدارا واربد الاهلية وجرش والبتراء والإسراء وعمان الأهلية وعمان العربية والشرق الأوسط وفيلادلفيا والزرقاء. بالإضافة إلى عشرات المعاهد.

ج- المركز الثقافي الملكي في عمان الواقع قرب مدينة الحسين للشباب.

ح- السدود المائية مثل سد الملك طلال على وادي الزرقاء، وسد الوحدة على نهر اليرموك بين سوريا والأردن.

خ- المحميات، مثل محمية الشومري وعجلون وجرش وضانا وغيرها.

د- المعارض التجارية والمهرجانات الثقافية والرياضية وحدائق الملك عبد الله.

ذ- المدن الترفيهية في الجبيهة واربد وعمان والزرقاء.

كل ما سبق يقع في دائرة اهتمام الزوار والمتزهين فهي صروح حضارية حديثة نشأت في عهد الأسرة الهاشمية منذ تأسيس المملكة عام ١٩٢١ وما زالت صروح الابنية الكبرى تقام في المدن الرئيسية بالمملكة.

كان اهتمام الجهات المعنية بالسياحة في الأردن منصب على السياحة الدولية كونها تدر على الأردن عمله أجنبية إلا أنه في الآونة

الأخيرة اتجهت دراسات حديثة لموضوع التتره والاستجمام داخل الأردن لأنه الأساس الذي تنشأ عليه السياحة بكافة اشكالها في أية دولة[١] لذا توجهت عدة دراسات حديثة في الأردن لدراسة وتحليل السبل الصحيحة التي تفض إلى الارتقاء بالسياحة الداخلية والتتره في الأردن، فمنهم فيها تناول خصائص المتترهين ومعرفة واقعهم وانطباعاتهم وحركة المتترهين باتجاه الأغوار [٢]

دوافع الزيارة والأنشطة التي يمارسها المتترهون في الأردن

هناك خمسة دوافع رئيسة تجتذب المتترهين في المناطق الاستجمامية في الأردن هي حسب الأهمية[٣]

١. ز يارة المواقع التاريخية بلغت نسبتهم ٣١,٥%.

---

(1) Smith , Stephen l.j., tourism analyais, Longman scientific 8 technical , New york, 1989, p.2.

Boniface, B.C.8cooper C.P,the Geography of travel 8 Tourism, Heinemann protessional putlishing oxford, 1987, p.3

(2) لمزيد من المعلومات انظر:

-زهدي الزمر، السياحة الداخلية والتتره في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية ١٩٨٥، ص٨٥-٨٨.

-حابس سماوي، جغرافية السياحة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، ١٩٨١، ص٦٥-٧٠.

Barham nasim, winter Recreation in Jordan Rift Vallay, Tourism Recreation Research, vol , no 2 pp 35-40.

(3) هذه النتائج توصل إليها حابس سماوي في دراسة أجراها على المجتمع الأردني تحت عنوان" واقع حركات التتره والاستجمام في الأردن- دراسة استطلاعية.

٢. زيارة المشاتي. بلغت نسبتهم ٢٥,٦٪.

٣. زيارة المواقع العلاجية بلغت نسبتهم ٢٢,٥٪

٤. زيارة مناطق التسلية والترويح. بلغت نسبتهم ١١,٨٪.

٥. زيارة المصايف، بلغت نسبتهم ٨,٥٪.

فمعظم الأردنيين المتنزهين والمستجمين يقصدون زيارة المواقع الأثرية في البتراء وقلعة عجلون وآثار جرش، أما مناطق المشاتي فكانت فهي البحر الميت و العقبة والزارة والمناطق العلاجية كانت حمامات الشونة الشمالية وحمة المخيبة وحمامات ماعين والبحر الميت.

أما المناطق التسلية فكانت في عمان. وأخيرا كانت المصايف عجلون وجرش وزي من مقاصد المصطافين الأردنيين.

اما الأنشطة التي يمارسها المتنزهون الأردنيون في المناطق الاستجمامية فهي عشرة أنشطة رئيسية مرتبة حسب الأهمية:-

١- التمتع بمعالم الطبيعة، وهم بنسبة ٥٥,٤٪

٢- الراحة والاستجمام، وهم بنسبة ٥٣,٥٪

٣- زيارة المواقع التاريخية، وهم بنسبة٢٢,٥٪

٤- السباحة، وهم بنسبة ١٨,٥٪

٥- العلاج، وهم بنسبة٩,١٪

٦- التسلية والترويح وهم بنسبة ٨,١٪

٧- ممارسة الألعاب الرياضية وهم بنسبة ٦,١%

٨- زيارة المواقع الدينية،وهم نسبة ٥,٤%

٩- التسوق، وهم نسبة ٢,٦%.

١٠- الطعام وهم نسبة ٢,٢%

يلاحظ أن الأنشطة التي يمارسها المتنزهين والمستجمين الأردنـــيين متنوعة، تحتل فيها ظاهرة التمتع بالمعالم الطبيعية الدرجة الأولى من أجـــل التمتع بأكبر قسط من الراحة.

الفصـــــــل الخامس

موقع السياحة في الأردن محلياً واقليمياً ودولياً وأثرها على الاقتصاد الأردني

موقع السياحة في الأردن

محلياً واقليمياً ودولياً

سجلت السياحة في الأردن تقدما ملحوظاً خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٠-٢٠٠٨ محلياً واقليمياً ودولياً. محلياً نشطت الحركة السياحية تجاه العقبة ووادي رم والبتراء والاغوار واقليمياً سجلت السياحة من دول الخليج العربي معدلات نمو عالية عوضت تراجع معدلات نمو السياحة الدولية[1]

منذ عام ١٩٩٤ تزايد الطلب على المنتج السياحي الأردني هذا التزايد في الطب أدى إلى توجهات وطنية جديدة تجاه السياحة فمعاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام ١٩٩٤ والتي وقعت في وادي عربة كان لها تأثيرات إيجابية على حركة السياحة في الأردن. فاصدرت الأردن تشريعات وقوانين تعزز الاستثمار السياحي.

عالمياً تعد البتراء والعقبة ووادي رم المثلث الذهبي Golden Triangle للسياحة في الأردن ومنذ عام ١٩٩٤ ووزارة السياحة الأردنية تقوم بدراسات الجدوى الاقتصادي للسياحة في المثلث الذهبي[2]. وقد شهدت الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٨ توسعاً في اشغال الفنادق السياحية في الأردن وقد بلغت نسبة اشغال فنادق العقبة في عطلة عيد

---

(1) نعيم ظاهر، جغرافية الأردن، ٢٠٠٥، ص٢٢٩.

(2) عبد الإله أبو عياش، تجربة السياحة الأردنية اصدارات وزارة السياحة الأردنية، عمان، ١٩٩٨، ص٣-٧.

الأضحى الاربعاء ٢٠٠٧/١٢/١٩) من ٢٠٠/١٢/١٨ ولغاية ١٢٠٠٧/١٢/٢٢ نحو ٨٥% وهذا مؤشر على نشاط الحركة السياحية الداخلية في الأردن في منطقة المثلث الذهبي للسياحة في الأردن.

ازدادت أعداد السياح من خارج الأردن من دول شبه الجزيرة العربية وهم أوروبا والامريكيتان بصورة ملحوظة منذ توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل فأعداد السياح بدأت في عام ١٩٩٤(سنة توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية) نحو ٨٥٨٠٠٠سائح ارتفعت في عام ٢٠٠١ إلى نحو ١٦٢١٨٥ سائح، أي بزيادة مقدارها نحو ٧٦٣٨٥٠سائح.[1]

عالمياً بلغ عدد السواح الأجانب في الأردن عام ١٩٩٤ نحو ٢٩٤٠٠سائح، ارتفع إلى ٤٠٩٠٠٠ سائح عام ١٩٩٦، أي بمعدل زيادة سنوية مقدراها٢٠% صاحبه طفرة في حركة بناء الفنادق السياحية والمطاعم وحركة النقل السياحي. فارتفع عدد الفنادق السياحية من ١٢٩ فندقاً عام ١٩٩٤ إلى نحو ١٧٥ فندقاً عام١٩٩٧ إضافة إلى مئات الشقق الفندقية، كما ازدادت الغرف الفندقية من ٧٢٥٠ إلى ١٠١٤٧ غرفة خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٧ اما حجم الاستثمار في الفنادق السياحية لنفس الفترة فقد ارتفعت من ٥٩ مليون دينار اردني قبل عام ١٩٩٤.إلى ٩٦ مليون دينار اردني عام ١٩٩٥ أي بزيادة نسبتها ٦٣% ارتفعت في عام ١٩٩٦ الى ٢٠٢ مليون دينار أردني أي بزيادة ١١٠% واستمر راس

---

(1) جريدة الرأي الأردنية، الاثنين ٩ جزيران ٢٠٠٣، ص١٢.

المال المستثمر في السياحة في الأردن في التصاعد، بحيث بلغت قيمة الاستثمارات التراكمية عام١٩٩٧ في الأردن نحو ٣٤٢ مليون دينار،وفي عام ١٩٩٨ شهد قطاع الفنادق السياحية زيادات في إعدادها، حين تم الانتهاء من بناء ٢٣ فندقاً سياحياً جديداً، وزادت أعداد الغرف الفندقية إلى نحو ١١١٨٧ غرفة.

وفي الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠-٢٠٠٨ شهد المثلث الذهبي السياحي في الأردن والعاصمة عمان طفرة في انشاء الفنادق ذات الخمس نجوم أو الأربعة نجوم، وكلها فنادق ذات مواصفات سياحية عالمية. ناهيك عن تخصيص مئات الشقق السياحية في العقبة بقصد السياحة. وهذا ينسحب على باقي مدن الأردن مثل اربد وجرش وعجلون ففي عام ٢٠٠٧ كان في عجلون عدد من الفنادق وعدد من الشقق المفروشة المخصصة للسياحة وهذا ينطبق على جرش و اربد والكرك.

عدد الليالي الفندقية:

لا شك أن لعدد الليالي الفندقية معنى في السياحة، ومقياس على ازدهار الحركة السياحية ومدن الاستفادة المادية من السياح. فالسائح الذي يقيم سبعة ليالي على سبيل المثال في فندق بالبتراء ينشط الحركة الاقتصادية في منطقة فنادق البتراء لسبب بالقدر الذي تكون به عدد الليالي المبيت يوم أو بدون مبيت فالسائح لا بد له من تناول الطعام والشراء سواء من الفندق المقيم به أم من السوق المحلي القريب من الفندق.

لقد شهدت ليالي الإقامة السياحية في الأردن زيادات في إعدادها، حيث ارتفعت من ٢,١٦مليون ليلة في عام ١٩٩٤ إلى نحو ٢,٦٧٣ مليون ليلة عام ١٩٩٥ ا نخفضت في اعوام ١٩٩٦و١٩٩٧ إلى ٢,٥٣٧ مليـــون ليلة و ٢,٥١٣ مليون ليلة على التوالي[1].

والسبب يعود إلى قيام اسرائيل بدعاية سياحية في أوروبا شعارها " امضى ستت ايام في اسرائيل واليوم السابع مجاناً في الأردن" بمعنى أن شركة سياحية النشطة كانت تقوم على دعاية مفادها أن السائح يمضي ستت أيام في إسرائيل واليوم السابع تنقله الحافلات الإسرائيلية صباحاً مـــن مدينـــة ايلات الاسرائيلية إلى مدينة العقبة أو البتراء أو وادي رم والعودة به مـــساءً إلى ايلات دون أن يتناول وجبة طعام واحدة ودون أن ينام ليلة واحدة أو حتى يتناول شربة ماء فهذه سياحة جلبت للأردن الضرر وليس النفع.

أما الأفواج السياحية القادمة من أوروبا والامريكتـــان والقادمـــة بصورة مباشرة للأردن، فهي عامل تعويض عن قصر إقامة السياح القادمين من الكيان الصهيوني إلى الأردن. اذ ارتفعت مدة الإقامة أو أعداد ليـــالي الإقامة للأفواج السياحية Package Tours من ١,٠٩مليون ليلة في عـــام ١٩٩٦ إلى نحو ١,١٢مليون ليلة عام ١٩٩٧ كما زاد معدل الإقامة خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ من ٣,٦ ليلة إلى ٣,٩ ليلة على التوالي وارتفعـــت الإيرادات من ٧,٤مليون دينار اردني عام ١٩٩٦ إلى نحو ٧,٦مليون دينار عام ١٩٩٧. اما في عام ٢٠٠٠ فقد قدرت الإيرادات الـــسياحية بنحـــو

---

(1) المصدر السابق ص٢٣٢.

٥٢٦ مليون دينار أردني أي ما يعادل نحو ٨,٢% من الناتج المحلي الإجمالي مما اسهم في رفع احتياطي الأردن من العملات الأجنبية[1].

وتفيد سجلات وزارة السياحة الأردية أن حركة السياحة في الأردن للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٧كانت حركة نشطة، رفعت احتياطي الأردن من العملات الأجنبية، ونشطت الحركة الاقتصادية في مدن العاصمة عمان والعقبة والبتراء ووادي رم وجرش وعجلون والكرك.

الاقتصاد الأردني والسياحة

لا شك أن دراسة وتحليل الآثار الإيجابية للسياحة الخارجية للأردن، تنتهي إلى أنها ما زالت متواصفة قياساً للسياحة في لبنان وسوريا وتركيا تحديداً. وحتى السياحة محلياً ما زالت متواصفة لعدة أسباب نجملها بالآتي:

أ- ارتفاع أجور النقل من وإلى المدن الأردنية، فالسائح من أربد إلى العقبة يحتاج أجور نقل (في حافلة ركاب عادية) إلى دفع ٨ دينار والعودة مثلها، وأجور نقل سيارات داخل مدينة العقبة لمدة ثلاثة أيام بمبيت ليلتين عشرون دينار، ليكون المجموع للمواصلات فقط ٣٦ دينار، وإذا أضفنا أجور فندق ٤٠ دينار لليلتين ومثلها طعام لكان المجموع ١١٦ دينار للفرد الواحد. وإذا كان مرافقيه ثلاثة يصبح مجموع

---

(1) طاهر كنعان، مجلة الراية الهاشمية، عدد ٢١، ٢٠٠٢، ص٧٤.

التكلفة لعائلة مكونه من أربعة أشخاص من اربد إلى العقبة ولثلاثة أيام بمبيت ليلتين نحو ٤٦٤ دينار أردني.

وهذا الرقم يفسر أسباب تراجع السياحة الداخلية. وهذا يحتاج من شركات السياحة لتفكير جدياً بخطط وبرامج تنشط به السياحة الداخلية وبتكلفة معقولة بدلاً من مطالعة عشرات الإعلانات في الصحف المحلية الأردنية لتنظيم رحلات إلى تركيا ولبنان وسوريا وشرم الشيخ. والتي تؤثر سلباً على حركة السياحة الداخلية.

ب- عدم رسوخ مفهوم ثقافة السياحية الجماعية الداخلية في الأردن، فلم تصل العائلات الأردنية ذات القرابة أو ذات الحي الواحد أو الجيرة إلى أمكانية استئجار حافلة والقيام بها برحلة جماعية تخفف كثيراً من التكلفة الفردية.

جـ- ضرورة اقتناع السائح الأردني، بأن السياحة الداخلية يمكن أن تكون " سياحة السندوش" وذلك لتخفيف النفقات فليس من الضروري أن يتم التركيز في الرحلات الداخلية على ضرورة تناول المشاوي وشراء الهدايا والتسوق بشراء البضائع. فعندما يصل مفهوم ثقافة سياحة السندوش للسائح الأردني، تصبح التكلفة معقولة، ويمكن ممارستها سنوياً أو سنة بعد سنة.

إ لا أن الواقع يشير إلى أن السياحة القادمة من دول أجنبية إلى الأردن تحقق مزايا إيجابية نجملها بالآتي:-

١. إدخال العملات الصعبة وزيادة الناتج القومي ودعم ميزان المدفوعات الأردنية.

٢. تنشيط عملية شراء البضائع.

٣. إيجاد فرص عمل جديدة.

٤. الإطلاع على ثقافة الغير.

٥.تنشيط حركة السير بإشكاله البرية والجوية والبحرية.

إلا أن ركود السياحة الداخلية في الأردن و توجهه حركة السائح الأردني إلى خارج الأردن له آثار سلبية منها : صرف ملايين الدنانير الأردنية خارج الأردن وذلك عن طريق شراء البضائع والأكل والشرب ودفع ضريبة مالية على الحدود.

ونتيجة للصحوة السياحية لدى الجهات المعنية في الأردن، قفزت الإيرادات السياحية من ٤٠٦ مليون دينار أردني عام ١٩٩٤ إلى نحو ٥٥٨ مليون دينار أردني عام ٢٠٠١، فأصبحت السياحة تسهم بنحو ١٠% من إجمالي الناتج الإجمالي للأردن[1].أما في عام ٢٠٠٧ فقد ارتفع الإيراد السياحي لأكثر من ٦٠٠ مليون دينار أردني ليزيد في نهاية عام ٢٠٠٨ عن المليارين وهو في ارتفاع مستمر.وفي عام ٢٠١٠ قفز نحو ٢,٥ كليار دينار أردني.

قانون تشجيع الاستثمار السياحي

أصدرت الجهات المعنية في الأردن قانون تشجيع الاستثمار السياحي عام ١٩٩٥ بهدف تشجيع رؤوس الأموال في المشروعات

---

(1) جريدة الرأي الأردنية ٩ حزيران، ٢٠٠٤، ص١٢.

السياحية داخل الأردن. فوصل في عام ١٩٩٦ عدد المشروعات المستفيدة من القانون إلى نحو ٢٥٥ مشروعاً، بلغ فيها حجم الاستثمار نحـــو ٣٥٠ مليون دينار أردني، ارتفع في عام ١٩٩٧ إلى ٣٧٩ مليون دينار أردني علماً بأن عدد المشروعات التي تم تسجيلها في عام ١٩٩٧ بلغ ١٨٤ فقـــط [1] أما في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ فقد زاد عدد المشروعات السياحية في عمان والعقبة والبحر الميت بشكل رئيس. وزادت الاســـتثمارات في القطـــاع السياحي عن ٧٠٠مليون دينار أردني.

وفي عام ١٩٩٦ شهدت المشروعات السياحية وخاصة الفندقيـــة المستفيدة من الامتيازات والحوافز الاستثمارية إلى نحو ٤٠ مشروعاً، بقيمة ٩٠ مليون دينار أردني، كانت حصة الفندقة نحو ٢٥% وفي عام ١٩٩٧ تم تسجيل ٣١ مشروعاً فندقياً في أنحاء الأردن المختلفة، بحجم اســـتثماري بلغ نحو ١٣٠ مليون دينار أردني. وفي عام ٢٠٠٧ زادت الاســـتثمارات الفندقية بشكل ملموس في البحر الميت والعقبة والعاصمة عمان.

اسهمت التسهيلات المصرفية في الأردن في دعـــم المـــشروعات السياحية. فقد زادت التسهيلات من ٣٨ مليون دينار أردني عـــام ١٩٩٤ إلى ٧٠ مليون دينار عام ١٩٩٧. زادت في الفترة مـــن ١٩٩٧-٢٠٠٧ بسبب التوسع الملموس في أعداد الفنادق الكبرى في العقبة والبحر الميـــت والعاصمة عمان.

---

[1] نعيم ظاهر، جغرافية الأردن، ٢٠٠٥ص٢٣٤-٢٣٥.

مستقبل السياحة في الأردن

بعـــد انتخـــاب مجلـــس النـــواب الأردني الخـــامس عـــشر في ٢٠٠٧/١١/٢٠ وتشكيل حكومة جديدة، من المتوقع أن تستمر الجهات المعنية في القطاع السياحي في الأردن في دعـــم المـــشروعات الـــسياحية بأشكالها المختلفة في أنحاء الأردن من شماله إلى جنوبه. والواقع يشير إلى أن مدى استثمار الأموال من داخل الأردن وخارجه في القطـــاع الـــسياحي مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالأوضاع السياسية في منطقة الـــشرق الأوسط، في القضية الفلسطينية والعراقية بشكل مباشـــر، وفي الحـــرب في افغانستان وعدم الاستقرار السياسي في السودان ولبنان بشكل غير مباشر.

تأمل الحكومة الجديدة في الأردن المشكلة في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٧ إلى زيادة نمو الطلب على سوق السياحة الأردنية والوصول إلى دخل لا يقل عن ١,٣ مليار دينار أردني في نهاية عـــام ٢٠١٠ إذ بلغـــت المقبوضات السياحية خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٧ نحو ٩١٠ مليون دينار أردني.

جدول (١)

عدد السواح والليالي السياحية والمقبوضات خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٧

السنة	عدد السياح بالآلف	الليالي السياحية مليون	المقبوضات مليون دينار
١٩٩٦	١,١٠٣	٣,٩٥٣	٥٢٧
١٩٩٧	١,١٦٩	٤,١٤٢	٥٤٨
١٩٩٨	١,٢٤٠	٤,٣٣٩	٥٧١
١٩٩٩	١,٣١٣	٤,٥٤٤	٦١٧
٢٠٠٠	١,٩٢١	٤,٧٥٩	٦٦٥
٢٠٠١	١,٤٦٢	٥,١١٨	٧٠٩
٢٠٠٢	١,٣٥٣	٥,٣٠٨	٧٥٦
٢٠٠٣	١,٦١٢	٥,٥٠٢	٨٠٥
٢٠٠٤	١,٦٩٢	٥,٥٠٦	٨٥٦
٢٠٠٥	١,٧٧٠	٥,٨٥٤	٩١٠
٢٠٠٦	١,٧٩٠	٥,٨٧٠	٩٣٠
٢٠٠٧	١,٨٠٠	٥,٩٩٥	١٠٠

تتعاظم الاستثمارات السياحية على شاطئ البحر الميت، إذ تـوفر خطة تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت فرص استثمارية سياحية مشجعة، فشاطئ البحر الميت يشهد حالياً طفـرة في إقامـة الفنـادق الـسياحية والمنتجعات والمطاعم وتقدر الطاقة ا لاستيعابية حـتى عـام ٢٠١٠ بـ ٤٠٠٠ سرير في منطقة البحر الميت، و٨٥٠٠ سرير في مشروعات قـرى

سياحية بالإضافة إلى ١٢٥٠٠ سرير في مخيمات سياحية ومن المتوقــع أن يصل عدد الأسرة في منطقة الزارة عام ٢٠١٠ نحو ١٢٠٠٠ سرير.

أما في العقبة فقد تم الانتهاء من وضع خطة لتطوير الشاطئ الجنوبي بما فيها مناطق رأس اليمانية وقرية قابوس السياحية والملاعــب الرياضــية وملعب الجولف ومتتره دزني لاند.

اما مركز البحر الأحمر للغوص في العقبة، فهو من المعالم الجديــدة التي تضاف إلى التنوع في نشاط القطاع الخاص لجذب السياح إلى العقبــة من داخل وخارج الأردن.

وحتى عام ٢٠٠٨ يتوفر في العقبة ١٣ فندقاً من مستوى الخمس أو الأربع أو الثلاث نجوم بسعة أكثر من ٣٠٠٠ غرفة وسكن سياحي بسعة ١٠٠٠غرفة، بالإضافة إلى توفر عشرات المطاعم والمخيمــات. وفي رأس اليمانية ثمانية فنادق من مستوى الخمسة نجوم، وثلاثة فنادق من مــستوى الأربعة نجوم، بالإضافة إلى قرية سياحية. أما منطقة قابوس ففيها فنــدقاً ذا خمس نجوم و ٧٥٠ وحدة سكنية سياحية.

ويوجد في العقبة مخيم سياحي يتبع وزارة التربية والتعليم الأردنية، مهمته توفير سكن مريح وباسعار رخيصة لطلاب المدارس القادمين للعقبة من محافظات الأردن المختلفة.

ويجري حالياً تطوير الشاطئ الشمالي لمدينة العقبة لتطوير منتجــع سياحي متكامل وانشاء بحيرات داخلية بالإضافة إلى انشاء عشرة فنــادق

ذات خمس نجوم بطاقة استيعابية تصل إلى توفير ٣٥٠٠ غرفة، بتكلفة تصل إلى نحو ٣٦٠مليون دينار أردني.

وستشهد مدينة العقبة طفرة في عدد زوارها من داخل وخـــارج الأردن بمجرد بدء الأردن بمرحلة إنشاء قناة البحر الميت – الأحمر والـــتي رصدت الجهات المعنية في الأردن لدراسة آثارها السلبية والإيجابية مبلـــغ ١٥مليون دينار أردني، تقوم بها حالياً شركات عالمية، ومن المؤمل الانتهاء من الدراسات الأولية لهذا المشروع العملاق في عام ٢٠١٠ وتقدر تكلفة هذا المشروع بنحو أربعة مليارات دولار حسب أسعار عام ٢٠٠٧ ومـــن فؤائد هذا المشروع، ارجاع البحر الميت لحجمه الطبيعي وتوليـــد الطاقـــة الكهربائية وتوفير نحو٦٠٠ مليون متر مكعب من الميـــاه المحـــلاه ســـنوياً بالإضافة إلى تنشيط الحركة السياحية على طول القناة من البحر الأحمـــر حتى البحر الميت بطول يبلغ نحو ١٥٠ كليومتر.

أنواع السياحة في الأردن

السياحة في الأردن شأنها شأن أي سياحة في العالم فهي على عدة أشكال تتنوع فيها الأهداف المتوخاه من السياحة. ويمكن أن نميز الأنـــواع الآتية من السياحة:

أ– السياحة الرياضية : يعود الفضل إلى مركز البحر الأحمر للغـــوص في العقبة إلى جذب السياح من شتى بقاع العالم بهدف ممارسة وتعلم أنـــواع الرياضة المائية. فهذا المركز يدرب سنوياً أعداداً كبيرة من الهواة من الأردن وخارجه.

والعقبة مكان جذب سياحي لهواة ممارسة التـزلج علـى المـاء، بالإضافة إلى التمتع بركوب القوارب الزجاجية التي يستطيع السائح مـن خلالها التمتع برؤية الكائنات البحرية المتنوعة في خليج العقبة والمرجان.

وتأمل الجهات المعنية بالسياحة في الأردن أن تشهد الفتـرة مـن ٢٠٠٨–٢٠٢٠ ا لمزيد من إقامة دورات الحسين الرياضية في العقبة والتي يشارك بها هواة الرياضة من داخل الأردن ومن رياضيون العرب من الوطن العربي.

ب– السياحة الثقافية: لا شك أن السياحة الثقافية مفهـوم يحتـاج إلى تفصيل في الأردن. فالهدف من السياحة الثقافية الإطلاع علـى العـادات والتقاليد وأنماط الحياة المتباينة. فعلى سبيل المثال تقوم جميعـة الدراسـات الاجتماعية الأردنية، وهي جمعية علمية ثقافية مقرها مدينة اربـد، تقـوم سنوياً بتنظيم رحلات ثقافية داخل الأردن وخارجه بهدف الإطلاع علـى أنماط الحياة المتنوعة للناس. فمن نشاطات هذه الجمعية للفترة من ١٩٩٦– ٢٠٠٨ القيام بسياحة ثقافية على النحو الآتي:–

١. سياحة داخلية لمحافظات الأردن، فقد تم إنجاز زيـارة العقبـة ووادي رم والبحر الميت ومادبا و العاصـمة عمـان، وجـرش وعجلون والأغوار والكرك. وكان آخر النـشاطات الـسياحية الثقافية للجمعية القيام بزيارة جامعة الطفيلة التقنية في شهر تشرين أول من عام ٢٠٠٧، حيث تم زيارة الجامعـة للإطـلاع علـى اقسامها وزيارة معظم قرى محافظة الطفيلـة ومدينـة الطفيلـة والإطلاع عن قرب على عادات وتقاليد أهالي محافظة الطفيلـة.

بالإضافة إلى زيارة حمامات عفرا وهي حمامات تستحق الزيـــارة كونها نظيفة ومياهها مشبعة بالحديد، ولا يصدر منها أي رائحـــة تضايق الإنسان كما تم زيارة محمية ضانا في المحافظة والتي تتـــوفر فيها مبيت يتسع لرعاية الشباب.

٢. سياحة خارجية، قامت الجمعية منـــذ عـــام ١٩٩٦-٢٠٠٨ بتنظيم سياحة ثقافية إلى السعودية وسوريا، وتم خلالها الإطـــلاع على ثقافات محافظات حلب واللاذقية وحمص ودمـــشق وزيـــارة محافظات حلب واللاذقية وحمص ودمشق وزيارة جامعات حلب وتشرين ودمشق.

كما تم الإطلاع على ثقافات بعض المناطق في السعودية وزيـــارة الجامعات في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

جـــ- السياحة العلاجية: لا شك أن أوسع أنواع السياحة في الأردن هي السياحة العلاجية فالحمامات المعدنية منتشرة في الأردن من شماله إلى جنوبه مثل حمة المخيبة، حمة ابو ذابلة حمة الشونة الشمالية، حمامات عفرا وبربيطة واشهرها حمامات ماعين لما فيها من توفر سبل العلاجات العلمية الحديثـــة من مستشفى يمارس فيه العلاج الطبيعي والتدليك والمساج بالإضـــافة إلى فندق ومطاعم ومسابح حديثة.

د- السياحة الدينية: يأم سنويا مئات الآلاف من السياح مـــن داخـــل الأردن ومن خارجه الأماكن المقدسة بقصد الزيارة والتـــبرك والـــسباحة فالأردن يضم عدد من المقامات والأضرحة لعدد من صحابة رســـول الله

صلى الله عليه وسلم. كما يأم سنوياً أعداد من سياح الأجانب المغطس والكنائس القديمة والاديرة.

هـ- السياحة الترفيهية: تنشط السياحة الترفيهية في الأردن داخلياً في جميع فصول السنة، فكثر من الأردنيين يقومون في فصل الشتاء برحلة يوم واحد إلى غور الأردن والبحر الميت والعكس في فصل الصيف. حيث تشهد مرتفعات عجلون ومناطق عبين وعبلين وصخرة واشتفينا وعنجرة حركة ازدحام من جهتين، من داخل الأردن يوم واحد، ومن خارج الأردن (من دول الخليج العربي وخاصة السعودية) زيارة هذا المناطق لمدة تتراوح ما بين ١٠-٣٠يوماً. كما تشهد مرتفعات جرش والبلقاء حركة سياحة ترفيهية نشطة في فصل الصيف من قبل سكان العاصمة عمان بصورة رئيسية.

و- السياحة الاقتصادية: ونقصد بها القادمين للمشاركة في المعارض الدولية في مجال الكتب والكهربائيات والحواسيب وغيرها، فمعظم زبائن السياحة الاقتصادية هم من رجال الأعمال من داخل وخارج الأردن، فتنشط حركة نزلاء الفنادق والمطاعم وزيارة البحر الميت والعقبة وبعض المناطق الآثرية.

س- سياحة المؤتمرات العلمية: لا شك أن قيام الجامعات الرسمية الأردنية وهي: الأردنية، العلوم والتكنولوجيا، اليرموك، البلقاء، آل البيت، الهاشمية، الطفيلة، مؤتة، معان، والجامعات الأهلية: جدارا، اربد الأهلية، جرش، عمان الأهلية، البتراء، الاسراء، الزرقاء، فيلادلفيا، الشرق الأوسط،

عمان العربية، والعربية المفتوحة، قيامها بعقد مؤتمرات علمية ينشط الحركة السياحية في الأردن. كون زبائن هذه المؤتمرات هم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وغير الأردنية. فبعد انتهاء المؤتمر العلمي يتأخر المشترك بالمؤتمر يوم أو يومين أو أكثر للقيام بسياحة إلى مناطق الأردن المختلفة مثل العقبة ووادي رم والبتراء والبحر الميت وبعض الكنائس ومقامات واضرحة الصحابة والقلاع القديمة وغيرها.

ش- سياحة المهرجانات: تقام في الأردن سنوياً مهرجانات ثقافية ترفيهية يقصدها الناس من داخل وخارج الأردن، مثل مهرجان جرش ومهرجان الأزرق ومهرجان مادبا وغيرها. وهي منشطة للحركة السياحية أما من داخل أو خارج الأردن.

لقد نشطة السياحة في الأردن في الفترة ما بين ٢٠٠٠-٢٠٠٨ كون الأردن يضم آثار تعود لحضارات يونانية ورومانية ونبطية وإسلامية. وما زالت بعض هذه الحضارات ماثلة تشهد سنوياً أعداداً كبيرة من السياح من داخل وخارج الأردن.

ومما يساعد في تنشيط الحركة السياحية في الأردن في الفترة القادمة (٢٠١٠-٢٠٢٠) وضع مدينة البتراء الأردنية عام ٢٠٠٧ ضمن عجائب الدنيا، فالبتراء بحق م وقع أثري فريد من نوعه في العالم يستهوي السياح. والصحراء الأردنية بما تحتويه من مظاهر جيومونولوجية وجغرافية فر يدة في العالم مثل وادي رم ووادي القمر ووادي عربة وغيرها. كما أن البحر الميت يعد من المناطق الفريدة في العالم، فهو اخفض بقاع الأرض على اليابسة، إذ يصل انخفاضه عن مستوى سطح البحر إلى نحو ٤١٨ متر

حسب قياسات عام ٢٠٠٨، و هو أيضاً بحق يمثل مستشفى علاجي لمـــا تحتويه مياؤه وطينته من مواد كيماوية متعددة لها القدرة على شفاء عـــدد من الأمراض. أما مدينة العقبة فأصبحت مقصد السياح وهـــواة الغـــوص المائي باعتبارها بيئة نظيفة وصالحة معظم أيام الـــسنة لممارســـة رياضـــة الغوص.



الفصـــــــل السادس

استراتيجيات تهدف إلى مضاعفة الدخل السياحي في الأردن

استراتجيات تهدف إلى مضاعفة
الدخل السياحي في الأردن

شهدت الأردن خلال السنوات الثماني الماضية(٢٠٠٠-٢٠٠٨) نشاطاً ملحوظاً وواضحاً للقطاع السياحي نظراً للبنية التحتية المتميزة، إضافة إلى تنوع المنتجات السياحية في الأردن، وتوفر الخبرات في إدارة النشاط السياحي، وتميز الأردن بمواقعها الأثرية السياحية المتنوعة دينية أو صحية أو أثرية، أو بيئية أو ترفيهية والتي تزيد من دعم امكانيات اقتصاد الأردن سياحياً.

اجمعت الدراسات التي قامت بها وزارة السياحة والآثار الأردنية وأكاديميون في قطاع السياحة على أن الفوائد السياحية في الأردن تنبع من كونها داعماً أساسياً للعملة الصعبة، داعين إلى ضرورة استغلال الترويج الإعلامي والإعلاني للنشاط السياحي، إضافة إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية تتطرق إلى الخدمة التي يتلقاها الزائر لحظة وصوله إلى الأردن وحتى مغادرته والمعاملة من المواطنين وسائقي التاكسي والسيارات السياحية والمحلات التجارية والمطاعم والأسواق التجارية، وكل ما له صلة بالسائح عموماً.

أن الدور الأساسي والرئيسي للقطاع السياحي في الأردن يتمثل في استقطاب السياح إلى الأردن من مواقعهم في قارات العالم القديم(اسيا واوربا وافريقيا) والعالم الجديد(الامريكتان واستراليا) عبر حملات الترويج

السياحي التي تعمل عليها مكاتب هيئة تنشيط السياحة المنتشرة في مناطق دول العالم في جميع قاراته.

أما دور هيئة تنشيط السياحة فيتمثل بصورة أساسية في التسويق السياحي، مع ضرورة عدم تخفيض في ميزانية الترويج السياحي المقدم لهيئة تنشيط السياحة التي حددتها الحكومة الأردنية للهيئة بمبلغ٩ مليون دينار أردني لعام ٢٠٠٨ علماً بأنها كانت في عام ٢٠٠٧ نحو ١٥ مليون دينار أردني.

ان تنسيق وايجاد معادلة للأسعار المقدمة للسياح في عام ٢٠٠٨ وبعد تحرير اسعار النفط في شهر شباط من عام ٢٠٠٨ والذي من شأنه يرفع من اسعار تكلفة السائح يخفض على السائح الأجنبي الفروقات الواضحة التي قد تؤثر على الأقبال السياحي للمواقع الأثرية خلال الأعوام المقبلة للفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٥).

نشطت هيئة تنشيط السياحة خلال حفل افتتاح سوق السفر الأردني الذي اقيم في شهر شباط عام ٢٠٠٨ في عمان بهدف الترويج السياحي في الأردن إن عمل الهيئة بقطاعيها الخاص والعام يجسدان تميز القطاع السياحي وتحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية للسياحة إذ ان هناك ازدياد مضطرد في أعداد السياح القادمين في عام ٢٠٠٧ من

الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مما زاد من الدخل السياحي للأردن بالمردود المادي والاقتصادي من العملة الصعبة[1].

كما أن عدد السياح الأجانب القادمين إلى الأردن عام ٢٠٠٧ من الدول الأوروبية (بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا) تزايد بنسبة ٣٨% للعام ٢٠٠٧ من عام ٢٠٠٦.

إما الخطط المستقبلية لهيئة تنشيط السياحة في الأردن للفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٥ تهدف إلى : -

١. وضع استراتيجيات واضحة لأعداد السياح الوافدة والأدوار التي تقوم بها هيئة تنشيط السياحة بالتعاون مع باقي الفعاليات السياحية في الأردن.
٢. اظهار التنوع السياحي الأردني كعامل جذب هام للسياح من مختلف أنحاء العالم.
٣. توسيع نشاط هيئة السياحة في عدد من الدول في مختلف أنحاء العالم.
٤. توزيع المواسم السياحية لتشمل العام بفصوله الأربعة بدل من تركزه على فصلي الصيف و الشتاء.

وترى هيئة تنشيط السياحة في الأردن أن سياحة المؤتمرات هي من أهم المنتجات السياحية التي تعمل الهيئة على ترويجها خاصة أن الأردن

---

(1) نايف الفايز، التنوع السياحي في المملكة عامل جذب مهم للسياح، العرب اليوم الأسبوعي/ سياحة، ٢٠٠٨/٢/١٥ص ٩.

يتمتع ببنية تحتية مميزة في هذا المجال، بالإضافة إلى الخبرات الفنيـــة في إدارة المؤتمرات.

ان القطاع السياحي من خلال فعاليات المنشآت السياحية المنتشرة هي ركيزة أساسية وتحتاج إلى دعم ومشاطرة في الأسعار المستوفاه منهم، إذ أن الجهات المعنية في الأردن لا تزال حتى الآن تستوفي مـــن الفنـــادق الضرائب، إضافة إلى نسب مئوية من الدخل المترتب عليها وهو يـــساهم بشكل كبير في تحديد القطاع السياحي الخاص والعام في تسويق الأردن في الدول الأجنبية[1].

ولهيئة تنشيط السياحة في الأردن الـــتي تأســـست عـــام ١٩٩٨ نشاطات إيجابية في تنشيط حركة السياحة في الأردن، وهي هيئة أســـست كشراكة بين القطاعين العام والخاص للعمل على تسويق وتـــرويج المنـــتج السياحي الأردني في الأسواق العالمية من خلال أفـــضل الاســـتراتيجيات التسويقية لتثبيت الأردن كواجهة سياحية ومقصد رئيسي للـــسياح مـــن مختلف أنحاء العالم [2].

وتتمثل رؤية هيئة تنشيط السياحة في الأردن في تحقيـــق التنميـــة الاقتصادية من خلال النمو المستدام لقطاع السياحة حيث تلتـــزم الهيئـــة باستخدام أفضل الخطط التسويقية لتثبيت موقع الأردن علـــى الخارطـــة السياحية للعالم ليصبح محط اختيار السياح في الأسواق العالمية المستهدفة.

---

(1) ميشيل نزال " سياحة المؤتمرات من أهم المنتجات السياحية" العرب اليوم، ١٥ شباط ٢٠٠٨ ص ٩..

(2) مريد حماد،سياحة المؤتمرات، ا لعرب اليوم، ٢٠٠٨/٢/٢١ ص٩.

وقد تبنت هيئة تنشيط السياحة في الأردن الإستراتيجية الوطنية للسياحة التي اعتمدها القطاعان العام والخاص والتي تهدف إلى مضاعفة الدخل السياحي بحلول عام ٢٠١٠، والمحافظة على حصة السياحة من الناتج الإجمالي المحلي والبالغ ١٠% كما تهدف الاستراتيجية إلى تسويق الأردن كواجهة متنوعة لسياحة التاريخ والآثار والاستجمام والمغامرات والسياحة البيئية والسياحية الدينية، وسياحية المؤتمرات [١].

وتعمل هيئة تنشيط السياحة على تطبيق خطتها التسويقية الاستراتيجية للأعوام من ٢٠٠٥-٢٠٠٨ وخططها التسويقية السنوية للأسواق المختلفة بهدف توسيع وتدعيم قاعدة موزعي المنتج السياحي الأردني وتطوير ورفع صورة الأردن كمقصد سياحي آمن ومتميز وزيادة السعة الاستيعابية وعدد رحلات الطيران القادمة إلى الأردن.

وتغطي آلية عمل الهيئة كلا من الشركات العامة في صناعة السياحة والسفر والصحافة المتخصصة والمستهلكة من خلال مختلف الأساليب الترويجية والتي تتضمن المعارض والمؤتمرات المتخصصة وورش العمل والتدريب والرحلات الاستطلاعية والحملات الإعلانية وربط مشترى الخدمات الدوليين بمزوديها الأردنيين.

مشروع سمارة منتجع البحر الميت:

أعلنت شركة " إعمار الدولية – الأردن" المملكة بالكامل من قبل " إعمار العقارية عن تحالفها مع كل من شركة دوماني Domani وشركة

---

(1) المصدر السابق، ص٩.

خدمات الطاقة الدولية EMS المتخصصين في مجال الاستـــشارات التقنيـــة للعمل على تطوير منطقة " سمارة الرمال" على شاطئ البحر الميت الشرقي لتكون أول مشروع صديق للبيئة من نوعه على مستوى الأردن.

ويهدف هذا التعاون إلى تطوير مباني " سمارة الرمـــال " التابعـــة لمشروع سمارة منتجع البحر الميت الذي تبلغ تكلفته ٣٥٤ مليـــون دينـــار أردني بما ينسجم مع معايير الريادة في الطاقة والتصميم البيئي LEED التي حددها مجلس المباني الخضراء USG BC في الولايات المتحدة الأمريكية[١].

ويعكس التصميم مشروع سمارة الرمال وفق معـــايير الريـــادة في الطاقة والتصميم البيئي LEED عمق اعتبار مطورية بالأنظمـــة الـــصديقة للبيئة خلال كافة تنفيذ العمليات الإنشائية وفي إطار الخطـــط الهادفـــة إلى تحقيق هذا الهدف، ثم الحرص على تطبيق أحدث الأنظمة في مجال استدامة المشروع، وتنظيم الموارد المائية ونوعية الطاقة والمـــواد الأوليـــة والمـــواد المستخدمة في التنفيذ، إضافة إلى دراسة نوعية الأجواء الداخلية لوحـــدات المشروع.

وتعتبر شركة " دومـــاني" مـــن الـــشركات الرائـــدة في مجـــال الاستشارات التقنية من خلال وضع استراتيجيات لاســـتدامة المـــشاريع، تعتمد بدورها على دراسات دقيقة للأسواق، وفي الوقت ذاته تتخصص " شركة خدمات الطاقة الدولية" في مجال أنظمة إدارة الطاقة والمحافظة عليها

---

(1) ستيف ماكارت " إعمار مشروع سمارة منتجع البحر الميت " الغد، ١٩ شباط ٢٠٨، ص٤.

في الشرق الأوسط. وتعمل على دعم المبادرات البيئة في الأردن من خلال دفعها للعمل وفقاً لمعايير الريادة في الطاقة والتصميم البيئي LEED.

وقد شهد عام ٢٠٠٨ اهتماماً متزايـــداً باســـتراتيجيات التنميـــة المستدامة التي أصبحت من أهم الأسس التي يقوم عليها تطـــوير المـــشاريع الكبرى في الشرق الأوسط، وتركز دول الشرق الأوســـط حاليـــاً علـــى المشروعات التطويرية الخضراء بما يحقق تنمية مستدامة علـــى المـــستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية في آن واحد بوصفه من أهم المـــشروعات المتعددة الاستخدامات في الأردن، إذ أن وزارة السياحة والآثار الأردنيـــة حريصة على تطوير " سمارة منتجع البحر الميت" بما يؤهله الحصول علـــى تصنيف LEED .

ويتطلب الارتقاء إلى مستويات الريادة في التصميم والإبداع البيئي LEED تطبيق أنظمة أداء وآليات عمل تنسجم مع أفضل المقاييس العالميـــة المعروفة. إذ أن هذه الخطوات الاستراتيجية ستعزز من أهميـــة مـــشروع " سمارة منتجع البحر الميت" كواجهة استثمارية عالمية نموذجية. وتمتلك كل من شركة دوماني وشركة خدمات الطاقة سجلاً حافلاً بالإنجازات مـــن حيث المساهمة في تطوير المشروعات والوصول بها إلى الفـــوز بتـــصنيف LEED.

وتشمل العوامل التي يتطلب توافرها للحـــصول علـــى تـــصنيف LEED مجالات متنوعة منها : -[1]

---

(1) المصدر السابق، ص٤.

١.	التصميم الموفر للطاقة.

٢.	تحليل ودراسة إمكانية الاستفادة من ضوء النهار.

٣.	حسن اختيار المواد للاستفادة من الطاقة الكامنة.

٤.	استراتيجيات لتوفير المياه كون منطقة البحر الميت تعاني من شح الموارد المائية العذبة.

٥.	تحليل المناخ العام والمناخ الداخلي في منطقة البحر الميت.

الربط الإلكتروني بين الفنادق والسياحة في الأردن

تأمل جمعية الفنادق الأردنية تفصيل نظام الربط الإلكتروني عام ٢٠٠٨ لغايات ربط البيانات اليومية لنزلاء الفنادق بوزارة السياحة والآثار الأردنية الكترونيا. ويوفر هذا النظام قاعدة معلومات تبين مكان جنسية السياح وأماكن أقامتهم وحدها للمساهمة في توفير بيانات تستطيع هيئة تنشيط السياحة استخدامه بشكل أساسي لتوجيه التسويق والترويج السياحي إلى الدول التي يرتفع حجم انفاق السياح منها وإلى الجدول التي تحتاج إلى مزيد من حملات الترويج.

وجدير بالذكر أن كافة الفنادق في الأردن تملك نظاماً يظهر تقارير يومية حول نزلاء الفنادق، ويمكن عبر هذا النظام ارسال تلك التقارير فور قيام الفندق بتسجيل المعلومات الكترونياً إلى النظام الموجود في وزارة السياحة والآثار.

أن تفصيل هذا النظام سيقدم بيانات كاملة عن جنسيات السياح وعددهم ومكان الإقامة ومدها لتقوم الوزارة بدورها بإظهار تلك البيانات إلى الجهات المعنية وهيئة تنشيط السياحة لإظهار نقاط الضعف والقوة في الأسواق السياحية القادمة إلى الأردن وبالتالي توجيه التسويق إلى المكان الصحيح.

وحتى عام ٢٠٠٨ يوجد في الأردن ٤٦٧ فندقاً مصنفاً وغير مصنف، وبلغ عدد سياح المبيت القادمين إلى الأرن عام ٢٠٠٧ ٣,٤مليون سائح مبيت،وتعد الأسواق العربية والأوروبية من أهم الأسواق المصدرة للسياح إلى الأردن، إذ بلغ عدد السياح العرب عام ٢٠٠٧ ١,٧مليون سائح عربي ونحو ٥٧٠,٨ ألف سائح من الدول الأوروبية[١].

(1) ميشيل نزال " الربط الإلكتروني بين الفنادق والسياحة، الغد٦ شباط ٢٠٠٨ ص١.

الفصـــل السابع

المحميات الطبيعية في الأردن

المحميات الطبيعية في الأردن

يوفر التنوع الجغرافي في الأردن عدداً من المقاصد السياحية غير التقليدية كالمحميات الطبيعية، إضافة إلى وادي عربة والأغوار والبحر الميت والعقبة والبتراء ووادي رم.

وفي الأردن سبع محميات طبيعية يضم بعضها منتجعات سياحية متنوعة تجذب السائح المحلي، الذي يلعب دوراً مهماً في رفد الدخل السياحي الإجمالي.

ويؤكد مسؤولو القطاع السياحي أن العقبة والبحر الميت هما الأكثر استقطاباً للسائح المحلي، إلا أن السياحة بقصد زيارة المحميات الطبيعية فهي ذات أهمية لما توفره من سياحة عائلية وبكلفة مناسبة فتكلفة الدخول إلى المحميات أو المبيت فيها تعد غير مرتفعة وتناسب السائح الأردني. إضافة إلى ما توفره المحميات الطبيعية من تنوع سياحي إذ تمتاز كل منها بميزات جغرافية وبيئية ومناخية تختلف عن غيرها.

ويرجع زيادات تراجع الحركة السياحية عن المحميات الطبيعية في الأردن إلى حصر الأردنيين غاياتهم السياحية المحلية في التسوق والبحر. لذا فإن إدخال الثقافة السياحية ضمن مفاهيم وزارة التربية والتعليم في المدارس ضروري لخلق وعي بأهمية السياحة المحلية وما ترفده من دخل وتوفره من فرص عمل.

تنشط السياحة العائلية في الأردن في أيام الأعياد، وتشكل العقبة والبحر الميت المقاصد السياحية المحببة للأردنيين بعكس المحميات الطبيعية التي لا تلقى رواجاً محلياً فيما تشهد نشاطاً كبيراً من السياحة الأوروبية.

وتوجد في الأردن عدد من المحميات الطبيعية منها محمية وادي رم، محمية ضانا ودبين وعجلون والأزرق والشومري والموجب. وبلغ عدد زوار المحميات الطبيعية الأردنية لعام ٢٠٠٦ نحو ٩٠ ألف زائر. ارتفع في عام ٢٠٠٧ إلى نحو مائة الف زائر. ومن المتوقع أن يرتفع إلى أكثر من مائة ألف زائر في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٩-٢٠١٥.

تعد المحميات الطبيعية في الأردن أحد إنجازات الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، نتساهم بموجبه الجمعية بعمل مخطط لشبكة من المحميات تغطي مختلف أجزاء الأردن، وتمثل مختلف مناخاته وطبيعة أراضيه للمحافظة على النوع من الإنقراض والإسهام في الحد من زحف الصحراء ولتطوير الحياة البرية في الأردن. فالمحميات بحق أصبحت حجر الزاوية في حماية الطبيعة وحماية النوع.

تقوم الأردن حالياً بتنفيذ برامج تنمية مكثفة لاستغلال مواردها الطبيعية وتنميتها، ولا بد أن يؤثر تنفيذ هذه البرامج على البيئة الطبيعية سلباً أو أيجاباً. لذلك لا بد من الاهتمام بحماية البيئة الطبيعية والموارد الطبيعية للتأكد بأن عجلة التنمية تسير على الطريق الصحيح.

وجدير بالذكر بأنه ليس من حق الإنسان بأن يسمح أو يتسبب بأنقراض أي نوع من أنواع الأحياء البرية أو باستغلال أي مورد من موارد الطبيعة بطريقة غير منظمة.

أما دراستنا هذه للمحميات الطبيعية في الأردن فقد جاءت في إطار جغرافي، وقد تم اختيار الدراسة وذلك لعدم وجود دراسة جغرافية شاملة في هذا الصدد سواء على مستوى الباحثين الأفراد، أم على مستوى الحكومات. والباحث يعتقد أنه لم تصدر بعد في حدود علمه أية دراسة جغرافية شاملة للمحميات الطبيعية في الأردن.

وإن هذه الدراسة تهدف بصورة رئيسية إلى تحقيق: -

١. بيان التوزيع الجغرافي للمحيميات الطبيعية في الأردن.
٢. مسح وتقييم الجهود الأردنية في مجال المحميات الطبيعية تمهيداً لتطويرها وتشجيع بنائها.
٣. وضع القواعد الأساسية لإنشاء المحميات الطبيعية للوصول إلى الإستغلال الأمثل لهذه الموارد الطبيعية بحيث يتم تجنب تدهور الغطاء النباتي مما يؤثر على الأحياء البرية وإنقراض أنواع منها أو هجرتها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لفهم واقع وأهمية المحميات الطبيعية في الأردن. أما فيما يتعلق بهيكل البحث فقد اقتضت مستلزمات البحث أن يقع في ثلاثة فصول وخاتمة.

فالفصل الأول تناول مفهوم المحميات الطبيعية، والفصل الثاني تناول التوزيع الجغرافي للمحميات الطبيعية في الأردن. أما الثالث فقد خصص لتقديم نبذة عن المحميات الطبيعية والبرية والمائية. بالإضافة إلى الخلاصة والتوصيات.



مفهوم المحميات الطبيعية

المحميات الطبيعية عبارة عن مساحة من الأراضي تخصص أو تخطط من قبل الدولة لحماية المصادر الطبيعية الموجودة ضمن حدودها، وقد يقوم بإدراتها جمعية غير حكومية.

أنشئ الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة(Iucn) في مورجز في سويسرا عام ١٩٤٨. وقد طلبت الجمعية التشريعية العامة العاشرة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة التي انعقدت في نيودلهي عام ١٩٦٩من الحكومات عدم تخصيص المحميات كمتنزهات قومية وهي:

- المحميات العلمية: والتي يسمح بالدخول إليها فقط بتصريح خاص(محميات طبيعية محرمة).
- المحميات الطبيعية: التي تدار من قبل معاهد أو مؤسسات معترف بها من قبل الدولة.
- المحميات الخاصة: هي محميات المجموعات النباتية والحيوانية البرية ومحميات الغابات.

وقد حدد المعايير العالمية للمحميات الطبيعية بالآتي:-[1]

١.الحماية القانونية الدائمة، ففي الأردن تم وضع حماية قانونية صارمة بهدف الوصول لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية في المحميات.

---

(1) المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنتزهات القومية والمحميات الطبيعية في الوطن العربي، تونس ٢٠٠٨، ص١٠-١١.

٢. الحماية الفعالة، وذلك باستخدام الجهاز الكافي والمؤهل لإدارتها.

٣. الحجم، يجب أن لا يقل حجم المحمية عن ١٠٠٠ هكتار.

٤. يمنع استغلال الموارد الطبيعية داخل حدود المحمية كالصيد والزراعة وقطع الأخشاب وأعمال التنجيم وبناء المصانع أو المساكن فيها.

أنواع المتنزهات القومية والمحميات الطبيعية:

قسم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة المتنزهات القومية والمحميات الطبيعية في العالم إلى ثلاثة مجموعات:

- **المجموعة الأولى**: في هذه المجموعة أخذت لجنة المتنزهات القومية والمناطق المحمية على مسؤوليتها إدارة ومراقبة أوضاع المناطق المحمية وتقديم المشورات الفنية، وتشمل :[1]

أ- المحميات العلمية: تخصص هذه المحميات لفرض الأبحاث العلمية بفرض تحقيق تفهم للتطور الطبيعي فيها وحماية تامة للنظام البيئي.

ب- المتنزهات القومية: تخصص لحماية الطبيعة والمناطق الطبيعية ذات الأهمية القومية، وتخصص للأغراض العلمية والتعليمية وللترويح عن النفس.

---

(1) المصدر السابق، ص١١-١٣.

ت- المعالم الطبيعية: وتخصص لحماية وصيانة الأشكال الطبيعية بسبب أهميتها الخاصة مثل مساقط المياه الكثيرة والكهوف والبراكين والأنواع الفريدة من المجموعات النباتية والحيوانية والكثبان الرملية.

ث- محميات لحماية الطبيعة: هدفها التأكيد على حماية وصيانة الأنواع ذات الأهمية القومية بصورة طبيعية أو لحماية مجموعات من الأنواع ذات الأهمية القومية بصورة طبيعية أو لحماية مجموعات من الأنواع أو المجموعات الحيوية أو الأشكال الفيزيائية للبيئة التي تتطلب معالجة بارعة من قبل الإنسان لديمومتها.

ج- محميات المناظر الطبيعية: وفيها يتم تخصيص مناظر طبيعية خلابة عن الأشكال الطبيعية كمحميات للترويح واللزوار بشكل منظم.

- **المجموعة الثانية** : المحميات التي تندرج تحت هذه المجموعة ذات أهمية بالنسبة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أهمها:

أ- محميات الموارد الطبيعية : أي حماية الموارد الطبيعية فيها للوصول إلى الاستعمال الأمثل، ومنع جميع النشاطات الإنسانية التي تؤثر على توازنها.

ب- المحميات الإنسانية: وفيها يتم حماية مناطق طبيعية يكون الإنسان أساسياً فيها حيث يكتسب طفولته فيها ولا يكون له تأثير مباشر على الغطاء النباتي فيها أو الثروة الحيوانية.

ت- المحميات ذات الاستعمالات المتعددة: تخصص هذه المحميات لاستغلال الموارد الطبيعية فيها من مياه وأخشاب وأحياء برية ومراعي بهدف الوصول على مردود اقتصادي واجتماعي.

- **المجموعة الثالثة**: تتبنى هذه المجموعات منظمات عالمية مثل اليونسكو وأهمها:-

أ- محميات المحيط الحيوي: وتهدف إلى حماية المجتمعات الحيوية من نباتية وحيوانية الموجودة ضمن النظام البيئي الطبيعي.

ب- محميات المواقع العالمية الموروثة: يتم إنشاء هذه المحميات لغرض حماية الأشكال الطبيعية في المواقع التي تعتبر ذات صفات عالمية موروثة.

تعتبر الأحياء البرية ثروة طبيعية، لأنها حلقة من الحلقات التي تحافظ على التوازن الطبيعي. إذ أن الخلل في النظام البيئي يؤثر على الإنسان، فزيادة نوع من الأنواع على حساب نوع آخر سوف يؤدي إلى مشاكل بيئية متعددة حيث تحتاج معالجتها إلى جهد وأموال كبيرة.

إن المناطق البرية في العالم في تناقص مستمر، والأردن يعاني كغيره من دول العالم من هذه المشكلة فالأردن يعاني من الاستغلال غير المنظم

للأراضي الرعوية والحرجية فتقلصت مساحة الأراضي التي كانت مسكناً وملاذاً للأنواع البرية، بالإضافة إلى ازدياد عمليات الصيد غير المنظمة للأحياء البرية، مما كان له الأثر في اختفاء أو تناقص أو انقراض بعض الحيوانات البرية والتي كانت تعيش في الأردن. لذا كان تأسيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بهدف تنظيم عمليات الصيد، والمحافظة على المصادر الطبيعية ونشر التوعية البيئية وتأسيس المحميات الطبيعية.

إن حماية التنوع الحيوي يعد من أساسيات حماية الطبيعة، وتقدر أعداد الأنواع الحية على الأرض ما بين ٥-٨ مليون نوع أو أكثر، لقد تم وصف ومعرفة نحو ١,٤مليون نوع فقط. ويقدر العلماء بأن نحو ٢٥%من التنوع الحيوي على الأرض مهدد بالإنقراض[1].

ما هو مفهوم الحديث لحماية الطبيعة:-

حماية الطبيعة هي حماية الأحياء البرية والنظم الطبيعية أو استغلالها بشكل يضمن استمرارها. إلا أن الواقع غير ذلك، فالاعتبارات مادية استنزفت المصادر الطبيعية وانقرضت أعداد من الحيوانات وتدهور النظم البيئية، والاستعمالات الخاطئة للأراضي التي كانت يوماً ما مسرحاً جغرافياً الكثير من الأحياء البرية....فقد نتج عن ذلك توجه نحو انتشاء محميات طبيعية هدفها حماية الأحياء البرية من الانقراض.

---

(1) خالد الإيراني، " ثرواتنا الطبيعية..هل نحسن استغلالها ؟ " الريم، عمان، ٢٠٠٧، ص١٠.

ماذا عن حماية الطبيعة في الأردن؟

في الأردن تنبه نفر من الحريصين على المحافظة على الأحياء البرية، فؤسست أول جمعية للمحافظة على الطبيعة عام ١٩٦٦[1]، بعد أن لوحظ أن أحياؤنا البرية تتعرض للقتل والدمار والإعتداءات، وتناقصت أعداد الحيوانات بصورة ملموسة في بوادينا التي كانت تعج بحركة الحيوانات والطيور مثل الغزال والحباري والدرج والأرنب البري، وأن المرتفعات الجبلية كانت موطن الحجل والسفرج، إضافة إلى انقراض بعض الحيوانات مثل المها العربي وطائر النعام والأيائل السمراء.

خولت الحكومة الأردنية الجمعية الملكية لحماية الطبيعة مسؤولية تطبيق قانون تنظيم الصيد والذي حدد الأنواع المسموح بصيدها وأوقات هذا الصيد عدد الطيور والحيوانات المسموح بصيدها في كل رحلة صيد.

بعد أن قامت الجمعية العلمية بإعداد دراسة للموائل والنظم البيئية المختلفة في الأردن، أدرك الأردن حجم المشكلة المتمثلة بتراجع في الثروة النباتية والحيوانية الطبيعية، فقد أوضحت الدراسة أن هناك أثني عشر موئلاً مختلفاً، وقد أوصت الدراسة بضرورة حماية تلك المناطق.

فقد ساد مفهوم حماية الثروة الطبيعية في الأردن للفترة الواقعة بين ١٩٥٠-١٩٩٠ لجعل النظام البيئي يستعيد عافيته، وقد تغير هذا المفهوم منذ عام ١٩٩٠ نحو مفهوم أشمل.

---

(1) عيسى شاهين، " الصيد والحماية " الريم، عدد٥٦، ١٩٩٥، ص٢٨-٣١.

فقد رأت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ضرورة المحافظة على ثروات الأردن الطبيعية، ويكون ذلك بالاستغلال الأمثل دون استترافها وبأسلوب علمي مخطط ومدروس يحدد مدى الإنتاجية قبل البدء بأي استغلال.

إن النظرة المستقبلية للجمعية الملكية لحماية الطبيعة تهدف إلى[1]:-

١. زيادة معرفة الحياة البرية موائلها في الأردن.

٢. تأسيس سبع محميات طبيعية جديدة.

٣. وضع خطة شاملة لإدارة المحميات الطبيعية والاستغلال الأمثل لمصادر الطبيعة و تشجيع السياحة البيئية.

٤. تشجيع سن القوانين لحماية البيئة الطبيعية.

٥. تشجيع وضع نظام شامل لاستعمالات الأراضي.

٦. وضع خطة عملية لتطبيق الاستراتيجية.

٧. زيادة فاعلية القطاع الخاص في عام ٢٠٠٩ للمساهمة في تفعيل دور الجمعية.

المشاكل التي تواجه حماية الطبيعة في الأردن؟

يمكن تحديد المشاكل التي تواجه حماية الطبيعة في الأردن على النحو الآتي:-

---

(1) محمد المومني،" المحميات الطبيعية في الاردن"، بحث غير منشور، ٢٠٠٩،ص٣.

النقص في التوعية البيئية:-

إن القيام بأي مشروع للمحافظة على الطبيعة والأحياء البرية يتطلب شرطاً مسبقاً وهو القيام بالتوعية البيئية لفئات المجتمع مع التركيز على الطلاب وصناع القرار لضبط الممارسات الخاطئة تجاه المشروعات المقامة والمنوي إقامتها للمحافظة على الطبيعة. لذا قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بإدخال مفاهيم المحافظة على البيئة الطبيعية ضمن مناهجها المدرسية. وتضمنت هذه المناهج فصولاً عن النظم وخصائصها ومكوناتها والمشكلات التي تواجهها...الخ وقد صدر في عام ١٩٩٦ كتاب علوم الأرض والبيئة للمرحلة الثانوية[1]. اما في عام ٢٠٠٩ سيتم تفعيل المحميات الطبيعية في السياحة الداخلية، وذلك بتضمين المحميات الطبيعية في المناهج المدرسية.

غياب القوانين البيئية:-

إن وجود وعي بيئي يسير بموازاة وجود قوانين بيئية سواء اجتماعية أم اقتصادية أم زراعية، لتنظيم النشاطات، سوف يكون لها الأثر في الحد من التدهور البيئي.

نقص في المعلومات المتوفرة والكوادر المؤهلة:-

إن العمل على حماية الطبيعة، يتطلب المعرفة وتوفر المعلومات، وذلك لاتخاذ القرارات الصحيحة. وقد بينت الدراسات أن المعلومات

---

(1) جاسر الربضي، واقع وأهمية التعليم البيئي في الأردن، الريم، ٢٠٠٦، ص٧.

الضرورية المتوفرة عن الأحياء البرية والنظم البيئية في الأردن ليست بذات المستوى المطلوب. لذا أسست الجمعية الملكية لحماية البيئة قسماً خاصاً لجمع المعلومات، حيث تقوم الجمعية بتأهيل كوادر مدربة لكي تكون نواة للعمل بهذا المجال.

سوء استغلال الأراضي:-

إن من أهم المشاكل التي تواجه حماية الطبيعة في الأردن الاستغلال العشوائي غير المنظم للأراضي، فأقامت المشروعات المختلفة والتوسع العمراني في الأرض الزراعية...كلها استعمالات غير اقتصادية وغير فاعلة من وجهة نظر الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية. إن وجود خريطة لاستعمالات الأراضي مقارنة بخريطة الاستعمالات الصحيحة تكشف مدى الخلل البيئي[1] .

إن الاستراتيجية الوطنية للبيئة في الأردن لا تهدف إلى حل المشاكل الناجمة عن التدهور البيئي فقط، بل هي حلقة أولى لنصل إلى خطة شاملة للتطبيق تظهر فيها المصادر الطبيعية المتوفرة، والأساليب الوسائل لتحقيق الأهداف المرسومة.

ترى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في المحميات أنها أراضي حية ومنتجة وثروة وطنية، تستغل في السياحة البيئية ورحلات طلاب المدارس كمركز تعلمي حسي.

---

(1) محمد المومني، "استعمالات الاراضي في محفظة عجلون"، بحث مقدم الى المؤتمر الجغرافي، سوريا، ٢٠٠٩، ص٨.

التوزيع الجغرافي للمحميات الطبيعية في الأردن

تتوزع المحميات الطبيعية في الأردن توزيعاً جغرافياً يغطي البيئات الطبيعية المختلفة، غور الأردن والمرتفعات الجبلية والبادية. جدول (٢) شكل

جدول (٢)

المحميات الطبيعية في الأردن لعام ١٩٩٧

الرقم	اسم المحمية	المساحة كم٢	الوضع الحالي
١	الشومري	٢٢	قائمة
٢	الأزرق	١٢	قائمة
٣	الموجب	٢١٢	قائمة
٤	زوبيا	١٢	قائمة
٥	ضانا	٢٢٨	قائمة
٦	وادي رم	٥١٠	تحت التأسيس
٧	برقع	٩٥٠	تحت التأسيس
٨	العقبة	–	تحت التأسيس
٩	راجل	٨٦٠	مقترحة
١٠	باير	٤٤٠	مقترحة
١١	جبل مسعدة	٤٦٠	مقترحة
١٢	جربا	٤٠	مقترحة
١٣	أبو ركبة	٤١٠	مقترحة

المصدر: مجلة الريم، عدد٥٧، آذار، ١٩٩٦. ص٤٥.

ومن تحليل الجدول (١) وشكل (١٦) نجد أن عــدد المحميــات الطبيعية المقامة فعلاً خمس محميات هي الــشومري والأزرق والموجــب وزوبيا وضانا. أما المحميات تحت التأسيس فهي وادي رم وبرقــع العقبــة والمحيمات المقترحة وعددها خمس وهي محمية راجل وباير وجبل مــسعدة وجربا وأبو ركبة.

شكل (١٦)

المحميات الطبيعية في الأردن



لمحة جغرافية عن المحميات الطبيعية في الأردن :-

رغم صغر مساحة الأردن نسبياً (نحو ٨٩ ألف كيلو متراً مربعاً)، إلا أن أرضه تضم أنواع من النباتات والحيوانات، ويعود هذا التنـــوع إلى التفاوت في الارتفاع من منطقة إلى أخرى، من نحو ١٧٠٠ متر فوق سطح البحر في جبال الشراة إلى ٤٣١٢متر تحت مستوى سطح البحر جنـــوب البحر الميت. وتبعاً لمعدل هطول الأمطار. انعكس هذا التنوع والتعـــدد في البيئات الحيوية.

ونتيجة لهذا التنوع بادر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعـــة في عـــام ١٩٧٢ بدراسة شاملة لمناطق جغرافية في الأردن. فكان تقسيم الأردن إلى اثني عشر موئلاً (نظاماً بيئياً)، واقترحت الدراسة اثنا عشر موقعاً جغرافياً ممثلاً لهذه البيئات المختلفة لتكون كمحميات طبيعية.

لقد تعرضت الحياة البرية في الأردن في الفترة الواقعة بين ١٩٥٠- ١٩٩٦ للتدمير والتخريب الناتجة عن الاستغلال غـــير المـــنظم للمـــوارد الطبيعية. وأوصت الدراسة بوضع برنامج حماية شامل لإنشاء ١٢ محميـــة طبيعية تشمل ٤% من مساحة الأردن والتي تغطـــي بـــدورها البيئـــات الجغرافية المختلفة في الأردن.

ومنذ بدء البرنامج وحتى الآن(شباط ١٩٩٧) تم إنجاز جزءاً مـــن هذا البرنامج وهو تأسيس خمس محميات طبيعية تمثل نحـــو ١,٤% مـــن مساحة الأردن وهي محمية الشومري وضانا وزوبيا ووادي الموجب ومحمية الأزرق المائية.

أ- محميات الأحياء البرية:-

١. محمية الشومري للأحياء البرية:-

تقع محميـــة الـــشومري في شـــرق الأردن في منطقـــة الأزرق، شكل(١٧)، أسست المحمية في عام ١٩٥٨م كمحطة للتجارب الزراعيـــة في الصحراء، وقد تم تخصيص هذه المحطة للجمعية الملكية لحماية الطبيعـــة عام ١٩٦٧. وفي عام ١٩٧٥ قامت الجمعية بتسييج المحمية تمهيداً لتأسيس أول محمية للأحياء البرية في الأردن. وتبلغ مساحتها ٢٢ كليومتراً مربعـــاً. ويتراوح ارتفاع هذه المحمية من ٥١٠-٦٨٠متراً إلى محمية ومركز لتكاثر الأحياء البرية المهددة بالانقراض، وفي عام ١٩٧٨ تم وصول أول دفعة من أبقار المها Oryx Iuecoryx من سان دياجو بوساطة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والصندوق الدولي لحماية الطبيعة.

إن ٦٠% من مساحة محمية الشومري تغطيها الوديـــان، و٤٠% أرض مستوية من الحجر الرملي." الحماد"، ويبلغ معدل الهطول المطـــري السنوي فيها نحو ٥٠ ملم، وصيفها حار، وشتاؤها بارد.

الأحياء البرية:-

إن الأحياء البرية التي كانت موجودة في منطقة الشومري قـــديماً تتمثل بالحمار البري السوري Syrian Wild Ass والفهد Cheetah. أمـــا الأحياء البرية الموجودة حالياً (شباط١٩٩٧) في المحمية بشكل طبيعي فهي القنفـــذ Ethiopian Hedgehog والثعلـــب Common Red Fox والـــضبع المخطط Striped Hyaena والقط البري Wild Cat والأرنب البري Cape

Hare والجربوع Lessen Jerboa والفأر المـــترلي Mouse House والجـــرذ الليبي Lityan Jird والجرذ الكبير Fat Jird. أما الطيور فتبلغ نحو ١٣٥ نوعاً من الطيور المهاجرة والمحلية.

الشكل (١٧)

طرق الوصول الى محمية الشومري



وحالياً تعتبر محمية الشومري مركزاً لإكثار الحيوانات المنقرضة من المنطقة، حيث يتم الآن إكثار حيوان المها العربي، ففـــي عـــام ١٩٧٨تم وصول أول دفعة من أبقاء المها Oryx Luecoryx من سان دياجو بوساطة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والصندوق الدولي لحماية الطبيعة، بلغ عددها ٤ ذكور من أبقار المها. وفي نفس العام وصل ٣ من أبقار المها من قطـــر، وفي عام ١٩٧٩ فقد وصل الدفعة الثانية من سان دياجو ممثلة بأربع إناث. وبلغ عددها حتى بداية عام ١٩٩٧، ٢٢٠ رأساً. بالإضافة إلى ١٦ رأســـاً من النعام البري Struthio Camelu's و ١٤ غزالاً عربياً أصـــيلاً Gaxella gazelle Arabica

النباتات:

النباتات في هذه المحمية هي ممثلة للنظام البيئي في البادية الـــشرقية، والتي تعود إلى العائلة الرمراميـــة Chenopodiaceaec، بالإضـــافة إلى ٣٤ عائلة من النباتات الأخرى كالعائلة المركبة Compositaeوالعائلة الصليبية Cruciferaeوعائلة النجيليات Graminae وعائلة البقوليات Leguminasae كما تم حصر نحو ١٨٥ نوعاً مـــن النباتـــات البريـــة والرعويـــة منـــها القطف Halimus Artiplex الذي يعتبر غذاءاً أساسياً للمها الدبي. والقبـــا Salsola sppوالعضو Anatasis artichleta والشيح Artemisia herta alta الذي يستخدم في علاج بعض الأمراض، وبعض الشجيرات مثـــل الـــرتم Lygos raetam والأثل Tamarix spp،بالإضافة إلى أشجار البطم Pistacia atlantica

الهدف من إنشاء محمية الشومري:

تكمن أهمية هذه المحمية في أنها ممثلة للنظام البيئي لبادية الأردن الشرقية، وتعد المحمية الأولى التي تم إنشاؤها في الأردن للأحياء البرية لاكتساب الخبرات الأولية لتأسيس وإدارة محميات أخرى لتغطي مناطق متعددة في الأردن الجافة (البادية).

وتعد محمية الشومري مركزاً لإكثار الحيوانات البرية، المنقرضة من المنطقة، حيث يتم الآن إكثار حيوان المها العربي، والمهددة بالانقراض، مثل أبقار المها والغزلان والنعام والحمار البري السوري وذلك تمهيداً لإطلاقها بصورة طبيعية في المنطقة.

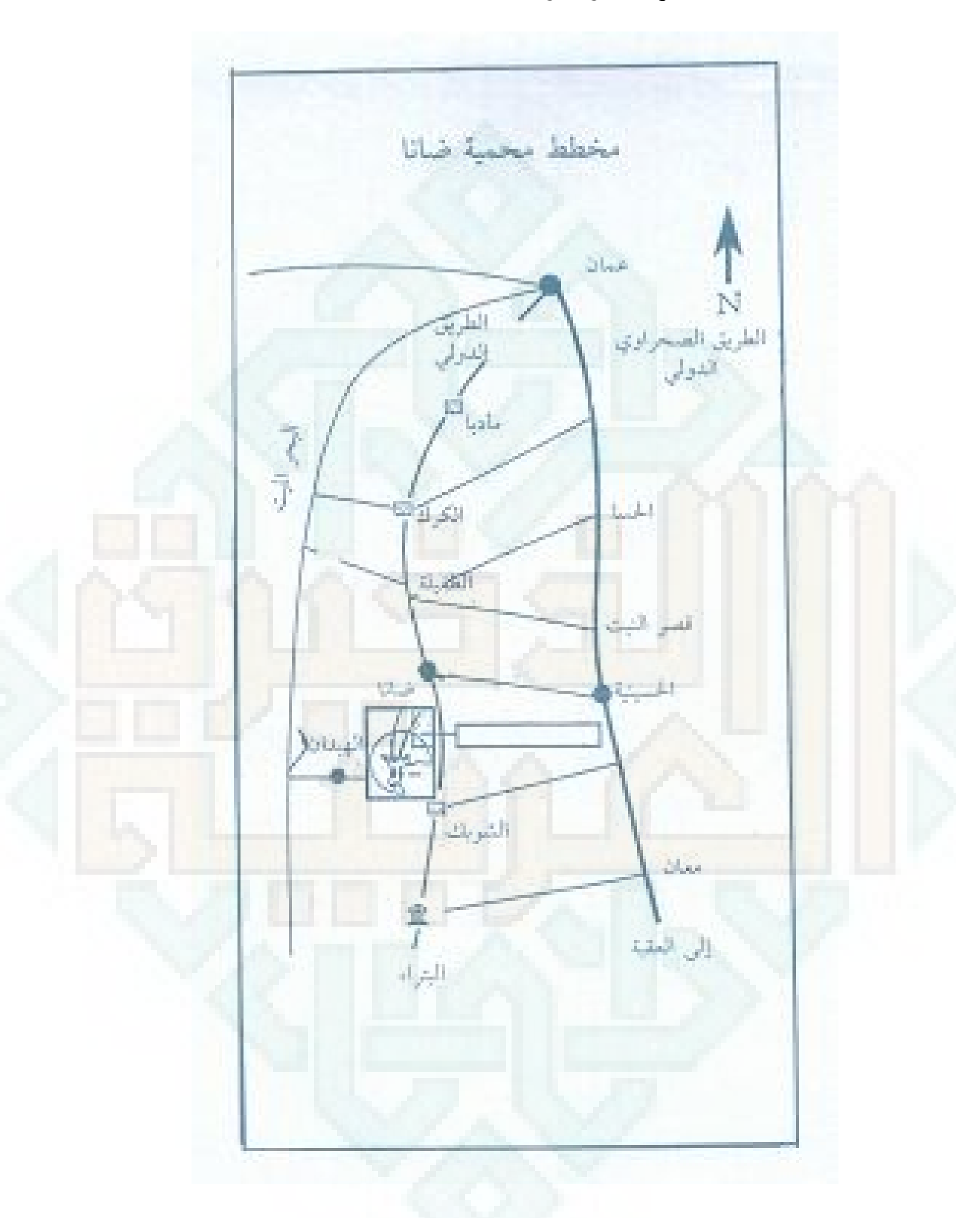
وتعتبر محمية الشومري محطة للأبحاث العلمية للراغبين من الجامعات الأردنية الحكومية والأهلية لإجراء أبحاثهم في التاريخ الطبيعي للمناطق الجافة وشبه الجافة. بالإضافة إلى أن محمية الشومري تعد مكاناً مناسباً للتعليم البيئي لأنها تعتبر منطقة مناسبة لمختلف المستويات من الطلاب الجامعيين ومن هم في المدارس أيضاً.

٢- محمية ظاناً

تقع محمية ظانا للأحياء البرية في الجنوب الغربي للأردن شكل (١٨)، في محافظة الطفيلة، بمساحة تقدر ٣٢٠ كيلومترا مربعاً. وقد تأسست في عام ١٩٨٩.

شكل (١٨)

طرق الوصول الى محمية ضانا



تتميز هذه المحمية بتواجد ثلاثة أنظمة بيئية للكائنات الحيـــة مـــن نباتات وحيوانات، كل من هذه الأنظمة تعيش في أنـــواع متميـــزة مـــن الكائنات الحية وهي:-

١.نظام البحر المتوسط: و هي المنطقة التي ترتفع من ٤٠٠-٨٠٠ متر فوق سطح البحر، وتتلقى كميات من الأمطار تبلغ أكثر من ٣٠٠ ملم سنوياً. وأهم الغابات الموجودة هي شجر العرعر والبلوط والسرو البطم.

٢.النظام الذي يسمى بامتداد الهضبة الإيرانية، وتتميز بوجود شـــجيرات الرتم وبعض الأعشاب الأخرى كالزعتر والشيح.

٣. النظام الصحراوي، يقع على ارتفاع ٤٠٠ متر فوق سطح البحـــر إلى ٢٠٠ متر تحت سطح البحر، يتميز هذا النظام بقلة وشح الأمطار. وتنتشر فيه أشجار الاكسيا الذي تتغذى عليه الغزلان البرية، بالإضافة إلى بعـــض الأعشاب الصحراوية.

النباتات والحيوانات:-

تكمن أهمية المحمية بوجود نباتات وحيوانات نادرة عالميـــاً مثـــل أزهار العيصلان والزعفران والهندباء البرية والسوسن الأسود وهي مـــوطن لــــ٦٠٠ نوع من النباتات و٣٧الف نوع من الثديات و١٩٠نوعـــاً مـــن الطيور[1].

---

(1) رشا طبيلة، " المحميات الطبيعية وجهة جاذبة للأجانـــب يـــسقطها الأردنيـــون مـــن مقاصدهم السياحية" الغد، ٢٠٠٧، ص٢.

أما الحيوانات فتتمثل بالثعلب الأفغاني والضباع والذئاب والبدن...الخ. بالإضافة إلى أنواع الطيور المختلفة المقيمة منها والمهاجرة مثل العقبان والنسور وعصفور الشمس.

ويوجد في المحمية مخيم سياحي، ومركز استعلامات للزوار، يتم فيه عرض المحاضرات البيئية المختلفة، على أن يتم إنشاء متحف طبيعي للأحياء البرية قبل عام ٢٠٠١م.

تعد محمية ظانا من المحميات التي أنشأها وتديرها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن، بهدف حماية الحياة البرية والموائل فيها. وتتبع الجمعية أسلوب التنمية الشاملة والمتكاملة لمختلف الجوانب، ليس بهدف الحماية فقط بل لجعل هذا المشروع مشروع حماية اقتصادي واجتماعي.

وتقوم الجمعية بإجراء البحوث العلمية الدورية لمعرفة طبيعة الحياة النباتية والحيوانية وتوزيعها الجغرافي في المحمية، وتنقلات البدو الرحل بهدف تحديد المناطق التي يجور فيها الرعي المنظم. أما الدراسات المتعلقة بالحماية الاقتصادية والاجتماعية تهدف إلى ربط المحمية بالخطط التنموية عن طريق تشجيع توافد الزوار للمحمية وتوفير المرافق الأساسية والمعلومات المطلوبة عن الأحياء البرية والعلاقات الايكولوجية بشكل يجذب الزوار للمحمية.

ومن البرامج المستقبلية في محمية ضانا تنفيذ مشروعات انتاجية في قرية ظانا، ودعم الزراعة الحديثة القائمة على الري الحديث واستخدام الأسمدة العضوية من البيئة المحلية، وتدريب المزراعين على تجفيف بعض أنواع الفواكة وتدريب الحرفيين على أنتاج بعض المصنوعات اليدوية.

بهدف الوصول إلى مشروع متكامل تطبق فيه فلسفة الحماية بأسلوب علمي يضمن للمنطقة انتعاشاً اقتصادياً ويحافظ على مصادر الطبيعة.

إن مشروع تنمية وادي ضانا والذي يعتبر فريداً من نوعه في الأردن والذي أقيم ضمن محمية ضانا الفنية بتنوعها في النباتات والحيوانات البرية المهددة بالانقراض. إذ يعمل المشروع على تطوير مصادر الدخل للسكان وللجمعية الملكية لحماية الطبيعة أيضاً. إذ أنجزت الجمعية حتى شهر شباط ١٩٩٧ عدة مشروعات إنتاجية في المحمية نوجزها بالآتي:-[1]

١. تشيد محل الهدايا التذكارية في مركز الزوار الذي شيدته وتديره الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، يتم به عرض المجوهرات التقليدية والفخاريات القديمة والمنتجات الزراعية من محمية ضانا للزوار.

٢. تدريب مجموعة من الفتيات اللواتي يتدربن على تشكيل وصياغة الحلي والمجوهرات من المواد الخام التي تتوفر في منطقة ظانا مثل بذور الزيتون والأحجار حيث يتم تصنيعها على شكل أوراق الأشجار أو الحيوانات المتواجدة في المنطقة وتأذ الطابع التقليدي تعود أشكالها إلى نحو ٥٠٠عام.

٣. قيام الجمعية بدعم زراعة الزعتر والمريمية والنعناع، وتزرع بطريقة الزراعة العضوية أي بدون استعمال المبيدات والأسمدة الكيماوية.

---

(1) أصدقاء الطبيعة، " مشروع وادي ضانا"، نشرة إخبارية تصدر عن الجمعية الملكية لحماية الطبيعة- أندية حماية الطبيعة، العدد الثاني، ١٩٩٦، ص٣-٤، واعدادفي اعوام ٢٠٠٧و٢٠٠٨. ص٦، ٨

وقد عملت الجمعية على تطوير زراعة هذه النباتات الطبية وتسويقها. وكان من نتائج مشروع ضانا إنتاج نحو عشرين نوع من الفواكه، وتطوير زراعة النباتات المهددة بالانقراض. واعتمدت الجمعية لإنجاح المشروع على زيادة فرص العمل لسكان منطقة ضانا، و تشجيع وإشراك السكان في مفهوم حماية الطبيعة والبيئة لتشمل الإنسان والطبيعة معاً.

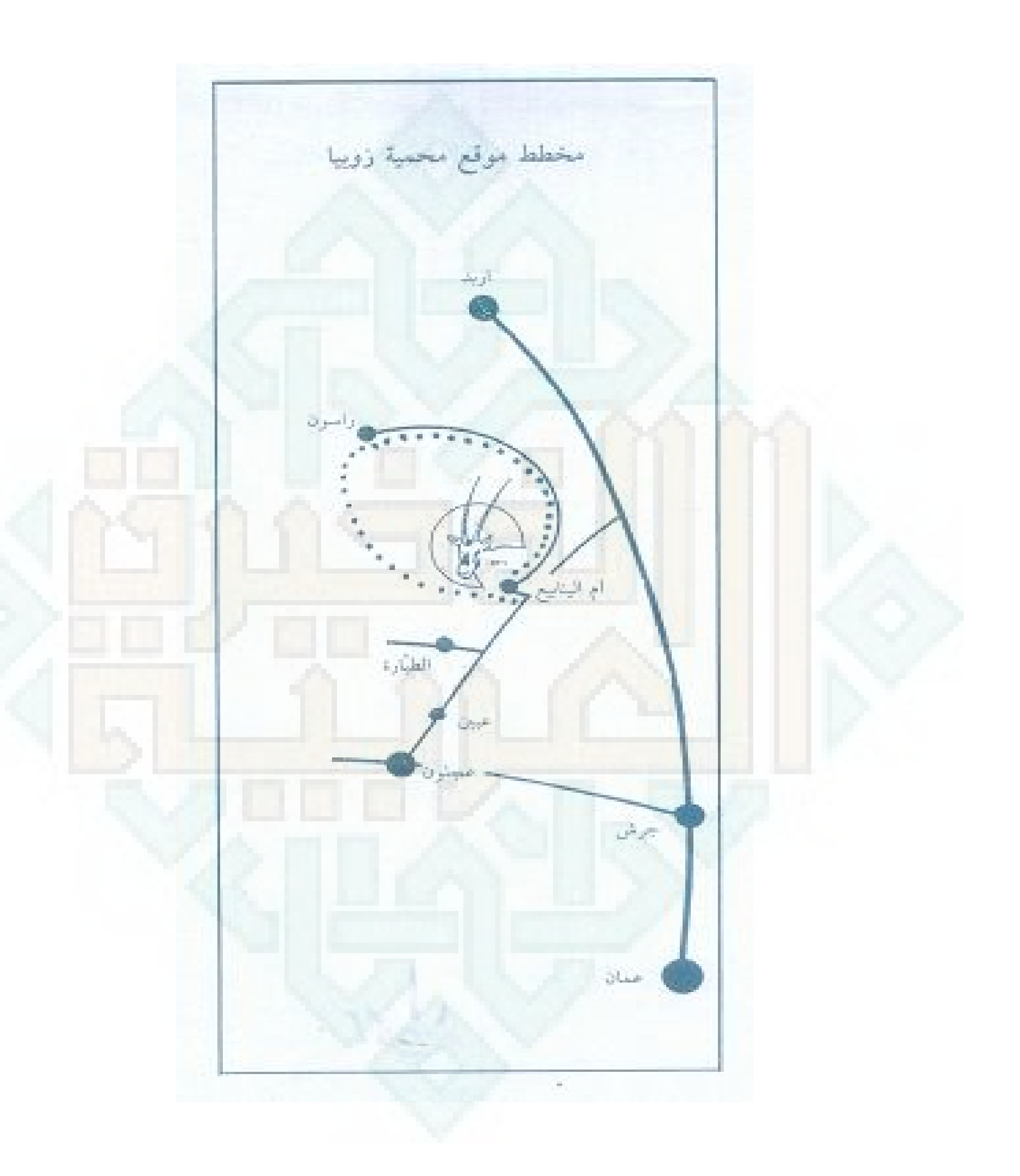
٣.محمية زوبيا:

تقع في شمال الأردن في جبال عجلون شكل (١٩)، وتبلغ مساحتها نحو١٢ كليومتراً مربعاً أسست في عام ١٩٨٨م.

ويتم فيها إكثار نوع من الأيائل التي انقرضت عن المنطقة منذ أكثر من مائة عام، وتتميز بندرتها في العالم.

شكل (١٩)

الطرق الموصلة الى محمية زوبيا



المميزات الخاصة بالمحمية :

تمثل هذه المحمية النظام البيئي المتمثل في غابات البلوط الطبيعـــي، بالإضافة إلى بعض أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات. وتعـــاني هـــذه المحمية من كثرة المحاجر بقصد توفير مادة للبناء.

النباتات والحيوانات

تغطي المحمية غابات كثيفة متشابكة من شجر البلوط والقيقـــب والعبهر والخروب والزعرور والأجاص البري. وتعد من أجمل المحميات في الأردن.

أما الحيوانات البرية فهي تتمثل بالخنزير البري والضبع المخطـــط والثعلب الأحمر والسنجاب الاحمر، والأيل الأسمر المنقرض مـــن المنطقـــة والذي يتم إكثاره الآن والذي يعد من أهم حيواناها.

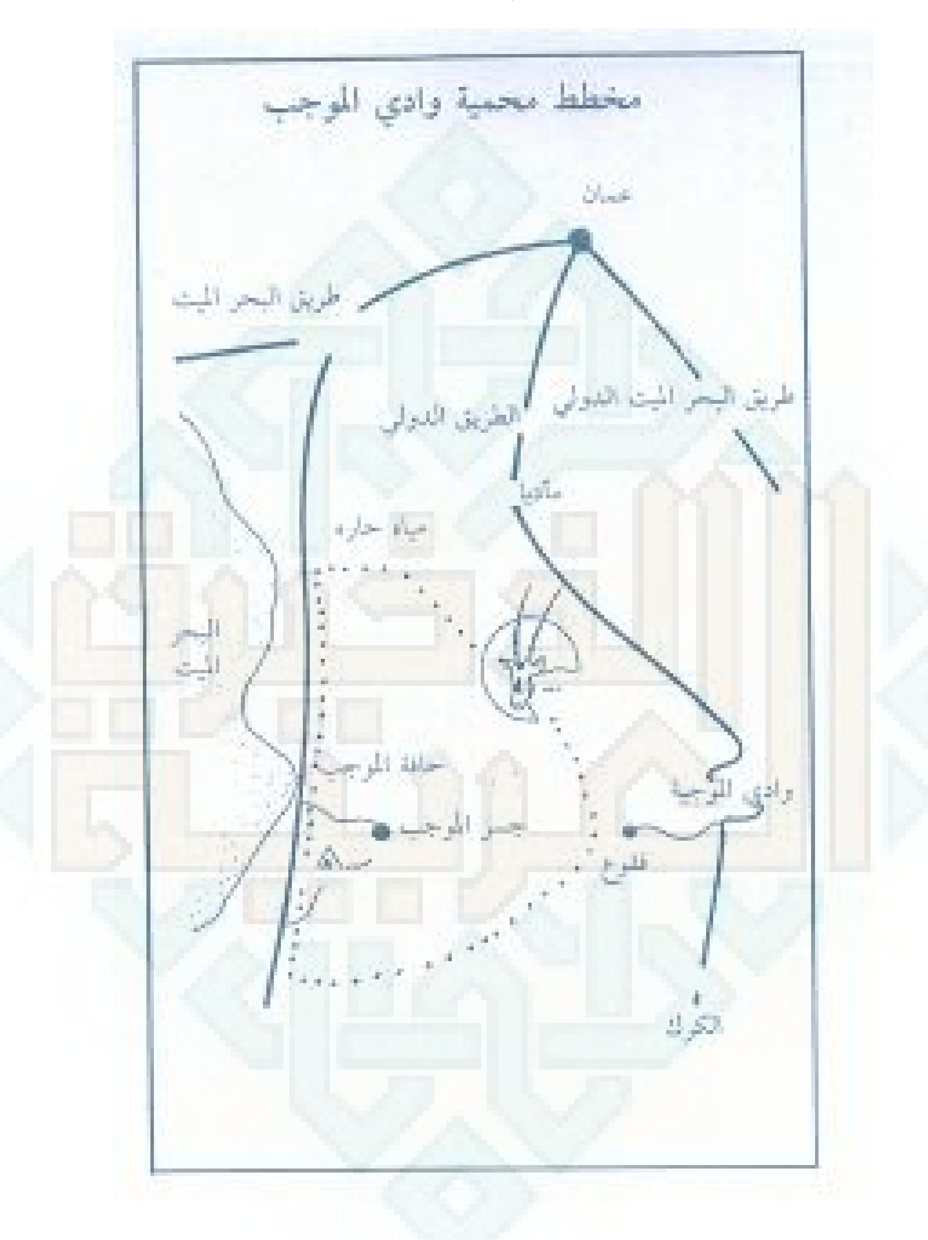
٤-محمية وادي الموجب

سميت محمية وادي الموجب للأحياء البرية بهذا الاســـم نـــسبة إلى وجود وادي الموجب المعروف في الجزء الجنوبي من المحمية.

تقع محمية وادي الموجب على خط طول $35^{\circ}\ 35'$شرقاً ودائرة عرض $31^{\circ}\ 30'$شمالاً. وتمتد على البحر الميت مسافة ٢٤كليو متراً مـــن الشمال إلى الجنوب، ومن وادي ماعين شمالاً حتى وادي الشقيق جنوبـــاً، وتمتد شرقاً إلى مرتفعات الجرف الانهدامي التي تتجه في انحدارها غرباً نحو البحر الميت. شكل(٢٠).

شكل (٢٠)

الطرق الموصلة في محية وادي الموجب



أسست المحمية في عام ١٩٨٥م على مساحة تبلغ نحو ٢١٢كليومتراً مربعاً من الساحل الشرقي للبحر الميت. ويتراوح ارتفاعها من ٨٦٠متر فوق سطح البحر إلى نحو ٤٠٠متر تحت سطح البحر، بانحدار شديد من الشرق إلى الغرب. وتقطع أرضية المحمية مجاري المياه والسيول التي تشكل أنظمة بيئية للكائنات الحية الأخرى.

الهدف من المحمية:

إن الهدف من إنشاء المحمية حماية ووقاية المجموعات البرية الموجودة فيها، وإعادة الأنواع المنقرضة إليها، كما تهدف إلى إبراز جمال المنطقة سياحياً.

وتعود أهمية هذه المحمية لوجود منطقة الزارة فيها، وهي منطقة فريدة من نوعها، وتحتوي على ينابيع معدنية حارة، بالإضافة إلى كونها مركزاً للدراسات والبحوث العلمية البيئة وبشكل خاص لطلاب الجامعات لإجراء الدراسات البيئية للدرجات العلمية المتقدمة.

تكمن أهمية هذه المحمية في التنوع والتعدد في بيئات الأحياء البرية، ويتم بها إكثار حيوان البدن (الماعز الجبلي) المهدد بالانقراض في بيئته الطبيعية بسبب الصيد غير المنظم. ويمنع الصيد كلياً ضمن حدود هذه المحمية لجميع أنواع الأحياء البرية النادرة والمهددة بالإنقراض.

النباتات والحيوانات

توجد في المحمية بعض النباتات النادرة مثل الأوركيد والسوسن البري الأسود والأكاسي والدفلة والنخيل والطرفة، وأنواع أخرى من الأشجار والشجيرات والأعشاب.

ويعيش في المحمية حيوانات برية تتمثل بالماعز الجبلي والغزال الجبلي والذئب والوبر والضبع المخطط، كما يعيش فيها طيور الشنار(الحجل) والقبرة المتوجة والأبلق الحزين وقليعي أسود الذنب والسوادية وبالبلبل والغراب المروحي الذنب. أما الختزير البري فقد انقرض من هذه المنطقة ولا يوجد أي دليل على تواجده في الوقت الحاضر.

وابتداءاً من عام ١٩٩٧ سيتم إنشاء مخيمين سياحيين لاستقبال الزوار، إحداهما قريب من البحر الميت (وهو قريب من منطقة إكثار البدن)، والآخر في منطقة فقوع(قريبة من الكرك) [1] شكل (٢١).

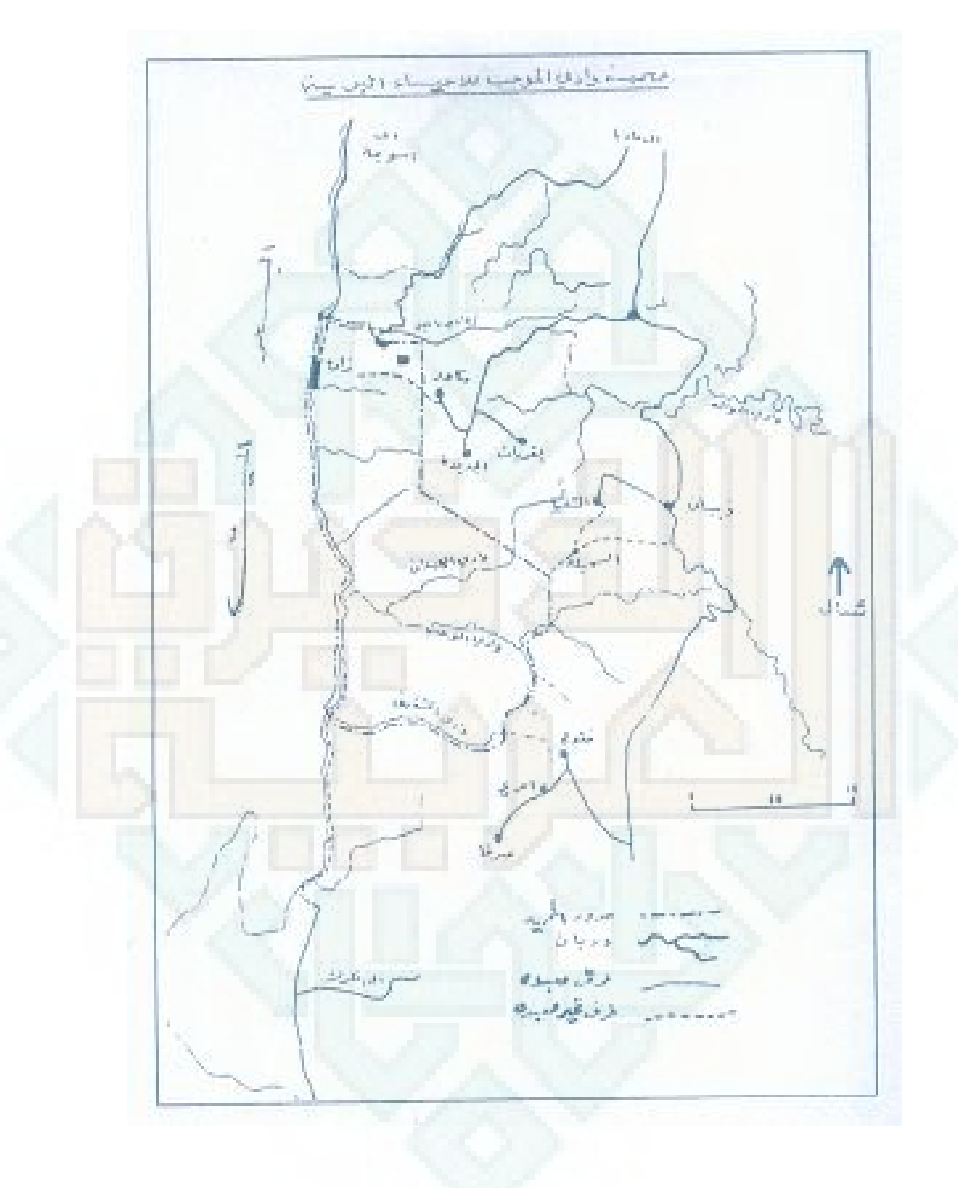
توصلت الأبحاث في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة إلى تسجيل أربعة أنواع من النباتات في محمية وادي الموجب يتم تسجيلها لأول مرة في الأردن، ومن بينها نبات يتم تسيجله لأول مرة في الأردن وفلسطين.

---

(1) ماهر أبو جعفر، " محمية وادي الموجب للأحياء البرية"، مجلة الريم، أيلول، ١٩٨٦، ص٥. واعداد تشرين اول ٢٠٠٨، ص١٣-١٧.

شكل (٢١)

محمية وادي الموجب للأحياء البرية



تتمتع محمية الموجب بتنوع نباتي غني وخاصة أن المحمية تظهر للوهلة الأولى بأنها منطقة شبه صحراوية، إلا أن الدراسات التي أجريت على الغطاء النباتي عام ١٩٩٦ أكدت على وجود ٤٠٠ نوع من النباتات النادرة والمهددة بالانقراض ومن بينها النخيل والبان والبطم الأطلسي والحمحم وذنب الخيل والسوسن الفلسطيني والسماق والزعيتمان والحور الفراتي[١]

طرق الوصول إلى المحمية

يمكن الوصول إلى المحمية بثلاثة طرق، أولها من الشمال عن طريق سويمه- البحر الميت عند الجسر الموجود على وادي ماعين وهو الحد الشمالي للمحمية. والطريق الثاني من الشرق من قرية مكاور، أما المدخل الثالث فهو من الجنوب على و ادي الشقيق.

الفعاليات والنشاطات الإنسانية المدمرة:-

تتلخص النشاطات والفعاليات الإنسانية في منطقة الزراعة بالآتي:-

١. حرق وإزالة كل ما يعيق تحويلها إلى أراضي زراعية مروية، إذ يقوم المزارعون بحرق الغطاء النباتي ومنها نباتات الأركيد النادرة ليتم زراعة الأراضي بالخضروات.

---

(1) الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، الريم العدد الثامن والخمسون، عمان، حزيران ١٩٩٦. ص٤١.

٢. تعد منطقة الزارة بينابيعها المعدنية ونباتاتها الطبيعية وشاطئ البحر الميت المجاور لها من المناطق السياحية التي يؤمها السياح في مواسم الشتاء والربيع، حيث تتعرض المنطقة إلى تخريب وتدمير الغطـــاء النباتي. فالزائر لتلك المنطقة يلاحظ عبث الزوار وخصوصاً طلاب المدارس بنباتات البيئة وما يخلفوه من بقايا الأكل يترك في تلـــك المنطقة. ولذلك فإن هذه المنطقة السياحية بحاجة ماسة إلى تنظـــيم حركة الزوار إليها خصوصاً من قبل طلاب المدارس وحتى الأهالي والزوار.

٣. تمارس مهنة الرعي الجائر من قبل الإبل والأغنام والماعز، حيث أن الرعي في السفوح الجبلية المنحدرة يؤدي إلى إزالة الغطاء النباتي مما يؤدي إلى انجراف التربة وتحويل الأرض إلى مناطق جرداء.

٤. وجود قرى يمارس أهلها أساليب زراعية ورعوية تقليدية لا تبعـــد عن المحمية أكثر من ٢-٤ كيلومترات وهي قرية مكاور والـــتي يبلغ عدد سكانها نحو ٣٥٠٠ نسمة، وقرية الشقيق وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠نسمة، وقرية فقوع وعدد سكانها نحو ٥٥٠٠نـــسمة، بالإضافة إلى بعض التجمعات السكانية المتواضعة مثـــل صـــرفة وامرع وغيرها.

٥. تتعرض المناطق الجنوبية من محمية وادي الموجب للصيد الجائر غير القانوني للأنواع الحيوانية البرية المهددة بالإنقراض. ومن الأمثلـــة على ذلك تعرض حيوان البدن (الماعز الجبلي) الـــبري لملاحقـــة الصيادين بشكل دائم ومستمر، بالإضافة إلى ملاحقة الحيوانـــات

الأخرى مثل الوبر والطيور مثل الحجل والسفرج في وادي الهيدان ووادي الموجب.

ب- محميات الأحياء المائية

محمية الأزرق المائية:-

تقع هذه المحمية في وسط البادية الأردنية الشمالية شـــكل (٢٢)، أسست في عام ١٩٧٧على مساحة تقدر بنحو ١٢ كليومتراً مربعاً. وهي عبارة عن واحة مائية فريدة من نوعها في وسط الصحراء، وتعـــد مـــأوى واستراحة للطيور المهاجرة من افريقيا إلى أوروبا، بالإضـــافة إلى أنـــواع الطيور المحلية. تغطيها البرك والمستنقعات.

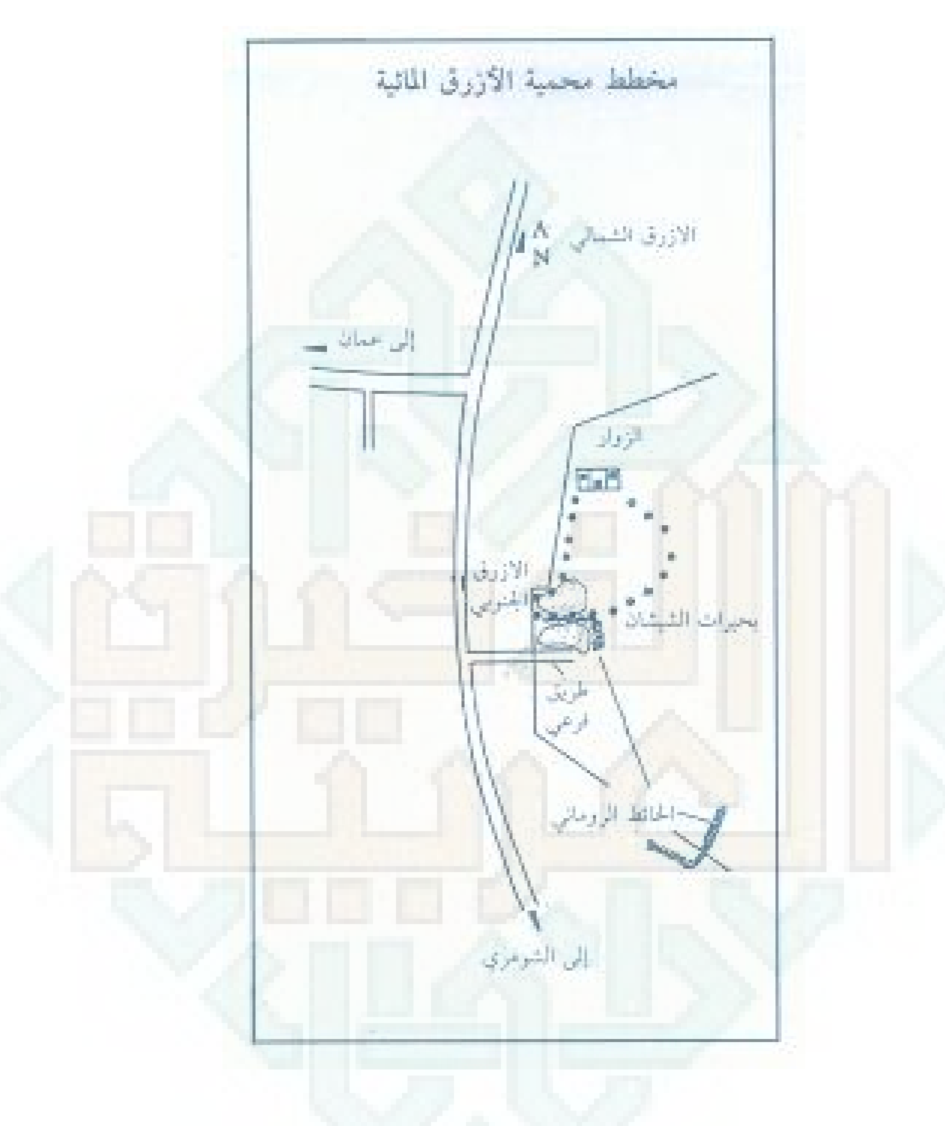
وتعاني المحمية حالياً (شباط ٢٠١١) من تدمير النظام البيئي فيهـــا بسبب استتراف مواردها المائية عن طريق ضخ المياه الجائر إلى اربد وعمان مما أدى إلى جفافها.

المميزات الخاصة بالمحمية

تنبع أهميتها العالمية في كونها محطة للطيور المهاجرة القادمة من شمال أوروبا إلى أواسط وجنوب افريقيا. وهي المسطح المائي الوحيد في المنطقـــة الذي تهبط فيه الطيور كي تأخذ قسطاً من الراحة وتتزود بالماء والغـــذاء. وقد كانت قصدا للزوار المحليين للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ لطلاب المـــدارس والجامعات الأردنية بقصد الترويح عن النفس. وتعاني حاليا من الاهمـــال بعد جفاف عدد من البرك المائية التي تقصدها الطيور.

شكل (٢٢)

الطرق الموصلة الى محمية الأزرق المائية



النباتات والحيوانات

توجد في هذه المحمية مجموعة مختلفة من النباتات وبشكل خـــاص الأنواع المائية مثل الحلفا Typha angustata و مجموعات من سمار Juncus acutus وعرقد Nitraria retusa والأثل Tamarix app. كذلك الشجيرات الكبيرة مثل الأثل الأردني Tamarix Jordanis والاثل العطـــري Tamarix Macrocrpa والتي تحيط بالبرك.

وتود في المحمية أنواع متعددة من الحيوانات مثل ابن آوى Asiatic jackal و الثعلب الأحمر Red fox والضبع المخططة والذئب.

وتم التعرف على نحو ٣٠٠ نوع من الطيور، نصفها من الطيـــور المهاجرة، كما يعيش فيها مجموعة من الحيوانات اللافقاريـــة والأفـــاعي والأسماك والضفادع.

والهدف من إنشاء هذه المحمية هو لحماية وحفظ أكبر جزء ممكن من واحة الأزرق والمحافظة على أشكالها الطبيعية، ووضع حد لاســـتتراف الإنسان لمواردها المائية.

ويوجد إلى جوار المحمية مخيم، كما يوجـــد مرشـــدون يقومـــون بإرشاد الزوار إلى المحمية.

٣- المحميات الرعوية:-

عملت الأردن على زراعة الشجيرات الرعوية ونشر البذور فيمـــا مساحته ربع مليون دونم، وذلك بهدف حماية الطبيعة وزيادة الغطاء النباتي

والحد من التـــــلوث، وحمايــــــــــة الأنواع المهـــددة بـــالإنقراض وزيادة المخزون العلفي. جدول (٢).

وتتم في المخيمات الرعوية حماية المناطق الرعوية بواسطة السياح أو الحراس لمنع حدوث الرعي الجائر وتنظيم الرعي وفق مواعيد محددة، بحيث تبقى الفرصة مهيأة لأستمرار النبات في نموه وتكاثره.

ويتم سنوياً في المحميات الرعوية ومناطق الغابات منذ عام ١٩٨٧ تطبيق برامج رعي دورية خلال فصلي الربيع والخريـــف يـــستفيد منـــها أصحاب المواشي، يتم فيها فتح المحميات لفترات محددة وأعـــداد محـــددة وذلك حسب الإنتاجية العلفية المتوفـــــــــــرة والتي تـــرتبط بـــشكل مباشر بكميـــات التهطال السنوي. جدول(٣).

جدول (٣)

المحميات الرعوية في الأردن

اسم المحمية الرعوية	سنة التأسيس	المحافظة /اللواء	المساحة الكلية/دونم	المعدل السنوي للأمطار /دونم بالملمترات	المساحة المحسنة حتى نهاية (٨٩)	المساحة الخضرة للزراعة(٨٩/٩١)
الخناصري	١٩٤٦	المفرق	٤٥٤٥	٢٥٠	٢٠٠٠	–
صرة	١٩٤٦	المفرق	٣٩٦١	١٨٠-٢٠٠	١٣٠٠	–
صبحا	١٩٧٩	المفرق	١٠٥٣٦	١٥٠	٨٠٠٠	–
ضبعة	١٩٦٨	عمان	٣٠٠٠	١٢٠	٢٥٠	–
وادي البطم	١٩٨٦	الزرقاء	١٥٠٠٠	٧٥	١٥٠	–
الأزرق الصحراوي	١٩٨٧	الزرقاء	٣٠٠٠٠٠	٦٥	٢٥٠٠	٨٠٠٠
الموجب الجنوبي	١٩٨٠	الكرك	٩٧٦٣	١٥٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠
اللجون	١٩٨١	الكرك	١١٠٠٠	١٥٠	١١٠٠٠	–
نخل	١٩٨٧	الكرك	٧٠٠٠	١٨٠-٢٠٠	٥٠٠٠	٣٠٠٠
التوانة	١٩٨١	الطفيلة	٢٠٠٠٠	١٥٠	١٢٠٠٠	١٠٠٠
الفجيج	١٩٥٨	معان	١٠٠٠٠	٢٠٠	٢٥٠٠	–
المنشية	١٩٦٨	معان	٣٠٠٠	١٥٠	١٥٠٠	–
العائشية	١٩٨٣	معان	٢٠٠٠٠	١٠٠	٨٠٠٠	٣٠٠٠
رأس النقب	١٩٨٦	معان	١٥٠٠٠	١٢٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠
راجب	١٩٨٣	عجلون	٤٥٠٠	٢٠٠	٤٠٠٠	–
عيرا	٩٨٦	البلقاء	٢٠٠٠٠	٢٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠٠
العدسية	١٩٨٣	عمان	٢٠٠٠٠	٥٠٠	١٤٠٠٠	٤٠٠٠
ماعين	١٩٨٣	مأدبا	٢٠٠٠٠	٢٠٠	١١١٥٠	٤٠٠٠
الموجب الشمالي	١٩٨٨	مأدبا	١٥٠٠٠	١٥٠	٢٥٠٠	٢٠٠٠
مشروع التصحر	١٩٨٩	الكرك	٥٠٠٠٠	١٢٠	–	٣٠٠٠
المجموع			٥٤٧,٣٠٨		١٠,٥,٣٥٠	٣٢٠٠٠

المصدر : ملفات وزارة الزراعة الأردنية ٢٠٠٨.

جدول رقم (٤)

مواسم الرعي في المحميات الرعوية

نوع المراعي	السنة	موسم الرعي	عدد المحافظات	المساحة دونم	عدد رؤوس الأغنام	الفترة من..إلى..	الوفر بالدينار
الحراج الطبيعي	١٩٨٤	الصيف	٦	٢١٠,٠٠٠	٢١٥٠٠	من ٤/١٥ إلى ٥/٣١	١٤٢,٣٢٤
	١٩٨٨	الربيع	٨	٢٠,٥,٣٩٠	٢٠٥٤١	من ٢/١٥ إلى ٧/٢٦	٦٠,٠٧٨
	١٩٨٩	الصيف	٩	٢٨٤,٣٠٠	٢٨٤٢٠	من ٣/١٥ إلى ٥/١	٢٤٩,٤٦١
	١٩٩٠	الربيع	١٢	٣٠٧,٧٥٦	٩٤٨٥٠	من ٣/١٥ إلى ٥/١	–
	١٩٩١	الربيع	١٢	٣٠٧,٧٥٦	٩٤٨٥٠	من ٣/١٥ إلى ٥/١	٢٧٢,٤٣٢
	١٩٩٢	الربيع	١٢	١٨٨,٦١٥	١١٣٤٩٧	من ٤/١١ إلى ٥/١٠	٢١٢,٩٨
	١٩٩٣	الربيع	١٢	١٨٥,٤٧٨	١٣٨٧٦٤	من ٤/١ إلى ٤/٣	١٢٦,٠٠١
المحميات الرعوية	١٩٨٨	الربيع	٨	١٢٦,٠٠٠	٦٣٠٠٠	من ٤/١ إلى ٤/٣٠	٩٦,٠٠٥
	١٩٨٩	الخريف	٧	١١٣,٥٠٠	٣٩٠٠٠	من ٤/١ إلى ٤/٣٠	٦٥,٣٢٥
	١٩٨٩	الربيع	٨	١٢١,٥٠٠	٦٣٠٠٠	من ١٠/١ إلى ١٠/١٥	٩٦,٠٠٥
	١٩٩٠	الخريف	١١	١٣٠,٤٠٠	٥٥٧٥	من ١٠/١ إلى ١٠/١٥	٥٨,٥٢٤
	١٩٩١	الربيع	١٢	٩٥٥,٩٣	٦٠٢٨٦	من ٣/٥ إلى ٥/١	٤٢,٥٩٦
	١٩٩٢	الربيع	٦	٥٧,٦٨	٣٨٥٣٩	من ٤/١١ إلى ٤/٢٥	٤٢,٥٩٦
	١٩٩٢	الخريف	٦	٢٩,٠٠	٥٠٠٠	من ١٠/١٥ إلى ١٠/٢٥	٢٩,٠٠
	١٩٩٣	الربيع	٦	١٢٦,٧٠٠	٥٣٠٠٠	من ٢/٢٥/٣/١٠	٣٥,٠٧٥

مصدر الجدول:سعود العبادي، المراعي في الأردن، وزارة الزراعة، عمان١٩٩٦.

وتلافياً لعمليات الرعي الجائر الضارة بالنبات كونه يؤكل أسرع من نموه وذلك بجزّ المجموعة الخضرية نتيجة تكرار الرعي دون إعطاء الفرصة لأن تستعيد نموها مما يتسبب في عدم حدوث التمثيل الكلوروفيلي أو استقبال الهواء بواسطة الأوراق التي تم رعيها. فقم تم تحديد أوقات الرعي بصورة علمية مدروسة.

ويؤثر الرعي الجائر للمجموعة الخضرية تأثيراً سلبياً على جذور النباتات التي تقوم بمهمة امتصاص الماء والغذاء من التربة وإيصالها إلى

النبات بعد أن يتم تخزينها في الجذور أولاً، ويوضح الجدول (٥) مدى تأثير رعي المجموعة الخضرية على نمو المجموعة الجذرية.

جدول رقم (٥)

مدى تأثير الرعي الجائر على نمو المجموعة الجذرية

النسبة المرعية للمجموعة الخضرية%	مدى التأثير على المجموعة الجذرية%
٩٠%	لا نمو للجذور لمدة ١٧ يوماً
٧٠%	٤٨% من الجذور لا تنمو لمدة ١٧ يوماً
٥٠%	٣%من الجذور لا تنمو لمدة ١٤ يوماً
٣٠%	لا توقف في نمو الجذور

مصدر الجدول: المشروع الأقليمي لتنمية المراعي، تطبيق نظام الإدارة الشاملة للموارد الرعوية بمنطقة ماعين الريادية، الأردن١٩٩٢، ص٣٠.

وتساعد أعمال الرعي المنظم والمراقب على تجدد النباتات العلفية وعدم تضرره، وذلك من خلال تركيز حركة وسرعة قطعان الماشية بطرق معينة تتلائم ونمو النباتات الركود والنمو داخل القطاعات الرعوية بهدف توازن رعوي يتم خلاله التأثير الحيواني على سطح التربة وعدم إفساح المجال أمام عمليات انتقاء الأنواع المستساغة وتدمير الغطاء النباتي.

أدركت الأردن أن المحافظة على الأحياء البرية أمر حيوي وضرورية تفرضها متطلبات التوازن الطبيعي، إذ أن فناء هذه الأحياء يؤدي إلى الاخلال بالتوازن البيئي.

وأن المحافظة على الأحياء البرية واجب وطني، إذ أن الاعتداء على هذه الكائنات الحية يؤدي إلى انقراضها كما حصل بالنسبة للعديد من الأحياء البرية في الأردن، مما دعا الأردن إلى إعادة هذه الأحياء إلى موطنها الأصلي مما كلف خزينة الدولة والجمعية الملكية لحماية الطبيعة تكاليف مالية، إضافة إلى الجهود الكبيرة التي تتطلبها عملية إعادتها.

وتتولى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن(جمعية غير حكومية) مهمة الإشراف وإنشاء المحميات لحماية الأحياء البرية، إذ تم حتى شهر شباط من عام ١٩٩٧ إنشاء خمس محميات على مساحة تقدر بنحو٤٨٦ كليو متراً مربعاً، وثلاث محميات تحت التأسيس تبلغ مساحتها نحو ١٤٦٠ كيلو متراً مربعاً، وخمس محميات مقترحة تبلغ مساحتها نحو ٢٢١٠ كيلو متراً مربعاً.

وتقوم الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بعقد دورات اسعاف للكوادر العاملة في المحميات، ودعم الدراسات العلمية للأحياء البرية سواء من قبل باحثين عرب أم أجانب أم بصورة مشتركة.

وتنطلق الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن من أن حماية الطبيعة يجب أن تنبع من سكان المنطقة أولاً، لأنهم القادرون على تحقيق نتائج أفضل للحماية.

ويمكن أن نوصي بالآتي:

١. ضرورة قيام محمية في محافظة عجلون، وبالتحديد في منطقة أم الدرج والتي ترتفع عن سطح البحر نحو ١٢٩٠ متراً، للأحياء

البرية النباتية والحيوانية. ففي هذه المنطقة نظام بيئي جبلي ليس له مثيل في أي موقع جغرافي آخر بالأردن، فهو يتميز بثروة غابية وحيوانية متنوعتين.

٢. ضرورة التزام الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن بالأسس العالمية للمحميات الطبيعية، ليتسنى للأردن الحصول على الدعم المادي والفني من الجمعيات المشابهة لها عالمياً، لأنه لا يحق لأي دولة حسب لائحة هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالمحميات الطبيعية في العالم الاستفادة من المساعدات من هيئة الأمم المتحدة أو الجمعيات المختصة إلا إذا توافقت مع الموازين والمعايير العالمية.



الفصـــــــل الثامن

السياحية العلاجيـــــــــة

وسائل ترويج السياحة العلاجية في الأردن:

أن وسائل ترويج السياحة العلاجية في الأردن عديدة، وتحتاج إلى وضع خطة استراتيجية لتنمية السياحة العلاجية حتى عام ٢٠٥٠، فهي تحتاج إلى معركة كيفية توزيع أعداد طالبي العلاج بين الفصول الأربعة، ومعرفة الفترات التي يبلغ فيها الإقبال على السياحة العلاجية ذروته، ومعرفة جهات قدوم الزوار والسياح من داخل الأردن ومن خارجه على حد سواء. ومدى الامكانات المادية للسياح لتحديد أسعار الفنادق المقامة في مواقع السياحة العلاجية.

ويلاحظ أن السياحة العلاجية قد بعثت حياه جديدة في عدد من مراكز الحمامات المعدنية في الأردن والتي كانت من قبل في حكم الموت اولاً وجود نهضة سياحية وإقامة خدمات سياحية في مواقع هذه الحمامات. ووزارة السياحة الأردنية مدعوه ونحن في القرن الواحد والعشرين إلى اتخاذ كامل الاحتياطات الفعالة لتأمين مستقبل ادامة حركة السياحة العلاجية في مراكز العلاج وهو الحفاظ على مقومات بيئاتها الطبيعية والثقافية والاجتماعية وطابعها التراثي المحلي الخاص بها، وتعزيز مستقبلها السياحي والعلاجي. فكل حمام من حمامات الأردن المعدنية له ذاتية وطابعه الخاص، وليس بالمستطاع رسم خطة ثابتة صالحة لتطوير واستثمار جميع مراكز ينابيع المياه المعدنية في الأردن بنفس الدرجة والمواصفات، فكل مركز علاج معدني خصوصيته التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار.

تسويق الحمامات المعدنية في الأردن سياحياً:

التسويق هو أساس الترويج[1] والحمامات المعدنية في الأردن تحتاج إلى ترويج داخل الأردن وخارجه، وليس هناك مجال يجب أن تستند الدعاية والإعلان فيه إلى الحقيقة مثل هذا المجال لأن الأمر يتعلق بصحة الإنسان وشفائه من أمراضه.فالصدق هنا في المعلومات الطبية المعطاه عن كل حمام معدني هو مقياس نجاح واستمرار السياحة العلاجية في الأردن مستقبلاً.

وفي الأردن، تعد الدوافع التي حملت السياح من داخل الأردن على ارتياد الحمامات المعدنية فيه يرجع في ٩٠% منها إلى الخبرة الشخصية المستمدة من زيارات سابقة وإلى توصيات الجيران والأصحاب بارتياد حمام معين دون غيره لقضاء فترة استجمام أو استشفاء.بمعنى أن قوة ترويج السياحة العلاجية في الأردن لا تعود إلى جهة سياحية رسمية أو غير رسمية بالقدر الذي هي عليه اليوم من معرفة شخصية. وهي نقطة ضعف تحتاج إلى تلافيها.

ويحتاج السائح عند عزمه زيارة إحدى الحمامات المعدنية في الأردن بقصد الاستجمام أو الاستشفاء إلى معرفة ما ياتي:-

١. الأسعار في الحمامات المعدنية.

٢. مستوى الخدمات المتوفرة.

---

(1) واثق شاكر محمود رامز، التسويق الاستراتيجي، ص٣٢-٥٠.

٣. مدى توفر وسائل المواصلات

٤. مدى صلاحية طرق المواصلات.

٥. مدى توفر الأمن عند الحاجة إلى المبيت.

أن ما يؤمم النجاح لجذب السياح إلى مراكز العلاج في مواقع الحمامات المعدنية في الأردن هو التفنن في الدعاية والتسويق وهي:-

١. إعلانات في الصحافة اليومية والاسبوعيه والشهرية وباستمرار. وأيضاً في الراديو والتلفزيون.

٢. دعوة الأطباء لزيارة مواقع الحمامات المعدنية ليكونوا عوناً في إقناع المرضى بالتوجه إلى تلك الحمامات، بعد توضيح مزاياها الطبية.

٣. نشرات مصدرة وملونة عن الحمامات.

٤. إقامة المعارض الطبية لشرح فوائد وإمكانات المياه المعدنية في الاستشفاء.

٥. توزيع بطاقات بالبريد تبرز أهمية زيارة الحمامات المعدنية.

٦. وأكاد أجزم أن أفضلها وأقواها القيام شخصياً بزيارة المنازل، ومقابلة ساكنيها، وتزويدهم بصور ومعلومات عن الحمامات المعدنية ومزاياها الطبية وعن البيئة الجغرافية المحيطة بها وأفضل الأوقات مناخياً لزيارتها، وأفضل الأوقات التي يتدنى فيها أسعار دخول الحمامات أو الإقامة بها.

يتوفر في الأردن عدد من مختلف أنواع الينابيع المعدنية، يمتاز كل واحد منها في تركيبة، ولعل تقديم مسح شامل لكل حمامات المياه المعدنية في الأردن يوضح لنا مدى الإمكانات الواسعة لهذه الحمامات والتي يمكن استغلالها طبياً وعلمياً وسياحياً، مع ما تحتاجه من قدر كاف من الدعاية والإعلان اللازمة محلياً وإقليميا وعالمياً، لما تستطيع استقطابه من عدد كبير من المرض والناقهين وطالبي الراحة والاستجمام من داخل الأردن وخارجه.

السياحة العلاجية في الأردن:-

مياه الاستشفاء:-

تتمتع محافظات الأردن بتنوع واسع وتفرد في مقومات السياحة العلاجية فمياه البحر الميت أثبتت نجاحتها في معالجة الأمراض كما تنتشر المياه المعدنية الحارة في بعض محافظات الأردن. ففي شمال الأردن تتوفر المياه المعدنية في منطقة حمة المخيبة قرب نهر اليرموك (حاليا يجري فيها اعمال صيانة، شباط ٢٠١١) وبالقرب من الشونة الشمالية الواقعة بالقرب من نهر الأردن، وفي واحة الأزرق، وحمامات ماعين والزارة بالقرب من البحر الميت. وفي محافظة الطفيلة تتمثل في حمامات عفرة وبربيطة وفي وادي الأردن توجد حمامات ابو ذابلة. هذه المياه الحارة تتميز بمكوناتها الكيمائية والفيزيائية وخصائص علاجية للأمراض الجلدية والروماتيزم.

أن المياه الحارة في الأردن مياه استشفاء وهي تمثل احدى أهم مكونات المنتجع السياحي الأردني الذي يعتمد على السياحة العلاجية.

ومن الضروري تناول مياه الاستشفاء في الأردن بفوائدها وطـرق استعمالها لتكون مرشداً لتكون مرشداً للسياح الراغبين في الاستفادة مـن هذه المياه، ولتكون مرجعاً للمستثمرين في قطاع الـسياحة العلاجيـة إذ يمكنهم من التعرف على مناطق الاستثمار الـسياحي والعلاجـي وعلـى المميزات العلاجية الكامنة في الأنواع المختلفة من المواقع ومياه الاستـشفاء وأساليب العلاج الناجعة.

ما هي الأمراض التي تشفى من المياه المعدنية الحارة؟

الميـاه الحـارة:

تساعد المياه الحارة عضلات جسم الإنسان على التمدد وسـهولة الحركة وتقوية الضعف والشفاء من تشنج العضلات. كما تعود العضلات المتقلصة إلى وضعها الطبيعي ليعود جسم الإنسان إلى الاسترخاء والنشاط والحركة الطبيعية، لذا فإن المياه الحارة تستخدم للحالات الآتية:-

١. الالتهابات الليفية العضلية.

٢. الالتهابات العصبية.

٣. الشلل الجزئي والكلي.

٤. ارتخاء عضلات جسم الإنسان

٥. الالتهابات الروماتيزمية.

٦. تيبس المفاصل.

٧. التهابات القولون.

٨. اضطرابات الدورة الدموية

٩. التهاب الجيوب الأنفية.

١٠. التهاب الجهاز التنفسي.

١١. اكزيما الجلد

١٢. الحكة الجلدية.

الميـــاه الكبريتية:

ويقصد بها المياه التي تحتوي على غاز كبريتيد الهيدروجين هذه المياه تساعد في تنشيط الجهاز العصبي والدورة الدموية،فهي تساعد على:-

أ- استرخاء الجهاز العصبي والشعور بالراحة والطمأنينة.

ب-إخراج الافرازات الضارة من جسم الإنسان.

ت-إراحة الكلى

ث-توسيع الشعب الهوائية التي تساعد على إعادة التنفسي الطبيعي

ج-تغذية غضاريف المفاصل.

ح-تقليل الحساسية

خ-إزالة الصدفية.

د- تنشيط الدورة الدموية.

طرق استخدام مياه الاستشفاء:

تستخدم المياه العلاجية بثلاثة طرق وهي:

- الاستجمام.

- الشرق.

- الاستنشاق

تمكن فعالية العلاج بمياه الاستشفاء في تأثيرات خليط الأمـــلاح في المياه وخصائصها الأخرى من حرارة عالية وحموضة وملوحة على الإنسان.

فعند الاستحمام بالمياه الحارة المعدنية يتدفق الدم إلى أطراف الجسم واحمرار الجلد. ويمتص الجلد المواد الكيمائية.

أما العلاج بشرب المياه الحارة المعدنية فهو يـــؤدي إلى استـــشفاء بعض أمراض المعدة والكلى والجهاز البولي. وعلى تعويض الجـــسم علـــى حاجاته من المعادن المذابة فيسهل على الجسم امتصاصها. علـــى أن يـــتم تناول شرب المياه الحارة المعدنية على شكل جرعات في ساعات محددة قبل الأكل أو بعده مع تحديد الكمية.

أما العلاج بالاستنشاق فيتم باستنشاق الغازات ورذاذ الـــسوائل كعوامل علاجية تحتوي المعادن المذابة وغازات متنوعة (شكل صفحة١٤).

حمامات ماعين الزارا:

تقع حمامات ماعين والزارا في شرق البحر الميت ضمن خطي طول ٣٥ ˚31 و ٣٨ ˚31 ودائري عرض ٣٣ ˚35 و ٣٧ ˚35 ويوجـــد في

منطقة حمامات ماعين – الزارا نحو مائة ينبوع من المياه الساخنة تتفاوت في غزارتها وحرارتها، حيث تصل درجات الحرارة في بعضها إلى نحو ٦٣ درجة مئوية في حدها الأقصى.

تقع الحمامات في منطقة وعرة شديدة الأغوار مطلة على البحر الميت وتنحدر منطقة الحمامات من نحو ٩٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر إلى نحو ٤١٦ متر تحت مستوى سطح البحر في مسافة تتراوح ما بين ٧–٨ كيلومتر. ومياه حمامات ماعين تنبع من منطقة تتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠–٢٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر وعلى امتداد طوله نحو ١,٤ كيلومتر. أما حمامات مياه الزارا فتنبع من ارتفاعات تصل مابين ٢٠٠–٤٠٠ متر تحت مستوى البحر[1].

تتكون صخور منطقة حمامات ماعين والزارا من صخور رسوبية تكونت في العصر الكامبري والكريتاسي العلوي.ويتكون الجزء السفلي من صخور رملية شبه متماسكة وتتداخل معها طبقات من الحجر الجيري وصخور المارل، ويصل سمك هذه الطبقات لنحو ٦٤٠ متر.

أما الجزء العلوي فيتكون من صخور الجير والمارل والدولومايت من عصر الكريتاسي العلوي بسمك يصل لنحو ٧٥٠متر. والمنطقة حالياً مغطاه جزئياً بترسبات حديثة متماسكة ناتجة عن المياه المعدنية إضافة إلى حصى الأدوية. وفي بعض المناطق تتغطى بصخور بازلتية وبركانية من

---

(1) الياس سلامه وعمر الريماوي(١٩٩٧) السياحة العلاجية– مياه الاستشفاء في الأردن، وزارة السياحة والآثار الأردنية، ص٢٢.

العصر الرباعي[1] يصل معدل هطول الأمطار في منطقة حمامات ماعين والزارا إلى نحو ٢٠٠ ملمتر سنوياً في حين يبلغ معدل التبخر نحو ٢٧٠٠ ملمتر سنوياً وذلك ضمن درجة حرارة تبلغ في المتوسط نحو ٢٢ درجة مئوية. وبذلك تصنف المنطقة ضمن المناطق الجافة والتي تعاني من عجز مائي دائم. مما يؤكد أن مياه هذه الحمامات تأتي من مناطق جغرافية خارج منطقة الحمامات.

خصائص مياه حمامات ماعين وحمامات الزارا[2]

أولاً: حمامات ماعين :

يبلغ عدد حمامات ماعين نحو ٦٠ نبعاً، تختلف في كميات تدفقها وحراراتها وأهميتها، متقاربة في خصائصها الفيزيائية وتركيبها الكيميائي. ونتناول من هذه الينابيع ثلاثة هي:

أ. نبع الشلال

ب. نبع الأمير

جـ.نبع المبخرة

نبع الشلال – ماعين :

تتفاوت صفات نبع الشلال الكيماوية والفيزيائية باختلاف فصول السنة وباختلاف كمية التدفق المائي. فمع ازدياد التدفق المائي تنخفض

---

(1) المصدر السابق، ص٢٣.

(2) الياس سلامه وعمر الريماوي، مصدر سابق، ص٢٤-٣٧.

المحتويات الكيماوية لهذه المياه وتقل درجة الحرارة وكميـــات الغـــازات المذابة.

تضف مياه نبع الشلال على أنها مياه معدنية بسبب وجود أمـــلاح أكبر من ١ غم/لتر، ومياه حارة بسبب ارتفاع درجة حرارتها إلى نحو ٥٩ درجة مئوية. ومكونات مياه نبع الـــشلال معظمهـــا مـــن الكالـــسيوم والصوديوم والكلوريد. وهي مياه شبه كبريتية، وتحتوي على غاز الرادون وهي مياه قادرة على إذابـــة المعـــادن الكربوناتيـــة مثـــل الكالـــسيت والدولومايت.

هل يمكن نقل هذه المياه والاستفادة منها في تدفئة المنازل؟ يصعب ذلك لتراكم الترسبات الكربوناتية خاصة معدن الكالسايت والاراجونايت داخل الأنابيب. ولكن يمكن تناولها بالشرب بعد تبريدها وتهويتها للتخلص من الغازات الذائبة وتحويل الامونيا أو التخلص منها.

ثانياً: نبع الأمير – ماعين :-

وهي مياه معدنية حارة، تضف من الناحية الباليولوجية على أنهـــا مياه معدنية حارة، يتشكل فيها الكالسيوم والصوديوم والكلوريد المحتويات الرئيسية بالإضافة إلى غاز كبريتيد الهيدروجين وغاز الرادون. فهي ميـــاه معدنية رادونية لها القدرة اذابة الصخور الكاربوناتية. وأفضل اســـتعمالاتها للاستشفاء يتم بتعريض جسم الإنسان لها قبل تصاعد الغازات منها.

ثالثاً: نبع المبخرة – ماعين :-

يتشكل مياه نبع المبخرة المصدر الرئيسي والمغذي لمياه برك السباحة والساونا العلاجية في حمامات ماعين. تصل حرارته إلى نحو ٦٢ درجة مئوية ولا تقل عن ٥٨ درجة مئوية. تضف على أنها مياه معدنية حارة، تحتوي على الصوديوم والكالسيوم والكلوريد، وهي أيضاً مياه كبريتية وكربونية.

تعد حمامات ماعين، أفضل ينابيع الاستشفاء في الأردن بالمياه المعدنية الحارة. وتستعمل مياهها للاستحمام والشرب والاستنشاق بعد تهويتها وتنفع مياهها لمعالجة إمراض المفاصل، والروماتيزم، وتقلص العضلات، وأمراض الجلد والدورة الدموية، والجهاز التنفسي وغيرها.[1]

وتقع حمامات ماعين في محافظة مادبا، ويمكن الوصول إليها بسهولة من عمان أو مادبا بالسيارة، حيث تتصل الحمامات بمدنية مادبا بطريق مبلط وعريض، وقد أقيم في موقع حمامات ماعين الفنادق والشاليهات وأماكن الساونا والتدليك على يد أطباء مهرة، ويأم هذه الحمامات سنوياً مئات الآلاف من داخل الأردن وخارجه.

ثانيا: حمامات الزارا:

تخرج المياه من صخور هذه المنطقة من خلال حوالي ٦٠ نبعاً تختلف في درجة حرارتها وغزارتها، متقاربة في صفات مياهها الفيزيائية والكيميائية.

---

(1) عادل طاهر، السياحة العلاجية، منشورات الاتحاد العربي للسياحة (١٤)، ص٨٩-٩٩.

تضف مياه حمامات الزارا بانها مياه معدنية، تحتوي أيضا على غاز ثاني أكسيد الكربون المذاب وغاز كبريتيد الهيدروجين وتضف من الناحية الباليولوجية على أنها مياه معدنية حارة تحتوي بشكل رئيس على الصوديوم والكلوريد والكالسيوم، وأيضا على البايكربونات. وجميع مياه الزارا تعتبر من المياه الرادونية يمكن استعمالها للاستشفاء، ويمكن استثمارها بإقامة المنتجعات الطبية السياحية إذ أنها تقع بالقرب من شاطئ البحر الميت. فمياهها مع مياه البحر الميت تشكل نقطة مشتركة لإنجاح أي مشروع سياحي. ويمكن أن تستعمل مياه الزارا للاستشفاء من أمراض المفاصل وتقلص العضلات والروماتيزم وإمراض الدورة الدموية والجهاز التنفسي والرشوحات وامراض الجلد وتنشيط إفراز الغدد وعاملاً مساعداً للوقاية من الأمراض.

حمامات غور الأردن

يعد غور الأردن جزء من حفرة الانعدام الآسيوي الإفريقي ومناخه شبيه بمناخ المناطق الشبه استوائية من حيث الحرارة.

فهي في النهار تصل في معدلها إلى ٣٠ درجة مئوية، في حين سجلت أعلى درجة حرارة في منطقة الأغوار الجنوبية نحو ٥١ درجة مئوية. أما في فصل الشتاء يصل معدل درجات الحرارة في النهار نحو ١٥ درجة مئوية وسجلت أدنى درجة حرارة في فصل الشتاء في غور الأردن الجنوبي صفر وفي الأغوار الشمالية ٢ درجة مئوية تحت الصفر. لذا تعد

منطقة غور الأردن في فصل الشتاء مقصداً للسياحة الداخلية لما تتمتع بـــه من مناخ معتدل شتاءاً.

المياه المعدنية الحارة في غور الأردن الجنوبي:-

نبع حسبان

تحتوي المياه المعدنية الحارة في غور الأردن الجنوبي على الأمـــلاح الذاتية، فمياه نبع حسبان معدنية دافئة تحتوي على الصوديوم والكالـــسيوم والكلوريد والبايكربونات والراديوم لذا تضف هذه المياه باهًا مياه معدنيـــة رادونية حارة. ولا ينصح بالشرب منها كونها تحتوي على الامونيا الضارة على صحة الإنسان إذا ما تناول المياه عن طريق الشرب.

آبـــار وادي الكفريـــن :

ولدراسة نوعية مياه آبار وادي الكفرين يمكن تقسيم الآبـــار إلى قسمين هما:

أ. مياه الآبار المتدفقة من صخور عصر الكريتاسي العلوي، هذه الميـــاه لا تعتبر مياه معدنية لقلة الأملاح الذائبة فيها، إلا أنه يمكن اعتبارهـــا ميـــاه استشفاء حارة، حرارتها مقبولة يمكن لجسم الإنسان تحملها بسهولة فهـــي في المعدل نحو ٣٠ درجة مئوية. وتضف بأنها مياه حارة مكوناتها الرئيسية المغنسيوم والصوديوم والبايكربونات والكلوريد. ويمكن الاستشفاء بهـــذه المياه بواسطة الشرب لمرض فقر الدم لاحتوائها على الحديد، وعن طريـــق الاستحمام.

ب. مياه الآبار المتدفقة من صخور العصر الكريتاسي السفلي: - تحتـــوي على أملاح ذائبة على غاز الرادون والفلوريد. مما يسمح أن نطلق عليهـــا مياه معدنية فلوردية، مكوناتها الأساسية الصوديوم والكالسيوم والكلوريد والبايكروبونات. وأيضاً كبريتيد الهيدروجين والامونيا. ويمكن اســـتخدام مياهها للاستشفاء.

المياه المعدنية في غور الأردن الشمالي:-

تضم حمامات الشونة وحمة المخيبة الأردنية ووقاص والمنشية وابـــو ذابلة وابو زياد. وتغطى منطقة الحمامات صخور الطباشير والمـــارل مـــن العصر الكريتاسي العلوي والثلاثي السفلي. وجزئياً صخور بازلتيـــة مـــن براكين العصر الثلاثي. والسطح مغطى بترسبات حديثة مكونة من الحصى والاتربة.

وتوجد المياه المعدنية في غور الأردن الشمالي على شكلين هما:-

أ- مياه معدنية حارة تتدفق ارتوازياً بالحفر. كما هو الحال في مياه حمـــة الشونة الشمالية ووقاص والمنشية وأبو زياد.

ب- مياه معدنية حارة تتدفق طبيعياً كما هو الحال في حمة المخيبة الأردنية وحمامات ابو ذابلة

مياه بئر الشونة الشمالية الحارة المعدنية:-

حفر بئر الشونة عام ١٩٨١ حرارة مياهه تصل إلى نحو ٥٣ درجة مئوية، وتضف مياه بئر الشونة الشمالية بأنها مياه معدنية حارة، تحتـــوي على الرادون مما يعطي المياه صفة المياه المعدنية الرادونية الحارة، مكوناتهـــا

الرئيسية من الكالسيوم والصوديوم والمغنسيوم والبايكربونات والكلوريد. مما يسمح، أن نطلق عليها مياه معدنية حارة، كبريتية، رادونية.

تستخدم مياه حمامات الشونة الشمالية للاستشفاء من أمراض المفاصل، وتوسيع الشعب الهوائية، والحد من التهابات الجهاز التنفسي، وأمراض الجلد والمفاصل وذلك بواسطة الاستحمام أو الاستنشاق، ولا ينصح بشربها إلا بعد تهويتها جيداً للتخلص من الغازات المختلفة.

مياه حمة المخيبة الأردنية(حمام المقلى):

يبلغ عدد الينابيع الحارة في منطقة حمة المخيبة الأردنية عشرون نبعاً، متفاوته في درجة حرارتها التي تتراوح ما بين ٣٠-٥٣ درجة مئوية، وتتفاوت في كميات تصريفها والتي تتراوح ما بين عدة لترات في الثانية إلى عدة مئات من اللترات في الثانية.

بعض مياه هذه الينابيع تستخدم في ري المزروعات خصوصاً الموز وبعض الخضار والبقوليات، والبعض الآخر يتفق إلى نهر اليرموك بالإضافة إلى الاستشفاء والمعالجة من الأمراض الجلدية، والتشنجات العضلية.

هناك مصدرات رئيسيان يغذيان مياه المقلى، النبع الأول يأتي من أعماق الأرض، حرارته مرتفعه، والنبع الثاني يأتي من الطبقات السطحية. تختلط مياه هذين المصدرين ما بين المياه المعدنية الصاعدة من الاعماق والمياه العذبة الصاعدة من الطبقات السطحية. ونجمل خصائص مياه نبع المقلى بالآتي:-[1]

---

(1) الياس سلامه وعمر الريماوي مصدر سابق، ص٥٨-٥٩.

١. تتجاوز كمية الأملاح المذابة ١ غم / لتر، ودرجة حرارة ٤١,٤ درجة مئوية، مما يسمح أن نطلق عليها صفة المياه المعدنية الحارة.

٢. تحتوي على ٩,٥ ملغرام/ لتر من كبريتيد الهيدروجين. ولذا فأنها تعتبر كبريتية أيضاً.

٣. تحتوي على غاز الرادون مما يسمح بتصنيفها مياه رادونية.

٤. تحتوي أيضاً على الكالسيوم والصوديوم والكلوريد والكبريتات والبايكربونات وغيرها. أي أنها مياه معدنية حارة كبريتية رادونية.

من الناحية الفنية تعتبر مياه نبع المقلى مياه متحرشة، أي أن نقل المياه في أنابيب إلى غرف الفندق أو المنتجع سيؤدي إلى تكون الصدأ واهتراء الأنابيب المعدنية وترسيب المعادن الكربوناتية تكربونات الكالسيوم(الاراجونايت). ويمكن تلاشي ذلك باستعمال أنابيب بلاستيكية PVC وأيضاً يمكن التخلص من الترسبات باستعمال الأحماض العادية وهي متوفرة بالسوق الأردني وبأسعار مناسبة. ولهذه المياه صفة الاستشفاء من الأمراض الآتية:-

١. تنشيط الدورة الدموية.

٢. تنظيم افرازات الغدد.

٣. توسيع الشعب الهوائية.

٤. الحد من التهابات الجهاز التنفسي.

٥. الروماتيزم وأمراض المفاصل وتشنج العضلات والمفاصل.

٦. إمراض الجهاز العصبي والتنفسي.

٧. منشط عالم للجسم.

٨. الأمراض الجلدية

حمام أبو ذابلة:

يقع حمام أبو ذابلة في غور الأردن بالقرب من طبقة فحل الأثرية ويظهر النبع إلى سطح الأرض من طبقة الصخور الكريتاسية العلوية. وتختلف مياه حمام أبو ذابلة بين فصل الشتاء والصيف من حيث خصائص المياه ومكوناتها، مما يدل على أن لهذه المياه أكثر من مصدر. وأن الاستشفاءات بهذه المياه يمكن أن تشمل أمراض المفاصل وتشنج العضلات والروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي والعصبي، وتفيد في تنشيط جسم الإنسان، وهي عامل مهدي، ومنشط للدورة الدموية وتنشيط المسامات الجلدية.

آبار وقاص والمنشية ووادي أبو زياد:-

تصل درجة حرارة هذه المياه نحو ٥٢ درجة مئوية،مياهها كبريتية. تعتمد عناصر الاستشفاء على الحرارة والملوحة في آبار المنشية، وكبريتيد الهيدروجين في بئر وقاص، والكالسيوم والمغنسيوم والبايكربونات وجزئياً غاز الرادون وغاز ثاني اكسيد الكربون. لهذه المياه جميعاً قدرة على علاج أمراض امراض المفاصل وتشنج العضلات وتنشيط الدورة الدموية والأمراض الروماتزمية، وهي بصورة عامة منشطة للجسم.

ميـــاه بئر الأزرق المعدنية الحـــارة :

يقع بئرالأزرق المعدنية الحارة في حوض الأزرق الذي تبلغ مساحته نحو ١٢٨٠٠ كيلومتر مربع، أي ما يعادل نحو ضعفي مساحة حوض نهـــر اليرموك في سوريا والأردن البالغة نحو ٦٤٤٤ كيلومتر مربع. ويبلغ ارتفاع المنطقة الوسطى (منطقة المسطح الطيني) نحو ٥٠٥ متر فوق مستوى سطح البحر.

أما في أطراف الحوض الشرقية والغربية الجنوبية فيصل ارتفاعها إلى نحو ٩٠٠ متر فوق سطح البحر، وشمالاً يصل الارتفاع إلى نحو ١٥٠٠ متر فوق مستوى البحر في جبل العرب في سوريا.

جغرافياً، يشكل حوض الأزرق منخفضاً للتـــصريف الـــسطحي للمياه، وهو جزء من الصحراء الأردنية. تبلغ فيه معدلات الحرارة نحو ٣٠ درجة مئوية في شهر آب، وفي الشتاء تهبط درجات الحـــرارة إلى نحـــو ٨ درجة مئوية. أما بالنسبة لمعدلات الأمطار فهي تتراوح ما بين ٥٠-١٠٠ ملمتر،لذا فهي منطقة جافة لا تقوم فيها الزراعة البعلية وحالياً يوجد فيها محمية طبيعية، وتعاني من شح المياه بسبب قيام الجهات المعنية بسحب المياه إلى عمان بقصد الشرب.

تضف مياه بئر الأزرق بأنها مياه حارة معدنية رادونيـــة كبريتيـــة مكوناتها الرئيسية الـــصوديوم والكلوريـــد والكالـــسيوم والكبريتـــات والبايكربونات. تستخدم في علاج أمراض المفاصل وتـــشنج العـــضلات وأمراض الجلد وتنشط الدورة الدموية، وأمراض الروماتيزم.

المياه المعدنية في وادي نهر الزرقاء:-

يوجد نبعان معدنيان بجانب وادي نهر الزرقاء هما:

أ- نبع حمة جرش، يبعد عن جسر جرش ٢كم باتجاه مجرى الوادي تصل حرارة مياهه إلى ٢٩ درجة مئوية، مياه معدنية كربونية رادونية حديدية. يفيد في حالات تصلب الشرايين وادرار البول وإذابة الحصى (بالشرب) والتخلص من الإمساك والتهابات المسالك البولية والقولون واضطرابات الدورة الدموية، وتشنج العضلات والأمراض الجلدية.

ب- نبع دير علا، ويقع عند نقطة دخول نهر الزرقاء في منطقة غور الأردن شرق دير علا. تضف مياهه بأنها حارة معدنية كربونية حديدية حيث تصل حرارتها إلى ٣٨ درجة مئوية. وتفيد مياهه في الاستشفاء من اضطرابات الدورة الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي وتشنج العضلات ومن أمراض الروماتيزم.

حمامات جنوب الأردن[1]:-

تنبع المياه المعدنية الحارة من مناطق متعددة في جنوب الأردن، مثل ينابيع وادي ابن حماد ونبع ويدعه في وادي الذراع وينابيع حمامات وادي عفرا ونبع البربيطة في وادي الحسا. وتعد ينابيع حمامات عفرا هي الأكثر عدداً والأقوى تدفقاً والأكثر أهمية.

---

(1) الياس سلامه وعمر الريماوي مصدر سابق، ص٧٠-٨٤.

حمـــامـــات منطقة عفـــرا:-

تقع حمامات عفرا في محافظة الطفيلة، في وادي عفرا شمال مدينــة الطفيلة على بعد ٢٧ كيلومتر منها بين درجتي طــول 35° $38'$و $39'$ 35° ودائرتي عرض 30° $52'$و 31° ووادي عفرا رافد من روافد وادي الحسا. تبلغ مساحة حوضه ٤٣,٥ كيلومتر مربع، يصل معـــدل هطـــول الأمطار في حوض وادي عفرا نحو ١٥٠ ملم/ السنة، ودرجة الحـــرارة في المعدل نحو ٢٢ درجة مئوية. لذا فمياه حمامات عفرا تـــأتي مـــن خـــارج حوضه كونها مياه غزيرة ولا تتناسب مع كمية التهطال السنوي.

تعود صخور منطقة عفرا إلى الكريتاسي، وتقع على ارتفاع ٤٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وتخرج ينابيع وادي عفرا من نحو ١٥ نبعاً، وتقع أعلى الينابيع على ارتفاع ٢٧٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

تتباين في شدة غزارئها وحرارتها وتتشابه في صـــفاتها الكيماويـــة والفيزيائية. تبلغ حرارة حمامات عفرا في المعدل نحو ٤٦,٥ درجة مئويـــة، وسجلت أعلى درجة حرارة لمياه نبع شلال عفرا، إذ بلغت نحو ٥١ درجة مئوية حيث يبلغ معدل تصريفه نحو ١٠٠ لتر / الثانيـــة. ومـــصدر ميـــاه حمامات عفرا خزان جوفي عميق، أصلها من مياه الأمطار تسربت خـــلال صخور الكريتاسي التي تغطي معظم منطقة جنوب الأردن.

الأملاح الذائبة في حمامات مياه عفرا قليلة، وتحتوي على كميات قليلة من غاز ثاني أكسيد الكربون، كمية قليلـــة مـــن غـــاز كبريتيـــد

الهيدروجين. إلا أنها تحتوي على كميات كبيرة من غاز الرادون مما يسمح لنا بأن نطلق على مياه حمامات عفرا المياه المعدنية الرادونية.

عناصرها الأساسية الصوديوم والكالسيوم والبايكربونات والكلوريد والكبريتات والمغنسيوم.

ويمكن الاستشفاء بمياه حمامات عفرا بالاستحمام لتنشيط الجسم وبالشرب لمعالجة فقر الدم شريطة التخلص من الغازات بالتهوية الكافية. والأمراض التي تشفى أمراض الروماتيزم وتيبس المفاصل وتيبس العضلات وتنشيط الدورة الدموية وبعض أنواع العقم وفقر الدم.

حمامات وادي الحسا:

حمامات ابو ربيطة:

تقع حمامات ابو ربيطة في وادي الحسا،تصل حرارتها في فصل الصيف إلى نحو ٤٦ درجة مئوية تنخفض في فصل الشتاء إلى ٢٤ درجة مئوية مما يدل على أن لهذه المياه مصدرين أحدهما مياه حارة والآخر بارد، يختلط الحار مع البارد مما يجعل من حرارة مياهها صفة الاعتدال. وتستعمل مياهها للاستشفاء.

منطقة اللسان– البحر الميت

تنصرف المياه الحارة من ينابيع وادي الذراع(ويدعه) وينابيع وادي ابن حماد إلى منطقة اللسان فالبحر الميت.

يقع وادي الذراع في سفوح جبال الكرك، وفيه ينابيع مياه حارة، تخرج مياهها من حجر الكرنب الذي تكون في العصر الكريتاسي السفلي. ويمكن الاستشفاء بمياهها بالاستحمام والشرب لتنشيط الـــدورة الدمويـــة ومعالجة الإجهاد النفسي والعصبي والإمساك المزمن والتـــهاب المـــسالك البولية.

كما توجد ينابيع مياه حارة في وادي ابن حماد في محافظة الكرك، ويصب وادي ابن حماد في البحر الميت. وأهم الينابيع نبع ابن حماد العلوي ونبع ابن حماد السفلي. مياه هذه الينابيع مزيج من مياه حارة ومياه باردة. وهي غنية بالمواد المذابة والفلزات الثقيلة وغاز كبريتيد الهيدروجين. ويمكن الاستشفاء بمياهها بالاستحمام الشرب للاستشفاء مـــن امـــراض الجلـــد والمفاصل والتهابات الجهاز التنفسي وغيرها.

البحر الميت:

يقع مستوى سطح البحر الميت على عميق يبلغ نحـــو ٤١٦ متـــر تحت مستوى سطح البحر حسب قياسات شهر شباط من عـــام ٢٠٠٧، وبهذا يشكل البحر الميت اخفض بقاع اليابسة على سطح الأرض. وتبلـــغ درجة تشبعه بالملوحة عشرة أضعاف تركيزها في ميـــاه المحيطـــات. لـــذا تستخدم مياهه للاستشفاء بالاستحمام للعديد من الأمراض الجلدية مثـــل مرض الصدفية وعلاج أمراض اضمحلال واختفاء لون البشرة.

ويأم سنوياً فئات الآلاف من السياح من داخل الأردن وخارجـــه البحر الميت فهم بقصد الاستجمام والراحة ومنـــهم بقـــصد الاستـــشفاء

بالاستحمام ومنهم للتمتع بالجو المشبع بالأكسجين الناتج عـن ارتفـاع كثافة نسبة غازات الجو الأخرى وتجمعه في اخفض بقاع العالم. ويضاف إلى ذلك مقدرة طبقة الجو، السميكة فوق البحر الميت على امتصاص أنواع من الأشعة مما يقلل من حدتها.

ملاحظات على مياه الاستشفاء بالمياه الحارة:

لا شك أن للمياه المعدنية مزايا طبية تؤهلها للاستشفاء وللسياحة العلاجية والسياحة الاستجمامية، ونجمل صفات ومزايا هذه المياه بالآتي:

١. يوجد في الأردن عدة ينابيع من المياه المعدنية الحارة موزعة على محافظات اربد والطفيلة ومادبا بشكل رئيسي، يبلغ معدل تصريف المياه المعدنية في الأردن نحو ٤ متر مكعب بالثانية.

٢. تصل درجات الحرارة في مياه الينابيع المائية الحارة نحو ٦٣ درجة مئوية في اقصاها وإلى ٣٠ درجة مئوية في أدناها.

٣. تتنوع خصائص ومزايا ومكونات الينابيع المائية الحارة حسب مصدر هذه المياه وعمقها ونوع الصخور القادمة منها وغزارتها.

٤. للمياه الحارة المعدنية قدرات على الاستشفاء من بعض الأمراض وعلى رأسها الأمراض الجلدية والعصبية و تقلص العضلات وأمراض الجهاز التنفسي والرسومات وتنشيط الدورة الدموية ومن أمراض الجهاز البولي والإمساك ومن العقم وغيرها. يزيد من

قدرتها سطوع الشمس لساعات طويلة وزيادة كمية الأوكسجين في منطقة البحر الميت وحمة المخيبة وحمة الشونة الشمالية.

٥. يمكن للجهات المعنية بالاستثمار في الأردن. وجيه المستثمرين عند جمعهم في مؤتمرات اقتصادية في منتجعات البحر الميت العاصمة عمان كما حدث في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠-٢٠٠٧ استثمار اموالهم في أحياء وزيادة مواقع المياه الحارة المعدنية.

٦. وعلى عاتق شركة الطيران الأردنية ومكاتب السياحة في الأردن يقع الترويج لهذه المياه في الدول العربية والأجنبية بقصد الاستشفاء أما الاستحمام أو الشرب أو الاستنشاق لرذاذ المياه المعدنية الحارة.

السياحة العلاجية:

تشكل السياحة العلاجية نحو ٧% من الناتج الإجمالي للأردن ويصل إحياناً إلى ١١% من الناتج القومي المحلي. إذ قد دخل الأردن عام ٢٠٠٧من السياحة العلاجية الداخلية الإقليمية والدولية نحو ٧٠٠ مليون دينار أردني، أذ قدر عدد رواد السياحة العلاجية بنحو ١٤٠ الف شخص عام ٢٠٠٧ قادمين من نحو ٤٠ دولة والأردن ينافس دول الشرق الأوسط في مستوى الخدمات السياحية والعلاج الطبيعي.

مشكلات السياحة العلاجية في الأردن

تعاني السياحة العلاجية من عدة مشكلات إدارية وهي على النحو التالي:[1]

١. ضرورة تسهيل دخول المرض القادمين إلى الأردن بقصد العلاج.

٢. اقرار قانون المسؤولية الطبية. كونه يطمئن المرض. ومحاسبة الأطباء عند حدوث خطاء طبي.

٣. أعطاء جميع الراغبين في الدخول إلى الأردن تأشيرة دخول فورية على الحدود ودون إبطاء، على أن لا يحول الهاجس الأمني دون ذلك.

٤. وقف عملية السمرة في استراج المرضى لأماكن علاج معينة أو مستشفيات معينة أو حمامات معدنية معينة، كون السياحة العلاجية تقع ضمن اختبار الزائر.

٥. ضرورة ضبط الأسعار من قبل وزارة السياحة، وعدم الأخذ بحجة أن سوق السياحة سوق مفتوح يعتمد سياسة العرض والطلب.

---

(1) فوزي الحموري، رئيس جمعية المستشفيات الخاصة بالأردن في حديث تلفزيوني يوم ٢٠٠٨/١/١٨

الفصـــل التاسع

المقامات والأضرحة والمساجد

المقامات والأضرحة الإسلامية

قطعت الأردن شوطاً متقدماً في اعمـــار المقامـــات والأضـــرحة والمساجد الإسلامية في عهد الملك حسين بن طلال، فالأردن أرض الرباط والجهاد، ففيه عدد من مقامات الأضرحة التي تستحق الزيارة، فهم الـــذين رووا بدمائهم تراب الأردن، وبقوتهم البطولية ســـجلت أيـــديهم تـــاريخ المعارك بين المسلمين من جهة وبين الفرس والروم من جهة أخرى. فأصدر جلالة الملك الحسين رحمه الله إلى رئيس وزرائه في ٩ حزيران عام ١٩٩٢ الرسالة الملكية السامية لأعمار مساجد الأنبياء والصحابة الإجلاء وقماماتهم الملحق رقم (١).

نستعرض المقامات والأضرحة الإسلامية في الأردن على الـــشكل الآتي:- [١]

يلاحظ من الجدول (٦) أن الكلفة المتوقعة لبناء وترميم وإعادة بنا المقامات والأضرحة الإسلامية في الأردن تبلغ ٧٣٥٠ الف دينـــار أردني موزعة من عام ١٩٩٣ ولغاية ١٩٩٧.

---

(1) سليمان الصمادي وعودة الحراحشة، الاعمار الهـــاشمي للمقامـــات والاضـــرحة والمـــساجد الإسلامية باشراف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ١٩٩٤، ص٤٨-١٣٠..

جدول (٦)

تكلفة المقامات والأضرحة الإسلامية في الأردن

رقم	اسم المشروع ومراحله	الكلفة المتوقعة بالألف دينار	المبلغ المطلوب رصده بالألف دينار لعام				
			٩٣	٩٤	٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
١	مقامات الصحابة في الجنوب	٣١٠٠					
	ومراحل تنفيذها	١٠٠٠					
	دراسات ومسابقات	١٠٠٠	١٠٠٠		٥٠٠		
	المرحلة الأولى	٢٠٠٠		٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٠
	المرحلة اللاحقة						
٢	مقام أبو عبيدة	١٠٥٠					
	دراسات ومسابقات	٥٠٠	٥٠				
	تنفيذ	١٠٠		٢٥٠	٥٠٠	٢٥٠	
٣	مقام ضرار بن الأزور(تنفيذ)	٧٠٠			٥٠٠	٢٠٠	
٤	مقام شرحبيل بن حسن	٧٠٠				٢٠٠	
٥	مقام عامر بن أبي وقاص	٧٠٠			٥٠٠		
٦	مقام معاذ بن جبل	٥٠٠				٥٠٠	
٧	مسجد اربد الكبير	٥٠٠					
	استملاكات	١٠٠		١٠٠			
	دراسات	٥٠	٥٠				
	تنفيذ	٣٥٠		١٠٠	٢٥٠		
٨	مقام سيدنا شعيب	٥٠		٥٠			
٩	مقام القثم بن عباس–سمرقند	١١٠	١٠	١٠٠			
١٠	إنارة مسجد الشهيد ملك عبد الله بن الحسين	٥٠	٤٠	١٠			
	المجموع	٧٣٥٠	٢٥٠	١١١٠	٢٧٥٠	٢١٥٠	١٢٠٠

هذا بالإضافة إلى المشاريع الأخرى مثل مقام النبي يوشع ومقام الحارث بن عمير الأزدي.

مقام الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح :

اسمه ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن الحارث بن فهر القرشي، لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامين الأمة[1].

تبلغ مساحة مشروع بناء ضريح ابو عبيدة في وادي الأردن نحو ٤٠٠٠ متر مربع(اربعة الآف متر مربع) بتكلفة مالية تبلغ نحو ٢٥٠ الف دينار أردني للمرحلة الأولى، وقد بلغت قيمة تكلفة المشروع كاملاً نحو ٣,٨٥ مليون دينار أردني. بحيث يكون مقام أبو عبيدة مجمعاً إسلامياً متكاملاً. يتكون من:

١. مبنى المسجد.

٢. مبنى المقام

٣. مكتبة

٤. سكن الإمام

٥. مدرسة إسلامية

٦. منام الخادم

٧. دار تعليم القرآن

٨. سوق تجاري

٩. مرافق وخدمات صحية عامة

---

(1) منى احمد الطائي، المعالم الأثرية في المملكة الأردنية الهاشمية، ط١، عمان، ٢٠٠٤، ص١٥٨.

ويمكن للزائر أن يشاهد ساحة أبو عبيدة التي تبلغ مساحتها نحـــو ٦٠٠٠ متر مربع والبناء المقام عليها بمساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وقد أبقـــى على المئذنة القديمة وحائط القبة كما هي، وتم إضـــافة إلى تكـــبير المقـــام وتحديثه وكسائه. ويمكن مشاهدة روعة البناء باستحداث صالة وأعمـــدة وقاعة كبيرة للصلاة وكذلك الصحن والمسجد الأمور ويوجد في مقام ابو عبيدة مصلى للنساء. وأهم المعالم الموجودة في المسجد هي:

أ- قباب المسجد

ب- المئذنة والمحراب

ت- مبنى إدارة مقام أبو عبيدة

يأم هذا المقام أعداد كبيرة من الزائرين والسياح، ويزدحم بهـــم في يوم الجمعة بقصد الصلاة والتعبد وبقصد الراحة والاستجمام أيضاً.

مقام الصحابي زيد بن حارثه بالقرب من الكرك:-

هو أحد قادة العرب المسلمين الذين توجهوا إلى مؤتة قرب الكرك فاتحاً ومحرراً وناشراً للدين الإسلامي، فهو أحد قواد معركة مؤتة وهو من المسلمين الأوائل الذين آمنوا بالإسلام.

يقع مقام زيد بن حارثه في بلدة مؤتة بالقرب من جامعة مؤتـــة في محافظة الكرك جنوب الأردن.

وقد روعى إعادة بناء وترقيم مقام الصحابي زيد بن حارثة البعد الحضاري العمراني ليكون على الطراز الإسلامي والبعد التاريخي للبناء، فالمقام ذو أهمية دينية.

ويمكن للزائر والسائح مشاهدة المسجد الكبير الذي يتسع نحو ٢٠٠٠ ألفي مصلى، بالإضافة إلى الحدائق والروضة في مبنى المقام.

ويمكن أيضاً للسائح مشاهدة جامعة مؤتة بجناحيها المدني والعسكري، على أن يضم الجناح العسكري مستقبلاً بانوراما معركة مؤتة. وتبلغ كلفة مشروع مقام زيد بن حارثة نحو ٧٠٠ الف دينار أردني.

مقام جعفر بن أبي طالب:

هو جعفر بن أبي طالب أحد قادة معركة مؤتة، ويعرف بالتاريخ بجعفر الطيار، وترجع هذه التسمية بسبب فقدان ذراعيه في معركة مؤتة.

يعتبر مسجد الصحابي جعفر بن أبي طالب(جعفر الطيار) من أهم المشروعات التي تتولاها اللجنة الملكية لأعمار المساجد وأداقها.

وقد قامت اللجنة الملكية بتجديد وأعمار مقام جعفر بن أبي طالب. ويمكن للزائر مشاهدة روعة بناء مقام جعفر بن أبي طالب في مؤتة، فهو صياغة عمرانية وتخطيطية إسلامية تستحق الزيارة ولتجديد بناء مقام جعفر الطيار بعد تاريخي وعمراني وهو تأكيد على البعد الروحي والمعنوي والديني لجعفر الطيار. ويحتوي المقام على المرافق العامة التي يمكن للزائر

استعمالها. وتتجه النية ليكون المسجد المنوي أقامته يتسع لنحـــو ٣٠٠٠ مصلى ليكون معلماً إسلامياً وحضارياً متميزاً في منطقة مؤتة.

تبلغ مساحة المسجد المخصص للصلاة نحو ١٥٠٠ متـــر مربـــع، وهناك جزء منه مصلى للنساء بمساحة تبلغ نحو ٢٧٠ متر مربع، ويحتـــوي المقام على حمامات حديثة ومتوظأ وعيادة خاصة لـــزوار المـــسجد فيهـــا الإسعافات الأولية. وللمسجد ثلاثة بوابات رئيسة تشرف الأولى على مقام الإمام جعفر بن أبي طالب صاحب المقام والثانية تحاذي مقام زيد بن حارثة والبوابة الثالثة متصلة بالسوق التجاري.

وقد جهزت اللجنة الملكية المسجد بالـــضروريات وبالكماليـــات تؤمن الراحة للسواح القادمين من داخل الأردن ومن خارجه، بحيث قامت اللجنة الملكية بفرش المسجد بالسجاد الفاخر، وزودته بالإضاءة الكاملـــة والقوية، والمكيفات الهوائية كون المنطقة حارة في الصيف، وبالثلاجـــات للمياه الباردة.

ويوجد بجانب المسجد مقام قائم منذ القدم للصحابي جعفر بن أبي طالب خارج قاعة الصلاة بحيث يستطيع الزائر زيارة المقام بدون الدخول إلى ساحة المسجد.

ويأم المقام سنوياً إعداد غفيرة من الزائرين الأردنيين ومن الـــسياح الأجانب الذين تستهويهم زيارة المقامات دون اضطرارهم لدخول المسجد.

مقام عبد الله بن رواحة:-

هو أحد القادة الأربعة الذين استشهدوا في معركة مؤتة. فـــالزائر يشاهد مقام الصحابي عبد الله بن رواحة، لتشكل مع المقامات الأخـــرى مكاناً يأمه الزوار داخل واخارج الأردن.

مقام شرحبيل بن حسنة:-

يقع مقام شرحبيل بن حسنة في غور الأردن، بالقرب من مدينـــة المشارع على بعد نحو ٢٣ كيلومتر شمالاً من مقام أبي عبيدة عـــامر بـــن الجراح. توفي عن عمر يناهز ٦٧عاماً. [1]ساهمت القيادة العامة للقـــوات المسلحة الأردنية في إعادة تنظيم مقام شرحبيل بن حسنة بعد الخراب الذي لحق به جراء قصفه من قبل القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ١٩٦٨ واثناء حرب الاستتراف.

كما ساهمت وزارة الاوقاف الاردنية في تجديد وزيادة مساحة بناء مقام شرحبيل بن حسنة، اذ يتكون المقام من مبنى واسع في وسطه مقـــام الصحابي، وتقدر مساحة المسجد ومرافقه بنحـــو ١٥٥٠ متـــر مربـــع، بالاضافة الى الساحة الخارجية وتقدر تكلفة المشروع بنحو ٧٠٠ سبعمائة الف دينار اردني.

مقام عبد الرحمن ابن عوف الزهري:

يقع هذا في منطقة الجبيهة بالقرب من الجامعة الأردنية، في ضواحي العاصمة عمان.

---

(1) حسن علاء الدين، دليل الرحلات المدرسية، عمان ١٩٩٧.

مقام بلال بن رباح:

يقع بالقرب من قرية بلال بوادي السير غرب العاصمة الأردنيـــة. وهو الصحابي الذي اعتنق الإسلام عندما كان عبداً، مما جلب عليه العذاب من سيده أمية بن خلف.

مقام الصحابي معاذ بن جبل:

هو معاذ بن جبل بن عمر بن أوس بن عائد بن عدي بن كعب بن سعد الأنصاري الخزرجي. مقامه في القصير بالقرب من الشونة الـــشمالية بناحية الاقحوانة، ويبعد المقام عن مدينة اربد نحو ٢٤ كيلو متراً. ويمكـــن للزائر مشاهدةت المئات يامون المقام في ايام الجمع وتصل مساحة الأبنيـــة المقترحة إلى نحو ٤٠٠ متر مربع، بتكلفة تبلغ نحو ٤٠٠ أربعمائـــة ألـــف دينار أردني. ولمعاذ بن جبل أهمية في التاريخ الإسلامي أذ قضى عمـــره في تدريس الدين الإسلامي والقرآن[1]. فانصفته وزارة الاوقـــاف الأردنيـــة بإصلاح وترميم مقامه وإضافة وحدة الخدمات الصحية جذباً للزائرين.

مقام الصحابي ضرار بن الأزور:

يقع مقام ضرار بن الأزور في غور الأردن بالقرب من مدينة ديـــر علا يبعد عن العاصمة عمان نحو ٥٥ كيلومتراً بنى مسجداً على مقام ضرار بن الأزور في عهد الملك الحسين رحمه الله على نفقة المحسن إبـــراهيم بـــن يوسف الطاهر عام ١٣٧٢هـ

---

(1) هيئة تنشيط السياحة في الأردن مسيرة وواقع، عمان، ٢٠٠٢.

بنى المسجد وفي وسطه الضريح، وتقدر مساحة المسجد ومرافقه بنحو ١٥٥ متر مربع بتكلفة بلغت نحو ٧٠٠ ألف دينار أردني.

مقام الصحابي عامر بن أبي وقاص:

يقع مقام عامر بن أبي وقاص في غور الأردن، بالقرب من مدينة وقاص. كان المقام قديماً وبسيطاً، جدد من قبل اللجنة الملكية الأردنية، اذ تقدر مساحة المسجد بنحو ١٥٥ متراً مربعاً بالإضافة إلى الساحة الخارجية بتكلفة بلغت نحو ٧٠٠ ألف دينار أردني.

كهف الرجيب (كهف أهل الكهف):

يعرف كهف الرجيب باسم كهف الرقيم، ويرتبط كهف أهل الكهف بقصة الفتية المؤمنة بربهم والذين ذكروا في سورة الكهف.

أهتمت الأردن بمقام أهل الكهف ليصبح مكاناً للزوار، فقد زينت واجهة القبر. وتغطي جدران الكهف الداخلية طبقة من البلاط الحجري مرصعة بالكتابات اليونانية والعربية وبعض الرسومات.ويقع الكهف ضمن مقبرة بيزنطية كبيرة حفرت قبورها في سفح الجبل. ويأم الكهف سنويا ًالآف الزوار.

وقد جرت حفريات أثرية في موقع الكهف، ويشتمل مشروع تجديد كهف أهل الكهف على توسيع المسجد وإضافة الأروقة بعناصر معمارية إسلامية. ويشتمل المشروع أيضاً على أيجاد حدائق خضراء حول الكهف ومواقف لسيارات الزوار وسور محيط بالموقع واستراحة يتوفر فيها

منشورات ومكتبات سياحية ودينية متعلقة بأهل الكهف. بكلفة بلغت نحو ٢٥٠ ألف دينار.

مشروع بانوارما معركة مؤتة:

سيكون موقع بانوارما معركة مؤتة في موقعها ببلدة مؤتة بالقرب من جامعة مؤتة تخليداً للمعركة ولتكون نقطة جذب سياحي للمنطقة، ولتكون بجانب مقامات الصحابة في مؤته والتي تعد اركاناً جاذباً للسياحة الدينية. وهناك انجازات في الانتهاء من النص التاريخي للمعركة وتحويله إلى عرض تصويري لأحداث المعركة بالصورة والصوت، كما هو في بانوارما القادسية في بلدة سلمان باك بالقرب من بغداد.

مقام النبي يوشع:

يقع مقام يوشع بالقرب من مدينة السلط، وهو مقام متواضع من حيث البناء، فهو عبارة عن غرفة في وسطها مقام يوشع ومسجد صغير. والبناء يرجع إلى العصر العثماني. وقد تم مسجد جديد حول المقام يتسع لنحو ٢٥٠شخص، بالإضافة إلى عمل مرافق صحية يمكن للزائرين استعمالها.

مقام النبي أيوب:

يقع مقام النبي أيوب إلى الجنوب الغربي من مدينة السلط في منطقة خربة أيوب.

مقام عكرمة:

يقع مقام عكرمة إلى الشرق من السبيرة. بحوالي ثلاثة كيلومترات والمقام مهجور وغير معروف. وعكرمة هو أبو عثمان بن هشام بن المغيرة بن عبد الله مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المكي.

مقام الحارث بن عمير الأزدي:

يقع مقام الحارث بن عمير الأزدي في محافظة الطفيلة في منطقة بصيرا، والمقام مؤلف من غرفة يرقد فيها ضريح الحارث بن عمير الأزدي تحيط به حديقة مزروعة بالأشجار. وتقدر تكلفة إعادة أعمار المقام بنحو ٥٠ ألف دينار أردني.

مسجد مدينة فحل:-

يقع مسجد مدينة فحل في غور الأردن، عرفت مدينة فحل تاريخياً بأسم بيلا في العصر الروماني والبيزنطي وتعني الفل أو الزهرة. وهي منطقة اثرية تعد من المواقع التي يقصدها السياح من داخل ومن خارج الأردن. ودلت الكشوفات الأثرية على أنها سكنت منذ أقدم العصور، إلى العصر الحديدي واليزنطي وفيما بعد في العصر الأموي والعصر العباسي والأيوبي والمملوكي.

مقام النبي نوح:

يقع مقام النبي نوح بمحافظة الكرك الواقعة في جنوب الأردن، ويمكن لزوار قلعة الكرك زيارة نمقام النبي نوح.

مقام النبي سليمان:

يقع مقام سليمان في منطقة صرفا قرب مدينة الكرك.

مقام النبي لوط:

يقع مقام النبي لوط بالقرب من عين عباطة على سفح الجبل المطل على منطقة غور الصافي جنوب البحر الميت. وهي مناطق اثرية تحتـــاج إلى المزيد من التنقيب، والتي يعود قسماً منها إلى العصر البرونزي القديم، فقد في هذه المنطقة على بقايا اثرية لابنية وقبور ونقوش وكتابات تذكر اســـم الوط[١]

مقام زيد بن علي بن الحسين:

يقع مقام زيد بن علي بن الحسين بالقرب من مدينة الكرك، وقد عرف في عهده بالتقوى والعلم[٢]

مقام ابي ذر الغفاري:

يقع مقام ابي ذر الغفاري قرب الشقيق في محافظة مادبا وكان من اوائل الصحابة الذين اعتنقوا الإسلام وبالقرب من طبقة فحل الحالية يقـــع مسجد فحل وبالقرب منه تقع المقبرة الإسلامية ويتكون المسجد بناء وبقايا مناره كانت شاهدة على عظمة المسجد انذاك، وتعرف المسجد إلى الانهيار بسبب الزلازل وستقوم وزارة الاوقاف باعادة ترميم المسجد كونه أحـــد

---

(1) خولة قسوس الحناينة، الكرك جوهرة الصحراء، وزارة السياحة والآثـــار الأردنيـــة، عمـــان، ١٩٩٣.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص١٦٢.

المعالم التاريخية ولكونه يقع في منطقة فحل الأثرية التي يأمها السياح من الداخل وخارج الأردن.

مقام النبي شعيب:

يقع مقام النبي شعيب في وادي شعيب غرب مدينة السلط بنحو ١٥ كيلو متر. والمقام حالياً يحتوي على مسجدين القديم والجديد ومبنى الضريحُ الذي يرقد فيه النبي شعيب. وستقوم اللجنة باعمار مقامات الصحابة في الأردن بإعادة بناء وترميم الضريح والمسجد وإضافة مكتبة وساحات لوقوف السيارات وكافتيريا لخدمة الزوار. وتقدر المساحة الاجمالية للمقام وتوابعة بنحو ٤٠٠ متر مربع، بتكلفة تقدر بنحو ١٠٠ ألف دينار أردني.

مقام النبي هود :

يقع مقام النبي هود في محافظة جرش قرب قرية هود إلى الجنوب الشرقي من مدينة جرش. وقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بتنفيذ التوجيهات الملكية بالمحافظة على مقام النبي هود وترميمه. وتم إضافة مسجد بالقرب من المقام تقام به الصلاة من قبل سكان القرية، ويؤمه الزار من داخل الأردن في كثير من الأحيان كونه يقع في منطقة جميلة سياحياً مغطاة بالغابات.

مقام الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي:

يقع بالقرب من مدينة السلط في بلدة العارضة. على الطريق الواصل بين السلط وغور الأردن.

مقام النبي جادور(جاد):

يقع على تل الجادور بالقرب من السلط ومقام عليه مسجد كـــبير تعلوه مأذنة. ويرجع في نسبة إلى يعقوب عليه السلام.

مقام حزير:

يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة السلط بالقرب من عين حزير. وتروي القصص التاريخية إلى أن الأسم الحقيقي لهذا المقام هو (أشـــير) ثم حُرف إلى حزير، واشير هو اخ يوسف عليه السلام.

مقام النبي دواد :

يقع مقام النبي داود في المزار الشمالي قرب مدينة اربد. ويحتاج في الوقت الحاضر إلى تجديد وإعادة بناء المقام.

مقام أبي الدرداء:

يقع ضريح الصحابي أبي الدرداء، داخل في حديث في قرية ســـوم الشناق[١]الواقعة على بعد ١٦ كيلو متر من مدينة اربد.

مقام النبي هارون :

يقع على قمة جبل في مدينة البتراء الأثرية، وهو اخ النبي موســـى، ويمكن لكل من يزور مدينة البتراء الوصول سيراً على الأقدام إلى مقام النبي هود.

---

(1) خالد مبارك أضرحة الصحابة الكرام ومقاماقم في الأردن، المجلة الثقافية ص٣-٦٠.

مقام الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري:

يقع جنوب مدينة الطفيلة وقد شارك في ١٩ حملة عسكرية.

مقام النبي شيت :

يقع بالقرب من مدينة الطفيلة، وهو الأبن الثالث للنبي آدم عليه السلام.

مقام فروة :

وهو فروة بن عمرو الجذامي، ويقع مقامه قرب حمامات عفرا الواقعة على بعد ٣٠ كيلو متر من الطفيلة.

مقام الحارث بن عمير الأزدي:

يقع على مساحة نحو ٢٥ كيلومتر جنوب مدينة الطفيلة.

مقام كعب بن عمير الغفاري:

يقع في محافظة الطفيلة في السلمانية.

مسجد اربد الكبير

يعود مسجد اربد الكبير الواقع في وسط مدينة اربد إلى العهد العثماني. وقد جرى له ترميم في عهد الملك الحسين. وقد شمل التطوير والترميم المصلى الحالي وتوسيعه لتبلغ مساحة نحو ٦٣٣متر مربع، وأروقة مسقوفة بمساحة تبلغ نحو ٢٩٧ متر مربع، والطابق الأسفل تبلغ مساحة نحو ٨٢٠ متر مربع فيه المرافق العامة وصالة متعددة الأغراض وسكن

للامام بمساحة ١٢٠ متر مربع. وبلغت تكلفة إعادة ترميم مسجد اربد الكبير نحو ٤٥٠ ألف دينار أردني.

وفي مسجد اربد الكبير مصلى للنساء وآخر للرجال يتسع إلى نحو ٤٧٠ مصلى، ودار للقرآن الكريم، ومكتبة، وصالة اجتماعات وخدمات صحية ومستودعات ومحلات تجارية. ويتسع مسجد اربد الكبير إلى نحو ٢٠٠٠ مصلى، ويمتلئ يوم الجمعة بالمصلين كونه يقع في وسط اربد في بؤرة تجارة المفرق والجملة والخضرة أما مساحة المبنى الاجمالية فهي بحدود ٢٥٠٠ متر مربع.

قبر الشيخ عبد الله:

الشيخ عبد الله هو والد الشيخ علي المومني، وهو دفين البقعة من أراضي منطقة البلقاء، وهو اصلاً من حلب جاء إلى الأردن وأقام بها وكان ذلك اواسط الدولة العلية العثمانية، وقد يكون قدومه من حلب إلى الأردن اما بسبب الحج وفي العودة من الحج استقر له المقام في الأردن. وشوهد الشيخ عبد الله وابنه الشيخ علي المومني في البلقاء وفي مدينة عمان في تلك الفترة.

وقد دفن الشيخ عبد الله في أراضي كانت مؤقوفه عليه وعلى ذريته تعرف اليوم باسم البقعة، وقد أوقعها عليه المالكون في تلك الفترة وهم عائلة الخرابشة، لما لمسوه منه من تقوى وصلاح.

وحالياً يوجد قبر الشيخ عبد الله في منطقة البقعة كان يزار من قبل سكان المحليين باستمرار. ويحتاج مقام الشيخ عبد الله من وزارة الأوقــاف إلى إعادة ترميمة وإصلاحة.

مقام الشيخ علي المومني:

الشيخ علي المومني هو بن قاسم الجنيدي بن الجنيد البغدادي بـــن محمد القواريري بن موسى الشافعي بن الإمام إبراهيم على المرتــضى بــن الأمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بـــن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن الإمام علي بـــن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قص بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهنر بن مالك بن النصر بن كنانـــة بـــن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١]

وصل الشيخ علي المومني لي عين جنة، في محافظة عجلون في نحـــو عام ١٧٥٤ اي في ايام حكم السلطان العثماني مصطفى خان الثالث(رقم ٢٦ بين السلاطين العثمانية) الذي حكم ما بين ١٧٦٢-١٧٧٤. وعنــد وفاة الشيخ علي المومني في عين جنة اقام عليه حاكم مدينة عجلون انــذاك بناء على القبر واشهره من ذلك الوقت، إلا أن هذا المقام حصل له تصدع في جدرانه فقام احفاد الشيخ علي المومني بهدم العمار القديم وبنوا مكانـــه بناء حديثاً، وهو الآن مزار لسكان المنطقة. وقد ضمته وزارة الأوقاف إلى

---

(1) محمد شحادة المومني، الكواكب الدرية في نسب المومنية، ٢٠٠٨ ص٧.

أملاكها. وكل ما يحتاجه الآن من وزارة الأوقاف وضعه على قائمة مقامات اولياء الله الصالحين واشهره كمواقع من مواقع السياحة الدينية.

وتعد محافظة عجلون متحفاً تاريخياً، إلى جانب كونها اجمل منطقة طبيعية في الأردن فغاباتها ما زالت محميات طبيعية تزداد جمالاً. وبحكم تاريخ منطقة عجلون، تشتهر بعدة مواقع واماكن دينية واثرية متنوعة. ومن هذه الأماكن بالإضافة إلى مقام الشيخ علي المومني في عين جنة مقام سيدي بدر ومقام الخضر ومقام الصخراوي ومقام البعاج ومقام محبوب.(١)



(1) من نشرات وزارة السياحة والآثار الأردنية، عمان ٢٠٠٧

الفصـــل العاشر

المواقع التاريخية الاثرية في الأردن

المواقع التاريخية والأثرية التي يمكن زيارتها في الأردن

المواقع الأثرية في محافظة اربد:

مدينة اربد : يعود تاريخ مدينة اربد إلى ما قبل عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد، وتحتوي المدينة القديمة على آثار رومانية وقد سبق وأن جلب إليها الماء من وادي الشلالة من منطقة الرمثا الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتر. وأهم معالم اربد التل الصناعي الذي يرتفع نحو ٦٠ متراً، حيث يضم في جوفه بقايا اربد القديمة.

أما التاريخ الحديث لمدينة اربد، فقد وصل الجيش البريطاني إلى مدينة اربد عام ١٩١٨ لطرد الاتراك فيها، وانسحب الجيش، البريطاني من المدينة في ١٩ ايلول ١٩١٩ واصبحت مدينة اربد خاضعة للحكم الفيصلي في دمشق، لتتبع في ٢ آذار ١٩٢١ سمو الأمير عبد الله امير شرق الأردن[1].

دار السرايا في اربد:

يقع مبنى دار السرايا في اربد على تل اربد، وقد اجريت فيه تنقيبات أثرية من قبل جامعة اليرموك. وتقدر المساحة المقام عليها المبنى باربعة آلاف متر مربع. والمبنى ذو شكل مستطيل مؤلف من طابقين يمتاز بوجود فناء داخلي كبير. يتألف الطابق الأول من ستة عقود وصالة

---

(1) عماد زكي، اربد، الأردن، ص١٥-٣٠.

وعشرة غرف ومستودع ضخم ومدخلين بمساحة ١٤٠٠م٢. أما الطابق الثاني يحتوي على ١٦ غرفة بمساحة ١٢٥٠م٢. [١]

بنيت سرايا اربد بعد عام ١٨٥١، وهو بناء عثماني، يحتوي أعلى المدخل الرئيسي الجنوبي كتابة بالعربية، وتاريخ انشاء المبنى وهو عام ١٨٨٦م. وقد استخدم من قبل رجال الأمن كسجين. كما استخدم المبنى في فترة الأمارة مركز اداريا ًللحكم، ثم أصبح مركزاً للشرطة والدرك وسجناً للمدينة(للرجال وجزءاً آخر للنساء)حتى عام ١٩٩٤ حيث قامت دائرة الآثار العامة باستملاكه وتحويله إلى متحف ليكون المتحف في المستقبل يضم في جنباته ارثاً حضارياً وثقافياً يمثل حضارة الأردن عبر العصور. [٢]

أم قيس:

تقع أم قيس جغرافياً على المرتفعات الجبلية المطلة على نهري الأردن واليرموك، يقابلها من الشمال مرتفعات الجولان السورية ومن الغرب فلسطين وبحيرة طبريا. وتبعد عن مدينة اربد نحو ٣٢ كيلومتر وعن العاصمة عمان نحو ١١٠ كيلومتر.

ام قيس احدى المدن العشر(الديكابولبيس) كانت تعرف انذاك باسم جدارا. حكمها اليونان فترة من الزمن والرومان بعدهم.

---

(1) مجلة مهندس اربد، دار سرايا اربد"، العدد ٢، السنة الثانية، حزيران ٢٠٠٧.

(2) المصدر السابق، ص١٤.

وأهم معالمها الأثرية الشارع الرئيسي في المدينة الأثرية، على كــلا جانبيه المحلات التجارية والاعمدة والمنازل. كما توجد كنسية تعود لفترة البيزنطنيين، وفي المدينة مدرجين.

وقد كان سكان مدينة جدارا يروحون عن أنفسهم بالــذهاب إلى مياه حمة المخيبة على كلا جانبي نهر اليرموك ثم يعودون إلى مسارح مدينة جدارا للترويح عن أنفسهم.

ويوجد عدد من البرك والحمامات في جدارا أرضــيتها مرصــوفة بالفسيفساء. وكان يعيش فيها عدد من العلماء والادباء وفيهــا عبــارات منقوشة لها دلالاتها الحضارية والتاريخية منها " إن كنت سورياً فلك مــني التحية، وإن كنت فينيقياً فلتعش يا سيدي، وإن كنت يونانياً فأتمنى لــك الصحة والسعادة، أما أنت فأجب على التحية بمثلها" وعبارة آخرى تقول " أيها المار إليك أقول: كما أنت الآن كنت أنا وكما أنا الآن ســتكون أنت، تمتع إذن بالحياة لأنك ستموت" وتعود هــذه العبــارات إلى ســنة ٣٥٥م، وهي من عمل الفنان أرابوس[1]

طبقة فحل (بيلا):

تقع في غور الأردن الشمالي قرب مدينة المشارع على بعــد ٥٥ كيلومتر من مدينة اربد. دخلت المسيحية إلى بيلا في القرن الأول الميلادي، حيث بنيت فيها الكنائس. ودخلها الإسلام عــام ٦٣٥م عنــدما هــزم المسلمون البيزنطنيين.

---

(1) محمد حسين محاسنة، صفحات من تاريخ الأردن وحضارته، وزارة الثقافة، ٢٠٠

ويمكن في الوقت الحاضر الاستمتاع بينابيع المياه بالقرب من طبقة فحل، ومياه وادي جرم، وسور المدينة القديم والمقابر الأثرية والمدرج الروماني الذي كان يتسع لنحو ٤٥٠-٥٠٠ شخص، بالإضافة إلى بقايا الأعمدة والكنائس. وأيضاً مسجد يعود للعصر المملوكي.

قويلبه (أبيلا):

تقع شمال مدينة اربد بنحو ١٥ كيلومتر على وادي قويلبة. وتعود في تاريخها إلى العصر البرونزي وفيما بعد حكمها اليونانيون والرومان والبيزنطنيين. ويشاهد فيها الزائر بقايا كنائس وشوارع مبلطة على كلا جانبها غارف ومحلات تجارية، ومقابر أثرية.

بيت راس:

تقع شمال مدينة اربد بنحو ٦ كيلومتر، تقع على تلة تشرف على سهل حوران كانت احدى المدن العشر، ومن آثارها: البركة الرومانية والشوارع المبلطة ومعاصر العنب التي كانت تضع اجود النبيذ في تلك الندة، وينقل منها إلى روما. وفيها مدرج ومرافق وبعض الآثار الإسلامية التي تعود للعهد الأموي ومن آثارها الهامة الكنائس ذات الأرضيات الفسيفسائية[1].

تل الحصن(ديون):

يوجد في مدينة الحصن عند مدخلها الشمالي من اتجاه مدينة اربد تل ترابي اصطناعي في غاية الدقة والجمال، هذا التل يعتقد أنه جزء من

---

(1) مجلة آثار، دائرة الآثار العامة، العدد الرابع، ٢٠٠١.

مدينة ديون الأثرية المذكورة في المدن العشر الديكابولس. وفي تلك الحصن الاصطناعي مقابر تعود إلى العصر البرونزي المتأخر وتمنع حالياً الجهات المسؤولة قيام المواطنين بالبناء على التل. إلا أن هناك اعتداءات يمكن أن يراها الإنسان بالعين من قبل المواطنين على حدود منطقة تل الحصن الأثرية.

تل اربد:

يقع تل في منتصف مدينة اربد وعلى أعلى قمة جغرافية في المدينة. وهو في الأصل أكبر التلال الأثرية في منطقة بلاد الشام (لبنان وسوريا والأردن وفلسطين). وقد كانت وظيفة تل اربد حماية المدينة من الغارات عليها. فقد كانت حامية مدينة اربد تقيم في التل الذي تبلغ مساحة نحو ٢٠٠ دونم تقريباً، ويبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح مدينة اربد نحو ٦٠متراً ومدينة اربد يترواح ما بين ٤٨٠-٦٤٠ متر عن مستوى سطح البحر.

دلت الحفريات الآثرية في تل اربد في الفترة من ١٩٦٠-٢٠١٠ أن منطقة التل كانت ما هولة بالسكان، وكان يلتجى إليها سكان اربد عند تعرضهم للخطر. ودلت الحفريات الآثرية إلى وجود آثار في التل يعود لعدة عصور: البرونزية والحديدية والرومانية والبيزنطية والإسلامية[1].

وحالياً يمكن زيارة متحف مدينة اربد في التل، إذ حول السجن الذي كان في قمة تل اربد إلى متحف يمكن للزوار مشاهدة بعض القطع

(1) محمد حسين محاسنة، صفحات من تاريخ الأردن وحضارته، اصدارات وزارة الثقافة الأردنية، ٢٠٠٠.

الآثرية التي تعود لمختلف العصور القديمة. وكانت آخر زيارة لي للمتحف في ٢٠٠٨/١/٥ وكان بحاجة إلى اشهر في مدارس محافظة اربد وكلياتها العلمية وجامعاتها الخمس التطبيقية / كلية الحصن وكلية بنات اربد. والأهلية وهي: جامعة جدارا وجامعة اربد الأهلية).

الآثار في بلدة المزار الشمالي:

تقع بلدة المزار الشمالي في شمال الأردن، تبعد عن مدينة اربد نحو ١٧ كيلومتر وعن بلدة عنبه المجاورة لها نحو اربعة كيلو مترات. وبلدة المزار الحالية تقع بنت على بلدة آثرية تعود للعهد الروماني اذ يقدر عمر بلدة المزار الشمالي الحالية نحو ٥٠٠ عام وهي بذلك تعد من اقدم التجمعات السكانية الأردنية في العصر الحديث. وفي بلدة المزار الشمالي عدة مواقع آثرية هي:-[١]

أولاً :خربة سراس، تبعد عن بلدة المزار نحو خمسة كيلومترات جنوباً، تعود إلى الفترة الرومانية الحديثة.

ثانياً: خربة مسكاية، تعود إلى الفترات البيزنطية والأموية والعباسية والأيوبية والمملوكية والعثمانية.

ثالثاً: خربة المراما: تعود آثارها إلى العصر الحديدي والروماني والأيوبي والمملوكي.

رابعاً: جحفية، وهو تل ترابي يعود إلى العصر الحديدي والروماني والأموي واليزنطي.

---

(1) مجلة آبناء –معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، العدد١١، ١٩٩١.

خامساً: خربة حوفا، تدل الآثار خربة حوفا إلى فترات العهد الروماني والبيزنطي والأموي.

سادسا: وادي الجرون، وتعود التسمية الى العهد الروماني والتركي كونه يضم عدد من الجرون.

سابعا: خربة النقيع.

محافظة المفرق:

لعبت محافظة المفرق منذ القدم حلقة وصل بين حركات الناس ما بين شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام فكان يمر بها الطريق الشامي وطريق البخور وطريق الملح.[١] وفي محافظة المفرق عدة مواقع آثرية جديرة بالزيارة وهي[٢]:-

اولاً: ام الجمال: تقع شرق مدينة المفرق الحالية بنحو ١٥ كيلومتر، وهي في الأصل بنيت على خربه تعود إلى العهد النبطي إلى زمن الحارث الثالث(٨٧-٦٢ قبل الميلاد). وكانت ام الجمال تحاط بسور وابراج مراقبة. وفي داخل المدينة المسورة أمام الأنباط مساكنهم وآبار المياه وقد اضاف الرومان فيما بعد مباني جديدة للمدينة بعد افول عهد الأنباط. واستخدم في بناء أم الجمال الحجر البازلتي الأسود وهو متوفر في البيئة المحلية كون المنطقة تعرضت إلى عدة براكين. ومن الآثار الموجودة في ام الجمال: -

(1) عبد القادر محمود الحصان، محافظة المفرق ومحيطها، عمان، ١٩٩٩، ص٢٠-٣٠.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص٢٨-٣٣.

أ- بوابة كومودوس، وتدل الكتابات عليها على أنها تعود إلى حكم ماركوس اوريليوس١٦١-١٨٠ ميلادية.

ب- دار الولاية، وتعود إلى سنة ٣٧١ ميلادية.

ت- الثكنات العسكرية(الدير)، وتعود للقرنيين الرابع والخامس الميلاديين.

ث- بقايا خمسة عشر كنسية وهي: جولبانوس، ماسيخوس، الكنيسة الشمالية الغربية، الكنيسة الشمالية، الكنسية الشمالية الشرقية، الكنسية المزدجة الكنسية الشرقية، الكنسية الجنوبية الشرقية، الكنسية الغربية، كنسية نورماريانوس، كنسية كلاوديانوس، واخيراً الكنسية الكتدرائية

ثانياً:أم القطين: تقع بلدة ام القطين شرق مدينة المفرق على بعد نحو خمسون كيلومتراً. وتدل الآثار على أنها سكنت منذ العصور الحجرية والعصر الحجري النحاسي، أي قبل أكثر من عشرة آلاف سنة.

وتدل على الآثار فيها على وجود آثار إسلامية في العهد الأموي، ويعتقد أن أم القطين قد دمرت في زلزال عام ٧٤٩م حيث كان مركزه في واحة الأزرق[1].

ثالثاً: صبحا: تقع بلدة شرق مدينة المفرق بنحو اربعين كيلومتراً وابرز آثارها : المستوطنات البشرية القديمة دائرية الشكل والمقابر والبرك والقنوات المائية التي كانت مستخدمة في الزراعة انذاك والسدود الترابية

---

(1) عبد القادر الحصان، مصدر سابق، ص٣٠-٧٠.

الصغيرة. وتدل الآثار الرومانية على دقة الأنظمة المعمارية، وكان يسود بها المقابر العائلية. ويوجد بها ايضاً آثار تعود للعهد الأموي[١]

رابعاً: قصر برقع: يقع قرب الحدود الأردنية العراقية السورية، قرب محطة الأجفور، ويعود القصر إلى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لعام ٧٠٠م (٨١هـ). ويضم القصر: حمامات ومسجد وردهات. وقد فلش القصر وهدم واستخدمت حجارية في بناء المساكن ومحطات خط أنابيت البترول[٢]

خامساً: جادا: تقع جادا شرق مدينة المفرق، وأهم آثارها القلعة التي تعود إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد[٣]. وتعود آثار المدينة إلى العصر الحجري النحاسي، والمدينة محاطة بسور يبلغ طوله نحو ٢٧٠٠ متر وبسمك خمسة أمتار مبنى من صخور صلبة بازليتة. ويعود سبب ضمور المدينة وهجرة سكانها إلى الجفاف لسنوات طويلة وقلة هطول الأمطار وتحول المنطقة إلى صحراء. ويشاهد في آثار جادا اليوم بقايا نقوش تعود عربية ومقابر مقابر رجمية[٤]

سادساً: رحاب: تقع بلدة رحاب غرب مدينة المفرق بنحو خمسة عشر كيلومتراً ويرجع تاريخ آثارها إلى العصر الحجري وفيما بعد للعصر

---

(1) محمود العابدي، الآثار الإسلامية، عمان، الأردن، ص١٨-٣٨.

(2) عبد القادر حصان، مصدر سابق، ص٣٠-٧٠.

(3) السياحة في الأردن، منشورات دائرة المطبوعات والنشر الأردنية عدة اعداد لاعوام ٢٠٠٠و٢٠٠٧ ص١٣-٩٠.

(4) عبد القادر حصان، مصدر سابق، ٢٢-٦٦.

البرونزي والعصر الهلنستي. وفيها كنسية القديس مبينا الـتي بناهـا عـام ٦٥٣م. وتضم آثار إسلامية تقود للعهد العباسي، وتعرضت بعض آثارها للهدم جراء زلزال في العصر الأموي، كما تضم آثار تعود للعهد الأيـوبي والمملوكي كما هدف بقايا المساجد والنقوش.

وفيها تبلغ ثلاثة وعشرون كنسية، أربعـة منـها تعـود للعهـد الساساني(٦١٤-٦٢٨م). وتدل الآثار أن سكان رحاب كانوا اصلاً من العرب الساميين والسريان والكنائس هي[1]:

أ- كنسية القديسة اسطفانوس، والتي بنت عام ٦٢١م. في عهد الأسقف بصرى الشام بوليقتوس.

ب- كنسية القديس صوفيا، وقد شيدت عام ٦٠٤م في عهد الأسـقف بوليقتوس.

جـ- كنسية القديس بولس، وقد دشنت عام ٥٩٦م في عهد الأسـقف بوليقتوس.

د- كنسية القديس باسيليوس، وقد بنيت عام ٥٩٤، في عهد الأسـقف بوليقتوس.

هـ- كنسية القديسة مريم العذراء، والتي شيدت عام ٥٣٤م.

و- دير القديس نيقفور قسطنطنيوس، شيدت عام ٦٢٣م في عهد أسقف بصرى.

---

(1) عبد القادر حصان، مصدر سابق، ١٢-٥٢.

س- كنسية القديس بطرس، دشنت عام ٦٢٤م.

ش- كنسية القديس أشعيبا، بنيت عام ٦٥٢م.

ط- كنسية القديس مينا، عام ٦٣٤م.

ظ- كاتدرائية تلعة القرية، دشنت في بداية القرن السادس الميلادي.

م- كنسية رحيبة، وقد دشنت في نهاية العصر البزنطي.

غ- كنسية القديس يوحنا المعمدان، وقد دشنت عامم٦٢٠م

سابعاً أم السراب: تقع أم السراب شمال مدينة المفرق على بعد يبلغ نحو ٢٣ كيلومترا، ومن آثارها كنسية القديس سيرجيوس وباخوس والتي شيدت عام ٤٨٩م وتدل آثارها على انها كانت مسكونة في العصور : البيزنطية والأموية والأيوبية والمملوكية واخيراً العثمانية.

ثامناً: دير الكهف: تقع دير الكهف شرق مدينة المفرق بنحو ٨٠ كيلومترا، وترجع في تاريخها إلى الأنباط، واستخدمت من قبل الرومان والبيزنطنيين كموقع عسكري لحماية الطرق والقوافل. وفي العهد الأموي والأيوبي والمملوكي كانت مسكونة وأهم آثارها: الحصن العسكري والمقبرتان اللتان تعودان لعائلتين من التجار الأغنياء الأنباط وكهف يطلق عليه السكان أسم كهف عليه السكان أسم كهف اسحيمي، ونقوش عربية منحوتة في الصخر البازلتي، وهي في معظمها نقوش اموية غير منقوطة بالخط الكوفي، ونقوش مملوكية منقوطة ومؤرخة بعام ٦٠٤هـ[1]

---

(1) عبد القادر حصان، مصدر سابق، ١٣-٢٨.

تاسعاً: قصر العويند: يقع قصر العويند جنوب شرقي قصير عميرة على بعد ١٣ كيلومتر، وهو يعود للعهد الأموي. ولم يبقى منه حالياً الا بقايا شاهده على عظمته.

عاشراً: الكوم: تقع الكوم شرق مدينة المفرق بنحو ٣٠كيلومتراً وقد دلت الآثار في الكوم على أنها مسكونة بالبشر منذ العصر الحجري. وقد عثر على قطع فخارية وبرونزية واواني وصحون مصنوعة من الفخار الأسود وصحون مصنوعة من الحجر البازلتي الصلب. وبعض الادوات التي كانت تستعمل في الحراثة والزراعة.

الحادي عشر المدور: تقع المدور غرب المفرق بنحو٢٢ كيلومتراً دلت الآثار على وجود مقابر رومانية ونقوش اغرقية ونبطية.

الثاني عشر: الشبيكة: تقع شرق المفرق، غرب بلدة الصفاوي بنحو ٣٠ كيلو متراً في منطقة الحرة البازليتية. ودلت آثارها على سكنى الإنسان فيها منذ العصر الحجري وتأسيس التجمعات القروية الزراعية. كما تم الكشف عن مساجد إسلامية تعود إلى العهد الأموي والمملوكي[1]

الثالث عشر: عين بني حسن: تقع عين بني حسن جنوب غرب المفرق بنحو ٢٢ كيلومتر. فقد عثر فيها على عدة قبور منحوته بالصخر.

الرابع عشر: حيان المشرف: تقع حيان المشرف جنوب المفرق بنحو ٩ كيلومتر، عثر فيها على كنائس تعود للعهد البيزنطي، دمرت عام ٧٤٩ بزلزال.

---

(1) الياس سلامة، الدليل العلمي لمحافظة المفرق، عمان، الأردن، ١٩٩٧، ص١٢-٤٢.

الخامس عشر: منيفة : تقع منيفة غرب مدينة المفرق بنحو ١٨ كيلومتر، وعثر فيها على مقبرة رومانية بداخلها تابوتين منحوتين من الحجر.

السادس عشر: ايدون بني حسن. تقع جنوب مدينة المفرق بنحو ستة كيلومترات فيها قلعة آرامية.

السابع عشر: صعد: تقع صعد غرب المفرق بنحو عشرون كيلومتر. عثر فيها على مساجد وآثار تدل على أنها كانت مسكونة.

الثامن عشر: وادي العاقب: يقع وادي العاقب جنوب شرق مدينة المفرق بنحو خمسة وعشرون كيلو متراً. فيها آثار تعود للحضارة الناطوفية العاقبية[1].

محافظة عجلون

سميت عجلون نسبة إلى احد ملوك مؤاب أسمه عجلون، حكم في القرن التاسع قبل الميلاد. بمعنى أن منطقة عجلون كانت من أوائل مناطق الأردن محط أنظار الناس، كونها منطقة جبلية مغطاة بالغابات، يهطل بها أمطار لا يقل عن ٥٠٠ ملم سنوياً، وتتمتع بيئة جغرافية زراعية بعلية، وبمناخ مناسب لسكنى الإنسان طيلة أيام السنة، يساعد الإنسان على النشاط والعمل. وفي محافظة عجلون آثار تستحق الزيارة، وتستحق توجيه السياح الإجانب إليها كونها منطقة جميلة جغرافياً وهي الوحيدة الباقية في

---

(1) حولية دائرة الآثار العامة، الأردنية مجلد ٤٥، ٢٠٠١ ص٩-٢٣.

الأردن والتي تتمتع بمقومات جغرافية وتاريخية تجذب السياح إليها وهـــي تتمثل بالآتي:-

أولاً مدينة عجلون: دلت الكشوفات الأثرية على وجود آثار تعـــود إلى العصور الهلسنتي الررماني والبيزنطي. وقد زارها الرحالة بينامين التطيلـــي الأندلسي عام ١١٦٥م. وقد وصف الرحالة سيلان مـــرل المدينـــة عـــام ١٨٧٧ بأنها مدينة كثيرة الينابيع، ويعبرها وادي يفيض بالمياه وفيها نشاط زراعي ملحوظ وطواحين لطحن الغلال والزيتون.

وبالمناسبة اذكر أنني كاحد أبناء محافظة عجلون، أذكر أن وســـط المدينة كان يغمر بالمياه وخصوصاً مسجدها الكبير، حيث يفيض الـــوادي في فصل الشتاء، وهو وادي يشق المدينة، ولم تنتهي هذه الظاهرة الا مـــن عشرات السنوات حيث الجفاف وقيام الجهات المعنية بعمل عبارة مسقوفة لمياه الوادي.

والجامع الكبير الذي يتوسط مدينة عجلـــون يعـــود للأمـــويين والمماليك اذ بنى من قبل الملك الصالح نجم الدين ايوب حاكم مصر عـــام ٦٤٥هـــ (١٢٤٧م)، تحت اشراف نائبه علاء الدين أيدكين بن عبـــد الله الصالحي. وبنى الظاهر بيرس مأذنة الجامع، وهي ما زالت ماثلة حتى يومنا هذا، وهي بناء مربع الشكل وعريض ومبنية من الحجارة الصلبة والكـــبيرة الحجم.

وما زالت اذكر شوارع مدينة عجلون المبلطة بالحجـــارة وهـــي شوارع بلطت بالعهد الروماني، إلا أن يد الإنسان قامت يا للأسف بازالت الحجارة من الشوارع لتحولها إلى شوارع معبدة بالأسفلت.

ثانياً: قلعة عجلون: بنيت قلعة عجلون في عهد صلاح الدين الأيوبي، حين أمر أحد قادته عز الدين أسامه ببناء قلعة على قمة جبل عوف والتي ترتفع عن سطح الجر بنحو ١١٠٠ متر. ومن قمة الجبل وسطح قلعة عجلـــون تستطيع كشف ما حاول المنطقة لعشرات الكيلومترات بـــالعين المجـــردة. واجمل مافي قلعة عجلون يستطع الزائر ليلاً مشاهدة انوار مدينـــة القـــدس الشريف وعشرات المدن في فلسطين المحتلة.

وسمي الجبل الذي اقام عليه عز الدين اسامة القلعة بجبل عوف نسبة إلى عشيرة بني عوف التي اقامت في المنطقة أيام الفاطمين.ويطلـــق عليهـــا بعض الأحيان قلعة الربض كونها قلعة الربض كونها قلعة تربض فوق قمـــة عوف بقوة واقتدار.

بنى عز الدين اسامة قلعة عجلون ما بين ١١٨٤-١١٨٥ بهـــدف دمر الصليبين في منطقة الأردن وفلسطين. واجمل ما في القلعة من دقة الفن المعاري الإسلامي في القرون الوسطى أن للقلعة مدخل واحد، وأذكر حتى فترة ليست ببعيدة أن عبور الزائر إلى داخل القلعة من هذا المـــدخل يعـــبر على جسر خشبي مترنح يخشاه الأطفال وصفاف البنية الجسمية، أمـــا في هذه الأيام فقد استبدل الجسر، الخشبي بمدخل اسمنتي ثابت.

يحيط بالمدينة من جهاتها الأربعة خندق عميق ليس من السهل اجتيازه، وأذكر هنا أن وظيفة الخندق دفاعية، إذ يمتلئ بالماء كانت سمة مميزة لمنطقة عجلون، فأذكر أن كثيراً من الناس كانوا يموتوا من البرد وهذا ما قد حدث لعشرات الجنود أو الموظفين القادمين من مناطق المفرق والزرقاء من أبناء منطقة عجلون إلى ديارهم اثناء شهري كانون الثاني وشباط في الفترة الواقعة بين ١٩٢٠-١٩٨٠ قبل وضع الجهات المعنية آليات دائمة في عجلون لفتح الشوارع الرئيسية التي تربط مدينة عجلون بتجمعاتها السكنية وبمدينة جرش واربد.

يتراوح عرض الخندق ما بين ١١-١٥ متر، وطول القلعة نحو ٧١ متراً وعرضها نحو ٥٢ متراً. ويوجد على القلعة ستة أبراج، وفي الداخل فتحات لرمي السهام.

احتل الصليبين قلعة عجلون عام ١٢٢٩م. وفي عام ١٢٦٠ احتلها المغول ودمروها[١] وبناء القلعة عدة طبقات، وفيها آبار للمياه. وقد اضاف المماليك للقلعة طابقاً، واستعملت القلعة من قبل الأتراك العثمانيين مقراً ادراياً ترتبط مع دمشق[٢]

ثانياً: مار الياس: يقع مارالياس شمال غرب مدينة عجلون بنحو ١٨ كيلومتر، وهو قريب من بلدة خربة الوهادنة ومن بلدة الهاشمية وفيه بقايا آثار ماثلة حتى اليوم.

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص٤٠.

(2) صفوان التل، الآثار العربية الإسلامية في الأردن، سلسلة التثقيف الشبابي، وزارة الشباب، ١٩٨٨، ص١٣-٢٣.

ثالثاً: الاستب: تروى المصادر التاريخية أن الأستب هي مسقط راس النبي إلياس وهي شمال غرب عجلون بنحو ١٨ كيلومتر. وقد تجلى يسوع المسيح على جبال عالي في منطقة الأستب، ووقف على الجبل النبيان موسى وايليا[1].

رابعاً: بلدة حلاوة: تقع شمال غرب مدينة عجلون، فيها بقايا كنسية بيزنطية بنيت في القرن السابع الميلادي، اطلق السكان المحليين اسم الطنطور على الكنسية.

خامساً: السليخان: تقع سليخان غرب مدينة عجلون بنحو٢٦ كيلومتر وفيها آثار لمعاصر الزيتون القديمة و بقايا أعمدة وتيجان تعود للعصور الأيوبي، وبعض أشكال من الفخار لعائد لفترات رومانية وعربية.

سادساً: بلدة خربة الوهادنة: تقع خربة الوهادنة إلى الشمال الغربي من مدينة عجلون بنحو عشرون كيلو متراً، وفيها بقايا لمعاصر عنب وزيتون، وبقايا قبور وأعمدة وتيجان وفسيفساء وتعود في معظمها للعصر الرماني.

سابعاً: عبين: تقع بلدة عبين شمال مدينة عجلون بنحو خمسة كيلومترات ويوجد بالقرب منها منطقة اثرية تدعى محلياً باسم " المقاطع" ففيها عدد من المغارات وبقايا ابنية تدل على أن المنطقة كانت مسكونة.

هذا بالإضافة إلى وجود آثار في عين جنة وعرجان وباعون وصخرة وراجب وكفرنجة تدل على أن جميع هذه المناطق اثرية وكانت مسكونة.

---

(1) انجيل متى١٧: ١-٣.

ومعظم الآثار رومانية. وبالمناسبة يجدر بالذكر أن شجرة الزيتون في منطقة عجلون هي في الأصل رومانية وزيتها من أفضل الزيوت وكانت النسوة إلى حد قريب يستخدم زيت الزيتون الرومي لدلك الشعر، مما يعطيه طول ونعومة ولون زاهي لامع.

محافظة جرش:

تتمتع مدينة جرش بباقة من الفن المعماري الروماني حيث لا زالت آثار جرش ماثلة للعيان برونقها وجمالها، فما زالت الشوارع والحمامات والمسارح والساحات العامة والأعمدة شاهد على ذلك.

تدل آثار جرش أن مدينة جرش الحالية كانت ما هوله منذ العصر الحجري الحديث، وفي عهد الاسكندر الأكبر ٣٣٢ قبل الميلاد تألفت جرش وازدهرت وزادت أهميتها.

تعود عظمة آثار جرش إلى الرومان، وأستمر زخم البناء الروماني باشكاله المختلفة من تبليط شوارع بالحجارة المرصوفة، إلى بناء المسارح والمعابد والساحات العامة والمدرجات حتى الغزو الفارسي عام ٦١٤م حيث سقطت جرش وفيلادلفيا(عمان الحالية) وبيلا (طبقة فحل)، وأبيلا(قويلبة) وجادارا(ام قيس) وأيضاً دمشق والقدس.

أنهى الفتح الإسلامي الوجود الأجنبي في جرش عام ٦٣٦م لتزدهر في العهد الأموي كما تدل عليه آثار الأمويين في المدينة إلا أن زلزال عام ٧٤٩ دمر مدينة جرش. وتعد آثار مدينة جرش تحفة يجب الحفاظ عليها،

ولتأييد قيمتها التاريخية تقيم فيها الأردن سنوياً مهرجاناً ثقافياً فنياً يشارك به الفنانيين المثقفين من داخل الأردن وخارجه، ويتدفق على الأردن من الدول العربية اعداداً من الزوار والسياح لحضور المهرجان في جرش، وأهم ما في جرش من آثار هو[1]:

١- أسوار مدينة جرش: وتعود أجزاء من الأسوار إلى القرن الأول الميلادي، واجزاء للقرن الرابع الميلادي، واخرى بيزنطية. وكان مجموع طولها ٣٤٥٦متر.

٢- البوابة الجنوبية: وهي ما زالت ماثلة للعيان، وهي على مدخل مدينة جرش من الجنوب أي على الطريق القديم الواصل من عمان إلى جرش. شيدت البوابة عام ١٣٠م.

٣-الساحة البيضوية: وتقع في وسط جرش الآثرية، مساحتها ٨٠×٩٠متر، يحف بها أعمدة من الطراز الأيوبي من القرن الأول.

٤- الساحة العامة(الفورم)، وكانت مخصصة لاجتماعات العامة، وتشبه في شكلها حذوة الحصان، وهي مبلطة ومحاطة بأعمدة، ماثل للعيان حالياً ٥٥ عموداً. تايخها يرجع إلى القرن الأول الميلادي[2].

٥- شارع الأعمدة: وهو شارع طويل مبلط تحف به الأعمدة عددها ٥٢٠عموداً، لم يبقى واقفاً منها اليوم الاس واحد وسبعون عموداً.

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص٤٧-٥٥.

(2) اسامه يوسف شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، دار البشير عمان، ١٩٨٨، ص٢٢-٧٠.

أعيد نصبها وترميمها من قبل دائـــرة الآثـــار العامـــة في الأردن في الستينيات من القرن الماضي.

٦-الماكلوم(السوق): وهو سوق تمارس به الناس النشاط التجاري، وهـــو مبلط ويعود لعام ٢١١م.

٧- التترابيلون (المصلبة الجنوبية): ويقصد بها تقاطع شارع الأعمـــدة مـــع شوارع فرعية.

٨- الجسر الجنوبي، طوله ٧٣متر.

٩- السوق الأموية: تقع على مسافة ١١٥متر إلى الغـــرب مـــن الـــساحة المصلبة الجنوبية وبمحاذاة الشارع الرئيسي الجنوبي وقد ظلـــت هـــذه البيوت مستعملة من قبل سكان المدينـــة إلى عـــام ٨٠٠ مـــيلادي. وكانت هزه ارضية عام ٧٤٦ قد دمرت معظم البيوت الأموية وبعض الآثار القائمة انذاك[1].

١٠- الكاتدرائية : وهو معبد روماني.

١١- مقام مريم القديسة: ويقع بجانب الكاتدرائية، وعليه كتابة منقوشـــة لمريم القديسة وللملكين ميكائيل وجبريل.

١٢- كنسية القديس ثيودور: تعود لعـــام ٤٩٦م، تقـــع بـــالقرب مـــن الكاتدرائية.

---

(1) رامي خوري، جرش، ١٩٨٨، ص١٢-٧٠.

١٣- ساحة النافورة: وهي ساحة صغيرة مع نافورة في وسطها، وتعد ردهة للكاتدرائية.

١٤- النيمفييوم (سبيل الحوريات): وهي نافورة مزخرفة شيدت عام ١٩١ ميلادي، مبنية من الرخام والجبص المطلي.

١٥- البروبيلايوم: وهو مدخل مزخرف إلى معبد ارتيميس.

١٦-معبد ارتميس: وهو قريب من الينمفييوم.

١٧-المسجد الأموي: شيد في القرن الثامن الميلادي بحجارة من الأبنية الرومانية.

١٨-الحمامات الغربية: كانت مساحتها ٣٥٠٠ متر، دمرت بهزه ارضية عام ٧٤٩ ميلادي.

١٩- التترابيلون (المصلبة الشمالية): وكانت جميلة بقبابها واقواسها وزخارفها. إلا أنها حالياً بقايا لآثار قديمة.

٢٠- شارع الأعمدة الشمالي: وهو شارع تحف به الأعمدة.

٢١- البوابة الشمالية: بنيت عام ١١٥ ميلادي.

٢٢-المدرج الشمالي: بني عام ١٦٥ ميلادية، يشتمل على ١٤ صفاً من المقاعد كان يستخدم لعرض المسرحيات. وزيد عليه عام ٢٣٥م ليتسع نحو ١٦٠٠شخص

٢٣-شارع ديكيومانوس الشمالي: ويقع بالقرب من المدرج الشمالي.

٢٤- كنسية الأسقف اشعيا : بنيت عام ٥٥٩م وهي بيزنطيـــة، دمـــرت بزلزال حدث عام ٧٤٩م استخدمت حجارته في العهد المملوكي لبناء المنازل[١].

٢٥-البروبيلايوم(كنسية البوابة): بنيت في القرن السادس الميلادي.

٢٦-البروبيلايوم(المدخل الفخم): وهو مدخل إلى معبد ارتيميس.

٢٧-باحة ارتيميس: وهو عبارة عن فناء واسع ١٦٢×١٢١متـــر محـــدد باعمدة على جميع جوانبه. إلا أن هذه الأعمدة قد سقطت وبحاجة إلى ترميم.

٢٨- كنيسة القديس جينيسيوم: ارضيتها من الفسيفساء بنت عام ٦١١م، أي قبل ثلاث سنوات من احتلال الفرس للمدينة[٢]

٢٩- كنائس كوزموس ودميان، يوحنا، وجور جيوس: كـــان يوجـــد في جرش ١٥ كنسية، وقد يكون قسماً منها مدفون في بـــاطن الأرض، هذه الكنائس الثلاث تتشكل معاً ردهة مشتركة جميلة وهي كنـــسية كوزموس وكنيسة القديس يوحنا وكنيسة القديس جورجيوس.

٣٠- المدرج الجنوبي: ويتسع لنحو خمسة آلاف شخص، بنى في أيام حكم الأمبراطور دوميتيان (٢٩-٩٠).

٣١- معبد زيوس: بنى عام ١٦٢م.

(1) رامي خوري، جرش، ١٩٨٨، ص١٥-٣٥.

(2) من نشرات وزارة السياحة والآثار الأردنية لأعوام ٢٠٠٧و ٢٠٠٨.

٣٢- الهيبودروم(ميدان سباق الخيل): يبلغ طوله نحو ١٦٠ متراً، وعرضه ٦٥ متراً، حوله سور يبلغ سمكه نحو ٥ أمتار، انشئ في القرن الثاني الميلادي[1].

٣٣- قوس هادريان: اقيم عام ١٣٠ ميلادي، يتألف من قوس مرتفع لنحو ٣٩ قدماً، بعرض ٢١ قدماً، وعمق ٢٢ قدماً.

محافظة السلط:

يوجد في مدينة السلط عدة مواقع آثرية، مؤشرة على عظمة المدينة منذ أيامها الأولى، فقد كانت السلط في العهد الصيلبي مهمة، ففي عام ١١١٨ نشط الصليبين الحركة التجارية في المدينة.

وتعود السلط في تاريخها إلى العصر الحجري وبعدها العصر البرونزي ١٦٠٠ قبل الميلاد وفي نحو ١٠٠٠ قبل الميلاد شهدت السلط نهضة في العصر الحديدي. اذا دخل العمونيون مدينة السلط وقسموها إلى ثلاثة أجزاء[2] وكان أهم معالم المدينة الآثرية قلعتها التي دمرها إبراهيم باشا عام ١٨٤٠[3].

وكانت السلط في العهد العثماني مركزاً ادارياً للمنطقة وما زالت بعض البيوت العثمانية القديمة موجودة [4].وأهم الآثار في السلط[1] : -

---

(1) اسامة يوسف شهاب، مصدر سابق، ص١٥-٣٥.

(2) مجلة آثار، دائرة الآثار العامة، العدد الخامس ٢٠٠٢.

(3) لويس مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة، ١٩٨٣، ص٨٦.

(4) التقويم الأردني للديوان الملكي لعام ١٩٩٩.

أولاً: قلعة السلط: بنى قلعة السلط الملك بلدوين ملك القدس عام١١٠٧م.جدد بناؤها عام ١٢٢٠م، وهدمت عام ١٢٦٠ من قبل التتار، ثم اعيد بناؤها عام ١٢٦٦ في عهد بيبرس. وفي عهد الاتراك العثمانيين اهملت القلعة. حيث تم تفليش القلعة وبناء مسجد حديث مكانها من قبل السيد حمدي الأنيس[٢].

ثانياً : التل: كان عليه مستوطنة بشرية في الفترة الهيلينية، وفيه بقايا فخارية من العهدين الروماني والبيزنطي.

ويوجد عدة آثار في محافظة السلط منها:

- المقابر (خربة النابلسي)، تقع على طريق السلط- وادي شعيب.
- صافوط، تقع على الطريق بين عمان والسلط، فيها كنيسة ماركاريوس. وفيها آثار تعود للعصور: البرونزية، والحديدية، والهيلينية، والرومانية.
- خربة زي: تقع بين السلط والعارضة، كانت ذات اهمية في العصرين الروماني والبيزنطي.
- عين الباشا: تقع على طريق عمان – جرش، قرب مخيم البقعة فيها بقايا لآثار قديمة تعود لفترات حكم اليونانية والبيزنطية والأيونية والمملوكية.
- خربة السوق : تقع جنوب السلط بنحو خمسة كيلومترات.

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص٦٠-٧٠.

(2) محمد أبو صوفه، الأردن في التاريخ والشعر والصورة، دار الينابيع، عمان١٩٩٤.

- خربة ايوب: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة السلط بنحو ٦ كيلومتر وهي رومانية.

- خربة حزير: تقع جنوب السلط بنحو ٤ كيلومتر.

- خربة الدير: تقع جنوب شرقي السلط بنحو ١٢ كم وعلى ارتفاع ١٠٤ فوق سطح البحر، وكانت مهمة في العصر البيزنطي وفيما بعد العربي[١].

- دير علا: وتقع في غور الأردن، عثر فيها على بقايا هياكل تعود للقرن السادس عشر قبل الميلاد وأدوات واواني فخارية.

- الزارة: كانت مدينة الزارة ميناء على البحر الميت، وفيها آثار تعود للقرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي.

- المغطس: - يقع مغطس السيد المسيح على نهر الأردن قبل أن يصب نهر الأردن في البحر الميت بنحو ٨ كم. وقد دلت الكشوفات الآثرية في منطقة المغطس حياة النبي يوحنا المعمداني الذي كان أكثر الناس قرباً واخلاصاً للسيد المسيح[٢].

- وادي الخرار: يبعد عن مصب نهر الأردن في البحر الميت نحو ٨ كم، فيه معمودية يوحنا المعمداني، ومعمودية السيد يسوع المسيح[٣]. ومن الآثار الهامة في وادي الخرار تل الخرار(تل

---

(1) السياحة في الأردن، منشورات دائرة المطبوعات والنشر، ٢٠٠١.

(2) محمد وهيب، مجلة آثار، العدد الأول، ١٩٩٨، ص١٨-٣٢.

(3) محمد وهيب، الاكتشافات الأثرية في المغطس، اكتشاف معمودية السيد المسيح ص١٢-٢٨.

مارالياس) بالإضافة إلى وجود آثار تدل على قاعـات للعبـادة وكنسية يوحنا بولص الثاني، واسـتراحة للحجـاج المـسيحين للمغطس ومجمع كنائس يوحنا المعمداني [1].

تنوع مظاهر سطح الأرض في محافظة البلقاء، وتتنـوع الاحـوال المناخية والنباتات والحيوانات البرية مما يزيد فرص السياح من زيارة بيئات طبيعية متنوعة. ابتداً من دير علا في غور الأردن وحتى البحـر الميـت، ثم المناطق الشفاغورية ثم الجبال العالية.

أما المقومات الحضارية والدينية فهي من مقومـات الـسياحة في محافظة البلقاء إذ يعود تاريخ العمران في البلقاء إلى نحو ٣٠ الف سنة، إلى العصرين الحجرين القديم والمتوسط. والمنطقة كانـت مزدهـرة في فتـرة الحضارة اليونانية والرومانية والبيزنطية حيث كانـت الـسلط في القـرن الخامس والسادس الميلادي مركزاً اسقضياً هاماً.

ومع تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى اليوم (شهر آذار ٢٠٠٨)، نهضت البلقاء عمرانيا وثقافياً وفنياً. ومن المعالم الآثرية التي يقصدها السياح في محافظة السلط القلعة التي بناها السلطان المالك سنة ١٢٢٠ ميلاديـة، هدمها إبراهيم باشا عام ١٨٤٠ وآثار ذات قيمة تاريخية في تـل جـادور إضافة إلى العديد من المقابر اليونانية والرومانية والبيزنطية. كما عثر علـى آثار في السلط وخربة السوق وخربة حزير وخربة ايوب وخربـة الـدير وخربة زي، وفي الفحيص.

---

(1) هديل الربيع، تقنية النظام المائي في وادي الخرار خلال العصر البيزنطي، رسالة ماجستير غـير مطبوعة ٢٠٠٦. ص٣٢-٦٤.

الخدمات السياحية في محافظة البلقاء:

تتوفر الخدمات السياحية في محافظة البلقاء، فعلى صعيد الفنادق تم انشاء عشرات الفنادق والمنتجعات السياحية على شاطئ البحر الميت معظمها براس مال خاص مما نشط حركة السياحة الأجنبية كون البحر الميت هدف للسياح والمغطس والآثار في غور الأردن.

أما رحلات التنزه النهارية فهي نشطة، كون مدينة السلط قريبة من وادي شعيب وغور الأردن والبحر الميت. ففي نهاية عطلة الأسبوع تجد الآف السيارات العائلية قادمة من العاصمة عمان والسلط بقصد التنزه النهاري لوادي شعيب. ومنطقة المغطس على نهر الأردن والبحر الميت.

أن النسبة الكبرى من الزوار لمحافظة البلقاء هم من العاصمة عمان إذ تبلغ نسبتهم نحو ٧٠% يليها في المرتبة الثانية الزرقاء ١٣% ثم السلط من ١٠% ثم اربد ٥% و ٢ % من مناطق اخرى متفرقة [1].

وتعد الآثار الاقتصادية هي واحدة من المنافع التي ينظر إليها كنتيجة لحركات السياحة والتنزه في محافظة البلقاء إضافة إلى المنافع الحضارية والاجتماعية والبيئية.

أما تكاليف رحلات التنزه في محافظة البلقاء أظهرت الدراسات ان معدل إنفاق المجموعات السياحية(المجموعة الواحدة مكونة من ٢-٦

---

(1) المصدر السابق، ص١٦.

شخص) تراوحت بين أقل من عتشرين ديناراً إلى ما بين ٢١- ٣٠ دينار، والى ٣١-٤٠ ديناراً. وذلك حسب اسعار عام ١٩٨٥. كـــان أكثرهـــا شيوعاً فئة ٢١-٣٠ ديناراً [١] وبالمقارنة لأسعار عام ٢٠٠٨ خصوصاً بعد تحرير سعر النفط المتوقع في شهر نسيان من عام ٢٠٠٨، سنجد أن الرحلة العائلية التي كانت تكلف ٣٠ ديناراً عام ١٩٨٥ سترتفع على الأقل إلى ما بين ٧٠-٨٠ ديناراً ليوم واحد.

محافظـــة الزرقـــاء:

ورد أسم الزرقاء في رسائل تل العمارنة سنة ١٤٤٦ قبل المـــيلاد، في عهد تحتمس الثالث، وفي السجلات الملكية التي كتبت في عهد أخناتون ١٣٧٥-١٣٥٨ قبل الميلاد. وفي العهد الروماني القديم كانت الزرقاء مدينة نشطة تجارياً. وفي عام ٦٣ ميلادي خـــضعت الزرقـــاء لحكـــم إيتـــاس الروماني[٢] وفي العهد الأموي والعهد العثماني كانت الزرقاء مدينة خدمات للحجاج القادمين من تركيا وسوريا[٣].

وأهم المواقع الآثرية في محافظة الزرقاء، قلعة الزرقاء، والتي، أقيمت فوق بناء يعود إلى القرن الثالث الميلادي[٤] والخربة السمراء والتي تبعد عن الزرقاء نحو ١١ كم والتي عثر فيها على كتابات يونانية وسريانية وعدد من

---

(1) المصدر السابق، ص٢٦.

(2) عايد الصلال، الآثار والمواقع السياحية في الأردن، مكتبة الأمام علي، ٢٠٠٢، ص١٨-٣٨.

(3) حمودة محمد زلوم، الزرقاء المدينة والمحافظة ماضيها وحاضرها، عمان، ١٩٩٤، ص١٤-٤٧.

(4) غازي بيشة، قسم التسجيل والمعلومات بدائرة الآثار العامة الأردنية، معلومات غير منشورة.

الكنائس ومقابر. اما العالوق فهي مدينة بيزنطية تقع على بعد ٢٦كم إلى الغرب من مدينة الزرقاء الحالية.

ومن الآثار الهامة في محافظة الزرقاء قصر الحلابات والــذي يقــع شرق الزرقاء بنحو ٣٠ كيلومتراً وهو في الأصل قلعة رومانية بنيــت ايــام حكم كاراكالا(١٩٨-٢١٧ ميلادية) ثم قام القصر والذي هو عبارة عن بناء مربع الشكل طول ضلعه ٤٤ متر، وسمك جدرانه نحو ٢,٥متر، مكون من ثلاث طبقات. وفي داخل القصر مجموعة مــن الغــرف والقاعــات وخزانات للمياه[١].

اما مسجد حمام الصراح، فهو يقع شمال قصر حمام الصراح، على بعد نحو ٢ كم من قصر الحلابات،وعن مدينة الزرقاء نحو ٣٢كــم وقــد قامت الجهات المسؤولة بترميمه[٢].

وحمام الصراح من الآثار التي يمكن للزائر مشاهدتها، وقد بــنى في العهد الأموي في عهد هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هــــ) (٧٢٤-٧٤٣م). ويتألف الحمام من قاعة إستقبال مستطيلة داخلها حمام مكون من ثلاثة قاعات صغيرة.

ويمكن للسائح مشاهدة قصير عمرة الواقع على بعد ٨٥كم شرق العاصمة عمان، وعلى بعد ٢٨كم من واحة الأزرق. وقد قامت الجهات

---

(1) رامي خوري، القصور الصحراوية، ١٩٨٨، ص١٢-٣٢.

(2) حسن علاء الدين، مصدر سابق، ص١٨-٢٨.

المعنية في الأردن بترميم وصيانة وترميم قصير عميرة. وقد بنى القصر الوليد بن يزيد (٧٤٣-٧٤٤م)[1].

ويمكن زيارة قصر الطوبة والذي يبعد عن عمان نحو ٩٥كم وهو قصر أنشيء من الآجر المشوي بالنار، وهو من أكبر القصور الصحراوية في الأردن مساحة، بنى في عهد الخليفة الأموي الوليد الثاني سنة ٧٤٤م. والقصر مستطيل الشكل طول ضلعه ١٤٠متر وعرضه ٧٣متر. وهو يشبه قصر المثنى من حيث البروج وسقوف الأبنية ومواد البناء والزخارف[2]

ومن القصور الصحراوية الهامة في محافظة الزرقاء قصر الأزرق الذي يبعد نحو ١٤كم شمال مفترق الأزرق، على الطريق المتجه إلى جمهورية العراق، بنى في القرن الثالث الميلادي من صخور بازليته سوداء. وقد كان الازرق يتمتع بثروة مائية سمحت باستيطان بشرى منذ العصر الحجري القديم[3] واجمل ما يمكن مشاهدة في القصر والقلعة المدرج الذي يقام عليه حالياً مهرجان الأزرق سنوياً. وعلى هامش المهرجان الفني الغنائي يقام في الوقت الحاضر محاضرات تثقيفية عن أهم المشكلات في الأردن[4]. كما يمكن مشاهدة بوابة حجرية تفض عن روعة في دقة العمل.

---

(1) رامي خوري، مصدر سابق ص١٣-٣٤.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص٧٢.

(3) حابس سماوي، السياحة والاستجمام في الأردن، منشورات لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٤، ص٢٢-٤٠.

(4) اشتركت شخصياً عام١٩٩٨بالمهرجان بالقاء ومحاضرة عن الوضع المائي في الأزرق.

تم بناء قلعة الأزرق عام٣٠٠م من قبل الرومان خلال حكم ديوكليتان، وعلى جدرانها كتابات تعود لأيام حكم ديوكليسانس ومكسيميانس وجويفانس، وكتابات عربية تعود لأيام حكم عز الدين أبو المنصور ايبك الذي حكم بلاد الشام للفترة (١٢١٨/١٢٢٧) حيث أعاد ترميم القلعة. واستخدم الاتراك العثمانين القلعة كحامية، واستخدمها أيضاً جنود الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٧. والقلعة مربعة الشكل طول ضلعها ٨٠متراً في مسجد أموي مع أبار مائية.

وتقع قرب واحدة الأزرق عين أسد، عثر فيه على أدوات صوانية كانت تستخدم من قبل الصيادين في العصر الحجري. وتكشف آثار عين أسد عن تاريخ منطقة الشرق الأدنى[1].

أما قصر عين السل فهو شمال شرق واحة الأزرق، يحتوي على ردهات وغرف وحمامات أموية، وهو مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ١٧ متر، شيد من حجارة البازلت السوداء، فيه سبعة غرف[2]

وفي خربة ياجوز الأثرية الواقعة إلى الشرق من مقبرة شفا بدران، آثار رومانية بيزنطية وكنائس ومباني ومقبرتين[3]

---

(1) حولية دائرة الآثار العامة، ج٢٥، ٢٠٠٦، ص١٣-٣٣.

(2) رامي خوري، مصدر سابق، ص١٢-٢٨.

(3) ممدوح العبادي، عمان واقع وطموح، منشورات أمانة عمان /١٩٩٦، ص٢٣-٥٥.

محافظـــة العاصمة عمـــان:

تعد مدينة عمان من المدن القديمة في التاريخ والتي يجـــد الـــسائح نفسه فيها أمام عدة حقبات من الزمن، ومن تنـــاوب عـــدة حـــضارات تستحق المشاهدة والاستمتاع فهي مدينة ترجع تاريخياً إلى العصر الحجري القديم. والحديث وفيما بعد العصر ما قبل الفخاري ثم الفخـــاري تلاهـــا العصر الحجري النحاسي.

جاء اليونان إلى الأردن ٣٣٢-٦٣ قبل الميلاد، ونشروا في عمـــان الثقافة الهيلينسيتية، ثم جاء الأنباط ليحفروا مدينة البتراء الأثرية في الصخر.

شيدت مدينة عمان من قبل اليونانيين، فقد أعاد بطليموس الثـــاني فيلادلفوس٢٧٥-٢٤٧ قبل الميلاد بناء مدينة عمان على الطراز اليونـــاني واطلق عليها اسم فيلادلفيا[1]

وفي عام ٦٣ قبل الميلاد احتل الرومان مدينـــة عمـــان، إلا أنهـــا شهدت تراجعاً حضارياً في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، وفي العهـــد الإسلامي ازدهرت مدينة عمان في العهد الأموي(٦٦١-٧٥٠م) تلاهـــا فترة العباسيين (٧٥٠-٩٦٩م) تلاها حكـــم الفـــاطميين ثم الأيـــوبيين (١١٦٩-١٢٥٠م) ثم المماليك (١٢٥٠-١٥١٧م).

وفي عام ١٨٧٨ استقر فيها الشركس قادمين من وسط آســـيا، ثم اصبحت عمان عاصمة لإمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م[2].

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص٧٢.

(2) ارسلان رمضان بكبح، عمان بين الأمس واليوم، عمان الأزرق، ص٢٧-٦٣.

ويمكن للسائح زيارة الآثار الآتية في عمان وهي:

أولاً: القلعة: دلت الحفريات الآثرية التي اجريت في جبل القلعة في عمان بأن هناك آثار تعود للعصر البرونزي (الألف الثاني قبل الميلاد) وإلى العصر الحديدي والعصر الهلينسي والعصر الروماني والعصر الإسلامي.

والقلعة مقامة اصلاً في موقع ربة عمون القديمة، على جبل القلعة المشرف على وسط عمان والمتصل مباشرة بجبل الحسين.

ويمكن مشاهدة : المعابد الرومانية وسورة القلعة وقطع نقدية برونزية وفخارية في متحف جبل القلعة.

كما يمكن مشاهدة القصر الأموي والبركة والكنيسة البيزنطينة والبيوت الأموية وهكيل هرقل.[١]

ثانياً: المدرج الروماني: ويقع حالياً في وسط عمان قرب الساحة الهاشمية، ويدل على عظمة مدينة فيلادلفيا قديماً. وهو من أفضل وأفخم المدرجات الرومانية الباقية في بلاد الشام.

شيد المدرج الروماني في عهد الأمبراطور انطونينوس بيوس(١٣٨-١٦١م) وهو على شكل نصف دائري، مبنى من حجارة كبيرة الحجم. ويبلغ عدد مقاعد المدرج الحجرية نحو ٦٧٥٠ مقعداً [٢].

---

(1) محمد علي الصويركي الكردي، عمان تاريخ وحضارة وآثار، دار عمار، عمان ١٩٩٩، ص٢٤-٦٤.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص٨٣.

وفي العاصمة الأردنية يمكن للسائح مشاهدة المدرج الصغير الواقع شمال شرق المدرج الروماني. وسبيل الحوريات في وسط عمان جنوب غرب المدرج الروماني نحو ٣٠٠٠ متر. وشارع الأعمدة وهو في الأصل شارع يبلغ طوله نحو ٨٠٠ متر وعرضه ٨ أمتار يمتد من جنوب غربي المسجد الحسيني في وسط عمان إلى قرب جسر رغدان.

وللسائح فرصة التمتع أيضاً بالساحة العامة الواقعة أمام المدرج الروماني، اطلق عليها الرومان أسم (الفورم).

والجامع الأموي الذي بني في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وجود في العهد الأموي.

أما الجامع الحسيني الكبير الحالي والواقع وسط العاصمة الأردنية عمان، فهو من أقدم المساجد في بلاد الشام، وفي عام ١٩٤٢ هدم واقيم على أساساته الجامع الحسيني الحالي، وقد شيد في عهد المغفور له الملك عبد الله بن الحسين[١]

قصر الخرانة: على بعد ١٥ كيلومتر من قصر عمره، وعلى بعد ٥٥ كيلو متر شرق العاصمة الأردنية عمان. والقصر شيد في منطقة سهلية مغطاة بالحجارة البركانية السوداء.

يتكون قصر الخرانة من ٦١ غرفة من طابقين، وهو مربع الشكل، يشتمل أيضاً على قاعات واسعة وأقواس ويعتقد أن عبد الملك بن عبيد قد

---

(1) محمد علي الصويركي، مصدر سابق، ص١٣-٤٣.

كتب على جدران القصر كتابات في آواخر سنة ٢٩ هـ وهناك أيضاً كتابات يونانية.

القصور الصحراوية في شرق العاصمة عمان:

قصر المشتى: يقع قصر المشتى جنوب العاصمة الأردنية عمان بالقرب من مطار الملكة علياء الدولي، وهو أموي يبعد عن عمان نحو ٣٠ كيلومتر.

وهو يتكون من السور الخارجي والمدخل والساحة الداخلية وقاعة العرش وبيوت للسكن ومسجد وزخارف تحف جدارية الداخلية.

ويعتبر قصر المشتى من الرموز التي يقصدها السياح من داخل ومن خارج الأردن. يبلغ طول سور قصر المشتى نحو ١٤٤ متراً، وعليه ٢٥ برجاً للمراقبة[(١)]. ويعتقد أن الخليفة الأموي الوليد الثاني قد بنى القصر[(٢)].

قصر الموقر: يبعد قصر الموقر عن عمان نحو ٦٠ كيلومتراً، بالقرب من قصر المشتى، بناءه الخليفة الأموي يزيد الثاني(٧٢٠-٧٢٤م)وقد تهدم القصر، وبقى منه في الوقت الحاضر الأسوار الخارجية وبعض الغرف الداخلية المزينة بالفيسيفاء. وقد بنى القصر على قمة جبل الموقر على ارتفاع يبلغ نحو ٩٠٠ متر عن سطح البحر[(٣)].

---

(1) رامي خوري، مصدر سابق،ص١٨-٢٧.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص٨٧.

(3) فواز احمد طوقان، الحائر، بحث في القصور الأموية في البادية الأردنية ص٣-١٠.

وقد اختلفت الروايات التاريخية في أسباب دمار وانهيار القــصر، فمنهم ارجع اسباب الانهيار إلى زلزال ومنهم إلى العباسين.

ومن الآثار التي يمكن للسائح مشاهدتها في عمان رجم الملفــوف الواقع في جبل عمان، وفيه بقايا برج كان يشرف على وسط عمان، قطره ٢٧×٢٨قدماً، سمك جداره نحو ٧ أقدام بنى من الحجارة الصوانية علــى شكل دائري [١].

ومن المواقع الآثرية حول مدينة عمان عراق الأمير وهو يبعــد ٢٥ كيلومتراً غرب عمان. فقد عثر علماء الآثار في عراق الأمير علــى أدوات فخارية وقطع زجاجية وقطع نقدية نحاسية تعود لعصور قديمة [٢]. كما عثر على أدوات صوانية تعود إلى نحو ٨٥٠٠ قبل الميلاد [٣].

وفي منطقة عراق الأمير يوجد قصر العبد الذي يبلغ طوله ٣٨ متر وعرضه ١٨ متر بارتفاع ٤,٥متر، والقصر بنى من حجارة كبيرة الحجـم كلسية، تعرض للهدم بزلزال ٣٦٢ميلادي.

وعلى طريق الزرقاء- المدينة الرياضية في عمــان يوجــد قــصر النويجيس (الضريح الروماني)، وهو في الأصل ضريح لعائلة رومانية، يرجع إلى القرن الثالث الميلادي، بنى على مساحة تبلغ نحو٤٠ دونم. وهو مربــع الشكل، مزخرف بالنقوش، وهو معلم اثري يامه السياح كونه يثير الدهشة والاعجاب.

---

(1) محمد علي الصويركي، مصدر سابق، ص٧-١٢.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص٩١.

(3) فواز احمد طوقان، الحائر، بحث في القصور الأموية في البادية الأردنية ص٣-١٠.

وفي منطقة القويسمة يمكن للسائح زيارة كنيسة دمرت من قبل زلزال وقع عام ٧٤٩، ثم رممت وهي مزينة بالفسيفساء كما يوجد في القويسمة قبر روماني يعود إلى القرن الثالث الميلادي.

كما يمكن للسائح القيام بزيارة الآثار في منطقة سحاب الواقعة إلى الجنوب الشرقي من العاصمة الأردنية عمان، فيمكن مشاهدة الكهوف الصخرية التي كانت تستخدم لسكنى الإنسان.

وفي خربة السوق واليادودة آثار قديمة، منها كنائس ارضيتها مرصعة بالفسيفساء، مزينة بالصور النباتية والحيوانية.

وفي منطقة رجم الكرسي الواقعة بين مدينة الحسين الطبية وبيادر وادي السير يمكن مشاهدة بقايا الكنائس البيزنطية التي ترجع إلى القرن السابع الميلادي. ومساجد اموية، ومعاصر العنب.

اما في منطقة البصة الواقعة إلى الغرب من وادي السير، يمكن زيارة كهف اثري تم العثور فيه على عملة ذهبية وفضية وأدوات فخارية تحمل زخارف وألوان مختلفة.

وفي منطقة خلدة يوجد قصر مربع الشكل وفي المقابلين يمكن مشاهدة الكهوف القديمة كما يمكن مشاهدة مدافن الرجيب بالقرب من منطقة أهل الكهف. والمدافن موجودة في ثلاثة كهوف تحتوي على قبور تعود للرومان. وتحتوي مدافن الرجيب على منارة أهل الكهف، والذي يامه السياح من داخل وخارج الأردن.

كما يمكن الاستمتاع بالآثار التاريخية في مناطق ناعور وام السماق الجنوبي وزيزياء وحسبان وقرية القسطل وخربة الحجار وعين غزال.

محافظـــة مادبـــا:

تظهر آثار منطقة مادبا أهمية المدينة كمركز كينسي بيزنطي حيث شيدت المباني والخزانات في القرن السادس الميلادي ومن آثار مادبا[١].

خريطـــة مادبـــا:

يوجد في كنيسة القديس جورجيوس للروم خريطة الفسيفساء والتي شيدت عام ١٨٩٦ فوق بقايا كنيسة بيزنطية عام ٥٦٠ ميلادية. وتبلغ ابعاد الخريطة ٧,١٥×٦,٥ متر، كانت مصنوعة من مليوني قطعة من الحجر.

تشهد مادبا سنوياً الآلاف من السياح من داخل وخارج الأردن لزيارة الخريطة والتي توضح الأراضي المقدسة، ويظهر على الخريطة البحر الميت ونهر الأردن ونهر النيل. والقدس الشريف هي النقطة المركزية في خارطة مادبا الفسيفساء.

ويمكن للسائح التمتع بدقة بناء جدران مدينة مادبا وابراجها وبواباتها، وكنسية القيامة.[٢]

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص١٠٣-١٠٨.

(2) من نشرات متعددة صادرة عن وزارة السياحة والآثار الأردنية للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧.

منتزه مادبا الأثري: يوجد متزه مادبا الآثري في مدينة مادبا، ويضم:

١. **القصر المحترق:** وهو عبارة عن مسكن فخم كان قد احترق في عهد البيزنطيين، ارضيته مرصعة بالفسيفساء وصورة متنوعة لنباتات وحيوانات. ودهليزاً معبداً بالفسيفساء، وغرفتين، وتمثالاً نضفياً لتايكي(إلهة المدينة) انذاك، وتمثال لأسد يهاجم ثوراً.

٢. **كنيسة الشهداء:** ارضيتها مرصعة بالفسيفساء، شيدت في القرن السادس الميلادي من قبل الرومان، وفيها يمكن مشاهدة الأعمدة وتيجان الأعمدة وقواعدها. والسجادة المركزية المكونة من ثلاثة اجزاء الأول يظهر مشاهدة من صيد الحيوانات والطيور والثاني عبارة عن لوحة مقسمة إلى ٣٢ مخطوط وفي داخل كل مخطوط مناظر لصيد الحيوانات وصناعة النبيذ، والجزء الثالث تظهر صوراً لطيور وازهار وفواكة وورود."

٣. **قاعة هيبولتس:** تضم القاعة مخطوطات ومناظر. وتضم قاعة مرصعة بالفسيفساء مقسمة إلى ثلاثة لوحات، اللوحة الغربية تحتوي على صور طيور ونباتات وزهور وورود. واللوحة المركزية تظهر شخصيات من خرافة فيدرا، زوجة أن هيبولتس التي وقعت بجنون في غرام ابن زوجها وما تبع ذلك من عواقب مأساوية. أما اللوحة الثالثة فتظهر الإله أفروديت جالسة بالقرب من أدونيس وصور الإله الحب واشكالاً تجسد مدن روما ومأدبا.

جبل نيبو: نيبو هو إله التجارة عند البابلين، وتذكر بعض المصادر التاريخية أن قبر النبي موسى في جبل نيبو. ويقع الجبل جغرافياً غرب مدينة مادبا بنحو ١٥ كيلومتر. ويستحق الجبل لزيارة للتمتع بالمناظر الجميلة المطلة على غور الأردن والبحر الميت، ومنه يمكن التوجه إلى غور الأردن عبر طريق معبدة. ويقصد الجبل سنوياً اعداد كبيرة من السياح من داخل وخارج الأردن.

وفي جبل نيبو قمتان جبليتان متجاورتان صاغة والميخط، أقيم على قمة صياغة دير بيزنطي في القرن السادس الميلادي وقمة صياغة تضم كنيسة ودير، والكنيسة تقسم الى ثلاثة أقسام هي:

١. **المعبد المثلث**: وهو كنيسة يوجد في داخلها رسومات لبني موسى.
٢. **البازلكا**: هُدم هذا المعبد في الربع الأول من القرن السادس بسبب زلزال عام ٥٥١ميلادي، وأعيد بناؤه عام ٥٩٧ ميلادي وقد فرش المعبد بالفسيفساء.
٣. **الكنائس الجانبية الثلاثة**: الأولى خاصة بالدعاة، والثانية سميت كنيسة المعمودية، والثالثة بنيت بعد عام ٦٠٨ ميلادي.

حسبان: يوجد في حسبان تلة اثرية تطل على غور الأردن والبحر الميت، عليها مباني وقلعة واعمدة وتيجان، من أشهرها آثارها بقايا سور ودرج

حجري وبقايا كنسية وعملات من عصور مختلفة وبقايا ابنية وتعود للعهد الأموي وقبلها للعهد اليوناني والروماني وعدد من الحمامات[1].

الدير: القسم الشمالي من الدير يتألف من أبنية داخلية وملحقات للسكن. وفي فناء الدير يوجد غرفة رئيس الدير وقاعة طعام. أما القسم الجنوبي من الدير فهو يحتوي على غرف تابعة للمضافة وفي زاوية الجناح الشرقي وهي تمثل أعلى قمة في الجبل حيث وقف سيدنا موسى، وقد فرش بالفسيفساء.[2]

خربة المخيط: تقع شرق جبل نيبو، وقد ورد ذكر هذا المكان في الكتاب المقدس.

عيون موسى: تقع عيون موسى في شمال غرب جبل نيبو، وعددها ١٢ عيناً، وفيها بقايا الكنيسة بيزنطية.

ماعين: تقع جنوب مدينة مادبا، واطلق عليها اسم بعل ماعون أي إله الينابيع، وفيها آثار رومانية أما اليوم فهي مشهورة بحمامات ماعين الكبريتية.

قلعة مكاور(فيماروس): تقع قلعة مكاور جنوب غرب مأدبا بنحو ٤٥كليومتر بالقرب من بلدة مكاور الواقعة على ارتفاع يبلغ نحو ٧٢٠ متر عن سطح البحر.

---

(1) السياحة في الأردن منشورات دائرة المطبوعات والنشر، ٢٠٠١، ص٩٤-٩٦.

(2) المونسينور جورج سابا، مادبا وضواحيها، ١٩٦١ ص ٧-٤٣.

قصر هيرودوس: يقع بالقرب من قلعة مكاور، وفي هذا القصر امر هيرودوس انيتباس بقطع رأس يوحنا المعمدان (البني يحي) وقدمه على طبق هدية للراقصة سالومي[1] وحالياً يمكن مشاهدة بقايا جدران القصر وبعض ممراته القديمة[2].

ذيبان (ديبون): تقع ذيبان على طريق مأدبا الكرك، وقد كانت عاصمة المؤابين، وكان فيها مسلة حجرية من حجر الجرانيت الصلب، وبعض أنظمة الري والكثير من بقايا الأسوار والقلاع والحصون والأبنية المهدمة.

ام الرصاص(ميعفة) : تقع ام الرصاص جنوب شرق مأدبا بنحو٣١ كيلومتر، تضم آثارها ترجع لعدة فترات منها عباسية ومنها بيزنطية واخرى اموية فيها كنائس ومساجد وبقايا قلعة وابراج، وكتابات.

عراعر: وتضم آثارها حصن وبرج محاطان بسور ومعظم آثارها تعود للأنباط.

ماعين(بعل معون): أهم آثارها ابنية وكنائس رومانية، وبعل معون يعني إله الينابيع أو إله المياه.

---

(1) منى الطائي، مصدر سابق، ص١١٣.

(2) لانكسر هاردنج آثار الأردن، عمان، الأردن، ص٦-١٨.

محافظـــة الكـــرك

تقع مدينة الكرك جنوب العاصمة الأردنية عمان بنحو ١٣٠ كيلومتر، على مرتفع يطل على البحر الميت وغور الصافي، والكرك على ارتفاع يبلغ نحو ٩٣٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

والكرك مدينة اثرية تعود إلى عام٨٤٠ قبل الميلاد واطلق عليها عدة أسماء كبير مؤاب وكبير حارسة وجوهرة الصحراء. وفيها آثار تعود للاشوريين والمؤابين والبابليين والفرس واليونانيين والأنباط والرومان.

كانت مدينة الكرك في العصور الوسطى أيام الحروب الصليبية مدينة ذات قيمة سياسية وحضارية وتجارية. وفي عام ١٠٩٩م أحتل الصليبون مدينة القدس الشريف وسيطروا على الكرك عام ١١٦٩م وتهدمت المدينة عام ١٢١١م بسبب الزلزال سقط عدد من أبراج قلعتها، فاعاد الملك عيسى بن العادل بنائها في عهد الملك ناصر داوود(١٢٢٦م-١٢٤٩م)، وجدد بناء قلعة الكرك وأسماها القاعة الناصرية ثم سيطر المماليك، على الكرك وفي عام ١٤٩١م تعرضت الكرك لغزو القبائل البدوية العربية ثم أحتلها الأتراك العثمانيين عام١٥١٠م لتصبح في عام ١٥٦٦م ضمن محطات الحج الشامي، وكان لها اهتمام عسكري خاص زمن الدول الثعمانية[١]

---

(1) خولة قسوس، الكرك جوهرة الصحراء، وزارة السياحة والآثار الأردنيـــة، ١٩٩٣، ص ١٣-٤٤.

ومن الآثـــار الموجودة في محافظة الكرك:

أولاً الربة: تقع الربة قرب الكرك، كانت مدينة ذات شأن في عهد المؤابين وازدهرت في عهد الأنباط.

من آثارها اواني فخارية تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، وبعض الآثار التي تعود إلى القرن الثاني الميلادي[١]

ثانياً: باب الذراع: يقع باب الذراع شرق لسان البحر الميت بنحو ٨ كيلومتر في غور الأردن نم آثارها: مقبرة قديمة.

ثالثاً: القصر: تقع منطقة القصر شمال الربة، من آثارها معابد نبطية ورومانية.

رابعاً: البالوع: تقع البالوع شمال مدينة الكرك بنحو ٢٥كم، وهي قلعة أقامها المؤابيون اكتشف فيها عام ١٩٣٠ مسلة البالوع والتي تعود لعام ١٢٠٠ قبل الميلاد والمسلة حجر اسود من البازلت الصلب، سمكها ٣٠ سنتمر، على المسلة رسومات تعود للعهد المؤابي، وكتابات هيروغرافية[٢].

خامساً: السماكية: تقع السماكية شمال شرق الكرك على بعد ٢٠ كيلومتر، من آثارها الكهوف التي تعود للعصر البرونزي والحديدي ومقابر نبطية. [٣]

---

(1) لويس مخلوف مصدر سابق، ص١٣-٤٣.

(2) خولة قسوس، مصدر سابق ص١٧-٢٨.

(3) المصدر نفسه، ص١٣-٢٨.

سادساً : قلعة القطرانة: تقع قلعة القطرانة جنوب العاصمة الأردنية عمان بنحو٩٣ كيلومتر، بنأها المماليك، هدفه عسكري وخدمة قوافل التجار وحمايتهم والمسافرين من الحجاج[1].وهي مستطيلة الشكل.

سابعاً: قلعة ضبعة (قياد): تقع قلعة ضبعة غرب محطة ضبعة بنحو ٢كيلومتر على الخط الحديدي الحجازي ما بين زيزياء وخان الزبيب. بنأها العثمانيون في القرن السادس عشر الميلادي بهدف خدمة الحجاج وحماية القوافل التجارية من غارات البدو. واعيد ترميمها في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني(١٣٠٧هـ ١٨٨٩م) [2]

ثامناً: قصر بشير: يقع قصر بشير شمال غرب بلدة القطرانة الواقعة على الخط الصحراوي بين عمان والعقبة. وتعود آثارها إلى العهد الروماني. ويقع القصر على ارتفاع يبلغ نحو ٨٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

تاسعاً: اللجون : تقع اللجون شمال شرق مدينة الكرك بنحو عشرات كيلومتراً بالقرب من منابع مياه وادي الموجب، تحتوي على بقايا معسكرات رومانية وثكنات جنود وعددها ثماني ثكنات تتسع الواحدة منها إلى نحو ٢٠٠٠ جندي، وثكنات تعود للعهد البيزنطي تتسع الواحدة منها نحو ١٠٠٠ جندي[3].

---

(1) محمد محاسنة، مصدر سابق، ص٢٣-٦٠.

(2) محمد سالم الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء معان والكرك اصدارات وزارة الثقافة ١٩٩٢، ص١٢-٤٨.

(3) منى الطائي مصدر سابق، ١٢٣.

عاشراً: ادر: تقع ادر شمال شرق الكرك بنحو ٨كيلومتر، تعود آثارها إلى المؤابين في القرنيين التاسع والثامن قبل الميلاد وإلى النطبين والرومان.

الحادي عشر:ذات راس: تقع ذات راس شمال شرق البحر الميت على بعد خمسة كيلومترات، وهي في الأصل نبطية على ارتفاع ١٥٠ متر فوق مستوى سطح البحر. يحتوي على آثار تعود إلى القرن الثالث بعد الميلاد[1]

الثاني عشر: قصر نعمان: وهو عبارة عن برج نبطي كان يستعمل للمراقبة[2]

الثالث عشر: برج الثرية : وهو برج مربع الشكل طول ضلعه ٣٥ كيلومتر. وتشبه طريقه بناء برج الثرية بناء قصر الحرانة الأموي.

الثالث عشر: أبو الخراف: وهو حصن مقام على تلة على بعد ٥ كيلومتر جنوب غرب قصر العال في محافظة الكرك عثرت فيه دائرة الآثار العامة على قطع فخارية تعود للعصر الحديدي، واخرى للعصر النبطي.

محافظة الطفيلة (مدينة الأمبراطور أوغسطوس):

تقع مدينة الطفيلة على سطح جبلي يعلوها قلعة الطفيلة وقد حكم الطفيلة لأدوميون والأنباط واليونانيون والرومان والمسلمون(الأمويون فالعباسيون ثم الفاطميون فالمماليك ثم العثمانيون).

---

(1) لانكستر هاردنج، مصدر سابق، ص١٨-٣٧..

(2) خولة قسوس، مصدر سابق ص٧-٣٧.

دخل الحكم الإسلامي منطقة الطفيلة على يد يزيد بن أبي سفيان وهي اليوم تضم مرقد الصحابي الحارث بن عمير الأزدي

بعد معركة جرش الدراويش التي انتصر فيها العرب على الأتراك العثمانيين ١٩١٧[١]

واكتسبت الطفيلة شهرة ومكانة خلال الثورة العربية الكبرى خصوصاً بعد المعركة التي خاضها الملك فيصل بن الحسين لتحرير بلاد الشام[٢] واهم آثار الطفيلة[٣]

١. **قلعة الطفيلة**: شيدها الأدميون على مرتفع يبلغ ١٠٠ متر فوق سطح البحر ويمكن مشاهدة انفاق المياه.

٢. **قلعة السلع**: قلعة السلع منحوتة في الصخر تضم كهوف وآبار للمياه لها معبر طبيعي واحد نُحت في الصخر على شكل درج يوجد فيها نقوش بابلية[٤].

٣. **قصر دميس**: ويقع بالقرب من قلعة السلع، ويعد من القصور التاريخية الأدومية.

٤. **قصر الدير**: شيد في العهد الأدومي. ويقع بالقرب من قصر دميس.

---

(1) محمد أبو صوفة، مصدر سابق، ص١٣-٤٣.

(2) سليمان القوابعة، الطفيلة موجز في جغرافيتها التاريخية، ط١، ١٩٨٦ ص١٦-٤٦

(3) منى الطائي، مصدر سابق، ص١٢٨-١٣٣.

(4) وزارة السياحة والآثار الأردنية، الأنجازات والمشاريع، عمان ٢٠٠٠ ٢ص١٨-٣٨.

٥. **خربة الذريح:** تقع في وادي اللعبان وهو أحد روافد وادي الحسا تهدمت بزلزال عام ٣٦٣[1] وللخربة أهمية في الفترة النبطية [2] وقد كان لها أهمية دينية اكتسبتها من المعبد المقام فيها[3]

٦. **خربة التنور:** تقع بالقرب من خربة الذريح، وتضم آثار تعود للعصر الحجري أما الهياكل والمنازل فهي نبطية.

٧. **قلعة الحسا:** قلعة الحسا بناء عثماني، ادت وظيفة امن وحماية وخدمات المسافرين والتجار واستراحة للحجاج.

٨. **خربة التنور:** تعرف خربة التنور ببقايا معبد نبطي قديم، يعود تاريخه إلى القرن الاول الميلادي، وفي خربة التنور تمثال النصر وتمثال تايكي وتمثال النسر وتمثال عتار غائس.

محافظـــة معـــان:

تذكر المصادر التاريخية أن منطقة معان قد سيطر عليها المسلمون بعد معركة اليرموك عام ٦٣٦م وازدهرت في العهد الأموي. إلا أن أهميتها التاريخية تأتي من ولادة الدعوة العباسية التي بدأت من الحميمية(وهي قرية صغيرة تقع بالقرب من بلدة القويرة) أدت إلى دخول منطقة معهد ضمن أملاك الدولة العباسية. وافلت أهميتها بعد قيام ابو جعفر المنصور بناء بغداد

(1) معهد الآثار والأنثروبولوجيا- جامعة اليرموك، خربة الذريح، ٢٠٠٠. ص١١-١٥.

(2) معهد الآثار والأنثروبولوجيا- جامعة اليرموك، أنباء، عدد١١، ١٩٩١. ص٦-٨.

(3) معهد الآثار والأنثروبولوجيا- جامعة اليرموك،أنباء،العدد ٢١، ١٩٩٨. ص٤-٨.

عاصمة الخلافة الإسلامية. وحكمها فيما بعد الأمويين والمماليك ثم الأتراك في القرن السادس عشر(١) وأهم المواقع الأثرية فيها(٢)

البتراء(المدينة الوردية): تستحق البتراء من الأردنيين أكثر مما منحها اياها الأردنيين في عام ٢٠٠٧ عندما صوتوا لها لتكون من عجائب الدنيا. والبتراء مدينة نبطية والأنباط عرب استقروا في جنوب الأردن قبل اكثر من ٢٠٠٠ عام فهي من أقدم المستوطنات البشرية المأهولة في منطقة الشرق الأوسط.

في القرن السادس قبل الميلاد أتت قبيلة عربية تعرف بأسم الأنباط من الجزيرة العربية وسكنت منطقة البتراء. وهي المدينة الوحيدة في العالم التي حفرت في الصخر الوردي، علماً بأن هذه المدينة تشهد في الوقت الحاضر حركة سياحية نشطة داخل وخارج الأردن.

وفي البتراء يمكن للزائر أن يشاهد معالم اثرية في غاية الروعة والجمال، ودقة في الصنع فهي مدينة ليست مبنية من الحجارة والطين كباقي مدن العالم، فهي محفورة من مدخلها إلى خزنتها إلى غرفها واسواقها في الصخر ففي هذه المدينة معالم أثرية تستحق الزيارة هي:

١. **دهليز البتراء(باب السيق) (ضريح المسلة وتريكلينيوم) (قاعة الولائم الطقسية):** سمي مدخل مدينة البتراء بضريح المسلة بسبب وجود اربع مسلات في الطابق العلوي من الصرح، اما تريكلينيوم

---

(1) رزق هارون قباعة، معان المدينة والمحافظة، عمان ١٩٨١، ص١٣- ٥٧.

(2) منى الطائي، مصدر سابق ص١٣٤- ١٤٩.

باب السيق فهو تصميم نبطي يتميز بثلاث مقاعد على الجدران الجانبية والخلفية.

٢. **صهاريج الجن**: توجد صهاريج الجن بعد عدة أمتار من مدخل البتراء، وهي عبارة عن ثلاثة صروح حجرية.

٣. **السيق**: ونقصد به الطريق الذي يقود إلى وسط المدينة وهو شق صخري ضيق طوله نحو ١٢٠٠متر، تبلغ الصخور على كلا جانبي السيق نحو ١٠٠متر.

٤. **الخزنة**: أن الزائر لخزنة البتراء يشاهد الخزنة وجرة صخرية في أعلى الخزنة، ويشاهد آثار اطلاق النار عليها من المسدسات أو الكلاشنكوفات، لاعتقاد الناس أن فيها ذهباً ويبلغ عرض الخزنة نحو ٣٠متراً وارتفاعها نحو ٤٣متراً.

٥. **المذبح** : يقع المذبح في منطقة مرتفعة من مدينة البتراء، ويحتاج الإنسان للوصول إلى المذبح إلى لبس حذاء خفيف ورياضي ليتسنى له قطع رحلة شاقة للوصول إلى المذبح حيث يسير عبر ممرات وأدراج جبلية، اذ يقع المذبح على ارتفاع ١٠٣٧ متر فوق سطح البحر. وعلى قمة الجبل يوجد المذبح وهو مكان مقدس.

٥. **شارع الواجهات والمسرح**: يلي الخزنة شارع الواجهات على كلا جانبيه مجموعة من البيوت والاضرحة من أصل أشوري وينتهي شارع الواجهات إلى المسرح وهو نبطي يتسع لـــ٧٠٠٠شخص. ثم قام الرومان فيما بعد بتوسيع المسرح.

٧. **ضريح الجندي:** بناه الرومان عام ١٠٦م ليعبر عن الشجاعة والقوة والمنعة.

٨. **الأضرحة الملكية:** هناك ٨٠٠ واجهة صخرية، لعل ضريح الجرة يضاهي الخزنة والدير في الحجم والأهمية والجمال.

٩. **الضريح الكورنثي:** الجزء الأعلى يحاكي خزنة البتراء، والسفلي يضاهي باب السيق.

١٠. **ضريح الجرة(المحكمة)** : وهو ذو أهمية تشبه أهمية الدير والخزنة من حيث الحجم والفخامة والجمال والعظمة.

١١. **ضريح القصر:** يسود الاعتقاد ان ضريح القصر كان من آواخر أعمال النحت في البتراء.

١٢. **ضريح الحرير:** وهو الأصغر حجماً بين الأضرحة في البتراء. وقد تعرضت صخوره الملونة إلى النحت والتعرية مما غير في شكله.

١٣. **شارع الأعمدة:** يقع شارع الأعمدة في وسط مدينة البتراء، وعلى كلا جانبيه محلات تجارية ومنازل حيث كان يمثل انذاك شارع التجارة.

١٤. **قصر البنت:** معبد نبطي، قاوم الزلازل بنى في القرن الأول قبل الميلاد.

١٥. **الدير:** يمكن الوصول إلى الدير بعد جهد، اذ تتميز طريقه بالطول والتعرج والدرج، فهناك نحو ٨٠٠ درجة على السائح اجتيازها ليصل إلى الدير.

١٦. **قلعة الوعيرة:** بنت قلعة الوعيرة ما بين ١١٠٨-١١١٦ من قبل الصلبيين[١]

١٧. **قلعة الحبيس:** توجد داخل البتراء، وهي نبطية تقع على قمة جبل مرتفع فيها يمكن المراقبة داخل البتراء.

١٨. **سيق البيضاء:** يقع سيق البيضاء شمال مدينة البتراء بنحو ثمانية خمسة كيلومترات، يطلق عليها اسم البتراء الصغيرة، كانت تؤدي وظيفة استراحة للقوافل التجارية.

وهناك مواقع اثرية خارج مدينة البتراء ونوضحا بالآتي: [٢]

قلعة الشوبك: توجد قلعة الشوبك بالقرب من الشوبك في جبال الشراه، على بعد ٢٢٠كيلومتر جنوب العاصمة الأردنية على ارتفاع يصل نحو ١٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، بنأها الأنباط أعلى قمة جبل محاط بالأودية، وظيفتها كشف تحركات الأعداء عن بعد.

الحميمة: تقع الحميمة شمال مدينة العقبة بنحو ٥٥ كيلومتر، وهي نبطية، حكمها فيما بعد الرومان، فأثارها نبطية عربية ورومانية وتأتي أهمية

---

(1) رامي خوري، البتراء عمان الأردن، ١٩٨٨، ص١٨- ٥٦.

(2) منى الطائي، مصدر سابق، ص ١٤٥-١٤٩.

الحميمة من كونها مهد انطلاق الدعوة العباسية لتكوين دولة العباسيين لمقارعة الأمويين في دمشق.

قلعة المدورة: تقع قلعة المدورة بالقرب من بلدة المدورة على الطريق الواصل بين عمان والعقبة ومن آثارها القلعة والبركة والطريق المرصوف بالحجارة[1]

اذرح: رومانية النشأة، بنيت في القرن الثاني الميلادي تؤدي وظيفة امنية عسكرية. وتبعد اذرح شمال غرب معان بنحو ٣٠ كيلو متر، على قمة جبل. وتأتي أهمية اذرح كونها كانت مقر واقفة لتحكيم بين مندوب الخليفة علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان عقب معركة صفين.

قلعة الدمور: وهي قلعة تركية، كانت وظيفتها أمنية وخدمة الحجاج والتجار.

قلعة معان: بناء السلطان سليمان القانوني سنة(٩٦٧هـــ ١٥٥٩م) بنيت من طابقين، مربعة الشكل طول ضلعها نحو ٢٤ متر، بارتفاع ٩ متر، حالتها في الوقت الحاضر جيدة ويأمها الزوار[2]

قصر باير: قصر باير اموي بني في عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك عام١٢٥هــ، ٧٤٣م) يقع قصر باير جنوب قصر الطونة بنحو ١٠٠ كيلومتر قام الانجليز بسحب كميات كبيرة من حجارته لبناء مخفر لقوات البادية في جنوب الأردن.

---

(1) غازي بيشه، تقرير غير منشور، قسم التسجيل والمعلومات بدائرة الآثار العامة. ص٨-٢.

(2) محمد الطراونة، مصدر سابق، ص١٢-٤٢.

قلعة العنيزة: عثمانية المنشأ، تقع شمال مدينة معان من آثارها جدرانها وبعض الأجـــــزاء الداخلية، وقد بناها سليمان باشا حاكم دمشق مابين (١٥٧٣-١٥٨٩) [١]

العقبة : (إيلة) (إيلانا)

أطلق العرب على إيلة اسم العقبة في العصور الوسطى[٢] وتعتبر العقبة من المدن المأهولة بالسكان منذ عام ٦٥٠٠ سنة وفي العهد الروماني كانت العقبة تعج بالحركة التجارية أذ كانت المدينة مرتبطة مع عمان و دمشق بطريق اطلق عليه (طريق تراجان).

وفي العقبة عدة مواقع أثرية يمكن للسائح زيارتها ففيا كنسية من اقدم الكنائس في العالم تعود إلى القرن الثالث الميلادي، بمعنى أنها أقدم من كنسية القيامة في القدس وكنسية المهد في بيت لحم، اللتان يعودان إلى القرن الرابع الميلادي.

وصف الجغرافي شام الدين المقدسي مدينة إيلة (العقبة) بأنها تقع وسط مجموعة من الآثار وفيها حركة تجارية نشطة. وقد قام الرومان بترميم قلعة الحصن في العقبة، واضاف عليها المماليك بعض التغيرات. وقد ثبت الشعار الهاشمي على المدخل الرئيسي للقلعة إبان الثورة العربية الكبرى، ومن الآثار الموجودة في منطقة العقبة[٣]

---

(1) غازي بيشه، تقرير غير منشور، قسم التسجيل والمعلومات، دائرة ألآثـــار العامـــة الأردنيـــة، ص٦-١٢..

(2) مجلة آثار الصادرة عن دائرة الآثار العامة الأردنية، عدد ٤ سنة ٢٠٠١، ص٧-٢٣.

(3) مجلة آثار الصادرة عن دائرة الآثار العامة الأردنية، ع دد ٤ سنة ٢٠٠١، ص٧-٢٣.

أ. **المقص**: يقع المقص عند مدخل العقبة من جهة المطار. ويحتوي على آثار تعود إلى العصر الحجري النحاسي الكالوليتي(٤٥٠٠-٣٥٠٠ قبل الميلاد) [1].

ب. **تل الخليفي** : يقع تل الخليفة قرب القصر الملكي في العقبة، تعود الآثار هناك إلى ما بين القرن الثامن والقرن الرابع قبل الميلاد. وعثر ايضاً على كتابات وأختام تعود للعهد الأدومي.

ج. **ايلة النبطية**:من آثار أيلة النبطية بقايا لابنية ومنازل سكنية ومقابر تعود للعهد النبطي.

د. **إيلة**: وهي رومانية، تقع إلى الغرب من إيلة الإسلامية وكانت مرتبطة بمدينة بصرى بطريق تراجان.

هـ. **إيلة البيزنطية**: من آثارها كنسية تعود إلى القرن الثالث، ورد اسمها في وثيقة عقد الصلح التي عقدها بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع اسقف إيلة بعد معركة تبوك.

م. **أيلة الإسلامية**: تقع على شاطئ العقبة، وهي إسلامية تعود للفترة الإسلامية المبكرة الأولى أي في عصر الراشدين والحكم الأموي المبكر. أما الفترة الثانية فتعود للعصر العباسي، والفترة الثالثة تعود للعصر الفاطمي. بمعنى أن هذه المدينة الإسلامية شهدت تاسيساً في عهد الخلفاء الراشدين وزاد عليها الأمويون والعباسيون والفاطميون.

---

(1) رامي خوري، مصدر سابق، ص١٢-٢٢.

ومن آثارها التي يمكن للزائر مشاهدته أسوار المدينة القديمة وبواباها الأربع والمسجد والبيت ذو الأيونات، الذي كان مقراً للحاكم[1].

س. قلعة العقبة: قلعة العقبة أيوبية مملوكية، بناها قنصوه العفوري (٩٠٦-٩٢٢هـ)(١٥٠١-١٥١٧م).جدد ورمم قلعة العقبة العثمانيون في عهد السلطان مراد بن سليم خان(٩٩٦هـ،١٥٨٧م) [2].

ش.وادي رم (وادي القمر): يقع وادي رم شرق الطريق الرئيسي الواصل العاصمة الأردنية بمدينة العقبة، قبل العقبة بنحو ٤٠كيلومتر، ويبلغ طول وادي رم ٤٥ كيلومتر، يمتد من قلعة القويرة. إلى قلعة المدورة، يترواح عرضه ما بين ٥-١٥كيلو متر، فيه نقاط تصل في ارتفاعها١٧٥٤متر فوق مستوى سطح البحر، وفيه اعلى نقطة في الأردن، وفي وادي رم آثار قديمة منها معبد اللات الذي يقع قرب استراحة رم، والمعبد نبطي وعين الشلالة، والتي تحتوي على انصاف آلهة نبطية. وبقايا قرية إسلامية يتوسطها مسجد بالإضافة إلى بعض الآثار في وادي رايغ. كما يمكن للزائر مشاهدة جبل عمود الذي يرجع إلى العصر البرونزي، وجبل الخزعلي وهو شق في جبل وفيه كتابات نبطية وكوفية وإسلامية[3].

أما اليوم، فيعد وادي رم من المواقع السياحية في الأردنية، وقد نشطة المجموعات السياحية القادمة من خارج الأردن في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠-٢٠٠٧م بزيارة وادي رم، كونه يحتوي بالإضافة إلى الآثار على

---

(1) مجلة آثار الصادرة عن دائرة الآثار العامة الأردنية، العدد ٢، عام ١٩٩٨، ص١٧-٢٧.

(2) حولية دائرة الآثار العامة الأردنية، المجلد ٤٥، سنة ٢٠٠١ ص١٢-٥٢..

(3) حسن علاء الدين، مصدر سابق، ص٨-١٧

جبال وتلال ومناظر جيومورفولوجية غاية في الجمال، وعلى صخور ملونة وتلال منعزلة، وقد تم تصوير فلم لورنس العرب في اجزاء منه في وادي رم، وقد قامت جمعية الدراسات الاجتماعية الأردنية ومقرها مدينة اربد باعداد فلم فيديو بالتعاون مع وحدة التصوير في تربة اربد الأولى، ثم عرض الفلم في جامعة اليرموك والمدراس الثانوية في محافظة اربد.

نحو فعاليات قسم الإعلام في مجال التربية الآثارية لتنشيط السياحة في الأردن:

لا شك أن لأقسام الأعلام التربوي والعلاقات العامة في مديريات التربية والتعليم دور في مجال التربية الآثارية والسياحة يتمثل في عدة فعاليات تشمل تنفيذ برامج للتوعية والارشاد الاثري.

وفي مديريات التربية والتعليم في شمال الأردن نفذت مديريات التربية والتعليم للفترة ١٩٩٥-٢٠٠٨ فعاليات بالتعاون والتنسيق ومشاركة المؤسسات الرسميةالآتية:

١. دائرة الآثار العامة ومكاتبها : مكتب آثار اربد والكورة وبني كنانة وآثار أم قيس.
٢. وزارة السياحة /مكتب تنشيط السياحة في محافظة اربد.
٣. المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان BIAAH
٤. المركز الامريكي للابحاث الشرقية ACOR
٥. جامعة سدني الاسترالية University of Sydney

٦. جامعة تورنتو الكندية University of Toronto

وقد نفذت الفعاليات الآتية: [١]

أ- المحاضرات : تم إلقاء محاضرات في مدراس مختلفة من قبل المختصين في مجال الآثار والسياحة،شملت محاضرات عن المواقع الآثرية في الأردن وعن معالم السياحة فيه وكيفية تنفيذ الرحلات العملية النموذجية إلى المواقع الاثرية والمعالم السياحية وأهمية تثقيف الطلبة بيئياً، وضرورة توفير الوعي الآثري والسياحي عندهم، اضافة إلى نشر الثقافة الاثرية المعرفية من خلال استخدام التقنيات التربوية والوسائل الايضاحية بهدف رفع درجة الوعي بأهمية هذه الآثار كمعلم حضاري وتراث انساني راقي بهدف المحافظة عليها خدمة لنا وللاجيال الأردنية القادمة.

ب- المعارض: تم تنظيم المعرض البريطاني للمشاريع الآثارية البريطانية في الأردن وذلك بالتعاون مع المعهد البريطاني والآثار والتاريخ في عمان من ١٩٩٥/٣/١٦/١٣ وقد تضمن المعرض لوحات جدارية وصور فوتوغرافية تحكي أهم نشاطات ومشروعات وفعاليات فرض التنقيب الآثارية البريطانية في الأردن وقد ام المعرض معظم طلاب وطالبات مدارس الكورة(نظم قسم الأعلام بتربية الكورة هذا النشاط).

كما نظم معرض الآثار الأردنية في المخيم التعليمي الثاني لطلبة مدارس الكورة عام ١٩٩٥،وقد تضمن المعرض صور فوتوغرافية لأهم

---

(1) قسم الأعلام التربوي والعلاقات العامة في مديريات التربيةوالتعليم في شمال الأردن " فعاليات قسم الأعلام في مجال التربية الآثارية من عدة نشرات لسنوات مختلفة ١٩٩٥-٢٠٠٨، ص١-٣.

المواقع الاثرية والمعالم السياحية في شمال الأردن، ونشرات سياحية وارشادية ورسومات مستوحاه من البيئة التراثية الأردنية تحكى قصة التطور الحضاري للأردن عبر العصور التاريخية. بهدف تنشيط حركة السياحة الطلابية إلى المواقع الأثرية في شمال الأردن.

جـــ – **الحلقات الدراسية** : نظمت حلقات دراسية بمشاركة معلمات ومعلمي التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا حول التوعية الاثرية والمناهج المدرسية، واوضحت مديرة المعهد البريطاني للآثار والتاريخ في عمان ضرورة أن يكون المعلم المشرف على الرحلات المدرسية لسنوات مزود بمعلومات تاريخية وآثارية ومعمارية وجغرافية عن المواقع المزارة واوضحت دور المادة الآثرية في المناهج الآثرية،حيث تبين أن المادة الاثرية التي تحكى عن الآثار الأردنية من الضروري أن تكون فاعلة وواضحة ومزودة بالمعارف والمفاهيم الآثرية.

د– **ورشات العمل**: تم عقد عدة ورشات عمل بمشاركة معلمي ومعلمات التربية الوطنية والاجتماعية في المدارس، تم خلالها توضيح علاقة التربية ولتعليم بالآثار وأهمية الترابط الوثيق بين عملية التربية والتعليم والمادة الآثرية في الميدان ومن الضروري استخدم وسائل الأعلام المدرسية والأذاعية الصباحية ومجلات الحائط في المدارس في التعريف بالمواقع الآثرية والمعالم السياحية وضرورة انشاء لجنة لأصدقاء الآثار والسياحة في كل مدرسة ثانوية وجامعة حكومية وخاصة.

هــ- الرحلات المدرسية: من الضروري تنظيم رحلات مدرسية بمشاركة معلمي ومعلمات الجغرافيا إلى المواقع الاثرية في شمال الأردن خصوصاً في اوقات الحفر والتنقيب ثم الآثار للاستماع من الجهات المعنية بالتنقيب عن أهداف والمقاصد العلمية والعملية من تلك الأعمال لكي يتم ربط المادة الجغرافية والتاريخية في المناهج المدرسية في المواقع الرومانية والبيزنطية والإسلامية في شمال الأردن.



الفصل الحادي عشر

تنمية السياحة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت وشاطئ العقبة

السياحة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت

مقومات السياحة والاستجمام في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت:

تعد مياه البحر الميت الذي لا يعرف فيه احد من المياه التي يقصدها السياح والمستجمين من داخل وخارج الأردن حيث المناظر الطبيعية الجميلة للمرتفعات المطلة على مياه البحر، والأشكال الأرضية الطبيعية الخلابة والمياه المعدنية الحارة والتي تصل إلى نحو ٣٠ ينبوعاً معدنياً حاراً تتراوح درجة حرارتها ما بين ٤٠-٦٠ درجة مئوية لمياه زرقاء ماعين والزارا وباقي الينابيع مما يجعل منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت من المواقع السياحية العالمية.

الأهمية التاريخية لمنطقة البحر الميت:

تروي القصص التاريخية أن منطقة البحر الميت كانت مسرحاً لأحداث تاريخية قديمة تناولها عدد من المؤرخون في الدراسة والتحليل وقد اطلق على البحر الميت عدة اسماء منها: بحر الملح وبحر العربة وبحر المشرق وبحر عمق السديم والبحر الميت وبحر السدوم والبحيرة الزفتية وبحيرة لوط[1]. وقد كان هناك مدن قديمة تعود للقرن العشرين قبل الميلاد مثل: زغر وعمورة وأدمه، وصوبيم. وكانت هذه المدن تسمى بالمؤتفكات كما وردت في القرآن الكريم[2].

---

(1) بركات المهيرات، تنمية السياحة على الساحل الشرقي للبحر الميت، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، ١٩٩٥، ص١٥

(2) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٧ وسورة الأعراف، الآية٨ وسورة هود، الآية ٨١.

اما الصخرة المنتصبة على شكل هيئة امرأة التي تنتصب شرق طريق البحر الميت بين وادي الموجب ووادي الشقيف يعتقد أنها تمثل امرأة النبي لوط عليه السلام ترتفع نحو.٣,٥متر.

المقومات السياحية الطبيعية لمنطقة الساحل الشرقي للبحر الميت:

تتوفر المقومات السياحية الطبيعية في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت والتي نوضحها على النحو الآتي: [١]

أولاً: الجيولوجيا والتضاريس:-يعد تنوع إشكال سطح الأرض وبيئتها الطبيعية وتركيبها الجيولوجي في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت من عوامل الجذب السياحي، فعوامل التعرية والنحت والارساب والحركات الأرضية أنتجت شواهد أرضية وغطاء نباتي وحيواني غاية في الجمال حيث تشكلت بيئة متنوعة من الشلالات المائية والخوالف والدلتوات في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت، فوادي الموجب الذي يصب في البحر الميت شق خانقاً بطول نحو ١٧٠٠متراً، فهو يشبه خانق الكولورادو في الولايات المتحدة الامريكية عمقاً وروعة[٢]كما شكل وادي زرقاء ماعين خانقاً. ومما يزيد من جذب السياح للمنطقة تدفق المياه الحارة المعدنية إلى مياه البحر الميت والتي يقدر تصريفها بنحو٥٥٠ متراً في الثانية[٣]ومن المظاهر الجغرافية باهتمام السياح الهضاب المائدية المستوية والتي تنحدر باتجاه الساحل الشرقي للبحر الميت، وعدد من الاودية الجافة أو شبه الجافة والتي

---

(1) المصدر السابق، ص ١٧-٣٢.

(2) صلاح الجيزي، مصدر سابق ص٨٨.

(3) سلطة وادي الاردن، خطة تطوير ساحل البحر الميت، ١٩٨٩، ص٨-١٢ وملفات عام ٢٠٠٨.

تفيض بالمياه وقت هطول الأمطار مشكلة مشكلة عدداً مـــن الـــدلتوات متواصفة الأبعاد على طول الساحل الشرقي للبحر الميت مثل دلتا المخيرص والتي يبلغ طولها نحو ١٣٠٠متر[1] حيث قامت سلطة وادي الأردن بتأجير جزء من دلتا وادي المخيرص لإقامة فندق البحر الميت.

وعلى دلتا وادي الموجب اقامت وزارة الزراعة محميـــة طبيعيـــة. والدلتا بيئة جغرافية صالحة لزراعة الأشجار وهي مغطاة بنبـــات طبيعـــي وفيها عدد من الحيوانات المتنوعة.

جيولوجيا تعود صخور منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت إلى ما قبل الكمبري pre-cambrian والصخور الرملية والحجر الرملي التكتكـــي وصخور تعود للعصر الترياسي والصخور النارية وصخور تعود للكرتياسي الأسفل والأعلى.

وجدير بالذكر أن الأردن وفلسطين كانتا ارضاً واحد قبل حدوث حفرة الانهدام الآسيوي الافريقي، بمعنى أن غور الأردن والبحر الميـــت لم تكن موجودة قبل الانهدام. فقد شكلت مع بدايات الميوسين وبحيرة اصدم في موقع البحر الميت الحالي، ثم تشكلت بحيرة السمرة في الزمن الرباعي.

وفي منتصف البلايستوسين[2] كانت الجيرة تغطي جميع غور الأردن الحالي حيث كانت هناك فترة مطيرة تلاها فترة جفاف مما أدى إلى تقلص

---

(1) سميح عودة وحسن رمضان " التغيرات الجيومورفولوجية، والاساسية لوداي المخيرص علـــى الساحل الشرقي للبحر الميت" مجلة دراسات، مجلد١٥، عدد ٩، ١٩٨٨، ص٢٦.

(2) Hammond R.” Quantitative Techniques in Geography” Clarendon press

مساحة الجيرة ليبقى منها ما يعرف بالبحر الميت حالياً قبل حوالي ١٢ الف سنة[١].

أن معرفة جيولوجية وتضاريس منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت ضروري عند قيام القطاع العام أو الخاص في الأردن في انشاء أي مشروع سياحي مثل الفنادق أو الاستراحات السياحية.

ثانياً المناخ: تشكل منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت هدفاً لطالبي الاستجمام والسياحة من داخل وخارج الأردن في فصلي الشتاء والربيع حيث تبلغ معدلات درجات الحرارة في أبرد شهور فصل الشتاء(كانون الثاني) نحو١٥ درجة مئوية، منها درجات حرارة مناسبة للسياح والمستجمين على حد سواء فعلى سبيل المثال كانت درجات الحرارة في الفترة ما بين ٦-١١ كانون الثاني من عام ٢٠٠٨ في العاصمة عمان وصويلح والسلط وعجلون ما بين ٥-٦ درجات مئوية، لذا كانت حجوزات فنادق البحر الميت شبه كامله في هذه الفترة، حيث كانت درجات الحرارة في منطقة البحر الميت نحو ١٣-١٣ درجة مئوية.

أما الرياح السائدة في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت فهي الشمالية والشمالية الغربية، ومعدل الرطوبة النسبية في فصل الشتاء تبلغ نحو ٦٠% وفي وفصل الصيف نحو٤٤%[٢] وهي مناسبة للسياح والمستجمين

---

(1) عبد القادر عابد، جيولوجيا البحر الميت، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥، ص٣٠-٤٥.

(2) عمر السقرات، العلاقة بين المناخ وطبيعة احساس الناس بالراحة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩، ص٤٧.

-دائرة الارصاد الجوية، معلومات مناخية لسنوات متعددة لسنوات ١٩٩٠-٢٠٠٨.

خاصة في فصلي الشتاء والربيع حيث تنشط السياحة الــشتوية في هــذين الفصلين.

ثالثاً: مياه البحر الميت وخط الساحل الشرقي للبحر الميت:

تعتبر مياه البحر الميت من أهم مقومات العرض السياحي وذلك لــصفاها العلاجية والاستمتاع بمنظر مياه البحر الميت عند الغروب والشروق وتعرج خط الساحل وامكانية السياحة، ودهن جسم الإنسان بطينة البحر الميــت التي لها قدرة على مداوات البثور الجلدية، والحكة. ويعود سبب قدرة مياه البحر الميت العلاجية لكون مياه البحر الميت من أشد الميــاه ملوحــة في العالم، اذ تصل نسبة المواد الملحية المذابة في مياه البحــر الميــت إلى نحــو ٣٣%[1] بكثافة تبلغ نحو١,٢٦ ما اكسبه ميزة السباحة الآمنة[2] وهدوء امواجه ودرجة حرارة مياهه المقبولة صيفاً وشتاء" اذ تبلغ أعلــى درجــة حرارة لمياه البحر الميت في شهر آب ٣٧درجة مئوية، وأدنى درجة حرارة في شهر كانون الثاني ١٩-٢٣ درجة مئوية[3]

ويقدر مجموع الملاح المذابة في مياه البحر الميت بنحو ٤٣ مليــون طن من الأمواج والباقي مياه عذبة، وأهم املاح البحر الميت.

كلوريد المغنسيوم ويتشكل ١٤,٤٨%، بروميد المغنسيوم.٤٨% كلوريد الكالسيوم٣,٨١% ماء ٧١,٥٣%.

---

(1) صلاح الجيري، مصدر سابق، ص٧٧.

(2) عرفات دويك،" البحر الميت وكنوزه"،مجلة الكلية، مجلد٥، ج٤، عدد٤.

(3) Ibrahim Ahad, dead sea water Aexhem is try , B.Sc.In Hydroqcology ,2006, pp 88- 95.

وترجع أسباب اقبال السياح والمستجمين لمنطقة البحر الميت كون مياهه لها صفات جذب سياحي تتمثل بـــ : -

١. مجموعة الأملاح المذابة به.

٢. أشعة الشمس.

٣. الغازات المتبخرة من مياه البحر الميت مثل غاز البروميد.

٤. نسبة الاوكسجين المتزايدة.

٥. سمك طبقة الاوزون الناتجة عن الانخفاض الكبير لموقع البحـــر الميت والبالغ حسب قياسات عام ٢٠٠٨ نحو ٤١٨ متراً تحت مستوى سطح البحر، والتي تمنع وصول الأشعة فوق البنفسجية الضارة وتسمح بوصول الاشعة النافقة التي تساعد على الشفاء من الأمراض الجلدية والحساسة وحب الشباب والبثور الجلدية وطينة البحر الميت التي تستخدم لشد الجلد واراحة الأعصاب.

وقد تعرض البحر الميت للإنكماش بعـــد قيـــام الكيـــان الـــصهيوني بالاستيلاء على معظم مياه نهر الاردن. جدول (٧)

إن تراجع خط الساحل للبحر الميت يترك ارضاً يابـــسة خلفـــه وصلت في بعض المناطق إلى عرض يبلغ نحو ٣٠٠ متر وبعـــضها لبـــضعة أمتار، هذه الأرض يمكن استعمالها ببضع المنشآت الساحية لتكون ملاصقة لمياه البحر مثل اقامة الشاليهات مباشرة بالقرب من مياه البحر الميت.

هذا وقد اعدت الحكومة الأردنية مخطط شمولي لتطـــوير المنطقـــة الشرقية للبحر الميت، وتمكين بلدية الشونة الجنوبية من الاستفادة من عوائد المشروعات السياحية الكبيرة والعمل على توفير مرافق سياحية شعبية تخدم المواطنين في لواء الشونة الجنوبية[1].

جدول(٧)

السنة	المستوى تحت مستوى سطح البحر الميت	المساحة كم٢	الحجم كم٣
١٨٠٧-١٩٢٩	-٤٠٢	٨٣٥,٥٠	١٣٤,٠
١٨٣٠-١٨٣٥	-٣٩٩,٥	٨٥٣,٨٠	١٣٥,١
١٨٣٦-١٨٦١	-٣٩٧,٥	٨٥٢,٨٠	١٣٤,٢
١٨٦٢-١٨٦٤	-٣٩٦,٠	٨٥٢,٨٠	١٣٢,٢
١٨٦٥	- ٣٩٣,٨	٩٢٩,٩	١٤٠,١
١٨٧٩	- ٣٩٥,٨	٩٠٦,٥	١٣٨,٧
١٩١٠	- ٣٩٠,٦	٩٦١,٣	١٤٢,٥
١٣٢٩	-٣٨٨,٦	٩٨٠,٦	١٤٣,٩
١٩٣٨	-٣٩٥	٩١٤,٠	١٤١,٠
١٩٥٨	-٣٩٧	٨٩٢,٥	١٣٩,٣
١٩٦٣	-٣٩٨	٨٨١,٧	١٣٧,٨
١٩٦٩	-٤٠٢	٨٣٨,٧	١٣٧,٠
١٩٧٧	-٤٠٠	٨٥٣,٨	١٣٤,١
١٩٨١	-٤٠١,٣	٨٤٦,٢	١٣٥,١
١٩٨٢	-٤٠٢,١	٨٢٨,٧	١٣٤,٦
١٩٨٣	-٤٠٢,١	٨٢٨,٠	١٣٤,١
١٩٨٤	-٤٠٣	٨٢٨,٠	١٣٣,٣
١٩٨٥	-٤٠٣,٧	٨٢٠,٤	١٣٢,٨
١٩٨٦	-٤٠٤,٥	٨١١,٨	١٣١,٨
١٩٨٧	-٤٠٥,٢	٨٠٤,٣	١٣١,٨

(1) اعلن ذلك ر ئيس الوزراء الأردني اثناء زيارته إلى الشونة الجنوبية في يوم الخميس ١٠ كـــانون الثاني ٢٠٠٨.

١٩٨٨	-٤٠٥,٧	٧٩٨,٩	١٣١,٢
١٩٨٩	- ٤٠٦,٧	٧٨٨,٢	١٣٠,٦
١٩٩٠	- ٤٠٧,٧	٧٧٧,٤	١٢٩,٩
١٩٩١	-٤٠٨,٠	٧٦٨,٨	١٢٩,٣
١٩٩٢	-٤٠٨	٧٧٦,٣	١٢٩,٨
١٩٩٣	-٤٠٨	٧٧٦,١	١٢٩,٩
١٩٩٤	-٤١٨	٦٥٠,٠	١١٥,٠

مصدر الجدول، محمد المومني، نهر اليرموك– دراسة هيدرولوجية، بحث مقدم الى ندوة المياه، دمشق،٢٠٠٨. ص ١٧.

الخدمات السياحية: توفر الأردن الخدمات السياحية بالشكل المطلوب كونها تعد من المقومات السياحية سواء أكانت تاريخية أم طبيعية أم حضارية. وبالنظر إلى تأكيد الجهات المعنية بالسياحة على ضرورة استثمار الساحل الشرقي للبحر الميت فقد هيئات الجهات المعنية الساحل الواقع شمال استراحة البحر الميت لاستقبال السياح والمستجمين تحت اشراف وزارة السياحة، كما شجع رئيس الوزراء القطاع الخاص في زيارته لمنطقة الشونة الجنوبية في شهر كانون الثاني عام ٢٠٠٨ على اقامة المشروعات السياحية من أهم الخدمات السياحية على الساحل الشرقي للبحر الميت[1]:-

أ. **الاستراحة القديمة:** بدأ العمل بهذه الاستراحة في عام ١٩٧٠، وتم اسغالها عام ١٩٧٣، هذا الاستراحة تراجعت في عام ٢٠٠٨ كثيراً كون مياه البحر الميت تراجعت بعيداً عن الاستراحة، ولعدم تمشي الخدمات الموجودة فيها مع متطلبات السياح.

(1) بركات المهيرات، مصدر سابق، ص٢٧-٤٠

ب. الساحل الواقع ما بين الاستراحة القديمة واستراحة البحر الميت:

تولت وزارة السياحة الاشراف على هذه المنطقة، وعلى الرواحل السياحية التي يبلغ عددها ٥٨ راحلة منها ٢٧ من الخيل و ٣١ جمل بالإضافة إلى توفر ١٦ دورة مياه، إلا أن مستوى الخدمات ما زالت ليست بالشكل المطلوب رغم كثرة زواره من قبل المستجمين والسياح.

جـ. استراحة البحر الميت: تشرف على استراحة البحر الميت دائرة الفنادق والمنشآت السياحية في مؤسسة الضمان الاجتماعي منذ عام ١٩٨٥. وتستوعب استراحة البحر الميت نحو ٢٠٠٠ زائر في عطلة نهاية الاسبوع[1]. كما تم توسيع استراحة البحر الميت عام ١٩٩٣ لتستوعب نحو ٣٠٠٠ زائراً في عطلة نهاية الاسبوع وقد زاد اهتمام الجهات المعنية في استراحة البحر الميت في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨ حيث اصبحت تحتوي على مطاعم حديثة ومرافق صحية متكاملة ومحلات تجارية ومواقف سيارات تتسع نحو ٦٠٠ سيارة، وفيها اكثر من ٦٠ مستخدماً، وعدد من الشاليهات بواقع نحو ٢٠ غرفة تضم نحو ١٣٥ سريراً. وفي عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ استقبلت استراحة البحر الميت الآف من الرحلات الجماعية الطلابية والجامعية والحفلات، فهي متنفس لسكان العاصمة عمان واربد والسلط،وهي مرغوب للسياح والمستجمين كونها تقدم خدمات متكاملة تناسب اصحاب الدخل المحدود.

---

(1) زهدي الزمر، السياحة الداخلية والتتره في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥، ص٥١.

د. فندق البحر الميت: انشئ فندق البحر الميت عـــام١٩٩٠ علـــى ارض مساحتها٤٢١٤٧متر مربع بواجهة مطلة على البحر الميت تبلغ ٢٠٠متر، اقيم عليها الفندق بمساحة تبلغ ٢٠٠٠[٢] متر مربـــع، بواقـــع ١٠٠غرفـــة فندقية. ويحتوي الفندق بالإضافة إلى الخدمات الفندقية عيادة طبية لمعالجـــة الأمراض الجلدية وجمنازيوم. وحسب احصاءات عام٢٠٠٧ يزور الفندق سنويا نحو ٢٥٠٠٠ سائح، وتبلغ نسبة اشغال غرف الفندق في الـــصيف بنحو ٨٠% وفي فصل الشتاء ٥٠% وبلغت فيه معدل الإقامـــة للـــزوار الأردنيين (بقصد العلاج) ٢٨ يوماً. والإجانب تترواح ما بـــين ١٠-٣٠ يوماً والصحفيين من ١-٣ يوم واغلب نزلاء الفندق هم من الجنـــسيات الألمانية والايطالية والنمساوية والفرنسية والعرب من دول الخليج بالإضافة إلى الأردنيين.

وأكثر رواد الفندق هم من طالبي العلاج الطبيعي حيـــث يتـــوفر أطباء وممرضات وخدمات سياحية من مستوى الاربع والخمس نجوم.

وفي الآونة الأخيرة تم انشاء فنادق جديدة من ذوات الخمس نجوم مثل الموفنيك،ويشاهد الزائر حالياً منشآت جديدة وضخمة وكلها بهدف تنشيط حركة السياحة.

دوافع السياحة لمنطقة البحر الميت:

يمكن توضيح دوافع السياحة لمنطقة البحر الميت بالآتي[1]:

---

(1) بركات المهيرات، مصدر سابق ص٣٢-٣٥.

١. التمتع بالطبيعة، اذ تبلغ نسبتهم نحو ٧٣,١% من مجموع سياح البحر الميت سنوياً. اما نسبة الأميركان لهذا الغرض فهي٨٧,٥% والاردنيين ٧٣% والعرب ٧٢,٣ والجنسيات الأخرى٦٢,٥%.

٢. التتره، فنمو٥٦,٧ من رواد منطقة البحر الميت هم بقصدالتتره.

٣. التمتع باشعة الشمس والطقس الدافئ شتاءً لدى جميع الجنسيات، حيث وصلت نسبتهم ٥٢,٤.

٤. السباحة، إذا بلغت ٥٠,٥% للراغبين بالسباحة جدول(٨).

جدول(٨)

دوافع الحركة السياحية إلى الساحل الشرقي

للبحر الميت تبعاً لجنسيات السياح المستجمين%

الشمس والدفئ	الدافع الجنسية	البحث والدراسة	العلاج	التمتع بالمناظر الطبيعية	التتره	السباحة	التصوير	التجوال	الأهمية التارخية
٥٢,٧	اردني	٥,٩	١٧,٨	٧٣,٠	٥٩,٤	٢٩,٥	٣٢,٠	٣٤,٩	٢٥,٢
٥٠,٢	عربي	٥,٠	٣٠,٣	٧٢,٣	٤٩,٦	٥٥,٥	٣٥,٣	٣١,١	٢٦,٩
٥٠,٠	امريكي	-	٣٧,٥	٨٧,٥	٦٢,٥	٥٠,٠	٣٧,٥	٣٧,٥	٣٧,٥
٥٥,٢	اوروبي	٣,٤	٦٠,٣	٧٠,٧	٤٨,٣	٤٦,٦	٥٠,٠	٥٠,٠	٢١,٤
٥٠٠	اخرى	-	٥٠,٠	٦٢,٥	٥٠,٠	٥٠,٦	١٢,٥	٣٧,٥	-
٥٢,٤	المعدل	٥,٤	٢٤,٠	٧٣,١	٥٦,٧	٥,٥	٣٣,٨	٤٣,١	٢٦,٧

خصائص الحركة السياحية في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت:

تعتبر معرفة احوال السياح الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ذات أهمية كبيرة حتى يتسنى لوزارة السياحة في الأردن وضع البرامج والخطط اللازمة من خلال التعرف على جنسيات السياح وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والمشاكل التي يواجهونها من أجل توفير الخدمات السياحية الملائمة لأذواقهم، خاصة السياح الاجانب لينقلون لبلدانهم صورة طيبة عن الأردن.

جنسيات السياح القادمين إلى الأردن:

لقد خلصت الدراسات إلى أن المستجمين الأردنيين يشكلون نسبة كبيرة من الزوار يليهم السياح العرب ثم الأوروبيون فالأمريكيون ثم باقي الجنسيات.

توزيع السياح والمستجمين حسب أماكن سكنهم:

السياح الأردنيون إلى منطقة البحر الميت معظمهم من سكان المدن العاصمة عمان، الزرقاء، السلط، اربد، الكرك. أما العرب فهم من السعودية، الإمارات العربية المتحدة، اليمن، العراق، سوريا ويشكلون ١٧%من عدد السياح أما الأوروبيون فهم من المانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا فهم يشكلون ٨,٤% أو القادمين من الامريكتان فهم من الولايات المتحدة وكندا. والباقي من دول اخرى مثل باكستان والهند واليابان والصين.

أما مستوى الأردنيون فانهم يتوزعون جغرافيا على المدن الآتية :-

جدول(٩)

جدول(٩)

التوزيع الجغرافي للمستجمين الأردنيين%

المدينة	السنبة المئوية%
عمان	٦٥,٧
الزرقاء	١٣,٤
السلط	٦,١
اربد	٥,٥
الكرك	٨,٩
المجموع	١٠٠%

يلاحظ أن اكثر من نصف عدد المستجمين يأتون من عمان ٦٥,٧% يلها الزرقاء١٣,٤% ثم الكرك٨,٩% ثم السلط٦,١% ثم اربد ٥,٩%

طبيعة حضور السياح والمستجمين لمنطقة البحر الميت:

أن نحو ٤٣,٦% من السياح والمستجمين الأردنيين والعرب لمنطقة البحر الميت يأتون برفقة عائلاتهم. أما السياح من الجنسيات الأجنبية فأنهم يأتون بصحبة الأصدقاء.جدول(١٠)

جدول (١٠)

طبيعة حضور السياح إلى منطقة البحر الميت

طبيعة الحضور الجنسية	منفرداً	مع العائلة	مع رحلة مدرسية	مع الاصدقاء	رحلات جماعية	المجموع
اردنيون	٢	٤٣,٦	١٢,٦	١١,٠	٣,٣	٧٢,٤
عرب	١	١٠,١	٣,٣	٢,٦	-	١٧,٠
امريكيون	-	٠,٣	-	٠,٤	٠,٤	١,١٠
اوروبيون	١	٢,١	-	١,٩	٣,٣	٨,٣
آخرون	٠,١	٠,٦	٠,١٠	٠,١	٠,١٠	١,١
المجموع	٤,١	٥٦,٧	١٠,٩	١٦,٠	٧,١٠	١٠٠%

مصدر الجدول: بركات المهيرات، مصدر سابق، ص٤٠.

يوم الحضور: أن معظم السياح والمستجمين يأتون إلى منطقة البحر الميت أيام العطل، فنحو ٦٢,٨% من المستجمين يأتون إلى البحر الميت يوم الجمعة، يليها يوم الأحد٢١,٦%. جدول(١١)

جدول(١١)

ايام حضور السياح والمستجمين لمنطقة البحر الميت حسب جنسياتهم%

يوم الحضور	اردنيون	عرب	اوروبيون	امريكان	آخرون	المجموع
الجمعة	٤٩,٤	٨,٧	٣,٧	٠,٤	٠,٦	٦٢,٨
العطل الرسمية	٦,٤	١,٩	-	-	٠,١٠	٨,٤
الأحد	١٥,٦	٥,١	٠,٦	٠,٢	-	٢١,٦
ايام الاسبوت الأخرى	١,٠	١,٣	٤,٠	٠,٤	٠,٣	٧,٢

مصدر الجدول:بركات المهيرات،مصدر سابق، ص٤١.

ويعود أسباب ارتفاع نسبة المستجمين يوم الجمعة كونها عطلة رسمية للقطاعين العام والخاص، أما يوم الأحد فهو عطلة اسبوعية عند الطوائف المسيحية وبعض المؤسسات وبعض السفارات الاجنبية. كما تزداد نسبة السياح والمستجمين الأردنيين أيام العطل المدرسية كعطلة الصيف ونصف السنة.

مدة اقامة السائح في منطقة البحر الميت:

أن مدة اقامة نحو ٩١,٢% من السياح والمستجمين في منطقة البحر الميت هي يوم واحد أو أقل عند مختلف السياح الأردنيين أو العرب أو الاجانب. فتبلغ النسبة عند الأردنيين ٩٨,٧% والأمريكيين ٩٦,٤% والعرب ٩٧,٨% وهذا يعود لكون المدن قريبة من البحر الميت مثل عمان واربد والسلط. ومن يزيد عن يوم هم من الأوروبيين والأميركان ٢,٥% وهي نسبة قليلة. حيث بأمكانهم التوجه نحو العاصمة عمان والمبيت فيها، حيث الفنادق والطعام اقل كلفة.

الأنشطة التي يمارسها السياح والمتستجمون في منطقة البحر الميت:-

أن نسبة٧٠,٦% من وزارة البحر الميت يمارسون انشطة السباحة والرياضات المائية، وأن نحو ٥٧,٤% يمارسون هواية التجوال، وأن ٥١,٣%الاستجمام بالمياه الحارة. بالورق وغيرها. والنسب المئوية اعلاه هي مجموع الأنشطة التي يمارسها السياح والمستجمون تبعاً لمناطق الزيارة على طول الساحل الشرقي للبحر الميت% وهي استراحة البحر الميت وفندق البحر الميت والساحل الشمالي (استراحة البحر الميت) وفي المنطقة

ما بين الاستراحة وفندق البحر الميت،وفي المنطقة ما بين الفندق والزارا وفي الزارا وغور المزرعة[1].

العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت:

لقد ساهمت مجموعة من العوامل في نمو الحركة السياحية في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت وبشكل خاص للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨، والتي نوضحها على النحو الآتي[2].

١. عامل الدخل وجنسية السائح، والمستجم، فالدخل المرتفع والمتوسط تسمح بالاقدام على تنظيم رحلة للإستجمام او السياحة ويرتبط بالجنسية مستوى الدخل، إذ اوضحت الدراسات على السياحة لمنطقة البحر الميت أن السياح من جنسيات اجنبية لديهم مستويات مرتفعة من الدخول بخلاف السياح العرب والمستجمين الأردنيين فهم من ذوي الدخول المتوسطة أو المتدنية، وتصبح القدرة على الأنفاق محدودة بقصد السياحة والاستجمام.

٢. عامل العمر والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن اغلب زوار المنطقة من الفئة العمرية الشابة ويغلب عليها الطابع العائلي، وكيفية الحضور تكون برفقة العائلة الزوج والزوجة والأولاد وفي بعض الأحيان الوالدين والأصدقاء.

---

(1) بركات المهيرات، مصدر سابق ص٥١

(2) المصدر السابق، ٥٨-٦٥.

٣. عامل يوم الحضور ومكان الإقامة على السياح، إذ اوضحت الدراسات على سياح منطقة البحر الميت،أن حركة السياحة تنشط في عطلة نهاية الاسبوع بالدرجة الأولى وفي ساعات الصباح وساعات ما بعد الظهر في أيام الجمع وأيام الآحاد.

٤. عامل التعليم والمهنة، بينت الدراسات أن غالبية زوار البحر الميت من المتعلمين ولكن بتفاوت حسب جنسياتهم، فنسبة المتعلمين مرتفعة لدى السياح الأجانب من فئات التعليم العليا، وللعرب والأردنيين من فئات التعليم المتوسط، والجامعي. كما أن معظم السياح والمستجمين الأردنيين والسياح العرب هم من موظفي القطاع العام والسياح الأجانب من أصحاب المهن ورجال الأعمال وموظفي القطاع الخاص والمتقاعدين.

٥. دوافع الزيارة، وهي التمتع بالمناظر الطبيعية والسباحة والمناخ الدافيء شتاء والتصوير والتنزه والعلاج وغيرها.

٦. عامل مكان التسوق، أن نسبة كبيرة جداً من زوار البحر الميت يقوم بالتسوق من خارج منطقة البحر الميت، من مكان سكن وإقامة السياح. بسبب رخص المشتريات في المدن وارتفاع اسعارها في فنادق ومحلات منطقة البحر الميت.

٧. عامل تكرار الزيارة: يرتبط تكرار الزيارة بدافع الزيارة والموسمية والمسافة المقطوعة. فالبحر الميت يشهد معدلات عالية لتكرار الزيارة لدى الأردنيين، بينما هي مرة أو مرتين للأجانب والعرب. وذلك

لقرب البحر الميت من المدن الأردنية، ولكونه يقع في منطقة حاره فيتجه الأردنيين إليه في فصل الشتاء وتكون التكلفة فيكون مره أو مرتين أو أكثر من ذلك بقليل في حياته.

التخطيط التنمية السياحة والاستجمام في الساحل الشرقي للبحر الميت:

التخطيط ضروري من ضرورات التنمية السياحية، وأن توفر المقومات السياحية الممثلة لعوامل الجذب السياحي المختلفة (العوامل الطبيعية والجغرافية والتاريخية) في منطقة البحر الميت، لا يمكن أن تحقق التنمية السياحية المطلوبة بعيداً عن خلف سلع وخدمات مساعدة والتي تتمثل في [1]:-

١. مشروعات البنية التحتية كشبكة طرق الموصلات والخدمات المرفقية من مياه عذبة وكهرباء وصرف صحي.

٢. منشآت الإقامة كالفنادق والمخيمات والقرى السياحية والمنتجعات والشاليهات.

٣. مشروعات النقل السياحي البري والجوي والبحري.

٤. المنشآت السياحية الترويحية.

٥. تنفيذ سي.. سياحية محلية يشارك القطاع الخاص في صنع القرار بها من خلال وزارة السياحة.

---

(1) نبيل الروبي، " اقتصاديات السياحة" مجموعة الدراسات السياحية ج٢، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٩، ص١٠.

مقومات السياحة في منطقة البحر الميت:

لاشك أن هناك مقومات للسياحة في منطقة البحر الميت تتمثل بـــ:

١. الظروف السياسية في فلسطين ودول الجوار الجغرافي والتداخلات السياسية الدولية جعلت من البحر الميت مقصد للسياح.

٢. الظروف الاقتصادية في الأردن، فالهمزات الاقتصادية الكبرى التي تحدث في العالم لا تستثنى الأردن منها، فارتفاع اسعار النفط عالمياً في نهاية عام ٢٠٠٧ وبدايات عام ٢٠٠٨ وتجاوز سعره الـــ ١٠٠ دولار للبرميل ولأول مرة في تاريخ البشرية، كان له انعكاس سيئ على الاقتصاد الأردني، اذ ستقوم الأردن بتحرير اسعار النفط، وهذا يعني أن انبوبة الغاز قد تتجاوز الـــ ١٠ دولار او الـــ ١٥ كما سيرتفع سعر تنكة البترين إلى نحو ١٥ دولار للعشرين لتر. هذا يعني تأثير سلبي على السياحة الداخلية والاقليمية والدولية.

٣. بما أن الاستثمار السياحي بطبيعة مكلفاً، لما يتطلبه من منشآت سياحية بمواصفات خاصة وعالية وخدمات ترفيهية، وكون قطاع السياحة سريع التأثير بالأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية جعل الإقدام على الاستثمار محاطاً بمحاذير عديدة. فالمستثمر الأردني لا يميل كثيراً للاستثمار في القطاع السياحي، لذا نجد أن القطاع السياحي قد دخلت عليه بعض الاستثمارات الخارجية.

البحر الميت: وضعت منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة البحر الميت عام ٢٠٠٨ على قائمة نيل لقب عجائب الدنيا السبع للأماكن الطبيعية. وتضع المنظمة على موقعها الإلكتروني ٧٧ موقعاً مرشحاً لسبع عجائب طبيعية على شاكلة عجائب الدنيا السبع التي احتلت فيها البتراء موقعاً متقدماً في شهر تموز من عام ٢٠٠٧.وإلى جانب البحر الميت " مختلط النسب" تحتل منطقة وادي رم أحد أضلاع المثلث السياحي الذهبي في جنوب الأردن موقعاً في الترشيحات.

دخل البحر الميت مسابقة منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة على قائمة ترشيحات نيل لقب عجائب الدنيا للأماكن الطبيعية من خلال حصوله على العديد من الأصوات حول العالم، إذ يحتل حتى الآن بحسب الموقع الإلكتروني للمنظمة المرتبة ٣٥، في حين يقع وادي رم في المرتبة ٤٧، والمراتب خاضعة للتغيير بشكل يومي وفقاً للتصويت[١].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مواقع عربية دخلت قائمة الترشيح للنيل لقب عجائب الدنيا للأماكن الطبيعية وهي : جبل سيناء في صحراء سيناء ونهر النيل الذي تطلق عليه المنظمة النيل الأبيض. في حين حصل موقع" هالونغ بيه" في فيتنام على المرتبة الأولى، وحديقة " فونغ نهاكي بانغ" الفيتنامية على المرتبة الثانية حتى تاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٨.

---

(1) رشا طبيلة، مسابقة عجائب الطبيعة، الغد، ٢٠٠٨/٢/٢٥.

ويحتل نهر الأمزون في امريكا الجنوبية وقمة أيفرست في نيبال(في قارة آسيا) وبحيرة اتيتلان في شمال الولايات المتحدة الأمريكية " ومونت فوجي" في اليابان مراتب عليا.

هذا وسيستمر التصويت لمسابقة عجائب الدنيا السبع للطبيعة لغاية نهاية عام٢٠٠٩، ليصار إلى الإعلان عن ٢١ موقعاً في شهر حزيران من عام ٢٠٠٩، قبل الاختيار النهائي في موعد لم يحدد بعد.

ويذكر أن البتراء الواقعة في وادي موسى جنوب الأردن فازت ضمن عجائب الدنيا السبع الجديدة ما وضعها على الخريطة السياحية العالمية، اذ بدأت تشهد زخماً من قبل السياح الأجانب لزياراتها في عام ٢٠٠٨، وبنسب إشغال فنادقها بنسب مرتفعة ما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد الوطني.

وتنفرد منطقة البحر الميت بارتفاع نسبة الأكسجين في هوائها، إضافة إلى اشعتها الشمسية المفيدة ما يجعلها ذات خصوصية سياحية وعلاجية واستثمارية.

وتتميز مياه البحر الميت، اخفض بقعة على وجه المعمورة (-٤٢٢متر تحت مستوى سطح البحر حسب قياسات شهر شباط من عام ٢٠١١) بارتفاع نسبة المعادن الطبيعية فيها، وخصوصاً الكالسيوم والمغنسيوم والبرومين، كما أن التركيبة الملحية والمعدنية لهذه المياه تعتبر من أهم مصادر العلاج الذي يتوفر بإشراف متخصصين وخبراء في مراكز العلاج الطبيعي.

العقبة : تزخر مياه خليج العقبة بالشعب المرجانية الأرجوانية الوعرة ذات الألوان الخلابة التي تتغير ألوانها وأشكالها مع مرور ساعات النهار. كما تزخر مياه الخليج بأكثر الشعب المرجانية جمالاً في العالم.

وتم حتى عام ٢٠٠٨ اكتشاف ما يزيد على ٤٥٠ نوعاً من تلك الشعب الصلبة والرخوة، والتي تعد من أهم الأنظمة البيئية إنتاجاً وتنوعاً، إذ تتساوى في تنوعها الغابات الاستوائية.

ويدخل المرجان في تصنيع الوصفات الطبية التي تستخلص من خلاياه لاستخدامها في علاج كسور العظام لدى الإنسان بدلاً من قضبان التيتاينوم والدهون التي تحمي الجلد من الأشعة فوق البنفسجية[١].

كما تساهم الشعاب المرجانية في حماية شاطئ العقبة من انجراف التربة باعتبارها حاجزاً طبيعياً للأمواج العالية، فضلاً عن مساعدته في تنظيم ثاني اكسيد الكربون في الجو وتنقية مياه خليج العقبة واثرائه بغاز الأوكسجين.

أن المرجان يعد كتر خليج العقبة، إذ اقامت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بمشروع إنشاء حدود صناعية في العقبة لتشجيع السياحة البيئية فيها وحماية هذه الثروة من الانقراض. ومن خلال هذا المفهوم تسعى الجهات المعنية بالسياحة في الأردن من خلال هذا المفهوم للترويج الرياضة زرع فسائل مرجانية في مواقع محددة تخصص لهذه الغاية.

---

(1) سليم المغربي، من حديث له في الغد، ١٥كانون الثاني٢٠٠٨، وهو مختص في دراسة واستزراع المرجان، ص٨.

ويتم في المناسبات والأعياد الدولية لتواصل مع السائحين إلكترونياً على مدار عدة سنوات فضلاً عن تزويدهم بمعلومات عن طفلهم المتبنى(المرجان) ما يساهم في دفع العجلة الاستثمارية على كافة الأصعدة.

أن ما تشهده منطقة العقبة من نمو على كافة الأصعدة يتطلب إنشاء بعض المرافق الحيوية أو الصناعات على طول الشاطئ مع ضرورة مراعاة أن لا يتم تدمير المرجان الطبيعي الموجود في مياه خليج العقبة. وإذا كان لا بد من تدمير المرجان أو ضرره لابد من نقل تلك العينات المرجانية وإعادة زراعتها في مواقع جديدة. هذا المشروع المرجاني اطلق عليه مشروع الحيد".

يهدف مشروع الحيد المرجاني المساهمة في تنظيف خليج العقبة والاستفادة من عينات المرجان النامية على أنقاص القمامة الملقاة في البحر حيث تنمو عليه شرائق المرجان.

ويعيش في الرصيف المرجاني من النوع الهدبي (المشاطئ) ما يزيد على ١٥٠ نوعاً من المرجان الصلب ونحو ٣٠٠ نوع من المرجان الرخو. كما يعيش في خليج العقبة نحو ٤٢٠ نوعاً من الأسماك ذات الألوان الخلابة، و٥٠٠ نوع من الاسفنجيات، و١٠٠٠ نوع من الصدفيات، بالإضافة إلى العديد من الجلد شوكيات والرخويات وأحياء ونباتات أخرى لا تعد ولا تحصى[1].

---

(1) المصدر السابق، ص٨.

والمرجان حيوان يعيش لمدة طويلة طالما ظلت الظروف الطبيعية المحيطة به من إضاءة ودرجة حرارة وملوحة ومؤثرات كيميائية وفيزيائية جيدة لا تتغير.

كما يعد المرجان حيواناً هشاً حساساً لأي من المتغيرات السابقة بحيث يؤدي إلى تغير فيها إلى موته لأنه لايتفاعل مع المتغيرات البيئية بسرعة.

وللمرجان فوائد عدة إذ يعد العنصر الأساسي والرئيسي المكون للمرجان الذي ما يحاكي في وظائفه ومميزاته أشجار الغابات الاستوائية من حيث كمية الأكسجين التي ينتجها خلال النهار وكمية ثاني أوكسيد الكربون الذي يمتصه في عملية التمثيل الضوئي والتكلس. كذلك فإنه يعتبر مأوى لكثير من الأسماك والصدفيات والقشريات والرخويات وأحياء أخرى كثيرة[1].

كما ويعد مصدراً غذائياً مهما لتلك الأحياء التي تتغذى عليه بصورة مباشرة أو على ما يخرجه من مواد عضوية ذات قيمة غذائية عالية، اضافة إلى أنه يشكل عنصر جذب سياحي مهم في الأردن.

وعلى طول الشاطئ الأردني لخليج العقبة يوجد١٧ موقع غوص فيها ١٣ تقع داخل حدود متنزه العقبة البحري، وكلها اقيمت من اجل تنشيط السياحة الداخلية والأقليمية والدولية.

---

(1) المصدر السابق، ص٨.

وفي ظل تزايد اعداد الغواصين يزداد الضرر الذي يلحقه هؤلاء الغواصون في المرجان الطبيعي في خليج العقبة ما يؤدي إلى وضع برنامج لاغلاق بعض هذه المواقع بصورة دورية لمدة عام أو أكثر بعد تأمين أماكن جديدة يذهب إليها الغواصون.

أما الأخطار التي يتعرض لها المرجان نتيجة أفعال الأفراد، فهو حركة النقل البحري وما تنتجه من تدمير للحيد المرجاني أما عن طريق اصطدامها به بصورة مباشرة وتكسير المرجان أو نتيجة ما تلقيه من فضلات وملوثات كيماوية وبترولية تؤثر على المرجان وتؤدي إلى موته. فضلاً عن المخلفات الصناعية والسكانية التي يتم القاؤها في خليج العقبة وتؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي وبالتالي موت المرجان، وتكسيره أو حجب الضوء عن طريق السير المباشر على أشجار المرجان الهشة أو القاء العبوات والأكياس البلاستيكية في خليج العقبة.

ويعد خليج العقبة منفذ الأردن الوحيد على العالم الخارجي، ويقع خليج العقبة على الطرف الشمالي الشرقي للبحر الأحمر، ويمتد بطول ١٨٠ كيلومتر من أقصى الشمال وحتى مضيق تيران أن يصلهما معاً. كما يمتاز بعمقه الشديد الذي يصل إلى نحو ١٨٥٠ متراً وقلة عرضه الذي يتروح بين ٨-٢٦ كيلومتر مما يجعل جوانبه شديدة الإنحدار.

الفصل الثاني عشر

السياحة في البادية الشمالية

وشمال الأردن

السياحة في البادية الشمالية

تمتد البادية الأردنية الشمالية من وادي الشلالة (من الرمثا الواقعة قرب الحدود السورية) إلى الحدود السعودية والعراقية. فالبادية الشمالية هي جزء من بادية الشام.وتشكل البادية الأردنية نحو ٩٠% من المساحة الاجمالية لمساحة محافظة المفرق التي تزيد مساحتها عن مسا حة لبنان فالبادية الأردنية تتكون من التقسيمات الجغرافية الآتية:-

١. **الأراضي السهلية:** تمتد من جامعة جدارا حتى أم الجمال فتشمل اراضي حيان المشرف والخالدية واراضي عمره وعميرة واراضي صبحا وصبحية والدفيانة وأم القطين ودير الكهف.

٢. **الحرّة الأردنية الشمالية:** تمتد من أم الجمل غرباً حتى وادي مقاط شرقاً يتخللها عدد من الأودية الجافة التي تفيض بالماء عند هطول الأمطار قبل وادي عاقب ووادي راجل. وفيها بعض القيعان والأراضي الزراعية في حالة توفر مياه الري.

٣. **الحماد:** ارضها سهلية تغلب عليها التربة الرملية، وبعض منها مغطى بطبقة من الحجارة السوداء الصغيرة والكبيرة الحجم.

٤. **واحة الأزرق:** تربتها غنية صالحة للزراعة، اذ توفر ماء الري المعنية في الأردن عدة طرق مواصلات رئيسية وفرعية، واجرت التنقيب عن النفط والغاز وحفرة عدة آبار ارتوازية ونفذت عدة مشروعات زراعية تنموية مثل مشروع الحماد ومشروع صبحا ومشروعات لوزارة السياحة والآثار، ونشاطات تنموية قامت بها

جمعية حماية البيئة والجمعية الأردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية ونشاطات قامت بها الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة اليرموك).

المقومات السياحية في البادية الأردنية:

قليل من الأردنيين يعرفون المقومات السياحية في البادية الأردنية، فمعظمهم يتوجه في الصيف إلى المرتفعات الجبلية في عجلون وجرش والبلقاء، وفي الشتاء إلى غور الأردن والبحر الميت والبتراء والعقبة ووادي رم. ويمكن أن نبرز المقومات السياحية في البادية الأردنية بالآتي:-

١.وجود عدد من المحميات الطبيعية التي تستحق الزيارة كونها تحتوي على حيوانات ونباتات جديرة بالمشاهدة مثل محمية الشومري للأحياء البرية في منطقة الأزرق.

٢. التمتع بالمظاهر الجغرافية والجيوموفولوجية ذات البيئات الصحراوية، وهي في غاية الجمال مثل الموائد والتلال المنعزلة والسهول الرملية الناعمة والحماد وغيرها.

٣.يعد عامل المناخ في الصيف والشتاء عامل جذب سياحي، فلا تعتبر البادية الأردنية من المناطق الصحراوية الحارة في الصيف مثل صحراء الربع الخالي في السعودية أو الصحراء الكبرى في شمال افريقيا.

٤.التمتع بمشاهدة بيوت الشعر والثروة الحيوانية التي تعد عماد حياة البدوي في البادية الأردنية. فالبادية الأردنية شهدت في الفترة من عام

٢٠٠٠-٢٠٠٨ نهضة عمرانية حديثة، وطرق مواصلات جيدة، وتوفر المراكز الصحية واستقرار الأمن.

٥.التمتع بالاحياء البرية النادرة كما هو في منطقة الحرة وواحة الأزرق والطيور المهاجرة.

٦.وجود مناطق آثرية تعود للفترات: النبطية والرومانية والبيزنطية والإسلامية. مثل القلاع والحصون والقصور. فالى الشمال من واحة الأزرق على بعد٤٢ كيلومتر تقع مدينة جادة الآثرية ذات الأسوار الحجرية والمعابد وبرك الماء اذ اطلق عليها ستيفن هيلمز المدينة الضائعة في الصحراء، فهي مدينة قديمة توجد وسط الحرة، إلا أنها غير معروفة لدى السياح الأردنيين وإلى الشرق بنحو ١٥كم من المدينة الضائعة توجد " الشبيكة الأثرية، وإلى الشمال من الشبيكة يوجد وادي سلمى الأثري، فهي مواقع اثرية إسلامية ما زالت آثار بعض المساجد ماثلة للعيان.

ففي البادية الأردنية نحو ٥٠ موقعاً اثرياً والتي تعد أم القطين والدفيانة وصبحا وأم الجمال من اشهرها. فهي مواقع آثرية نبطية أعاد الرومان استخدامها ثم البيزنطيون ثم العرب المسلمين.

كما كشفت الباحثة اليسون بتيتس موقع آثري في تل الركيس الذي يعود في تاريخه إلى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد حتى الفترة الفارسية، وقد وجد فيه آثار آرامية، هذا الموقع الآثري يبعد شمال شرق المفرق بنحو ٤٣ كيلومتر.

٧. توفر مياه معدنية حارة كبريتية يمكن أن تستغل للسياحة العلاجية.

٨. توفر المواصلات والبنية التحتية.

تأهيل البادية الأردنية سياحياً:

لتنشيط الحركة السياحية في البادية الأردنية يمكن انجاز[1]:-

أ. ضرورة ايجاد قاعدة معلوماتية Data base تضم المعلومات المطلوبة لمعرفة الإمكانات المتاحة حالياً لتنشيط السياحة في الفترة القادمة وهي على الأقل حتى عام ٢٠٢٠.

ب.انشأ هيئة رسمية تعني بتنشيط السياحة.

جـ. الاستمرار بالعناية باللاعلام والدعاية للمواقع الآثرية، ووضعها ضمن برامج السياح القادمين من خارج الأردن.

د. تكملة فتح الطرق إلى المواقع الآثرية وتعبيدها وانشاء بعض المرافق الصحية والاتصالات عند هذه المواقع.

س.عمل خرائط سياحية تثبت عليها المواقع الآثرية والسياحة في البادية.

ش. تطوير واعادة هيكلة محمية الشومري كونها اصبحت هدفاً لزيارتها من قبل طلال المدارس

معوقات السياحة في شمال الأردن:

رغم كبر حجم السكان في شمال الأردن والذي يتجاوز الـ٣٣% من عدد سكان الأردن،وتباين معالمه الطبيعية والجغرافية وتنوع بيئاته، ووجود مقومات سياحية تمثل بالآثار والقلاع والحصون والقصور وابعاده

---

(1) فواز حمد الخريشة، مصدر سابق، ص٧-٩.

الحضارية والتاريخية وتوفر السياحة العلاجية إلا أن الأهمية السياحية متواضعة، فعدد الفنادق لا تتجاوزالــ٧٥% من مجموع الفنادق الموجودة في الأردن، وعدد الغرف الفندقية لا تزيد عن ٣,٥% والأسرة عن ٤% وعدد العاملين في القطاع الفندقي لا يزيد عن ٢% من حجم العاملين في فنادق الأردن. وبذلك يعد وسط وجنوب الأردن انشط سياحياً من شماله[1]. ويمكن اجمال معوقات السياحة في شمال الأردن بالآتي:-

أولاً : المرافق السياحية أو الخدمات السياحية :تتوزع المرافق السياحية أو الخدمات السياحية على عدد محدود من المدن والمواقع الآثرية، فالفنادق في اربد محدودة وفي عجلون لا تتجاوز الثلاث ومثلها في جرش، كما يوجد عدد محدود ومتواضع الحجم من الاستراحات السياحية والمطاعم والمتنزهات.والسبب في قلة الفنادق الحديثة والسياحة في مدن شمال الأردن يعود إلى أن هذه المدن لا تبعد عن العاصمة عمان ما بين ٥٠-٨٥ كيلومتر فقط، حيث يتوفر كل شيء يطلبه السائح في العاصمة عمان.

ثانياً: عامل المسافة: إن بإمكان السائح إلى شمال الأردن إلى المواقع الاثرية في ام قيس أو جرش أوقلعة عجلون أو القصور الصحراوية في محافظة المفرق المبيت في العاصمة عمان حيث يتوفر جميع مستويات الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية. لقد اثر عامل المسافة سلباً على السياحة في شمال الأردن. إلا أن الأمل المعقود في حالة السلام في فلسطين تنشيط حركة السياحة من فلسطين إلى الأردن عبر معبر الشيخ حسين بالإضافة إلى تنشيط حركة السياحة السورية إلى الحمامات المعدنية في الشونة

---

(1) نسيم فارس برهم" معوقات السياحة في شمال الأردن، ورقة مقدمة لندوة السياحة في شمـــال الأردن، جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦، ص١-٣.

الشمالية فقد سبق وان شكل السوريون قبل ٢٥عامـــــاً نحو ٨١% من نزلاء فندق وشاليهات حمة المخيبة الأردنية [١].

وتلاشت هذه النسبة في الوقت الحاضر، بسبب تفليش الابنية في حمة المخيبة وزيادة تكلفة السياحة، والأمل معقود حالياً في تنشيط حركة السياحة بين الأردن وسوريا بعد اصدار رسوم مشترك من قبل الدولتين بالغاء الرسوم المفروضة على السوريين والأردنيين على حد سواء عند دخول أو خروج رعايا الدولتين حسبما تم الاتفاق عليه في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٨.

تنمية السياحة في شمال الأردن:

أن تنمية السياحة في شمال الأردن يحتاج إلى تكاتف القطاع العام والقطاع الخاص لاستثمار الموارد والامكانات السياحية بهدف مساهمتها في زيادة حصيلة الدخل القومي الأردني وتنوع مصادره وهذا يقتضى من الباحثين والمهتمين بالقطاع السياحي في الأردن دراسة الموارد السياحية الممكن استغلالها في مجال السياحة وعلى اختلاف انواعها في شمال الأردن، تم دراسة الخدمات والأنشطة السياحية وابراز الآثار السياحية ولتنمية السياحة في شمال الأردن لا بد من عمل الآتي [٢]:

١. الإعلان أولاً عن قيام اقليم سياحي متكامل في شمال الأردن.

---

(1) نسيم برهم، مصدر سابق، ص٣

(2) حابس سماوي، تنمية وتطوير السياحة في شمال الأردن، دراســة مقدمــة إلى نــدوة العمــل السياحي المنعقدة في جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦، ص٨-١١.

٢.تطوير البنية التحتية في منطقة شمال الأردن مثل تحسين شبكات الطرق المؤدية إلى طبقة فحل وأم قيس وقويلبة،ودبين وحمة المخيبة، وعجلون، واشتفينا وعبين وعبلين وصخرة وجرش. بالإضافة إلى وضع لافتات مفصلة ترشد السائح للمواقع السياحية، وتوفير المرافق الهاتفية والكهرباء والماء في المواقع الآثرية. وانشأ خدمات اخرى مثل مواقف السيارات في قلعة عجلون التي تعاني من عدم وجود مواقف للسيارات والحافلات التي تنقل المجموعات السياحية.

٣. توفير الخدمات السياحية مثل الفنادق بمختلف الدرجات في عجلون وجرش والحمة وأم قيس والمفرق وأم الجمال وعبين واشتفينا بالإضافة إلى انشاء عدد من المطاعم والاستراحات السياحية الجديدة وتوفير الادلاء السياحين في المواقع السياحية، وتشجيع القطاع الخاص للدخول في استثمارات سياحية في شمال الأردن. فحتى عام ٢٠٠٨ تعد الخدمات السياحية في شمال الأردن متواضعة.

٤.دعم وانشاء الصناعات السياحية التقليدية على غرار جمعية سيدات جرش خا صة في ام قيس وعجلون وطبقة فحل وام الجمال والمفرق واربد.

٥. توفير وتدريب الطاقات البشرية من أهالي شمال الأردن، وعدم ادخال العمالة الوافدة في خدمات قطاع السياحة. وفتح مراكز للتدريب السياحي. على غرار ما تم في اربد عام ٢٠٠٢من انشاء كلية توليدو لدعم القطاع السياحي في شمال الأردن.

٦.ضرورة اعتبار قطاع السياحة في شمال الأردن قطاعاً مكملاً لبقية القطاعات الاقتصادية الاخرى وليس منفصلاً عنها.

٧.تشجيع السياحة الداخلية في شمال الأردن خاصة إلى مناطق دبين وجرش وعجلون واشتفينا و ع بين وعبلين وصخرة.

٨. اعطاء دور اكبر للبلديات للقيام بالمشروعات السياحية الاستثمارية لصالحها.

٩.تنشيط جميع فروع النشاطات السياحية.

ويمكن حصر أشكال السياحة في شمال الأردن بالآتي[1]:-

أولاً: السياحة الثقافية: ففي شمال الأردن عناصر ثقافية متنوعة، قد يكون موقعاً اثرياً، أو متحفاً أثرياً أو تراثياً أو مسرحاً أو نادياً ثقافياً.

ثانياً: السياحة الدينية: - شكل نهر الزرقاء حدوداً شمالية لمملكة عمون حسب ذكر التوراة، فبعض السياح يلتقط صوراً لنهر الزرقاء، فهو نهر له خصوصية دينية عند المهتمين بدراسة التوراة.

وفي غور الأردن عدد من أضرحة الصحابة ومقامات الصالحين يقصدها الزوار مثل مقام ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وضرار بن الأزور.

ثالثاً: السياحة العلاجية: - حيث تتوافر المنتجعات الصحية، فمياه ينابيع الحمامات المعدنية في منطقة المخيبة والشونة الشمالية وأبو ذابلة، تعد من

---

(1) زيدان كفافي، " مقومات السياحة في شمال الأردن"، بحث مقدم إلى ندوة السياحة في شمال الأردن، واقع وطموح، جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦، ص١-٦.

مقاصد الزوار من داخل الأردن وخارجه بقصد العلاج وانشأ على بعضها بعض الفنادق الصغيرة والمطاعم والاستراحات.

رابعاً: السياحة الترفيهية: ففي شمال الأردن تنشط حركة السياحة الترفيهية أو الترويجية في مرتفعات عجلون واشتفينا وعبين وعبلين وصخرة وعين جنا وعنجرة وعوجان وباعون واوصرة والهاشمية وخربة الوهادنة، فكلها مناطق يقصدها سكان محافظة اربد ايام العطل بقصد الترويح عن النفس من عناء العمل.

الفصل الثالث عشر

الريادية في القطاع السياحي في الأردن

الريادية في القطاع السياحي في الأردن Entrepreneurship

تعرف الريادية Entrepreneurship لغوياً على أنه الشخص المنظم أو المقاول أما في المجال الاقتصادي فقد اختلف العلماء في تعريف الريادي. وقد اتفق عدد من علماء الاجتماع بتعريف الريادي على أنه هو المتغير الذي يربط محيط الحضارة الاجتماعية بمستوى التطور الاقتصادي.

وفي القطاع السياحي يعرف الريادي بأنه أي مستثمر في القطاع السياحي يتمتع بإحدى الصفات الآتية [1]:

أ- الاستمرارية في الاستثمار السياحي على الرغم من الضغوط الواقعة عليه في بداية استثماره.

ب- الابتكار والابداع في الاستثمار السياحي والمتمثل بخلق منتج سياحي متميز.؟

ت- المبادرة في الاستثمار في القطاع السياحي، من حيث الفترة الزمنية التي يدخل فيها الاستثمار، أو نوع الاستثمار.

تطور الريادية في القطاع السياحي في الأردن:

تعد الخدمات السياحية من عناصر العملية السياحية، إذ أن لها دور في زيادة الجذب السياحي وتفصيل حركة السياحة الخارجية والداخلية.

---

(1) ناديا عيد موسى الشعر، الريادية في القطاع السياحي في الأردن، رسالة ماجستر الجامعة الأردنية، ١٩٩٥، ص٣.

Cochran, T.C." Entrepreneurship ", International Encylopaedia of the science , sills, Dl. Ed , 1995, pp 30-38.

ويجدر بنا التنويه إلى أن معظم الخدمات السياحية في الأردن ملك للقطاع الخاص باستثناء القليل والتي تمتلكها الدولة في الأردن.: ومن الضروري تتبع التطور لدور القطاع الخاص في الاستثمارات السياحية في الأردن منذ عام ١٩٥٠وحتى الآن(٢٠٠٨) وهي[1]:-

١.الفنادق: تشهد الأردن زيادة ملموسة في عـــدد الفنـــادق بمـــستوياتها المختلفة، منذ ارتفعت من١٢ فندق عام ١٩٥٠ إلى نحو ٢٦٢ فنـــدق في عام ١٩٩٤ وإلى اكثر من ٣٠٠فندق عام ٢٠٠٨ علماً بان أول فنـــدق أسس في الأردن عام ١٩٢٣[2] وهو فندق فيلادلفيا في وسط عمان قرب ما يعرف حالياً باسم الساحة الهاشمية. كما ان اول من استثمر في مدينـــة البتراء في القطاع السياحي هي شركة توماس كوك Tomas kock[3]

إذ قامت الشركة ببناء اول فندق عام ١٩٢٨ داخل مدينة البتراء.
وقد كانت أعلى زيادة للفنادق في الأردن بـــين ١٩٦٦-١٩٧٠ حيـــث ارتفع عدد الفنادق ٤٥ إلى ٨٨ فندقاً خلال الفترة المذكورة. وبين عـــامي ١٩٧٠-١٩٧٥ ارتفعت من ٨٨ فندقاً إلى ١١٤ فندقاً ومن ١٢٨ فنـــدقا عام ١٩٧٦ إلى ١٦٦ فندقاً عام ١٩٨٠ إلا أنها في عام ٢٠٠٨ تجـــاوزت الـــ٣٠٠ فندق معظمها في العاصمة والعقبة والبتراء.

---

(1) ناديا الشعر، مصدر سابق ص٢٦-٤٠.

(2) Aramco world magazine, the nazzal Family, 1973.pp.30-60

(3) Shop,john, the impact of tourism on the bedain of petra, the middle East jornal vol. 39,spring , 2008, pp 11-23.

وصاحب الزيادة في أعداد الفنادق زيادة في أعداد الغرف والأسرة والأيدي العاملة في الفنادق. فارتفعت أعداد الغرف من ٢٧٩ غرفة عـــام ١٩٥٠ إلى ٨٦٨٠ غرفة في عام ١٩٩٤، وإلى اكثر مـــن عـــشرة الآف غرفة. كما أن عدد الأسرة ارتفع مـــن ٥٦٢ ســـريراً عـــام ١٩٥٠ إلى ١٧٣٨٩ سريراً عام ١٩٩٤، وإلى اكثر من خمسة وعشرون الف ســـرير عام ٢٠٠٨. كما ارتفعت عدد الأيدي العامة في الفنادق من ١١٩ عامل عام ١٩٥٠ إلى ٥٢٩٠ عامل في عام ١٩٩٤ وإلى اكثر من ســـبعة الآف عامل عام ٢٠٠٨.

أما بالنسبة إلى الطاقة الاستيعابية للفنادق في الأردن، فبلغت الطاقة الاستيعابية عام ١٩٩٤ حوالي ٦٣٤٦٩٨٥ ليلة، حيث دخـــل الأردن في عام ١٩٩٤، ٣٢٢٤٧٥٢ شخص ما يقارب ١١٢٨٦٦٣٢ ليلة[1]. هذه الارقام تضاعفت عام ٢٠١١ بسبب الحركة السياحية النشطة.

ان القطاع السياحي في الأردن لا يزال في حاجة إلى زيادة اماكن الايواء لمواجهة زيادة الطلب السياحي. وهنا يبرز دور الريادي في زيـــادة استثماراته الفندقية السياحية أذ يشهد الأردن تطوراً كبيراً في عدد الفنادق ومستوياها داخل وخارج الاردن بين اعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٨.

أما التوزيع الجغرافي للفنادق في الأردن، فهي تتركز بشكل رئيسي في العاصمة عمان وبالتحديد في غرب عمان ووسطها. اذ بلـــغ مجمـــوع الفنادق في عام حتى عام ١٩٩٤. نحو ١٧٤ فندقاً مصنفاً وغير مـــصنف

---

(1) وزارة السياحة والآثار، تقرير دائرة المهن السياحية ٢٠٠٧ ص٢.

شكلت ما نسبته ٦٦,٤% من مجموع الفنادق في الاردن ويصل عدد الغرف فيها إلى ٦١٥ غرفة. ويعود سبب تركز الفنادق في عمان كونها العاصمة وتقع في موقع متوسط بالنسبة إلى المناطق السياحية، وتمثل نقطة انطلاق إلى المناطق السياحية في الأردن الاثرية والعلاجية والدينية، فمادبا لا تبعد أكثر من ٣٠ كيلومتراً عن عمان، وهذا ما ينطبق على جرش وعجلون واربد وام قيس والبحر الميت والقصور الصحراوية، ومعظم ينابيع المياه المعدنية الحارة. بالإضافة إلى توفير الخدمات السياحية في العاصمة عمان من دور للتسلية أو المطاعم أو التسوق.

وتأتي العقبة في المرتبة الثانية بعد العاصمة عمان من حيث عدد الفنادق، فقد بلغ عددها في عام ١٩٩٤ ٣٢ فندقاً فيها ٢٣ فندقاً مصنفاً و ٩ فنادق غير مصنفة. اما في عام ٢٠٠٨ فقد ارتفع عدد الفنادق لأكثر من خمسين فندقاً. أما عدد الغرف الفندقية فقد بلغ عام ١٩٩٤ نحو ١٥٦٨ غرفة، ارتفع لأكثر من ثلاثة آلاف غرفة عام ٢٠٠٨. ويرجع الطفرة في عدد الفنادق في العقبة إلى كون العقبة منتجعاً سياحياً لما تتميز به من مناخ معتدل في فصل الشتاء عن بقية مناطق الأردن ولوقوعها على رأس خليج العقبة وكونها ميناءً وحيداً للأردن يشهد حركة تجارية نشطة. بالإضافة إلى توفر المناخ المناسب لممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل السباحة والتزلج وركوب القوارب الشراعية والصيد.

وقد شهدت العقبة نشاطاً سياحياً للفترة ٢٠٠٠-٢٠١١ كونها ترتبط بشبكة مواصلات برية وجوية وبحرية ذات مواصفات دولية، ويؤمها السياح من مختلف انحاء العالم، ومنها ينطلق السياح لزيارة وادي رم.

وتحتل البتراء المرتبة الثالثة من حيث عدد الفنـــادق الموجـــودة في الأردن بعد العاصمة عمان والعقبة اذ بلغت نسبة الفنادق فيها ٤,٥% من عدد فنادق الموجودة في الأردن عام ١٩٩٤، فكان عدد الفنادق فيها ١٢ فندقاً فيها ٤ فنادق مصنفة و٨ غير مصنفة. كما وصل عدد الغرف فيهـــا الى ٢٣٢ غرفة [1] أما في عام ٢٠٠٨ فقد ا رتفع عدد الفنـــادق المـــصنفة وغير المصنفة لأكثر من عشرين فندقاً منها القريب ومنها البعيد عن مدخل البتراء.

أما مدينة اربد فتحتل المركز الرابع بالنسبة لعدد الفنادق الموجودة في الأردن، فقد كان عددها ١٢ فندقاً عام ١٩٩٤ أي نـــسبة ٤% مـــن فنادق المملكة. بلغ عدد الغرف فيها نحو ٢٥٠ غرفة. الا أن عدد الفنادق حتى عام ٢٠٠٨ زاد في مدينة اربد ليبلغ اكثر من ١٨ فنـــدقاً اشـــهرها فندق افاميا الواقع على شارع الحصن، وفندق الجود في شارع الجامعة. إلا أنه وحتى عام ٢٠٠٨ لا يوجد في اربد فندق من مـــستويات الاربـــع أو الخمس نجوم، وهي بحاجة إلى ريادي يفتح الطريق بانشاء فندق ســـياحي يليق بالمدينة وبالحركة السياحية في شمال الأردن.

وتأتي الزرقاء في المرتبة الخامسة من حيث عدد الفنادق، ثم يليهـــا الكرك، وماعين، ودبين، وعجلون، والازرق، ومعان، والمفرق، والرويشد، والشونه، والرمثا، والسلط ومادبا.

---

(1) وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية

٢. وكالات السياحية والسفر: تتولى وكالات السياحة والسفر الاشراف على الرحلات السياحية بكاملها من حيث التسويق والنقل والايواء وتقديم الطعام والشراب والدعاية والإعلان. ومن مهامها ايضاً استقبال الأفــواج السياحية وتنظيم الرحلات السياحية داخل المملكة وخارجها للاردنيين.

وشهدت وكالات السياحة والسفر في الأردن طفرة منــذ عــام ١٩٥٠ وحتى عام ٢٠٠٨، وقطعت شوطاً في استخدام احدث الدعايــة والإعلان لتسويق السياحة داخل وخارج الأردن لجميع فئــات الــشعب الأردني.

ففي عام ١٩٥٠ كان في الأردن وكالة واحدة فقــط للــسياحة والسفر، ارتفعت في عام ١٩٩٤ إلى ٣٢٣ وكالة وإلى اكثــر مــن ٣٥٠ وكالة سياحية وسفر، تقوم ايضاً بمهمات الحج والعمــرة في حــافلات حديثة ومكيفة، ويقع على عاتق وكالات السياحة والسفر تنشيط السياحة الداخلية في الأردن، اذ أن معظم هذه الوكالات مهتمة بسياحة الأردنــيين إلى خارج الأردن.

انشئت اول وكالة للسياحة والسفر في الأردن عام ١٩٤٩ حيث بدأوا ببيع التذاكر، ثم انتقلوا للعمل الرسمي بالسياحة عام ١٩٥٠ وقد اطلق على هذه الوكالة اسم International Traders وتتوزع وكالات السياحة والسفر جغرافياً بين المدن الأردنية. وتأتي العاصمة عمان في المرتبــة الأولى في عدد وكالات السياحة والسفر اذ بلغ عددها ٢٦٢ مكتب عام ١٩٩٤ لأكثر من ٢٨٠ مكتب تليها العقبة في المركز الثاني ١٢% ثم اربد ٤% ثم الزرقاء ٢%، فوادي موسى ١%.

٣. مكاتب تأجير السيارات: تعتبر مكاتب تأجير السيارات من هياكـــل العرض السياحي الحديثة في الأردن، فكانت قبل عـــام ١٩٨٠ محـــدودة وقصورة على العاصمة عمان. الا أنها ارتفعت من ٣٠ مكتب عام ١٩٨٠ إلى ١٠٣ في عام ١٩٩٤ إلا أنها بلغت في عام ٢٠٠٨ أكثر من نحو ١٥٠ مكتباً. وصاحب زيادة عدد المكاتب عدد الـــسيارات الـــسياحية والـــتي ارتفعت من ٥٦٥ سيارة عام ١٩٨٠ إلى ١٨١٠ سيارة عام ١٩٩٤ وإلى أكثر من ٢٠٥٠ سيارة عام ٢٠٠٨.

وتتوزع مكاتب تأجير السيارات جغرافياً على المـــدن الأردنيـــة الرئيسية، فتحتل العاصمة عمان المرتبة الأولى ففيها نحو٥٨% من مكاتب السيارات في الأردن، يليها اربد ٥% والعقبة ٤% ثم مأدبا نحو ١% ٥% في باقي المدن الأردنية.

٤.المتاجر والمتاحف: المتاجر والمتاحف من العوامل المـــشجعة للـــسياحة ونقصد بها المحلات التجارية التي تعرض منتجات محلية مـــصنفة معظمهـــا يدوياً على شكل تحف تذكارية، ويتم عادة بيعهـــا للـــسياح في المواقـــع السياحية. وقد كان عدد المتاجر عام ١٩٥٣ثلاث متاجر ارتفع في عـــام ١٩٩٤ إلى ١٤٢ متجراً، إلا أن هذه المتاجر قد ازدادت بشكل واضـــح واصبحت في عام ٢٠٠٨ نحو ١٦٥ متجراً. تتوزع في المدن الأردنية.

وتحتل العاصمة عمان المركز الأول، ففيها نحو ٦٠% من المتـــاجر والمتاحف، يليها العقبة نحو ٢٣% والباقي موزع بين اربد وجرش والسلط والبتراء ومادبا.

المؤهل العلمي للريادي في السياحة:

اشارت الدراسات التي تناولت المستوى التعليمـــي للريـــادي في السياحة في الأردن على النحو الآتي[1]:-

١.دون الثانوية العامة: فالرياديين الذين درسوا المرحلة الأساسية أو الثانوية بلغت نسبتهم نحو ٢٤% من عدد المستثمرين في السياحة.

٢. الثانوية العامة: بلغت نحو ٢٧,١%.

٣. التعليم المهني: بلغت نحو ٢,٣%.

٤. دبلوم كليات المجتمع : بلغت نحو ٨,٣%.

٥. جامعي بلغت نحو ٣٨,٣%.

وقد خلصت الدراسات إلى أن الرياديين في القطاع الـــسياحي في الأردن يتباين مؤهلهم العلمي من مدينة إلى اخرى، فهم في العاصمة عمان مستواهم التعليمي فوق الثانوية العامة في نحو ٥٠% منهم، وفي العقبة فإن ٤٢% من رياديها السياحيين يقل مستواهم التعليمي عن الثانوية العامـــة، وفي البتراء ٥٧% فهم يقل مستواهم التعليمي عن الثانوية العامة. أمـــا في مدينة اربد تتشكل نسبة الرياديين الحاصلين على درجـــة البكـــالوريوس ٤٢,٩%[1].

---

(1) المصدر السابق، ص٤٩-٥١.

(٢) المصدر السابق، ص١٣-١٥.

(1) المصدر السابق، ص١٣-١٥.

أما من حيث مكان الحصول على المؤهل العلمي فقد تبين أن ٤٤% نم الرياديين تلقوا تعليهم في الأردن و٤٢% من دول عربية.

كما تبين الدراسات أن نحو ٣٥,٣%من الرياديين في القطاع السياحي في الأردن كانوا يقيمون خارج الأردن قبل البدء بالاستثمار في المشروعات الحالية ونحو ٦٤,٧% كانوا يقيمون داخل الأردن.

الأسواق السياحية:

حظيت السوق الأوروبية بالنصيب الأكبر من قبل وكلاء السياحة والسفر في الأردن بالدعاية، فكان اهتمام ٩٧% من المكاتب منصباً على السوق الأوروبية و٥٤% على السوق العربية.

جدول (١٢)

عدد الزوار للمتاحف والأماكن الأثرية في الأردن لعام ٢٠٠٣و٢٠٠٧.

الموقع	عام٢٠٠٣	عام ٢٠٠٧
متحف الآثار الأردني	٣٦١٥٠	٤٠,٠٠٠
متحف الحياة الشعبية	٣٧,٣٥٠	٤٤,٠٠٠
متحف مادبا والخريطة	٤٥٠٥٢	٥٥,٠٠٠
متحف قلعة الكرك	٦١٣٥٤	٨٥,٠٠٠
الأماكن الاثرية في جرش	١٠٥٧٣٤	١٧٠,٠٠٠
الأماكن الاثرية في البتراء	١٦٠٦٥٨	٢٢٥,٠٠٠
الأماكن الاثرية في العقبة	٧٨١٦	٢٥,٠٠٠
الأماكن الاثرية في ام قيس	٥٣٤٤٠	٧٠,٠٠٠
الأماكن الاثرية في عجلون	٩٣٨٥٢	١٠٤,٠٠٠
المجموع	٦٠١٤٠٦	٨١٨,٠٠٠

مصدر الجدول: دائرة الاحصاءات العامة الأردنية، الاردن بالأرقام، ٢٠٠٣، ص٢١

ويلاحظ من الجدول (١٢) ان الاماكن الاثرية في البتراء تحتل المرتبة الاولى في عدد الزوار للمتاحف والاماكن الاثرية عام ٢٠٠٧، يليها الاماكن الاثرية في جرش.

خلاف على رفع اسعار الخدمات السياحية

طاولت حمى رفع الأسعار في الأردن في شهر كانون الثاني عام ٢٠٠٨ قطاع الخدمات السياحية، ما أربك العاملين خصوصاً الذين يستقطبون السياح من خارج الأردن.

أن وكلاء السياحة والسفر اصبحوا يعانون من فوضى في رفع الأسعار سواء للفنادق أو للإدلاء السياحين الذين استغلوا هذه الفورة في السياحة ورفعوا أسعارهم بشكل مضاعف دون سابق انذار مما أدى إلى ارباك العمل في القطاع السياحي.

رفعت جمعية الإدلاء السياحيين أسعارها دون سابق انذار، ففي حين كان الدليل يتقاضى ٤٠دينار في عام ٢٠٠٧، أصبح يتقاضى في عام ٢٠٠٨ ٧٠ ديناراً لليوم. عدا ذلك أن الإدلاء المحليين في مواقع مثل البتراء أيضاً رفعوا أسعارهم من ٨ دنانير إلى خمسة عشر ديناراً، كما قامت الفنادق برفع الاسعار من ٨ دنانير إلى خمسة عشر ديناراً. كما قامت الفنادق بفع الاسعار.

أن هذه المشاكل التي ظهرت في القطاع السياحي في شهر كانون الاول ٢٠٠٨ سترفع من كلفة البرنامج السياحي مقارنة مع دول الجوار الجغرافي ومع دول الشرق الأوسط.

سياحة المؤتمرات والحوافز:

يعتبر عام ٢٠٠٨ والنصف الاول من عام ٢٠٠٩ واعداً فيما يخص نمو سياحة المؤتمرات والحوافز. بالنظر إلى الحجوزات المسجلة عبر المكاتب السياحية والشركات المنظمة، معتبرينها من أهم المنتجات السياحية.

ولتكون المؤتمرات فاعلة سياحياً يفضل جمعها في مواسم الذورة لتجنب ارباكات الحجوزات وتوفر الغرف الفندقية عدا عن توزيع النشاط السياحي على كافة مواسم العام بطوله مما يسمح لنا بأن نطلق عليه المواسم الضعيفة سياحياً.

وكان نحو ٨٢% من صناع القرار في القطاع السياحي في الأردن اجمعوا على أن السياحة الثقافية وسياحة المؤتمرات تحتلان المرتبة الأولى من حيث النمو والنشاط في الأردن، وفقاً لتقرير التنافسية الذي أطلقه وزارة التخطيط والتعاون الدولي اخيراً[١].

(1) رشا طبيلة " حجوزات تنبئ بعام واعد لسياحة المؤتمرات والحوافز الغد، ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٨، ص ب ٢.

وعلى صعيد متصل أظهرت الأبحاث أن حجم الأنفاق الإعلاني على المؤتمرات التي تقام في الأردن بلغت نحو ٥٥٠ الف دينار اردني عام ٢٠٠٧[1].

وتعمل هيئة قطاع السياحة في الأردن على ترويج الاستقطاب سياحة المؤتمرات إلى الأردن، إذ أن حجم انفاق سائح المؤتمرات مرتفع ما ينعكس ايجاباً على حجم الإيرادات السياحية في الأردن. وتتوقع هيئة قطاع السياحة في الأردن تنشيط المؤتمرات عام ٢٠٠٨ والنصف الاول من عام ٢٠٠٩ في مواسم السياحة الضعيفة، لتجنب تعارضها مع مواسم الذورة السياحية، إذ من المتوقع أن يشهد عام ٢٠٠٨ والفترو من شهر شباط الى شهر تشرين اول من عام ٢٠٠٩ نشاطاً في سياحة المؤتمرات مقارنة مع عام ٢٠٠٧. إذ أن الأردن يملك الامكانات اللازمة لاستقطاب سياحة مؤتمرات نشطة من الفنادق ومراكز المؤتمرات اضافة إلى الخبرات اللازمة لتنظيم المؤتمرات والندوات. إذ أن المستقطب الرئيس لسياحة الحوافز هو مكاتب السياحة والسفر.

إن سياحة المؤتمرات والحوافز تنمو بشكل سريع في الأردن، إذ تقوم الجهات المعنية بالسياحة في الأردن بوضع خطة لسياحة المؤتمرات لعام ٢٠٠٨ على توزيع أوقات تنظيم المؤتمرات على مختلف فصول أو شهور السنة. فدور سياحة المؤتمرات يرفع نسب إشغال الفنادق، إذ أن المشاركين في المؤتمرات يقضون عدة ليالي تسبق المؤتمر أو بعدها في السياحة الثقافية

---

(1) ابسوس جوردان، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٨.

والترفيهية أو السياحة العائلية. وتعمل الأردن على استقطاب المؤتمرات في الأردن بعد شهر أيار كي لا تتعارض مع الموسم الأوروبي[(1)].

الدخـــل السيـــاحي:

ارتفع الدخل السياحي عام ٢٠٠٧ في الأردن بنـــسبة ١٢,٢% ليبلغ نحو ١,٦٣٩ بليون دينار بحسب إحـــصاءات صـــادرة عـــن وزارة السياحة والآثار الأردنية، رغم انخفاض عدد السياح، إذ انخفض إجمـــالي مجموع الزوار القادمين إلى الأردن بنسبة ٢,٧% ليبلـــغ عـــددهم نحـــو ٦,٥٢٨ مليون سائح عام ٢٠٠٧، بالتزامن مع انخفاض عدد سياح المبيت بنسبة ٣,٥% إذ بلغ عددهم عام ٢٠٠٧ نحو ٣,٤٣ مليون سائح[(٢)].

ويعود تراجع مجموع السياح الكلي القـــادمين إلى الأردن عـــام ٢٠٠٧ إلى تراجع في عدد سياح الدول العربية خصوصاً منـــها الخليجيـــة والذي بلغ عددهم ١,٧ مليون سائح مقارنة بـــ١,٨ مليون سائح عـــام ٢٠٠٦، إي بنسبة تراجع بلغت نحو ٨% وإلى تراجـــع عـــدد المغتـــربين الأردنيين المقيمين في الخارج والقادمين إلى الأردن بنسبة ٧% ليبلغ عددهم عام ٢٠٠٧ نحو ٧٤٤,٢ الف سائح مقابل ٨٩٦,٦ عام ٢٠٠٦ [(٣)].

بيد أن ارتفاع عدد الزوار من الدول الأوروبية بنسبة تبلـــغ نحـــو ٣٧,٣% عوض هذا التراجع في عدد السياح العرب و المغتـــربين إذ بلـــغ

---

(1) نايف حميدي الفايز، هشام السعودي، حيدر زيادات، فير نصار، " حجوزات تنبئ بعام واعد لسياحة المؤتمرات " الغد. ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٨، ص ب ٢.

(2) رشا طبيلة، " الدخل السياحي" الغد، ٢٤ كانون الثاني، ٢٠٠٨ ص. ب ٢.

(3) المصدر السابق، ص٢.

عدد السياح الأوروبيين القادمين إلى الأردن عام ٢٠٠٧ نحو ٥٧٠,٨ ألف سائح.

وفي الوقت ذاته، ارتفع عدد السياح من دول الأميركتين بنسبة ٤% إذ بلغ عددهم عام ٢٠٠٧نحو ١٧٧,٧ ألف سائح وارتفع عدد السياح من قارة آسيا والباسيفيكي بنسبة ١٣,٦"% إذ بلغ عددهم عام ٢٠٠٧ نحو ١٢٦ ألف سائح.

واستقبلت المواقع الأثرية في الأردن عام ٢٠٠٧ ١,٦ مليون سائح بزيادة ٤٥% مقارنة مع عام ٢٠٠٦. وشهدت معظم المواقع الأثرية السياحية نمواً تجاوز ٣٠% على صعيد عدد الزوار إذ ارتفع عدد زوار مدينة البتراء بنسبة ٦١,٧% بعد أن احتلت موقعاً بين عجائب الدنيا بعدد زوار بلغ ٥٨١,١ ألف سائح.

واحتلت مدينة جرش الأثرية المرتبة الثانية من حيث عدد الزوار، عقب ارتفاع عدد السياح ٣٤% وصولاً لـ٢٢٧,٨ ألف زائر للعام الماضي [1].

كما لقيت المواقع الدينية في الأردن رواجاً عام ٢٠٠٧ فارتفع عدد زوار المقامات والاضرحة بنسب تفوق الـ٤٠% اذ ارتفع عدد زوار المغطس على نهر الأردن بنسبة ٤١% في وقت استقبلت المواقع الدينية في مدينة مادبا والخريطة الفسيفسائية نحو ١٦٤ ألف زائر عام ٢٠٠٧ بنسبة ارتفاع بلغت نحو ٥٥% اما جبل نيبو الواقع غرب مدينة مادبا فاحتل

---

(1) المصدر السابق، ص٢

المرتبة الثالثة من حيث عدد الزوار إذ بلغ عدد زوار بنسبة تصل إلى نحـــو ٥٩%[1].

ومن جهة أخرى شهدت الأردن ارتفاعاً نسبته ٢٥,٤% في عدد السياح الذين يأتون ضمن مجموعات سياحية أغلبهم من دول قارة اوروبا. إذ بلغ عدد السياح القادمين ضمن مجموعات نحو ٣٢٢,٢ ألف سائح عام ٢٠٠٧ قضوا نحو ١,٤ مليون ليلة سياحية مقابل ٢٥٦,٨ ألف سائح عام ٢٠٠٦، قضوا نحو مليون ليلة سياحية[2].

حجم الإنفاق الإعلاني في القطاع الترفيهي:

ارتفع حجم الإنفاق الإعلاني في القطاع الترفيهي في الأردن عـــام ٢٠٠٧ بنحو ٥٠% ليبلغ نحو ١٦ مليون دينار اردني مقارنة مع نحو ١٠ مليون دينار اردني عام ٢٠٠٦. [3].

واحتل القطاع الترفيهي، الذي يشغل السياحة والسفر والمطـــاعم والنوادي ودور السينما والمعارض والمسارح والفعاليات السياحية المختلفة والمؤتمرات المرتبة الثانية من حيث الأنفاق الإعلاني عام ٢٠٠٧ بعد قطاع الاتصالات الذي بلغ حجم الإنفاق الإعلاني فيه نحو ٢٨ مليـــون دينـــار أردني.

---

(1) المصدر السابق، ص٢.

(2) المصدر السابق، ص٢.

(3) ابسوس، جوردن للأبحاث، ٢٣ كانون الثاني، ٢٠٠٨ ص٣.

واستحوذ قطاع السياحة والسفر في الأردن على الحجم الأكبر من الإنفاق الإعلاني بحجم ٤,٤ مليون دينار اردني. تلاه قطاع دور السينما بمجموع ١,٤مليون دينار اردني. ثم المطاعم السياحية بمجموع ١,٥ مليون دينار اردني، تلاها قطاع مطاعم الوجبات السريعة١,٤ مليون دنيار اردني.[1].

وبلغ حجم الانفاق الإعلاني في القطاع الفندقي في الأردن عام ٢٠٠٧ نحو مليون دولار اردني، وفي المؤتمرات ٥٤٠ الف دينار اردني، وفي المعارض نحو ٨٠٠ مليون دينار اردني.

ان القطاع الترفيهي يستحوذ على اهتمام المواطنين الأردنيين بسبب كثرة الإعلانات المتعلقة به خصوصاً السياحة والسفر.إذ أن تكاثف الإعلانات والعروض السياحية المغرية للرحلات الخارجية إلى تركيا وسوريا ولبنان وشرم الشيخ وبعض الدول الأوروبية ترفع الطلب على السفر. إذ أن الضغوطات اليومية التي يعيشها الأردنيون بقطاعاتهم (الموظفون والتجار والعاملين بقطاع الخدمات) تساهم في جعله يقبل على ترفيه نفسه لكسر الروتين اليومي وإعادة شحن طاقته الإنتاجية.

وسجل الانفاق الإعلاني في الأردن عام ٢٠٠٧ رقماً قياسياً في حجم العمل ليطرق حاجز ١٧٥ مليون دينار اردني بحسب بيانات صادرة عن ابسوس جوردن للأبحاث والتي أظهرت ايضاً زيادة في حجم الأنفاق

---

(1) المصدر السابق، ص٢.

الإعلاني بنسبة ٢٨% عن الحراك في هذه السوق خلال عام ٢٠٠٧ الذي شهد انفاقاً بحجم ٦٠٠ مليون دينار اردني[1].

أسباب زيادة الطلب المحلي والإقليمي والدولي على السياحة:

تزايد الطلب على السياحة مما دفع الدول إلى المنافسة الـذي أدى إلى قيام الدول بنشاطات تسويقية وترويجية معتمدة أما على السعر او السلعة أو مستوى الخدمات المقدمة للسياح. وزيادة الطلب على السياحة في الأردن ترجع إلى [2]:-

١.زيادة وقت الفراغ والأجازات المدفوعة Leisure وهذا بدوره يعتمد على : تعداد السكان ومدة الإجازة وإمكانيات الحركة المرتبطة بطول وقصر المسافة والعمر Structure of age والدخل in come والنشاطات الترويحية والفرص المتاحة والمتوفرة للنشاطات الترويحية.

٢. زيادة الدخل القابل للإنفاق Affluence فمثلاً بلغ مقدار الزيادة في رواتب الموظفين الأردنيين في شهر شباط من عام ٢٠٠٨ في رواتب الموظفين الأردنيين في شهر شباط من عام ٢٠٠٨ ما بين ٤٥-٥٠ دينار اردني شهرياً، هذا الزيادة لم تحصل في تاريخ الأردن. وقد يكون لها أثر في تنشيط حركة السياحة الداخلية في الأردن، إذا لم ترتفع الأسعار بصورة كبيرة خلال عام ٢٠٠٨ خصوصاً اسعار المواد الغذائية الأساسية.

---

(1) الغد، ارتفاع حجم الانفاق الإعلاني في القطاع الترفيهي، ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٨، ص٢.

(2) هيام الخطيب، السياحة لمفهوم اقتصادي – اجتماعي- ثقافي، ندورة السياحة في شمال الأردن – جامعة اربد الأهلية، ص ٢.

٣. القدرة على التنقل Mobility

٤. السعر

٥. الصفات الديمغرافية

أما الأسباب والدوافع التي تحفز الإنسان على السفر والتي تعتمد على نظريات علم النفس فهي:-

أ. للاستجمام وراحة البدن بسبب اعباء الحياة العصرية Stress Speed, Strain.

ب. لأسباب صحية الحصول على هواء نقي وأشعة الشمس والدفئ في فصل الشتاء أو للعلاج في المياه المعدنية.

جـ. للقيام بنشاطات رياضية مثل الأبحار وصيد البحر، وتسلق الجبال والمشي وصيد البر، والتزلج والغوص.

د. للمتعة.

هـ.للاطلاع على حضارات وثقافات وعادات وتقاليد امم وشعوب في انحاء العالم المختلف.

و. لأسباب شخصية interpersonal.

س. لأسباب روحانية.

ش. لأسباب مهنية Business مثل المشاركة وحضور المؤتمرات العلمية والندوات.

أما الأسباب التي تحد من السفر والسياحة فهي: الكلفة المرتفعة وعدم توفر الوقت ووجود اعاقات جسمانية وظروف عائلية تمنع ترك البيت وعدم الاهتمام واسباب سيكولوجية. Fears Safety Secunity Foreign people places

بالإضافة إلى تعقيدات متطلبات الحدود. فمثلا عندما كان السفر بين الأردن وسوريا في فترة السبعينيات من القرن الماضي بالهوية الشخصية (ليس شرطاً وجود جواز سفر) كانت حركة السفر والسياحة بين البلدين نشطة وبإعداد كبيرة. وقد يساعد إعلان الأردن وسوريا في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٨ بانهما وقعا اتفاقية تلغي بها الرسوم المفروض دفعها للجانبين على الحدود، سيكون لها أثر في تنشيط حركة السفر والسياحة مجدداً بين الأردن وسوريا. في حالة تطبيقه. وجدير بالذكر ان كافة الضرلائب على الأشخاص والحافلات العابرة للحدود بين الأردن وسوريا قد ألغيت اعتباراً من ٢٠١٠/١/١ فعليا لذا سيشهد عام ٢٠١٠ حركة تنقل نشطة بين سوريا والأردن بشكل واضح. هذا وقد تم إعادة فرض الرسوم الضريبية للمغادرة (٨ دينار على الشخص الأردني وخمسة دينار على السيارة) اعتباراً متن ٢٠١٠/٨/١، لذا عادت الأمور كما كانت عليه سابقاً.

تنشيط سياحة اليوم الواحد في الاردن:

ما هو السائح:

عرفت الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية السائح على أنه الشخص الذي يمضي على الأقل ليلة بعيداً عن منزله طواعية. وقد عرف

السائح من قبل مؤتمر الاحصاء التابع للأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية لعام ١٩٩٣ بأنه هو " مجموعة نشاطات الأفراد المسافرين إلى والمقيمين في أماكن خارج البيئة المعتادة لمدة لا تتجاوز العام للاستجمام أو المتاجرة والأغراض أخرى.

وفي هذه الحالة قد يكون السائح رجل أعمال زائر أو موظف يقضي اجازته خارج منطقة سكناه أو مسؤول حكومي زائر من أعضاء السلك الدبلوماسي أو دورة أو لأسباب عائلية مثل حضور عرس أو المشاركة بجنازة أو ماتم أو دعوة لحضور مناسبة معينة.

لماذا توسع مفهوم السياحة بهذا المعنى؟ إذ لم يعد مفهوم السياحة هو الإقامة لمدة لا تقل عن ليلة واحدة. وذلك يرجع إلى المتغيرات الدولية التي طرأت على السياحة الدولية ومنها التكتلات الاقتصادية الكبرى التي ألغت الحدود السياسية وألغت محددات السفر بين الدول واختزال إجراءات الحدود والتأشيرات مثلما هو الحال في الاتحاد الأوروبي، فبامكان أي شخص يدخل دولة أوروبية أن يتجول بكل أنحاء دول أوروبا دون تأشيرة دخول من أي دولة أوروبية، وهذا يسهل على الشخص السفر من دولة إلى دولة في أوروبا بقصد التسوق أو المشاركة بمهرجان أو للتتره ليوم أو أقل أو أكثر. فمثلاً في أوروبا أصبحت السياحة ليوم واحد Dat Tripper شائعة عبر الحدود السياسية Crooss-border ضمن مجموعات الاتحاد الأوروبي، فهناك على سبيل المثال حركة سياحية للتسوق ما بين الدنمارك

وشماكي بريطانيا ليوم واحد، وبين بروكسل وامستردام أو فرنكفورت، وذلك لإمكانية السفر بالهوية وتفاوت الأسعار بين الدول[1].

وفي الأردن يمكن تنشيط حركة السياحة ليوم واحد بين أربد ودمشق، وايضاً بين العقبة وشرم الشيخ أو طابا، على أن تخفف قيود السفر وتسهل مهمة العبور والدخول عبر الحدود.

وبصورة عامة فأن السياحة الأردنية تتم بثلاث اتجاهات هي:

١. محلية، أي قيام السائح بزيارة العقبة والبتراء أو وادي رم أو العاصمة عمان، أو أربد، أو الكرك، بمعنى حركة داخل حدود الدولة الواحدة.

٢. حركة إقليمية، وهذه الحركة نشطة إذ يقوم السائح الأردني بالسفر إلى دولة ضمن البعد الإقليمي للأردن، كالقيام بالسفر والسياحة إلى تركيا أو ايران او سوريا أو لبنان، أو السعودية أو مصر.

٣. سياحة دولية، بمعنى توجه السياح إلى دول جنوب شرق آسياء مثل ماليزيا أو سنغفاورة أو الصين أو اليابان أو أندونسيا وأيضاً إلى القارة الأوروبية مثل زيارة فرنسا أو المانيا أو ايطاليا أو اسبانيا. أو زيارة احدى دول الأمريكيتان.

---

(1) هيام الخطيب، مصدر سابق، ص٣-٢.

دخل الدولة من السياحة:

توفر السياحة للأردن دخلاً مباشراً وغير مباشر. فالمباشـــر First round من خلال انفاق السائح أو الضرائب على المؤســسات أو علــى خدمات يتأتى دخلها من السياحة أي من انفاق السائح مثــل : ضــريبة المغادرة، ارباح خدمات سياحية مملوكة من قبل الدولة، رسوم اذونــات عمل اجانب، رسوم بيع طوابع للسياح، رخص الفنادق والمطاعم.

أما دخل الأردن غير المباشر من السياحة فهو يشمل الدخل المتأتي من فرص رسوم ضرائب لتقديم خدمة وسلع تستخدم من قبل السائح مثل ضريبة استهلاك، مبيعات، ضريبة دخل ضرائب جمركية، ضريبة تــسجيل الشركات.

أظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن البنك المركــزي الأردني أن العائدات المتأنية من قطاع السياحة الــواردة للمملكــة خــلال الفتــرة من١/١/٢٠٠٩ ولغاية ١/٥/٢٠٠٩. سجلت ارتفاعــاً بنــسبة ٤,١% بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام٢٠٠٨ وبلغت حوالي ٥٢٨ مليون دينار أردني مقابل نحو ٥٠٧,٣ مليون دينار خلال نفس الفترة المماثلة من عــام ٢٠٠٨ وبزيادة بلغت نحو ٢٠,٧ مليون دينار. كما أظهــرت البيانــات المتأتية من القطاع السياحي بلغت خلال شهر نيسان مــن عــام ٢٠٠٩ حوالي ١٧١,٤ مليون دينار مقابل نحو ١٥٩,٦ مليون دينار خلال نفــس

الشهر من العام الماضي. وسجلت نمواً بنسبة ٧,٤% وبزيادة بلغت نحو٨,١١ مليون دينار[١].

كما أشارت البيانات المتعلقة باعداد القادمين للأردن عام ٢٠٠٨ نحو عشرة مليون سائح ليبلغ الدخل المتاتي من قطاع السياحة خلال ةعام ٢٠٠١ إلى نحو ٢ مليار دينار مقابل ١,٦ مليار عام٢٠٠٧.

يشهد قطاع السياحة في الأردن للفترة من ٢٠٠٨/١/١ ولغاية ٢٠٠٩/٧/١ انتعاشاً وزخماً ملحوظاً وحراكاً واضحاً في ظل تزايد اعداد الأمواج السياحية واعداد الزائرين القادمين للأردن من قبل القطاعات المعنية بهذا الشأن على صعيدي المستويات الرسمية والخاصة إلى جانب الانفاق التنموي المتزايد الهادف إلى تطوير قطاع ومرافق قطاع السياحة في الأردن. فقطاع السياحة يشهد تزايداً في تنفيذ المشروعات التنموية الهادفة إلى تحسين وتطوير البنية التحتية للقطاع ذاته. إذ يقدر حجم التمويل المرجح انفاقه من مصادر التمويل الخارجية على مشروعات تطوير وتحسين البنية التحتية بحوالي٣٦ مليون دينار للسنوات القادمة. لتوفير نحو٢٠ الف فرصة عمل جديدة خلال الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ إذ يعمل في قطاع السياحة في الأردن نحو ٣٠ الف عامل كما يعمل في قطاع الفنادق نحو ١٢ الف عامل، ويتوفر نحو ٤٦٨ فندقاً من مختلف الفئات، كما يساهم دخل القطاع السياحي بما نسبته حوالي ٨,٥% من القمة المضافة المتولدة عن القطاع ذاته.

---

[١] البنك المركزي الأردني، من عدة جداول ٢٠٠٩، ص٧، ٦، ١، ٣.

التحديات التي تواجه قطاع السياحة في الأردن:

هناك تحديات تواجه قطاع السياحة في الأردن وهـــي: المنافـــسة والجودة والبيئة والتكنولوجيا والتمويل. لذا على الجهـــات المـــسؤولة في الأردن القيام بالمهام الآتية[1]:-

١.إيجاد سلع وخدمات سياحية جديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة لسلعها وخدماتها السياحية.

٢. إيجاد قيمة عالية الجودة للسلع والخدمات السياحية والتي تمثل المفهـــوم الاقتصاديValue for Money.

٣. الحفاظ على البيئة الطبيعية والمصطنعة والاستثمار في هذا الاتجاه عمـــلاً بالمفهوم الجديد للسياحة وهو السياحة المستدامةSustainable Tourism .

٤. تطوير علاقة الشراكة ما بـــين الإدارة Administratorsوالعـــاملين في الحقل.

٥.مهنة القطاع الـــسياحي والقـــضاء علـــى التخـــصص Amateurism Operators.

٦. تطوير علاقة بناءة ما بين السائح الضيف والمضيف.

٧. تفصيل مشاركة المجتمعات المحلية في تطوير وتنظـــيم وإدارة العمليـــة السياحية ومشاركة المجتمعات المحلية في القرارات لتطوير وتنمية القطـــاع السياحي في مناطقهم.

٨.القيام بحملات تسويقية وترويجية بشكل مركز وفعال.

---

(1) هيام الخطيب، مصدر سابق، ص١٢-١٣.

المشكلات والصعوبات التي تواجه السياحة الأردنية :

تتمثل بالآتي:

١. إن العلاقة التي تجمع بين القطاعين العام والخاص في مجال السياحة لم تتغير، فهي لا تزال تعاني من غياب التناغم بينهما.

٢. لم تصبح السياحة حتى عام ٢٠١١ صناعة تصديرية كما كان مخطط لها. فهي لم تحظ بالاعفاءات التي يجب أن تحصل عليها.

٣. لم تخصص الحكومة الأردنية ٢ % من المقبوضات السياحية لهيئة تنشيط السياحة.

٤. تنزيل الحكومة الدعم الحكومي لهيئة تنشيط السياحة من ٩-٧ مليون دينار.

٥. عدم وجود تشريعات مرنة تحدد كيفية التعامل مع المنتج السياحي.

٦. القوانين الحالية الخاصة بالسياحة في الأردن تفتقر الى أطر قانونية حقيقية للتعامل مع المنتج السياحي.

ويؤمل من القطاع السياحي المساهمة في الناتج القومي بنحو ٤ مليار دينار من ٢ مليار دينار (١٤% من الناتج المحلي القومي).

وتعاني السياحة في الأردن من مشكلة موسميتها، وإن كلف الانشاء والاستثمار والتشغيل في هذا القطاع مرتفع، ومن تواضع القدرات التسويقية بسبب قلة الموازنة المقررة للهيئة.

وترجع اهمية القطاع السياحي في الأردن الى عدو عوامل هي:

أ. مساهمته في ١٤% من مجموع الدخل القومي(٢ مليار دينار) عام ٢٠١٠ ويؤمل الوصول به الى ٢٠% (٤ مليـــار دينـــار) عـــام ٢٠١٥.

ب. يخفف من البطالة حيث يتوقع أن يستوعب ٦٠ ألف وظيفة حتى عام ٢٠١٥.

ويتوقع من القطاع السياحي في الأردن حتى عام ٢٠١٥ أن يكون عدد السياح نحو ٦ مليون سائح والدخل السياحي نحو ٤ مليار أردني، وعائد السائح على الفرد الأردني (٥٥٥ دولار)، وعدد سياح اليـــوم الواحد نحو ٤ مليون، وعدد سياح المبيت ليوم واحد نحو ٥ مليون، أما عدد سياح المجموعات بمعدل اقامة ٥ ليالي نحو ١,٣ مليـــون، وعـــدد العاملين في القطاع السياحي أكثر من ٦٠ ألف عامل .

مشكلات تواجه الفنادق في الأردن:

١. تعرفة الكهرباء مرتفعة.

٢. تعرفة المياه مرتفعة بالاضافة الى انقطاع المياه.

٣. نسبة ضريبة المبيعات مرتفعة.

٤. ضعف تسهيل اجراءات ادخال شحنات المـــأكولات الى الأردن اخاصة بالفنادق والمطاعم.

ومن المشروعات الريادية الناجحة في الأردن في الفتـــرة ١٩٩٠-٢٠١٠ تنشيط السياحة الطبية ، اذ اعتمد نجاح الأردن في تجربتـــه مـــع السياحة الطبية على عدة عوامل مجتمعـــة وفي مقدمتـــها سمعـــة أطبائـــه ومستشفياته والجهود الضخمة التي بذلوها لتشييد قطاع خـــاص مجهـــز بمؤسسات علاجية عصرية تمارس اختصاصات حساسة وحديثة تفتقر اليها دولا قريبة من الأردن.

كذلك لعب الواقع الصحي الذي كان يعيش به مرضى بعض الـــدول العربية وانعدام وجود خدمات صحية راقية لـــديهم، اضـــافة الى الموقـــع الجغرافي الاستراتيجي للأردن وسهولة الوصول اليه براً وجواُ، دورً جوهريا في حث المرضى العرب على اختيار عمان لتلقي العلاج بحيث كان قدوم بعضهم نوعاً من الخيار الاضطراري يغنيهم عن السفر البعيد ويسهل عليهم الكثير حيث بامكانهم التحدث بلغة يعرفونها والتعامل مع اناس يشاركونهم عاداتهم وتقاليدهم ناهيك عما يؤدي ذلك نظريا من انخفاض في الكلفـــة العلاجية.

ومن المشروعات الريادية في السياحة، تنفيذ أضخم مشروع اســـلامي في العالم، يقام على طريق جرش- عمان في عام ٢٠١١ ومن المتوقـــع أن يشكل نقلة نوعية في السياحة الدينية في الأردن.

وتقوم فكرة المشروع الذي سيتكون من عدة مبان تتشكل في مجموعها كلمة "لا اله إلا الله محمد رسول ا لله" على تقديم الاسلام للعالم بـــصورة حضارية حيث سيضم عددا من الأقسام التي تحتوي في كل منها على جزء من الثقافة والتاريخ الاسلامي، وعلى الارث الثقافي والعقيدي والـــوطني لأكثر من ٧٠ دولة اسلامة بكلفة تصل الى ١٢ مليون دينار أردني.

الملحق(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الملكية السامية لأعمار

مساجد الأنبياء والصحابة الإجلاء ومقاماهم

عزيزنا سيادة الأخ الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء حفظه الله:

نبعث إليكم بخالص محبتنا، وصادق مودتنا، وعميق ثقتنا فأنتم من عرفناكم إخلاصاً وولاء، وبذلاً وعطاء، فكان منكم حسن الولاء وجميل العطاء في ظروف نستعين بالله تعالى على حسن الولاء وجميل العطاء في ظروف نستعين بالله تعالى على تجاوزها وتطلعات نعمل جميعاً من اجل تحقيقها وإنجازها والله إنها لأمانة عظيمة ومسؤولية جسيمة نيطت بنا ووكلت إلينا نحن آل البيت من بني هاشم للدفاع عن رسالة الأمة ومقدساها على مدى تاريخها العربي الإسلامي المجيد.

وإننا لنحمد الله عز وجل إن حبانا في هذا البلد الطيب بأهله الصادق مع أمته في قوله وفعله، الضارب في أعماق التاريخ بفرعه وأصله كشجرة طيبة ثابت وفرعها في السماء، فجعلنا على ثغرة من ثغور الفتح الإسلامي، وأقامنا على حوض جدنا العربي الهاشمي، فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام (حوضي من عدن إلى عمان البلقاء).

هذا البلد الطيب الذي وطنت أقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثراه وكان ممر معراجه وسمراه وتنسيم أديمه عبق الشهداء الأبرار،

وجبل ترابه بأريج المجاهدين الأخيار من الصحابة الكرام وآل البيت الأطهار.

وتشاء إرادة الله تعالى أن يظل في ثرى الأردن رفاقم وان تبقى على أرضه مقاماقم لتكون معالم حق وشواهد صدق تنطق بأمجادهم وتربط أحفادهم باجدادهم.

فهاهم سادتنا الشرفاء، وصحابتنا العظماء، جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثه، وعبد الله بن رواحة، وأمين الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح، وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل، وضرار بن الأزور، وعامر بن أبي وقاص-رضي الله عنهم جميعاً -غيرهم لهم علينا واجب الانتماء، وحق العرفان والوفاء، فنحمل العقيدة التي من أجلها قضوا نحبهم، ونصون الأرض التي عليها افنوا شباهم، ونعلي المنابر والقباب التي تشير إليهم وتشيد هم.

ولقد كنا وجهنا رسالة هذا الشأن منذ ثماني سنوات إلى رئيس حكومتنا آنذاك في عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م أمرنا فيها بتشكيل لجنة خاصة لترميم وصيانة أضرحة الصحابة والشهداء الفاتحين في الأردن وبناء المساجد في مواقعها وكان لنا شرف تقديم مخصصاقا المالية السنوية الكاملة مساهمة منا لصالح هذا العمل الجليل واليوم نخصص شخصياً كامل نفقات أعمار مسجد ومقام سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في محافظة الكرك وتقدر بنصف مليون دينار أردني، كما نخصص الأموال اللازمة لترميم وصيانة وتطوير مقام نبي الله شعيب عليه السلام، ومقام يوشع في محافظة البلقاء، ومسجد اربد الكبير في محافظة اربد، واضعين نصب أعيننا

أن نتولى بأنفسنا متابعة بناء وصيانة وترميم مقامات ومساجد سائر الصحابة الأجلاء في شمال البلاد ووسطها وجنوبها عرفانا منا بفضلهم وتمجيدا لشأنهم وتخليداً لذكراهم.

وكم أشعر بالسكينة تملأ نفسي وأحس بالطمأنينة تعمر قلبي ونحن نتشرف بالمساهمة في أعمار بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ومن بنى الله مسجدا ولو كمفحص قطاة، بنى الله له بيتا في الجنة فلعلي أحظى ببعض الأجر وأنا الشرف هذا الذكر.

سيادة الأخ الرئيس:

إننا لعلى يقين من أن أبناء شعبناً الطيب رجالاً ونساء حريصون كل الحرص على عمل الخير والمساهمة في مجالات البر فلقد كان منهم من بنى دور العلم وبيوت العبادة وعيادات الطب وغيرها فلهم منا خالص الشكر ومن الله عز وجل عظيم الأجر.

وختاماً نكرر لسيادتكم خالص المحبة وصادق المودة وعميق الثقة سائلاً المولى العلي القدير أن يسدد خطانا وأن يبارك مسعانا أنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمان في ٨ ذي الحجة ١٤١٢هـ

الموافق ٩ حزيران ١٩٩٢م

أخوكم

الحسين بن طلال

المراجع

المراجع العربية

١. ابسوس جوردن للأبحاث، كانون الثاني، ٢٠٠٨.

٢. ارسلان رمضان، عمان بين الأمس واليوم، عمان الأردن ١٩٩٨.

٣. المونسينور جورج سابا، مادبا وضواحيها، ١٩٦١.

٤. اسامة يوسف شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، دار البشير، عمان – الأردن، ١٩٨٨.

٥. الياس سلامه، الدليل العلمي لمحافظة المفرق، عمان – الأردن ١٩٩٧.

٦. الياس سلامة وعمر الريماوي، السياحة العلاجية، مياه الاستشفاء في الأردن، اصدارات وزارة السياحة والآثار الأردنية، ١٩٩٧.

٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمتنزهات القومية والمحميات الطبيعية في الوطن العربي، تونس، ٢٠٠٨.

٨. الجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء، معلومات غير منشورة عمان – الأردن، ٢٠٠٧.

٩. الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، مجلة الريم، العدد٥٨، عمان، حزيران ١٩٩٦ شباط ٢٠٠٨.

١٠. بركات المهيرات، تنمية السياحة على الساحل الشرقي للبحر الميت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

١١. جاسر الربضي واقع واهمية التعليم البيئي في الاردن، مجلة الريم، ٢٠٠٦

١٢. جاسر الربضي" واقع واهمية التعليم البيئي في الأردن" مجلة الريم، عدد ٥٨، ١٩٩٦.

١٣. حابس سماوي، السياحة والاستجمام في الأردن منشورات لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٤.

١٤. حابس سماوي" جغرافية السياحة في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية.

١٥. حابس سماوي،" واقع حركات التتره والاستجمام في الأردن دراسة استطلاعية " مجلة دراسات، مجلد٢١ أ.

١٦. حابس سماوي " تنمية وتطوير السياحة في شمال الأردن " ورقة مقدمة إلى ندوة السياحة، جامعة اربد الأهلية ١٩٩٦

١٧. حابس سماوي، حركات السياحة والتتره في محافظة الطفيلة، الأردن: خصائصها واتجاهاتها، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥.

١٨. حمودة محمد زلوم، الزرقاء المدينة والمحافظة ماضيها وحاضرها، عمان، ١٩٩٤.

١٩. حولية دائرة الآثار العامة، ج٢٥، عمان – الأردن، ١٩٨١.

٢٠. حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٤٣، عمان – الأردن، ١٩٩٩.

٢١. حولية دائرة الآثار العامة، عمان- الأردن، ٢٠٠٧.

٢٢. حولية دائرة الآثار العامة، عمان- الأردن، ٢٠٠٨.

٢٣. حوليات دائرة الآثار العامة الأردنية، مجلد٤٥، ٢٠٠١.

٢٤. حسن علاء الدين، دليل الرحلات المدرسية، عمان، ١٩٩٧.

٢٥. خالد مبارك، " اضرحة الصحابة الكرام ومقاماتهم في الأردن" المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

٢٦. خولة قسوس، الكرك جوهرة الصحراء، وزارة السياحة والآثار الأردنية عمان –الأردن، ١٩٩٣.

٢٧. خالد الإيراني،" ثرواتنا الطبيعية..هل نحسن استغلالها" مجلة الريم، عمان – الأردن، ٢٠٠٧.

٢٨. دائرة المطبوعات والنشر الأردنية، السياحة في الأردن، عمان، ٢٠٠١، ٢٠٠٧.

٢٩. دائرة الآثار العامة، مجلة آثار، العدد الخامس، ٢٠٠٢، وأعداد٢٠٠٧و٢٠٠٨

٣٠. دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، الأردن بالأرقام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٧.

٣١. دائرة الأرصاد الجوية، معلومات مناخية لسنوات متعددة.

٣٢. دائرة الآثار العامة الأردنية، مجلة آثار، العدد الرابع، ٢٠٠١.

٣٣. رامي خوري، البتراء، عمان – الأردن١٩٨٨.

٣٤. رزق هارون قباعة، معان المدينة والمحافظة، عمان الأردن، ١٩٨١.

٣٥. رشا طبيلة،" الدخل السنوي" العدد كانون الثاني٢٠٠٨.

٣٦. رشا طبيلة، " مسابقة عجائب الطبيعة " الغد، شباط ٢٠٠٨.

٣٧. رشا طبيلة، " حجوزات تنبئ بعام واحد لسياحة المؤتمرات والحوافز" الغد، كانون الثاني ٢٠٠٨.

٣٨. رهام فاخوري، " خلاف على رفع أسعار الخدمات السياحة" كانون الثاني، ٢٠٠٨.

٣٩. رشا طبيلة، " المحميات الطبيعية وجهة جاذبة للأجانب يسقطها الأردنيون نم مقاصدهم السياحية"، الغد ب٢، ٢٠٠٧.

٤٠. روبنسون. هـ. جغرافية السياحة، ترجمة محبات امام، القاهرة، ١٩٨٥.

٤١. رامي خوري، جرش ١٩٨٨.

٤٢. رامي خوري، القصور الصحراوية، عمان ١٩٨٨.

٤٣. زهدي حسني الزمر، السياحة الداخلية والتنزه في الأردن، رسالة ماجستير قدمت إلى الجامعة الأردنية، ١٩٨٥.

٤٤. زهدي الزمر، السياحة الداخلية والتنزه في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.

٤٥. زيدان كفافي، " معوقات السياحة في شمال الأردن" بحث مقدم لندوة السياحة جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦.

٤٦. ستيف ماكارت، " إعمار مشروع سمارة منتجع البحر الميت".

٤٧. سليمان القوابعة، الطفيلة موجز في جغرافيتها التاريخية، ط١٩٨٦.

٤٨. سليمان صمادي وعودة الحراحشة، الأعمار الهاشمي للمقامات والاضرحة والمساجد الإسلامية، طبع بأشراف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، ١٩٩٤.

٤٩. سلطة وادي الأردن، خطة تطوير ساحل البحر الميت، ١٩٨٩.

٥٠. سلطة وادي الأردن، ملفات غير منشورة، ٢٠٠٨.

٥١. سميح عودة وحسين رمضان" التغيرات الجيومورفولوجية والاساسية لـوادي المخيرص لعى الساحل الشرقي في البحر الميت" مجلة دراسات " مجلـد١٥، عدد، ٩، ١٩٨٨.

٥٢. سليم المغربي / متخصص في زراعة المرجان، الغد، كانون الثاني ٢٠٠٨.

٥٣. شركة البوتاس العربية، تقارير أعوام ١٩٩٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧.

٥٤. صفوان التل، الآثار العربية الإسلامية في الأردن، سلسلة التثقيف الـشبابي وزارة الشباب الأردنية، ١٩٨١.

٥٥. صلاح الدين البحيري، جغرافية الأردن، مكتبة الجامع الحـسيني، عمـان- الأردن، ١٩٩١.

٥٦. طاهر كنعان، مجلة الرأية الهاشمية، عدد٢١، ٢٠٠٢.

٥٧. عيسى شاهين، " الصيد والحماية"، مجلة الريم، عدد ٥٦، ١٩٩٥.

٥٨. علي حسن موسى، المناخ والسياحة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨.

٥٩. عايد الصلال، الآثار والمواقع السياحية في الأردن، مكتبـة الامـام علـي، ٢٠٠٢.

٦٠. عماد زكي، اربد، الأردن، ٢٠٠٧.

٦١. عباس الحديثي، لا مفهوم الترفيهة وخصائصة، المجلة الثقافية الجامعة الأردنية عدد ٢٦، ١٩٩١.

٦٢. عبد القادر محمود الحصان، محافظة المفرق ومحيطها، عمان ١٩٩٩.

٦٣. عبد الإله ابو عباس، تجربة السياحة في الأردن، اصدارات وزارة الـسياحة الأردنية، عمان ١٩٩٨.

٦٤. عادل طاهر، السياحة العلاجية، منشورات الاتحاد العربي للـسياحة (١٤) ١٩٧٣.

٦٥. عرفات دويك" البحر الميت وكنوزة" مجلة الكليـة، مجلـد ١٥، جــــ٤، عدد٤، بيروت،لبنان ٢٠٠٠.

٦٦.	عمر السقرات، العلاقة بين المناخ وطبيعة احساس الناس بالراحة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩.

٦٧.	عبد القادر عابد، جيولوجيا البحر الميت، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥.

٦٨.	غازي بيشه، تقارير غير منشورة عن السياحة /قسم التسجيل والمعلومات بدائرة الآثار العامة لعدة أعوام ٢٠٠٠، ٢٠٠٥.

٦٩.	غازي بيشه، رقم التسجيل والمعلومات بدائرة الآثار العامة الأردنية، معلومات غير منشورة

٧٠.	فواز احمد طوقان، الحائر، بحث في القصور الصحراوية في البادية الأردنية، ص٣-١٠.

٧١.	فوزي الحموري(رئيس جمعية المستشفيات الخاصة بالأردن) حديث تلفزيوني يوم ٢٠٠٨/١/١٨.

٧٢.	فواز الخريشة، تأهيل البادية الأردنية الشمالية للسياحة، بحث مقدم إلى ندوة السياحة في شمال الأردن، واقع وطموح، جامعة اربد الأهلية١١-١٩٩٦/٥/١٢.

٧٣.	كايدا ابو صبيحة ونسيم برهم، " بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتره في الأردن " مجلة دراسات،المجلد ١٥، العدد الثاني ١٩٨٨.

٧٤.	كلاوس وآخرون، جغرافية السياحة ووقت الفراغ، ترجمة نسيم برهم، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩١.

٧٥.	لويس مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة، عمان –الأردن، ١٩٨٣.

٧٦.	لأنكستر هاردنج، آثار الأردن، عمان – الأردن، ١٩٩٧.

٧٧.	محمد احمد عقلة المومني،ثروات البحر الميت،المؤتمر العالمي،جامعة تشرين،٢٠٠٨

٧٨.	محمد احمد عقلة المومني،المحميات الطبيعية في الاردن، غير منشور،٢٠٠٨

٧٩.	محمد احمد عقلة المومني،استعمالات الاراضي في محافظة عجلون، سوريا،٢٠٠٩

٨٠.	محمد احمد عقلة المومني،الموارد المائية في الاردن،عمان،٢٠٠٩

٨١. محمد حسين محاسنة، صفحات من تاريخ الأردن وحضارته، وزارة الثقافة، عمان- الأردن٢٠٠٠.
٨٢. محمد شحادة المومني، الكواكب الدرية في نسب المومنية، مطبعة البهجة، اربد- الأردن، ٢٠٠١.
٨٣. منى احمد الطائي، المعالم الآثرية في المملكة الأردنية الهاشمية، ط١، عمان – الأردن، ٢٠٠٤.
٨٤. ملفات وزارة الزراعة الأردنية، غير منشورة اذار، ٢٠٠٨.
٨٥. ماهر أبو جعفر" محمية وادي الموجب للأحياء البرية" مجلة الريم، عمان – الأردن، ايلول١٩٨٦.
٨٦. ممدوح العبادي، عمان وا قع وطموح، منشورات امانة عمان، ١٩٩٦.
٨٧. ميشيل نزال" الربط الإلكتروني بين الفنادق والسياحة" الغد، شباط٢٠٠٨.
٨٨. ميشيل نزال " سياحة المؤتمرات من أهم المنتجات السياحية" العرب اليوم.
٨٩. معهد الآثار والانثروبولوجيا، مجلة أنباء، جامعة اليرموك العدد١١، ١٩٩١، و٢٠٠٨.
٩٠. مريد حماد، " سياحة المؤتمرات" العرب اليوم، شباط ٢٠٠٨.
٩١. محمد سالم الطروانة، تاريخ منظمة البلقاء ومعان والكرك، اصدارات وزارة الثقافة.
٩٢. محمود العابدي، الآثار الإسلامية، عمان الأردن، ٢٠٠٥.
٩٣. معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، مجلة أنباء، عدد١١، ١٩٩١.
٩٤. معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، مجلة أنباء، عدد١٩٩٨،٢١.
٩٥. معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، مجلة أنباء، ٢٠٠٧.
٩٦. معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، مجلة أنباء، ٢٠٠٨.
٩٧. معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، مجلة أنباء، خربة الذريح، ٢٠٠٠
٩٨. محمد علي الصويركي الكردي، عمان تاريخ وحضارة وآثار، دار عمار، عمان – الأردن، ١٩٩٩.

٩٩. محمد ابو صوفة، الأردن في التاريخ والشعر والصورة، دار الينابيع، عمـــان، ١٩٩٤.

١٠٠. محمد وهيب، مجلة آثار، العدد الأول، ١٩٩٨.

١٠١. محمد وهيب، الاكتشافات الآثرية في المغطس- ا كتشافات معمودية السيد المسيح عمان، ٢٠٠٠.

١٠٢. نسيم برهم، " حركة الاســتجمام في غــور الأردن"، عمـــان – الأردن، ١٩٨٥.

١٠٣. نسيم برهم، " تقييم عامل العرض الطبيعي في الجغرافيا الــسياحية، مجلــة دراسات، مجلد١٢، العدد ٥، ١٩٨٥.

١٠٤. نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية ١٩٩٩.

١٠٥. نسيم برهم، " معوقات السياحة في شمال الأردن " ورقـــة مقدمـــة لنـــدوة السياحة في شمال الأردن، جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦.

١٠٦. نبيل الروبي، " أقتصاديات السياحة"، مجموعة الدراسات السياحية، جامعــة الاسكندرية، ١٩٨٥.

١٠٧. نايف حميدان الفايز وهشام السعودي، حيدر زيـــادات وفـــير نـــصار، " حجوزات تنبئ بعام واعد لسياحة المؤتمرات " الغد، كانون الثاني ٢٠٠٨.

١٠٨. نعمان شحادة، مناخ الأردن، دار البشير، عمان – الأردن،١٩٩١.

١٠٩. نعيم ظاهر، جغرافية الأردن،عالم الكتب الحديث، عمان – الأردن ٢٠٠٥.

١١٠. نايف الفايز، " التنوع السياحي في المملكة عامل جذب مهـــم للـــسياحة " العرب اليوم.

١١١. ناديا عيد موسى الشعر، الريادية في القطاع الــسياحي في الأردن، رســـالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.

١١٢. هيئة تنشيط السياحة في الأردن مسيرة وواقع، عمان، ٢٠٠٥.

١١٣. هيئة التحرير " دار سرايا اربد" مجلة مهندس اربد، عدد ٢، الـــسنة الثانيـــة حزيران ٢٠٠٧.

١١٤. هديل الربيع تقنية النظام المائي في وادي الخرار خلال العـــصر البيزنطـــي، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٠٦.

١١٥. هيام الخطيب، السياحة كمفهوم اقتصادي –اجتماعي" ندورة السياحة في شمال الأردن، جامعة اربد الأهلية، ١٩٩٦.
١١٦. وزارة السياحة والآثار الأردنية، من عدة نشرات لأعوام ٢٠٠٧، ٢٠٠٨.
١١٧. وزارة السياحة والآثار الأردنية، من عدة نشرات، ٢٠٠٠–٢٠٠٧.
١١٨. وزارة السياحة والآثار الأردنية، الانجازات والمشاريع، عمان – الأردن، ٢٠٠٠.
١١٩. وزارة السياحة والآثار الأردنية، تقرير دائرة المهن السياحية، عمان – الأردن٢٠٠٧.
١٢٠. وزارة السياحة والآثار الأردنية، الخطة النموية الخمسة ١٩٨٦–١٩٩٠ عمان، ١٩٨٥.
١٢١. وزارة السياحة والآثار الأردنية، معلومات غير منشورة، شباط ٢٠٠٨.
١٢٢. واثق شاكر محمود، " التسويق الاستراتيجي" ٢٠٠٨.
١٢٣. دائرة الاحصاءات العامة الأردنية، الأردن بالأرقام، ٢٠١٠.
١٢٤. دائرة الاحصاءات العامة الأردنية، الكتاب السنوي ٢٠١٠ .
١٢٥. محمد العمري، الأمن السياحي: المفهوم والتطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٠.

المراجع الأجنبية:

-Aramco world magazine, the mazzal family , 1973.

-Bhatia. A.K, Tourism Development, new delhi, 1985.

-Barham Nasim, Winter Recreation in Jordan Rift Valley , Tourism Recreation Research , vol, 14.no 2, 2007.

-Cochran, T.C.,Enterpreneur ship, International Encyclopedia of the science, sills , DL.E d. 1995

-Hammond.R, Ouantitative techniques in Geography , Clarendon press Oxford,1978.

-ibrahim ahad , dead sea water aexhem is try , 2006.

-John A, Dawson, Evaluaing the Human Environment the pitman p pess, London, 1973.

-Japan International, CO.Operation , Agency.V, 2007.

-J.Maier.R.Paesler , Ruppert and F. Schaffer, Sozialgeographic, waterman, Braun schweig, 2008.

-Maier, k Ruppert , Zam standort der freuden verkehrs ge ographie, In : muenchener studien zur sozial U.wirtschafts geogtahie, 2007.

-Peter.M.International Tourism Hutchenson. London 1969.

-Robinson H. A Geography of Tourism , London, 1976.

-Smith, stehen.L.J,Tourism Analyais, Longman scientific cooper C.P. the Geography of travel Tourism, Heinemann professional publishing Oxford, 1987.

-Shop ,John, the impact of toupism on the Bedain of petra, middle Eest jornal vol , 39, spring , 2008.

- W. T. O , International Conference on Trevel and Tourism Statistics, Report, 1991.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة